جامعة سعد دحلب بالبليدة

كلية **الآداب والعلوم** الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

مذكرة ماجستير

تخصص: علم الاجتماع الانحراف والجريمة

تحت عنوان:

التدين وعلاقته بالتكيف النفسي - الاجتماعي للطالب الجامعي.

- دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة سعد دحلب - البليدة -

من طرف

أحمد دانة

أمام اللجنة المشكلة من

رتيمي فضيل	**أستاذ** محاضر، جامعة البليدة	رئيسا
عيادي سعيد	**أستاذ** محاضر، جامعة البليدة	**مشرفا ومقررا**
معتوق جمال	**أستاذ** التعليم العالي، جامعة البليدة	**عضوا مناقشا**
بلحسين بلمخلوف	استاذا محاضر، جامعة البليدة	عضوا مناقشا

البليدة، جوان 2009

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

شكـــر

أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف على كل ما قدمه لي **من علم و نصائح** وتشجيع ، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة الذين ساهموا في تكويننا، وقدموا لنا الخطوات الأولى أو مفاتيح البحث العلمي المتواصل، وبذلك فهم يعتبرون بمثابة جسور للعلم والمعرفة والثقافة،كما لا أنسى كل الأساتذة الآخرين أو الإداريين أو العمال في جامعة سعد دحلب بالبليدة على ما قدموه لنا من خدمات إدارية ومعلوماتية، فهم كذلك يعتبرون وسيلة من الوسائل المساعدة على البحث العلمي وتطويره .

والشكر الجزيل إلى كل الأهل والأقارب، والى كل الأحباب والأصدقاء.

ومشكورين على تلبية الدعوة.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

ملخص

يعتبر التدين ظاهرة اجتماعية بالغة الأهمية، و قد أولاها الكثير من العلماء من مختلف التخصصات و خاصة علم الاجتماع اهتماما معتبرا لما لها من آثار عميقة على الفرد. و التدين في مفهومه العام ليس سوى جانب من جوانب الحياة الإنسانية، لكن مثلما هو الحال بالنسبة للإسلام فالدين هو منهج حياة يسعى إلى تنظيم الحياة بمختلف جوانبها و لا يدع الفرد يفقد اتزانه النفسي و السلوكي .

إذن فالالتزام بالدين ينتج عنه نوع من التشبع بمجموعة من القيم، و هذه القيم تقوم على الأخلاق و الإيمان بالله الخالق مثل (الالتزام، الإتقان، الإحسان، الوفاء بالعهد، أداء الأمانات، حسن التعامل، الصدق، الشفافية، النصح، ...الخ).

و يساعد كذلك الالتزام بالدين في فهم شخصية الفرد و يحدد أطر التعامل معها في كثير من الأحيان و منه تصبح شخصيته إيجابية من خلال اكتساب القيم الإيجابية و التي بدورها تحدد نوعية التعامل، و بالتالي تساهم في التقليل من نسبة الخطأ إلى حد أقصى، و الاستفادة من تلك القيم على أعلى مستوى، في الاتصالات و العلاقات بينه و بين من يرتبط بهم أو يتعاون معهم في مجال نشاطهم.

ومن خلال دراستنا سعينا إلى معرفة الظاهرة الدينية ومدى مساهمتها في تكيف الأفراد على المستويين النفسي والاجتماعي . ومن خلال الدراسة الميدانية تأكد لنا تحقق كل الفرضيات، حيث وجدنا في الفرضية الأولى أن التزام الطلبة بالفرائض التعبدية والتشبع بالقيم والمبادئ الدينية والعمل بها على أرض الواقع، يساعد في تكيفهم النفسي والاجتماعي. كما رأينا في الفرضية الثانية أن حسن التعامل وربط العلاقات الجيدة مع الآخرين ، وجدنا أنها تساهم في تكيف الفرد المتدين مع الآخرين وذلك ما انعكس على تكيفه نفسيا .

كما تبين لنا من خلال الفرضية الثالثة أن الدين يعتبر ميكانيزمًا قويا في ضبط الأفراد نفسيا واجتماعيا. حيث يتفق العديد من علماء الاجتماع على أهمية الدين كمصدر للضبط الاجتماعي سواء علماء مسلمين أو علماء غربيين، وهذا الاتفاق يشعر بأهمية الدين كمصدر هام من مصادر الضبط داخل المجتمع. حيث نجد الإسلام يعمل على حفظ الفرد من أن يقع في الانحرافات ولهذا فهو يسد جميع المنافذ والطرق المؤدية إليها ، فهو لا ينهى عن ارتكاب الحرام وإنما كل ما يفضي إليه، والقرب من ذلك يعتبر حراما ، فلكل مشكلة من مشاكل الحياة إلا واختصها الاسلام بعناية ، وقدم الحلول والعلاج الأنجع لها .

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	توزيع المبحوثين حسب الجنس.	125
2	توزيع المبحوثين حسب الاصل الجغرافي.	125
3	يوضح المستوى التعليمي للوالدين.	126
4	يوضح مدى التزام المبحوثين باداء الصلاة.	127
5	يوضح محافظة المبحوثين على الصلاة في وقتها و علاقته بالجنس.	128
6	يوضح مدى التزام المبحوثين بصيام رمضان.	129
7	يوضح مدى التزام المبحوثين بتلاوة القران الكريم.	130
8	يوضح مدى التزام المبحوثين بالاذكار و علاقته بالجنس.	130
9	يوضح مدى التزام المبحوثين بقيام الليل صلاة و تهجدا.	131
10	يوضح الاصل الجغرافي للمبحوثين و علاقته بالالتزام في اداء الصلوات.	132
11	يوضح المستوى التعليمي للوالدين (الام) و علاقته بالتزام المبحوثين في اداء الصلاة.	133
12	يوضح المستوى التعليمي للوالدين (الاب) و علاقته بالتزام المبحوثين في اداء الصلاة.	134
13	يوضح تصور المبحوثين للتدين الملتزم (التدين وفق الشرع) .	135
14	يوضح الالتزام باداء الصلاة و علاقته بالتدين وفق الشرع.	136
15	يوضح مدى ارتياد المبحوثين المساجد و علاقته بالجنس.	137
16	يوضح اثر الصلاة في المسجد في الجانب النفسي للمبحوثين .	138
17	يوضح ارتياد المساجد وعلاقته بالشعور بالرضا عند المبحوثين.	140

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

18	يوضح ميل المبحوثين للقيام بالمناقشات الدينية و علاقته بالجنس.	142
19	يوضح تصور المبحوثين لمقتضى وجود الإنسان في الحياة وواجباته فيها.	143
20	يوضح شروط الاختيار للزواج حسب الجنس.	144
21	يوضح ترتيب المبحوثين للقيم حسب اهميتها بالنسبة لهم .	145
22	يوضح مدى تاثير الصداقة في السلوك التديني عند المبحوثين .	147
23	يوضح مدى اكتساب المبحوثين للثقافة الدينية حسب الجنس.	148
24	يوضح اهم مصادر اكتساب الثقافة الدينية بالنسبة للمبحوثين .	149
25	يوضح الانتماء الديني الجماعاتي للمبحوثين.	151
26	يوضح حدود الرغبة في تكوين الاسرة من طرف المبحوثين.	152
27	يوضح تصور المبحوثين للمقتضى الديني والاجتماعي لتكوين الاسرة.	152
28	يوضح كيفية ونموذج تربية الاولاد من طرف المبحوثين.	153
29	يوضح مدى إحساس المبحوثين بالاغتراب داخل الجامعة حسب الجنس.	155
30	يوضح مدى استعداد المبحوثين للمساهمة بدراساهم في خدمة المجتمع. بعد التخرج.	156
31	يوضح مدى وجود علاقات رفقة وصداقة بين الجنسين داخل الجامعة.	157
32	يوضح نوع العلاقة بين الرفقة داخل الجامعة حسب الجنس.	158
33	يوضح مدى تاييد المبحوثان للاختلاط بين الجنسين في الجامعة و علاقته بالجنس.	159
34	يوضح مدى تاييد المبحوثين لعمل المراة و علاقته بالجنس .	161
35	يوضح مدى تعامل المبحوثين مع الناس بالحسنى .	162
36	يوضح مدى مساهمة الثقافة الجامعية في توقير الكبار.	163
37	يوضح مدى التزام المبحوثين باداب اللقاء .	164

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

38	يوضح نوعية علاقة المبحوثين باوليائهم .	164
39	يوضح نوعية علاقة المبحوثين بإخوهم .	165
40	يوضح نوعية علاقة المبحوثين بجيرانهم .	166
41	يوضح نوعية وطبيعة المعاملة مع الوالدين.	167
42	يوضح كيفية و اسلوب تعامل المبحوثين مع غيرهم .	168
43	يوضح زيارة المبحوثين الأقارب وعلاقته بالأصل الجغرافي .	169
44	يوضح أداء المبحوثين الصلاة وتأثيره في نوعية معاملتهم لغيرهم .	171
45	يوضح مدى تانيب الضمير عند القيام بشيء لا اخلاقي من طرف المبحوثين .	172
46	يوضح مدى تضايق المبحوثين من إيذاء الاخرين لهم .	173
47	يوضح مدى تفاؤل المبحوثين وشعورهم بالرضا في حياهم الاجتماعية .	173
48	يوضح مبررات واسباب تفاؤل المبحوثين وشعورهم بالرضا في الحياة الاجتماعية.	174
49	يوضح مدى استعداد المبحوثين واملهم بالتكيف مع الاوضاع في المستقبل.	175
50	يوضح مدى الاستمرار في الحزن لدى المبحوثين اثناء وفاة احد اقاربهم .	176
51	يوضح مساهمة الإلتزام الديني الإسلامي في عملية ضبط السلوك.	177
52	يوضح مدى ضرورة الدين الإسلامي و لزومه للحياة في نظر المبحوثين.	178
53	يوضح مدى مساهمة الدين الإسلامي في منع الانحراف و الفساد في نظر المبحوثين.	178
54	يوضح مدى مساهمة الدين الإسلامي في تحقيق التماسك الاجتماعي في نظر المبحوثين.	179
55	يوضح مدى قيام المبحوثين بالتدخين .	180
56	يوضح اسباب في عدم التدخين.	181
57	يوضح مدى التزام المبحوثين بالامر بالمعروف و النهي عن المنكر.	182

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الفهرس.

ملخــص
شكـــر
الفهرس
مقدمة.....1 0
1- الباب الأول : الجانب النظري للدراسة:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.
1.1الإشكالية.....13
2.1- الفرضيات.....16
3.1- أسباب اختيار موضوع الدراسة.....16
4.1- أهداف الدراسة.....16
5.1- تحديد المفاهيم. 17
6.1- المقاربة السوسيولوجية.....24
7.1- الدراسات السابقة.....25
8.1- صعوبات البحث.....32

الفصل الثاني: الدين: محدداته ووظائفه الاجتماعية.

تمهيد:.....34
1.2- المبحث الأول: محددات الدين.

1.1.2- مفهوم الدين.....34
2.1.2- تعريف الدين.....35
3.1.2- أهمية الدين في الحياة الإنسانية.....38
4.1.2- أبعاد الدين.....39
5.1.2- الدراسات السوسيولوجية الغربية للدين.....40

2.2- المبحث الثاني: الدين ووظائفه المختلفة في المجتمع:

1.2.2- دور الدين في ضبط الأخلاق العامة.....41
2.2.2- وظائف الدين.....41
3.2.2- الدين و النظم الاجتماعية.....43
4.2.2- الدين والمعايير الاجتماعية..... 47
5.2.2- المميزات الدينية و النظم اللادينية.....50
خلاصة الفصل.....51

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الفصل الثالث: التدين و الصحة النفسية - الاجتماعية:

تمهيد.....53
1.3- المبحث الأول: التدين: عوامله ومقوماته.

1.1.3-مفهوم التدين.....53
2.1.3- العوامل المؤثرة في التدين.....54
1.2.1.3-العوامل الذاتية.....54
2.2.1.3- العوامل الخارجية المؤثرة في التدين..... 55
3.1.3- أنماط التدين.....57

2.3- المبحث الثاني: التدين و الصحة النفسية -الاجتماعية:

1.2.3- الصحة النفسية..... 61
2.2.3- **المرض النفسي**.....63
3.2.3- **العلاج النفسي الروحي**..... 65
4.2.3- الوقاية الدينية من الاضطراب النفسي.....66
5.2.3- أثر العبادة و الممارسات الدينية على النفس و حياة الأفراد.....67
6.2.3- أثر الأخوة الإيمانية في التكيف النفسي و الاجتماعي للأفراد.....69
خلاصة الفصل.....70

الفصل الرابع : القيم:مكوناتها ومؤثراتها النفسية – الاجتماعية.
تمهيد.....71
1.4- المبحث الأول: ماهية القيم: .

1.1.4- مفهوم القيم 71
2.1.4- أهمية القيم.....72
3.1.4 - ترتيب القيم: (سلم القيم)..... 73
4.1.4 - أنواع القيم.....74
5.1.4- علاقة القيم ببعض المصطلحا..... 75
6.1.4- المفهوم **الغربي** للقيم..... 77
7.1.4- المفهوم الإسلامي للقيم.....77

2.4- المبحث الثاني: القيم ودورها الاجتماعي والعوامل المؤثرة فيها:

1.2.4- دور القيم في مجال الوقاية من الأمراض النفسية - الاجتماعية.....78
2.2.4- وظائف القيم.....78
3.2.4 - تأثير القيم على السلوك.....79
4.2.4- القيم و التغير الاجتماعي.....79
5.2.4- القيم و التنشئة الاجتماعية.....80
6.2.4- القيم بين تعاليم الدين **و واقع الأفراد**.....81
7.2.4- **العوامل المؤثرة في اكتساب أنساق** القيم..... 81
خلاصة الفصل.....86

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الفصل الخامس: الإسلام و الضبط الاجتماعي:

تمهيد.....87

1.5- المبحث الأول: الدين والضبط الاجتماعي:

1.1.5- تطور مفهوم الضبط الاجتماعي 87
2.1.5- دور **النسق** الديني في عملية الضبط الاجتماع.....89
3.1.5- الوازع الديني و دوره في تحقيق الضبط الاجتماعي.....90
4.1.5- الدين و آليات **الضبط الداخلي و الخارجي**.....91
5.1.5 - نظريات الضبط الاجتماعي و الدين.....93
6.1.5- الدين و **الضبط الاجتماعي** في المفهوم **الغربي**.....94
7.1.5- **القواعد** المميزة **للدين**.....95

2.5- المبحث الثاني: الدين الإسلامي و صور الضبط الاجتماعي:

1.2.5- الدين الإسلامي.....96
2.2.5- **أركان الإسلام و دعائمه**.....97
3.2.5- أهمية الدين الإسلامي.....98
4.2.5- الدين الإسلامي و الحياة الاجتماعية.....98
5.2.5- الشريعة الإسلامية.....99
6.2.5- مصادر التشريع الإسلامي.....99
7.2.5- تشريع الحدود و حفظ الضروريات الخمس.....100

خلاص الفصل.....103

الفصل السادس: الإسلام والتنشئة الاجتماعية.

تمهيد.....104

1.6- المبحث الأول : القيم الدينية والتنشئة الاجتماعية.

1.1.6- تعريف التنشئة الاجتماعية.....104
2.1.6- التعريف السوسيولوجي للتنشئة الاجتماعية.....105
3.1.6- أهمية التنشئة الاجتماعية... 106
4.1.6- أهم النظريات التي تناولت التنشئة الاجتماعية... 106
5.1.6- الدين و**مؤسسات** التنشئة الاجتماعية 108
6.1.6- **التنشئة** الاجتماعية و الضبط الاجتماع.....111

2.6- المبحث الثاني: التربية الدينية و الإسلامية.

1.2.6- تعريف التربية..... ... .111
2.2.6- التربية و القيم..... 112
3.2.6- التربية و التنشئة الدينية... 113
4.2.6- التنشئة الإسلامية..... ... .114
5.2.6- العوامل المؤثرة في التربية الإسلامية..... ...118
6.2.6- أساليب التنشئة الاجتماعية في الإسلام... 120
خلاصة **الفصل**... ... .123

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

2- الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة:

الفصل السابع : الإجراءات المنهجية وتحليل بيانات الدراسة.

تمهيد: 125

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية والميدانية.

1.1.7- المناهج المتبعة في البحث الميداني 125
1.1.1.7-المنهج الوصفي التحليلي..... 125
2.1.1.7- المنهج الكمي..... 125
2.1.7- أدوات جمع المعلومات..... 126
1.2.1.7- **الملاحظة**..... 126
2.2.1.7- **الاستمارة** الاستبيانية..... 126
3.1.7- العينة و طريقة اختيارها وضبطها..... 127
1.3.1.7- أسباب اختيار العينة و دراستها على طلبة السنوات الدراسية النهائية ..... 127 .
2.3.1.7- طريقة اختيار العينة..... 129
4.1.7- مجالات الدرلسة..... 129
1.4.1.7- **المجل البشري للدرلسة**..... 129
2.4.1.7- **المجل الزماني للدرلسة**..... 130
3.4.1.7- **المجل المكاني للدرلسة**..... 130

المبحث الثاني: تحليل بيانات الدراسة.

1.2.7- تحليل البيانات الخاصة بالفرضيات..... 132
1.1.2.7- تحليل الجداول المتعلقة بالفرضية الأولى..... 132
2.1.2.7- تحليل الجداول المتعلقة بالفرضية الثانية..... 171
3.1.2.7- تحليل الجداول المتعلقة بالفرضية الثالثة..... 182
2.2.7- تحليل نتائج الفرضيات.
1.2.2.7- تحليل نتائج الفرضية الأولى..... 197
2.2.2.7- تحليل نتائج الفرضية الثانية..... 201
3.2.2.7- تحليل نتائج الفرضية الثالثة..... 203

الاستنتاج العلم..... 206
الخاتمة..... 209
الاقتراحات والحلول..... 211
قائمة المراجع.
الملاحق.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

مقدمة

إن ظاهرة الدين ظاهرة إنسانية كونية قديمة **ملازمة للوجود الإنساني**، **ولم** يخل منها مجتمع من **المجتمعات**. حيث أن النزعة الدينية مشتركة بين جميع البشر حتى أكثرهم بدائية. **و إن** الاهتمام **بالمعنى** الإلهي و بما وراء الطبيعة إنما هو إحدى النزعات العالمية الخالدة عند الأفراد.

و الدين هو نظام يتكون من عقائد و ممارسات و طقوس لها قدسيتها و حرمتها، **و الأفراد** المؤمنون بعقائد و ممارسات الدين ، فهم غالبا ما **يكوّنون** جماعة موحدة تدافع عن مبادئ الدين **و تكافح من أجل** نقلها إلى واقع عملي ملموس يسهم في تقدم و تطور الفرد و المجتمع على حد سواء.

و الاعتقاد الديني هو فطرة النفس البشرية ، و ضرورة تحتمها الشواهد و تؤكدها الطبيعة الإنسانية بإمكاناتها و نواقصها المادية و المعنوية و هو جامع المجتمعات في الأفراح و الاقراح و سلاحها الذي يحميها من الأزمات و الأخطار، و هو أولا و آخرا ضرورة تواجه حاجة إنسانية ملحة.

و لهذا **فل**لنظام الديني آثاره النفسية و الاجتماعية العميقة في نفوس الأفراد المؤمنين بمبادئه **و معتقداته و** أحكامه و طقوسه و شعائره ، فالدين يحدد سلوك الأفراد و يرسم أسلوب حياتهم **و**يهذب نفوسهم و ينظم شؤونهم الخاصة و العامة و بالتالي يساعد على تكيفهم الاجتماعي.

و يسعى الدين إلى إيصال الفرد إلى عالم الكمال و الفضيلة و السعادة، لهذا يتمسك المؤمن بقيمه و تعاليمه المقدسة تمسكا شديدا و يستمر في الاعتقاد بها إلى ما لا نهاية ، و من هنا تصبح الأهداف و القيم الدينية التي تلتزم بها الجماعة أشياء حقيقية و مقدسة بالنسبة للفرد المؤمن.

غير أن المؤمن لا يستطيع **الالتزام** بمبادئه الدينية إذا انعزل عن المجتمع **انعزالا تاما، أو إذا لم** يجدد **ا**تصاله بالأفراد الذين يحملون تعاليم المجتمع و مبادئه العليا. لهذا يصبح التفاعل الاجتماعي خير طريق لتجديد المعتقدات و القيم السماوية التي يعتقد بها الأفراد، و التفاعل الاجتماعي الذي غرضه الدين ينطوي على الإيحاء و التنبيه الجمعي كالطقوس و الشعائر و المنبهات الرمزية أو التقليدية.

و بالتالي فإن الإلتزام بهذه التعاليم و القيم الدينية يساعد الأفراد على التكيف الاجتماعي **و النفسي**. و ذلك من خلال التفاعل الاجتماعي القائم على العلاقات الاجتماعية و حسن التعامل في إطار تأدية الواجبات الدينية المتمثلة في الطقوس والشعائر و الرموز و التقاليد...**الخ**.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و في دراستنا هذه حاولنا معرفة دور الدين والتدين في التكيف النفسي - الاجتماعي للفرد، و للتعرف أكثر على هذه العلاقة الموجودة بين التدين و التكيف النفسي - الاجتماعي للأفراد قمنا بتقسيم بحثنا إلى قسمين:

1/**الباب الأول: الجانب النظري للدراسة**: و تناولنا فيه ستة فصول مقسمة كما يلي:

الفصل الأول: **البناء المنهجي للدراسة**: و فيه تطرقنا إلى أسباب و أهداف اختيار الموضوع، الإشكالية، الفرضيات، تحديد المفاهيم،**المقاربة** السوسيولوجية، **الدراسات السابقة، صعوبات البحث**.

الفصل الثاني: **الدين**: **محدداته ووظائفه الاجتماعية**: وقسمناه إلى مبحثين: **المبحث الأول**: محددات الدين: وتطرقنا فيه إلى **التعريف** بالدين ، وأهميته ، **وأبعاده**، والدراسات السوسيولوجية الغربية **حول** الدين ، **وأما المبحث الثاني**: فتطرقنا فيه إلى الدين ووظائفه المختلفة **في المجتمع** : **من خلال التطرق إلى** علاقته بالنظم الاجتماعية، ووظائفه الاجتماعية، ومميزاته عن غيره من النظم اللادينية.

الفصل الثالث: التدين و الصحة النفسية - الاجتماعية : وقسمناه إلى مبحثين: **المبحث الأول**: **إلى التدين**: **عوامله** ومقوماته : وفيه تم التطرق إلى مفهوم التدين،العوامل المؤثرة في التدين، أنماط التدين، **أما المبحث الثاني**: التدين والصحة النفسية :**وتم** التطرق فيه إلى التعريف بالصحة النفسية، **والمرض النفسي، والعلاج النفسي الروحي، و أثر** العبادات و الممارسات الدينية على الحياة النفسية وحياة الأفراد الاجتماعية.

الفصل الرابع: **القيم**: **مكوناتها ومؤثراتها النفسية – الاجتماعية**. وقمنا بتقسيمه إلى مبحثين: **المبحث الأول**: ماهية ومكونات القيم: **من خلال التطرق إلى** مفهوم القيم ،وأهمية القيم ، وترتيب القيم، وأنواع القيم، والمفهوم الإسلامي للقيم، والمفهوم **الغربي** للقيم. **وأما المبحث الثاني**: فخصصناه للقيم ودورها **الاجتماعي و العوامل** المؤثرة فيها: **وذلك من خلال تطرقنا إلى دور** القيم في **مجال** الوقاية من **الأمراض** النفسية - الاجتماعية، **وعلاقة** القيم بالتغير الاجتماعي، وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية ، **وتطرقنا** أيضا **إلى** دور المؤسسات الاجتماعية **في اكتساب أنساق** القيم.

الفصل الخامس: **الإسلام و الضبط الاجتماعي**: وتطرقنا فيه إلى مبحثين: **المبحث الأول**: الدين والضبط الاجتماعي: **وذلك من خلال التطرق إلى دور النسق** الديني في عملية الضبط الاجتماعي، ودور الوازع الديني في عملية الضبط الاجتماعي، والدين وآليات الضبط الداخلي و الخارجي، ونظريات

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الضبط الاجتماعي في الدين، والدين والضبط الاجتماعي في المفهوم **الغربي، والقواعد** المميزة **للدين** ، **وأما المبحث الثاني :** الدين الإسلامي **وصور الضبط الاجتماعي: وتطرقنا إلى** التعريف بالدين الإسلامي وأركانه ودعائمه، وأهمية الدين الإسلامي، وعلاقته بالحياة الاجتماعية ، والشريعة الإسلامية **،ومصادر** التشريع الإسلامي، وحفظ الضروريات الخمس وتشريع الحدود.

الفصل السادس: وتناولنا فيه **الإسلام والتنشئة الاجتماعية**: وتم تقسيمه إلى مبحثين:**المبحث الأول:** القيم الدينية التنشئة الاجتماعية: وفيه تطرقنا إلى التنشئة الاجتماعية وتعريفها السوسيولوجي، وأهميتها، وأهم نظرياتها، الدين و **مؤسسات التنشئة الاجتماعية** ، وعلاقة التنشئة الاجتماعية بالضبط الاجتماعي،

وأما المبحث الثاني: التربية الدينية والتربية الإسلامية**:** من خلال التعريف بالتربية والتنشئة الدينية، بالإضافة إلى مفهوم **التنشئة** الإسلامية ،وأهميتها، وأسسها ،وأبعادها ،وأساليبها ، والعوامل المؤثرة فيها .

2/ الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة:

الفصل السابع: **المبحث الأول**: الإجراءات المنهجية للبحث : وفيه تطرقنا إلى المناهج المتبعة في الدراسة وهما المنهج الوصفي التحليلي والمنهج **الكمي**. وأدوات جمع البيانات وهي **الملاحظة** والاستبيان، بالإضافة إلى العينة وطريقة اختيارها وأسباب اختيارها، كما تم التطرق إلى مجالات الدرلسة الثلاثة وهي المجال البشري و **الزماني والمكاني**.

المبحث الثاني: و تطرقنا فيه إلى التعليق الإحصائي **على الجداول** و التحليل السوسيولوجي للجداول ، وعرض **النتائج** وتحليلها و تفسيرها، **مع التحقق** من الفرضيات، **والاستنتاج العلم**

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

1-الباب الأول:

الجانب النظري للدراسة

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الفصل 1
البناء المنهجي للدراسة

1.1.الإشكالية:

لقد وجد الدين وترافقت آثاره مع وجود أشكال التجمع الإنساني، حيث أعتبر ظاهرة اجتماعية، عرفتها جميع المجتمعات قديمها و حديثها ،و هناك العديد من الأديان السماوية ، كاليهودية، المسيحية، والإسلام و من الديانات الأرضية كالبوذية، المجوسية و الكونفوشوسية و أديان اليابان و الزرادشتية عند الفرس ، و العديد من الأديان الخاصة بالقبائل, تحمل مجموعة من التعاليم و المبادئ و القيم التي يتم ترجمتها أثناء المناسبات أو في شكل مجموعات من المناسك الدينية.

و بالرغم من التحولات و التغيرات التي شهدتها المجتمعات عبر العصور، إلا أن مفهوم الدين ما زال باق إلى يومنا نظرا لأهميته في حياة الشعوب سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية, و هذا عكس ما نادى به كارل ماكس ' Karl Marx' (1818-1883) حيث يعترف اليوم بعض الكتاب الماركسيون بحدود ماركس و أخطائه في ما يختص بالدين و أن مؤسسي الماركسية أخطأوا في توقع نهاية الدين الوشيكة, حيث كتب 'Michel.Bertrand' في فرنسا : "أنه في حال لم تكن قواعد الشعور الديني كلها ذات جذور اجتماعية فإن فرضية بقاء الدين (كنوع من أنواع الوعي) ليست مستبعدة "[1] [ص20] .

ويشكل التغير الاجتماعي سمة من سمات هيكلة المجتمعات، حيث لا يمكن وجود مجتمعات باقية على وتيرة واحدة، لأنها تتعرض للتغير والتبدل في جميع مظاهر وأساليب الحياة لدى الأفراد، وربما كان بطيئا نوعا ما في أوقات سابقة، إلا أن التقدم الحضاري (الصناعي) جعل من التغير ظاهرة سريعة جدا في العقود الأخيرة, إلا أن هذا التغير وباختلاف درجاته حمل في طياته قيما جديدة تصطدم في أغلب الأحيان بالقواعد والمعايير التقليدية أي السابقة لها.

و لهذه القيم المصاحبة لأشكال التغير بشكل عام تأثير يمكن ملاحظته في سلوك الأفراد في المجتمع, و لذلك فإن المجتمعات مهما اختلفت درجة حركتها و قابليتها للتغير والتبدل و التكيف و ربما حتى المواكبة فهي عرضة لظروف خارجية و داخلية, قد تؤثر فيها و تتأثر بها, وقد تؤدي إلى إحداث نوع من الحركة بقيمها, و أنه كلما كان الحراك سريعا كلما جعل أفراد المجتمع يعانون من مشكلات نفسية و انفعالية و سلوكية في توازن القيم و انسجام المعايير.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و بالتالي فإن بعض الأفراد يعجزون عن التكيف مع هذه التغيرات البيئية و الاجتماعية و الحضارية، بحيث تصيبهم بعض الاضطرابات و المشكلات النفسية و الاجتماعية، ويشعرون بالعجز و الخوف ، وهذا الشعور هو بمثابة عامل نفسي يدفع الشباب إلى التدين فيجدون في الدين أملا بعد يأس ، و أمنا بعد خوف ، و يجدون فيه أيضا ملجأ لفراغهم النفسي و قلقهم الانفعالي و الروحي أحيانا .

و لهذا نرى توجه بعض الأشخاص إلى الالتزام بالدين بعدما فشلت أساليبهم الأخرى في مواجهة و تحدي مشكلات الحياة المتناقضة أو التكيف مع المتغيرات الجديدة.

و بما أن الدين عامل مهم في حياة الشعوب فهو يسمح للشخص الذي يعمل به بالتكيف و الانسجام و التوافق النفسي الاجتماعي من خلال المبادئ و الأسس التي يتضمنها، حيث يتمسك الشخص بهذه المبادئ اعتقادا منه أن الدين سينجيه من كل مصائبه، حتى و لو كان ذلك في الديانات الأرضية، لذلك ترى أن الشخص الوافد إلى هذا الدين يحاول الالتزام بالقيم و المبادئ التي يحملها هذا الدين .

فالتكيف إذن عبارة عن إنتاج لتغيرات جديدة في التنظيم الاجتماعي و الجماعة و الثقافة، طبقا لقوله تعالى: **{إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم}*سورة الرعد [الآية11].**

و يعتبر التدين ظاهرة اجتماعية بالغة الأهمية، و قد أولاها الكثير من العلماء من مختلف التخصصات و خاصة علم الاجتماع اهتماما معتبرا لما لها من آثار عميقة على الفرد. و التدين في مفهومه العام ليس سوى جانب من جوانب الحياة الإنسانية، لكن مثلما هو الحال بالنسبة للإسلام فالدين هو منهج حياة يسعى إلى تنظيم الحياة بمختلف جوانبها و لا يدع الفرد يفقد اتزانه النفسي و السلوكي .

إذن فالالتزام بالدين ينتج عنه نوع من التشبع بمجموعة من القيم، حيث أن القيمة الدينية هي اهتمام الفرد بالعلاقة مع ربه و السعي لإتباع التعاليم الدينية و وحدة هذا الكون، و تأمل غايات خلقه، و التشبع بهذه القيم يعني التجرد من الذات و الاندفاع في الحياة بما يشبع النفس الإنسانية و بما لا يضر بالآخرين.

و هذه القيم تقوم على الأخلاق و الإيمان بالله الخالق مثل (الالتزام، الإتقان، الإحسان، الوفاء بالعهد، أداء الأمانات، حسن التعامل، الصدق، الشفافية، النصح، ...الخ).

و يذكر 'ماكس فيبر' Max weber (1864-1920): "أن القيم الدينية تمارس نوعا من التأثير المستقل على مجرى التغير الاجتماعي و الثقافي".[2] [ص 137]

و يساعد كذلك الالتزام بالدين في فهم شخصية الفرد و يحدد أطر التعامل معها في كثير من الأحيان و منه تصبح شخصيته إيجابية من خلال اكتساب القيم الإيجابية و التي بدورها تحدد نوعية التعامل،

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و بالتالي تساهم في التقليل من نسبة الخطأ إلى حد أقصى، و الاستفادة من تلك القيم على أعلى مستوى، في الاتصالات و العلاقات بينه و بين من يرتبط بهم أو يتعاون معهم في مجال نشاطهم، و ذلك عن طريق التمثل بحركاتهم و طريقة المعاملة و حتى اللباس، و بالتالي تساعد منظومة القيم الفرد في التجرد من الأنا و الذاتية، و تجعله يسلك سلوكا أكثر إيجابية نحو مشكلات الآخرين مما يساعد على تنمية أواصر المحبة و التعاون مع الأفراد.

و هذا التشبع بالقيم الدينية يعكس بعمق نوعية المعاملة المتمثلة في حسن التعامل ، و من الأمثلة على ذلك: طاعة الوالدين والإحسان إليهما و زيارة الأقارب و احترام الآخرين والإحسان إلى الغير و كف الأذى عنهم...الخ.

و يخلق التمسك بالدين و التشبع بالقيم الدينية نوعا من أنواع الضبط الداخلي و الخارجي فتجعل هناك حدودا فاصلة بين معايير الخير و الشر، وحين يضعف الاقتناع بهذه القيم و تتعرض للاهتزاز و تفقد أثرها في النفوس، و بالتالي يحدث ما يسمى بالوهن الخلقي فتضطرب المعايير و تضعف قدرتها على توجيه السلوك فلا تصبح المفاهيم الإنسانية واضحة المعالم.

و من هنا أعتبر الدين مُقوما أساسيا من مقومات أي شعب من الشعوب نظرا لما يتضمنه من تعاليم دينية و قيم اجتماعية تساهم في ضبط السلوكات الاجتماعية و تنظيمها، و بالتالي أصبح الدين يشكل إحدى ميكانزمات الضبط الاجتماعي ، ومنها الدين الإسلامي الذي يدعو إلى ضبط السلوكيات و انسجامها من خلال الأوامر والنواهي و كذا أثناء القيام بالشعائر الدينية، و بذلك يساهم في وحدة أفراد المجتمع في إطار التفاعل الاجتماعي الذي تتضمنه تلك الطقوس و الشعائر، هذا ما يخلق نوعًا من التماسك والروابط و العلاقات الاجتماعية المتينة من خلال التعاون و التكافل و التضامن في إطار تأدية الواجبات الدينية و الاجتماعية.

وهذا ما يظهر لنا قيمة التوجيه الديني و الخلقي للمراهقين و الشباب في مرحلة الدراسة المتوسطة و الثانوية و الجامعية ، و لكن هذا الوعي الديني إذا لم يجد رعاية سليمة و توجيها صحيحا و تربية حسنة، فإنه ينقلب إلى انحراف أو توتر و ازدراء. لأن " الدين بطبيعة الحال أحد العوامل الرئيسية التي تحاول تعديل أو تهذيب الطبيعة البيولوجية للإنسان "[3] [ص53].

و مما سبق يمكننا طرح التساؤل التالي:

ما مدى تأثير التدين على التكيف النفسي - الاجتماعي للطالب الجامعي؟.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و من هذا التساؤل العام طرحنا تساؤلات فرعية هي:

1- هل التدين و التشبع بالقيم الدينية الإسلامية يساعد على التكيف النفسي - الاجتماعي للطالب الجامعي؟.

2- هل نوعية المعاملة التي يبديها الطالب نحو الآخرين هي التي تحدد مستوى تكيفه نفسيا و اجتماعيا؟.

3- هل يعتبر الدين الإسلامي ضابطا قويا لسلوك الطالب الجامعي في وسطه الدراسي والاجتماعي؟.

2.1.الفرضيات:

الفرضية رقم (1):يساعد التدين و التشبع بالقيم الدينية الإسلامية الطالب الجامعي على التكيف النفسي-الاجتماعي .

الفرضية رقم (2): نوعية المعاملة التي يبديها الطالب نحو الآخرين تحدد مستوى تكيفه النفسي والاجتماعي.

الفرضية رقم (3): يشكل الدين الإسلامي آلية قوية لتحقيق عملية الضبط الاجتماعي للطالب الجامعي.

3.1. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

-قلة الدرلسات حول موضوع تدين الطلبة الجزائريين في الجامعة الجزائرية.

- وضعية الشباب بين التطلع إلى المظاهر الجذابة من الحضارة الغربية التي تمده بألوان من التحرر و عدم التقيد بأنماط الثقافة المجتمعية المحلية و بين التقيد بالأصالة و القيم الإسلامية التي ما فتئت تحاول شده نحو خط الاعتدال والوسطية.

- ظاهرة التسيب الأخلاقي و الانحراف و الفساد المنتشر في أوساط الطلبة الجامعيين و عزوف الكثير من الشباب عن العمل الجدي.

- التخلي عن الالتزام بالدين الإسلامي بصفة خاصة من قبل الشباب، وما نجم عن ذلك من انحراف النفسي و الاجتماعي .

- البحث عن العلاقة بين الاضطرابات و الأزمات النفسية و ضعف الوازع الديني لدى الشباب.

4.1 . أهداف الدراسة:

- التعرف على مشكلات الشباب الجامعي النفسية - الاجتماعية.

- البحث عن العلاقة بين التدين و التكيف النفسي- الاجتماعي للشباب الجامعي.

- التعرف على ترتيب القيم لدى طلبة الجامعة.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- تحديد الرؤية الإسلامية **الشاملة** في كيفية إعداد الشباب الجامعي في سبيل بناء مجتمع **منظم**.

- محاولة بعث التراث الفكري الإسلامي في الدراسات النفسية - الاجتماعية المعاصرة.

5.1. تحديد المفاهيم:

1.5.1.التدين: (Religiosity):

هو الاهتمام بالأنشطة الدينية و المشاركة فيها، إلا أنه من العسير وضع تعريف عام للتدين طالما أن الأديان المختلفة تؤكد على سلوك متباين و قيم متنوعة".[4] [ص 64]

و يعرف (قاموس هريتج الأمريكي) The American Héritage Dictionnary التدين على أنه حالة **الفرد مرتبطا** بدين".[5] [ص16]

و وضع 'روريف' **و** 'جيسر' (Rohrbaugh et Jessar) تعريفا للتدين على أنه "صفة للشخصية تعود إلى توجهات عقلية (معرفية) عن الحقيقة الواقعة وراء نطاق الخبرة و المعرفة، و عن علاقة الفرد بهذه الحقيقة **و** الموجهة ضمنا لكي تؤثر على الحياة الدنيوية للفرد، و ذلك بمشاركته في تطبيق الشعائر الدينية".[5] [ص16] **و قد أورد** 'سيد قطب' في قوله: "إن المسلمين الأوائل فهموا الإسلام على معناه الشامل، فالنية المضمرة في القلب لا يمكن أن تكون إسلاما و أن هذه النية ما لم تتحقق في أعماق محسوسة و سلوك **واقعي** (تدين)، فهي لا تساوي شيئا في ميزان الواقع و ميزان الله، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم عن أبي سعيد رضي الله عنه: [إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فأشهدوا له بالإيمان].[6] [ص 3]

و عليه فالتدين هو الالتزام بالعقيدة و ظهور ذلك على سلوك الفرد المسلم بممارسة ما أمره الله به و الانتهاء عن الإتيان بما نهى الله عنه.

إذن فالدين هو التعاليم الإلهية التي خوطب بها الإنسان على وجه التكليف. و التدين هو :"**الكسب الإنساني في الاستجابة** لتلك التعاليم، و تكييف الحياة بحسبها **في التصور و السلوك**".[7] **[ص 04]**

و التدين بمختصره "هو كل ما يشير إلى الإيمان بالله و أداء الفرائض الدينية".[8] [ص16]

التعريف الإجرائي للتدين:

هو درجة مشاركة الفرد في الطقوس الدينية، **وعلى أنه** يشير إلى مجموع السلوك و الاتجاهات التي يحكم عليها في جماعة دينية أو مجتمع معين باعتبارها دينية.

و بما أن دراستنا تجرى في مجتمع إسلامي فإن التدين الإسلامي هو الإيمان بالله و رسله و كتبه و اليوم **الآخر و القضاء و** القدر و هذا الإيمان ينعكس على السلوك الاجتماعي للمؤمن في شكل العبادات **و المعاملات** و الممارسات و الطقوس الدينية المستقاة من المبادئ و التعاليم الدينية.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و هو كذلك مجموعة السلوكات و الاتجاهات و القيم التي يحكم عليها بأنها عبادات في مجتمعنا، و يمكن استخلاص هذه السلوكات في ما يلي:

العبادات: مثل الصلاة، الصوم، الزكاة، الحج،...الخ.

المعاملات: مثل طاعة الوالدين و الإحسان إليهما و زيارة الأقارب و الإحسان إلى الغير و إماطة الأذى...الخ.

الأخلاق: كالصدق و الإحسان و الكرم و الأمانة...الخ.

2.5.1.القيم: (Les valeurs):

حيث يعرفها 'روبين Robin' في 'الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية' بأنها "تمثل إدراكا للمرغوب فيه و سلوك تأثيري مختار".[9] [ص 16]

و يرجع مصطلح القيم في نظر 'روبين' إلى الفوائد و الأفضليات و الواجبات و الالتزامات الأخلاقية و الاجتماعية و الاحتياجات، فالقيم توجد في نواحي متنوعة من السلوك.

و تعرفها 'فوزية دياب': "بأنها الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما، مهتديا بمجموعة من المبادئ أو المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، و الذي يحدد المرغوب فيه و غير المرغوب".[10] [ص52]

و يعرفها 'محمد عاطف غيث': "بأنها تعتبر حقائق أساسية هامة في البناء الاجتماعي و في علم الاجتماع، و هي لذلك تعالج من وجهة النظر السوسيولوجية على أنها عناصر بنائية تشتق أساسا من التفاعل الاجتماعي".[11] [ص ص 504-505]

و تعرف القيم أيضا بأنها "عبارة عن معتقدات بخصوص ما هو أحسن أو سيء و ما هو مهم أو غير مهم".[12] [ص17]

و يعرف 'Guy Rocher' "القيم على أنها أسلوب للكون و للتصرف، التي يعتبرها الفرد أو الجماعة من الأفراد كنموذج مثالي، إذ ترجع التصرفات والأفعال المرغوب فيها منسوبة إليه".[13] [p,72]

و هناك من يعرف القيم على أنها الخير أو الشر، أي أن القيمة بأوسع معانيها هي أي شيء خيرا كان أوشرا.

و مما سبق، نجد أن تعدد تعريفات القيم يأتي من النظرة المعاصرة إلى المثاليات و الغايات و لذلك فالقيم إجمالا هي المثاليات التي تسود في الأفراد و تتغلغل في نفوسهم و يتوارثها الأجيال و يدافعون عنها قدر الإمكان.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

المفهوم الإجرائي للقيم:

إن مفهوم القيم أو القيمة هو الشيء المرغوب فيه سواء كان ماديا أو معنويا كالأفكار، العلاقات الاجتماعية، المهن، التخصصات الجامعية مثلا ترتيب القيم، اكتساب القيم، تعديل القيم، التكيف القيمي...الخ.

و القيم الاجتماعية هي مجموعة المعتقدات التي تتسم بقدر من الاستمرار النسبي، و التي تمثل موجهات للأشخاص نحو غايات و وسائل لتحقيقها أو أنماط سلوكية يختارها و يفضلها هؤلاء الأشخاص

بديلا لغيرها، وتنشأ هذه الموجهات عن تفاعل بين الشخصية و الواقع الاجتماعي **و الاقتصادي و الثقافي**، و تفصح القيم عن نفسها في المواقف و الاتجاهات و السلوك اللفظي و السلوك الفعلي و العواطف التي يكونها الأفراد نحو موضوعات معينة.

3.5.1.القيم الدينية:

إن القيم في الدين ترتبط بما يترتب عليها من ثواب و عقاب، فكتاب الله سبحانه و تعالى هو الفيصل في الحكم على الحسن و القبيح، الخير و الشر، الحلال و الحرام، فقيمة الأشياء **و الأفعال محددة و مقومة في ضوء تحديد** ما هو مباح و ما هو حلال و ما هو حرام". **(02)[ص153]**

و يرى **'ماكس فيبر** Max Weber' "إلى أن القيم الدينية هي مجموعة التصديقات السيكولوجية المتولدة عن الاعتقاد الديني و الممارسة الدينية التي تعطي توجيها للسلوك العملي الذي يلتزم به الفرد". **(14)[ص ص 29-30]**

و القيم الدينية هي اهتمام الفرد بعلاقته بربه، و السعي لإتباع التعاليم الدينية، و وحدة هذا الكون، و تأمل غايات خلقه". **(15) [ص114]**

4.5.1.التشبع بالقيم الدينية:

فعن طريق الإيمان بالله يتشرب الإنسان الأخلاق الدينية، و هي قبل كل شيء أخلاق اجتماعية **تبغي كمل** الفرد بدنيا و نفسيا و اجتماعيا فينمو لديه الشعور بالعزة و بالقوة، لأن الإيمان يفيض على نفسه أبعاد الأبدية و ينمي لديه الوعي بالانتماء إلى الجماعة و ينتزعه من التشاؤم و الانعزال.

المفهوم الإجرائي للقيم الدينية:

القيم الدينية هي التي تسود أعماق الأفراد و وجدانهم حيث تتيح لهم حرية ممارسة الشعائر الدينية دون النظر إلى وضع السلم الطبقي أو الفئوي أو الاجتماعي لتنظيم المجتمع.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

5.5.1.التكيف: Adaptation:

يرتبط مفهوم التكيف بمفهوم الصحة النفسية، فإذا عدنا إلى مفهوم الصحة النفسية و مظاهرها نجد أنها تعبر عن التكيف، فما الصحة النفسية إلا عمليات التكيف المستمرة.

و يمكن تعريف التكيف بأنه "العملية التي من خلالها يعدل الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي و الاجتماعي و يحقق لنفسه الشعور بالتوازن و الرضا".[16] [ص 34]

و التكيف في علم النفس الاجتماعي "عبارة عن تغيير نمط سلوك الفرد، و يظهر في محاولة التوافق مع المواقف الجديدة".[17] **[ص 179]**

و يستعمل كذلك هذا الاصطلاح من قبل علماء النفس الاجتماعي و به يعنون العملية التي بواسطتها يدخل الفرد في علاقات طيبة و إيجابية و متزنة مع بيئته الاجتماعية و الطبيعية".[18] **[ص 159]**

أما في علم الاجتماع فيقصد به تعديل السلوك وفق ما يتوافق مع غيره حسب شروط التنظيم **الاجتماعي** و تقاليد الجماعة وثقافتها قصد مماثلة الآخر في السلوك و الهيئة".[17][ص179]

1/التكيف النفسي (الذاتي):

أي التكيف مع المحيط الداخلي للفرد و يتضمن الفرد و ما ينطوي عليه بناؤه النفسي من دوافع و قيم و ميول و قدرات و عواطف.

و يتضمن مفهوم التكيف النفسي مفهوم التوافق النفسي: و يقصد به أن الفرد له قدرة عالية على التوفيق بين دوافعه المتصارعة **والعمل على إرضائها** بشكل متزن، و أن له قدرة على حسم هذه الصراعات و التحكم فيها بصورة عقلانية مرضية، و كذا القدرة على حل الأزمات النفسية حلا إيجابيا بدلا من الهروب منها أو التمويه عليها، و هو بذلك يميز أنماط السلوك باكتسابه آليات السلوك **المقبول في ضوء** الثقافة التي يعيش فيها بواسطة الأساليب التربوية السليمة.

2/التكيف الاجتماعي:

و نقصد به كل ما يحيط بالفرد من بيئة طبيعية (كالماء و الهواء...الخ)، و بيئة اجتماعية **كالأسرة و المدرسة و النادي**...الخ).

و التكيف الاجتماعي عملية اجتماعية و جانب طبيعي للنمو يتضمن نشاط للأفراد والجماعات وسلوكهم الذي يرمي إلى تحقيق التوفيق **و المواءمة** و الانسجام و التساهل بين الأفراد، أو بين الجماعات المختلفة أو بين الأفراد و بيئتهم".[19][ص113]

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و التكيف عملية دينامية، ذلك أن المجتمع دائم التغير و تعود إليه حاجة عدم التوازن، و لهذا فإن الفرد في حاجة إلى أن يكيف سلوكه مع المجتمع باستمرار، و التكيف ضروري لاستقرار الحياة و استمرارها". (19) [ص113]

و يتضمن مفهوم التكيف الاجتماعي كذلك بما يسمى التوافق الاجتماعي، و المقصود به "**قدرة الفرد على** عقد صلات اجتماعية سليمة، علاقات تتسم بالتعاون و التسامح و الإيثار فلا يشوبها العدوان أو الارتياب أو الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاكل الآخرين". (20) [ص42]

قال الله تعالى في سورة المائدة: **{و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان}** سورة **المائدة** [الآية 02]

المفهوم الإجرائي للتكيف:

عندما يكون الفرد متوافقا مع نفسه أو غير متوافق فهذا ما سينعكس على توافقه الاجتماعي و العكس كذلك صحيح و بالتالي تتحدد نوعية التكيف و التعامل لديه سواء بالإيجاب أو السلب، و التكيف **أو التوافق** النفسي هو البناء المتماسك و الموحد و السليم لشخصية الفرد و تقبله لذاته و تقبل الأفراد الآخرين له و شعوره بالرضا و الارتياح النفسي و الاجتماعي.

6.5.1. المعاملة:

ويقصد بها أحوال القلب و ما يحمد من هذه الأحوال: **الصبر، الشكر و الخوف، الرجاء، الرضا** والزهد، التقوى و القناعة و السخاء و معرفة المنة لله سبحانه و تعالى في جميع الأحوال، والإحسان وحسن **الظن و حسن الخلق و حسن المعاشرة و الصدق و الإخلاص...الخ**". (21) [ص283]

و يعني أن الدين يوجه **الفرد** ليعامل الآخرين معاملة حسنة فلا يظلم **أحدا و** لا يطغى في هذه الحياة و تكون سيرته حسنة مع جميع الناس.

المفهوم الإجرائي للمعاملة:

المعاملة: هي كيفية أو نوعية التعامل و تظهر في شكل التبادل أو التفاعل أو التواصل أو العلاقات بين **الأفراد و الجماعات** و هي تنقسم إلى أقسام:

1- **المعاملة الإيجابية**: و **تتمثل في حسن المعا**ملة و يظهر في أشكال التعاون و الاحترام و الإيثار و الحوار **و التضامن و التكافل الاجتماعي**... الخ.

2- **المعاملة السلبية**: و تتمثل في سوء المعاملة و يظهر ذلك في أشكال الانفعال و **الغضب و الصراع حول** المصالح و ما ينجر عنه من حسد و بغضاء و السلوك المنحرف.

3- **المعاملة المتذبذبة**: و تتراوح بين سوء المعاملة و حسن المعاملة و ذلك حسب الظروف الاجتماعية.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

إذن مما سبق نفهم أن نوعية المعاملة هي التي تحدد تكيف الفرد و توافقه نفسيا و اجتماعيا أي بمعنى أن الفرد الذي يتعامل بطريقة حسنة يكون تكيفه إيجابيا و الذي يتعامل بطريقة سيئة يكون غير متوافق مع مجتمعه و بالتالي مع نفسه. و منه يصعب عليه التكيف، و ديننا الإسلامي يدعو إلى المعاملة الحسنة وفقا لمبادئ و تعاليم الإسلام.

7.5.1.الضبط الاجتماعي:

إن عملية الضبط الاجتماعي هي العملية التي تحاول الجماعة في إطارها عدم حدوث التغير غير المرغوب فيه ، و توجيه سلوك الأفراد بما يتفق و معايير الجماعة بحيث لا ينحرف عنها، و إنما لتحقيق التوازن الاجتماعي".[22] [ص76]

و من العوامل المؤثرة في عملية الضبط الاجتماعي هو مدى تأثير و توافق أو تكيف العضو النفسي تجاه الجماعة من عدم الرضا و الارتياح بما يصدر عنه من سلوك غير مقبول".[22] [ص76]

و يؤكد ' إليسكا ألان Allen Eliska' على "مفهوم الضبط الاجتماعي في تدعيم بقاء القيم و أهداف و حاجات المجتمع. و بهذا يؤدي وظيفة في البناء الاجتماعي، و يتم ذلك من خلال ميكانيزم تدعم تماسك المجتمع. كما أن العقاب ضرورة لضبط السلوك المنحرف".[23] [ص18]

و لا يمكن تجاهل ما أورده "ابن خلدون' في مقدمته من "أن الاجتماع البشري ضروري، و هو معنى العمران، و أنه لا بد لهم في الاجتماع من وازع حاكم يرجعون إليه و أن العمران البشري لا بد له من سياسة ينتظم بها أمره".[24] [ص335]

و هذا دليل على مدى فهمه و إدراكه بأن الإنسان سياسي و اجتماعي بطبعه، و في حاجة إلى من يضبط سلوكه الاجتماعي حتى تتحدد العلاقات بين الناس و لا يسود الظلم بينهم، و قد تمثلت وسائل الضبط في رأي 'ابن خلدون' في الدين و القانون و العرف و العادات و التقاليد. و كذلك نجد المفهوم الذي تطور فيما بعد في دراسات علم الاجتماع الحديث، مع 'إميل دوركايم Emille Durkhiem(1858-1917)' حيث اعتبر أن الضمير الجمعي La conscience collective بمثابة كبح للفرد و أن الوظيفة الكبرى للنظم الاجتماعية مثل الزواج و الأسرة و الطائفة الدينية هي أن تزيد من قوة كبح الضمير الجمعي".[25] [ص10]

المفهوم الإجرائي للضبط الاجتماعي:

نقصد به كل العمليات التي تضبط الفعل الاجتماعي في النمط الواقعي حتى يمتثل لما حث عليه النمط المثالي في الدين و العرف و القانون و القيم و المعايير من أجل تحقيق حالة من الاستقرار و التكامل في الجهاز الضابط.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و الضبط الاجتماعي هو كذلك ما رسمه الدين الإسلامي من مبادئ و تعاليم و قواعد و بالتالي هو منهج حياة يمكن للأفراد أن يسيروا وفقه لكي لا يقعوا في الخطأ. **و من أمثل ذلك قواعد العبادات و قواعد المعاملات و** قواعد الأخلاق، و بالتالي قام بتسليط العقاب على من يخالفها و ذلك من خلال تشريع الحدود.

8.5.1.الجامعة:

أ- لغة: الجامعة هي مؤنث الجامع، و هي من الفعل جمع، يجمع، أي يلم و يضم. **و مصطلح الجامعة** (Université) **مأخوذ من كلمة** (Universitas) و يعني الاتحاد أو التجمع الذي يضم أقوى الأسر نفوذا في مجال السياسة في المدينة من أجل ممارسة السلطة". **(26) [ص209]**

ب- **اصطلاحا**: استخدمت كلمة الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة و الطلاب و كان يطلق عليها في العصور الوسطى الاسم اللاتيني Stadium General **أي المدرسة** العامة، بمعنى أنها كانت المكان العام الذي يستقبل طلاب العلم الوافدين إليه من كل الجهات". **(27) [ص123]**

و تعرف **'وداد القاضي'** الجامعة بأنها: "المكان الذي يتم من خلاله إعداد الطالب لهدفين أساسيين أولها تعليمي أي تخرج المتخصصين في فروع المعرفة المختلفة، أما الثاني فهو تدريبي و يختص بتدريب الطلاب على اكتشاف الحقائق الجديدة". **(28) [ص294]**

المفهوم الإجرائي للجامعة:

الجامعة هي مكان يجتمع فيه الأساتذة و الطلبة من مختلف المناطق، بغرض التعلم و التعليم من أجل الحصول على الشهادات و **إجراء البحوث العلمية** و غير ذلك، و تحتوي الجامعة على العديد من الكليات تضم كل كلية عدد من **الأقسام و** التخصصات و يتوزع الطلبة على هذه التخصصات بحسب رغباتهم أو بتوجيه من الجهات البيداغوجية المعنية، و تعتبر الجامعة مكانا لالتقاء الثقافات المختلفة بعاداتها و قيمها.

9.5.1.الطالب الجامعي: يقصد بالطالب الجامعي "الطالب الذي أتيحت له فرصة الوصول إلى مرحلة التعليم الجامعي و العالي، و الطلبة هم يمثلون فئة اجتماعية و ليس طبقة خاصة، و ذلك لأنهم لا يشتغلون في الإنتاج المادي و العلمي و التطبيقي و الثقافي، و إدارة الدولة و المجتمع. **(29) [ص11]**

المفهوم الإجرائي: الطالب الجامعي هو الطالب الذي تحصل على شهادة البكالوريا و انتقل للدراسة بالجامعة و ذلك بعد تسجيله ضمن إحدى التخصصات بالجامعة من قبل المصالح المعنية بالجامعة و بالتالي أصبح طالبا جامعيا بعدما كان طالبا في الثانوية.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

6.1. المقاربة السوسيولوجية:

1. نظرية التنشئة الاجتماعية La Socialisation :

في قاموس Rober t' (1980) "هي العملية التي بواسطتها يكتسب الفرد المعرفة و القيم و اللغة و المهارات الاجتماعية و الحساسية الاجتماعية و التي تمكنه من التكامل و التكيف مع المجتمع و ينطبق هذا على نحو عام على الأفراد في جميع الأعمار، فالتنشئة الاجتماعية هي خبرة مستمرة مدى الحياة و هي العملية التي بواسطتها يتعلم العضو الجديد في مؤسسة ما التكيف لمعاييرها و أدوارها أي **تعلم قواعد التعامل**."[30] [ص19]

و هي إكساب الكائن الحي مجموعة من القيم المحدودة، أو هي تكوين بنيان قيمي يحدد **للفرد** السلوك المتوقع، كما يحدد له أيضا السلوك المرغوب فيه من قبل الجماعة و السلوك **غير المرغوب** فيه".[31] [ص41]

و هي تهيئة الفرد للتكيف مع المجتمع، حيث يأتي هذا القادم الجديد غير المهيأ اجتماعيا و بالتالي لا يمكنه أن يتكيف معها تلقائيا و بدون أي تهيئة، و لهذا يعمل المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية على غرس قيمه و اتجاهاته و معاييره في الأفراد".[32] [ص16]

و لكي يكون **الفرد عضوا صالحا في المجتمع**، "فعن طريق التنشئة الاجتماعية يستدمج الفرد قيم و عادات و تقاليد مجتمعه، و يتمثلها كلها أو جزءا منها بالتقليد و الحفظ **و المحاكاة لتصبح بعد ذلك جزءا من أفكاره** و قناعته و معتقداته و معارفه و سلوكه و التي يعمل على نقلها مستقبلا للجيل اللاحق.

و إذا ما تأملنا في العملية التي يطلق عليها عملية التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي، لوجدناها أكثر شمولا من مجرد تعليم الأمور الاجتماعية، فهي في واقع الحال تنشئة سياسية و وطنية و دينية و أخلاقية و اقتصادية و قومية و عربية و أسرية و مهنية بحيث تؤدي إلى تكوين شخصية متكاملة و متكيفة تكيفا **حسنا**.

و تعتبر التنشئة الاجتماعية من العمليات التي تساهم في بناء الشخص و تكوينه منذ الصغر حيث من خلالها يتم اكتساب الفرد بعض الاتجاهات و القيم و المعايير و السلوك المقبول في ظل جماعة معينة أو نظام اجتماعي معين، فهي المنهج المتبع في تربية الأفراد و تنشئتهم على المبادئ و القيم الدينية و الاجتماعية و الأخلاقية المقبولة في المجتمع و التي تسمح **لهم** بالتكيف في **محيطهم الاجتماعي**.

و لهذا كان اعتمادنا على نظرية التنشئة الاجتماعية **كمقاربة** سوسيولوجية نظرا للأهمية **و الدور الذي** تلعبه في إدماج الفرد في المجتمع عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين و احتكاكه بهم و هذا ما يؤدي به إلى اكتساب العديد من القيم و المبادئ الدينية و الخلقية، حيث تعمل هذه القيم و المبادئ في نفس الفرد حتى يغير ما بداخله ليتوجه نحو السلوك المقبول اجتماعيا و حينها يأخذ مكانا له في المجتمع الكبير

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و يكون له دور معين يقوم به، يجعله يتكيف مع الآخرين يأخذ و يعطي، و يبعده عن الانحراف الاجتماعي. و هذا ما يقوم به المجتمع الواعي في تنشئة أفراده تنشئة سليمة حتى يصبحوا قادرين على المساهمة في تطوره و رقيه مستقبلا.

و هذا ما دعا إليه الإسلام في تربية الناشئة التربية الإسلامية الصحيحة و الشاملة وفق نظام دقيق و محكم يحفظ الحقوق و الواجبات عن طريق تشريع الأحكام و العقوبات، و هذا لضبط الأفراد من الوقوع في المخالفات و الانحرافات. و بالتالي فالدين الإسلامي يعتبر من الوسائل الناجعة في عملية الضبط الشخصي و الاجتماعي للأفراد، و تدعيم و غرس القيم الاجتماعية و الدينية و الأخلاقية الرفيعة فيهم.

7.1.الدرلسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع دراستنا مصدرا هاما لإلقاء الضوء عليها، حيث يؤكد الباحثون على أهمية الدراسات السابقة باعتبار أن البحث كما نعلم لا يبدأ من فراغ، كما أن الباحث لا يكتب آخر كلمة في العلم. لذلك فإن الدراسات السابقة عن أي مجال دراسي هي بمثابة حجر الأساس الذي يُرتكز عليه في بداية الأمر، و أساس التحليل الذي تنتهي به الدراسة في خاتمة المطاف.

أولا: الدراسات العربية:

1/ الدرلسة الأولى: شباب الجامعة و القيم الدينية.

تهدف هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو القيم الدينية من خلال استفتاء يشتمل على الاتجاه نحو الإيمان و علاقته بسعادة الإنسان، و علاقة الدين بأمور السياسة و شؤون الاجتماع، و علاقة الدين بالعلم و اتجاهات الشباب نحو حرية العقيدة و دور المسجد أو الكنيسة في المجالات الدينية و الثقافية و الاجتماعية و السياسية.

العينة: بلغت عينة البحث نحو 20 % من الطلبة و الطالبات بجامعة الكويت، أي حوالي 250 طالبة.

و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- وجود اتجاه إيجابي لدى الطلبة و الطالبات نحو أهمية الدين في الشؤون السياسية و الاجتماعية.
- طلبة و طالبات جامعة الكويت أكثر إدراكا بعدم تعارض العلم مع الدين.
- وجود إدراك لدى الطلاب بأهمية المسجد كمركز ديني و ثقافي و سياسي.
- نسبة الاستجابة لدى الطلبة و الطالبات نحو حرية العقيدة نسبة مرتفعة، حيث يؤمنون بحق أصحاب الديانات الأخرى في التمتع بحريتهم الدينية من غير ضغط. (33) [ص ص 18-22]

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

2/ الدراسة الثانية: الاتجاه الديني لدى طلبة و طالبات جامعة طنطا.

تتناول هذه الدراسة أهمية و مكانة الدين لدى طلبة و طالبات جامعة طنطا، و مدى تمسكهم به، و انعكاس ذلك على سلوكهم، و مجالات النشاط الديني و مظاهره في الجامعة و دور الجماعات الدينية و مصادر المعلومات الدينية لهم، واتجاههم نحو تدريس مادة تتناول الثقافة الدينية في الجامعة، و تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على :

- اتجاهات طلبة الجامعة تجاه بعض المفاهيم و الأفكار المرتبطة بالدين.
- اتجاهات الطلاب نحو مظاهر و صور النشاط داخل الجامعة و مدى تمسك الطلبة و الطالبات بالسلوك الديني.
- مدى أهمية الدين في حياة الفرد و الجماعة.
- العوامل المدعمة و المثبطة للاتجاه الديني لدى الشباب.

المنهج المتبع في الدراسة: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، **كما طبقت استطلاع رأي لشمل على مجموعة من التساؤلات وزعت** على عدد من طلاب الكليات المختلفة بجامعة طنطا.

نتائج الدراسة: و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- التمسك بالعقيدة الدينية يجعل حياة الإنسان أكثر سعادة.
- التدين يرتبط بزيادة الإنتاج.
- روح الإيمان موجودة و متأصلة في الشباب المصري.
- معظم طلاب الجامعة يؤيدون الجامعات الدينية و أن وجودها يؤدي إلى العمل على زيادة الوعي الديني.
- أكثر الأنشطة الدينية شيوعا هي: **الندوات، المحاضرات** و تقديم الخدمات العامة.
- أكثر الوسائل التي تعمل على هدم القيم الدينية هي: السينما، التلفزيون، الإذاعة، المسرح، الصحف، المجلات بما تعرضه من ثقافة منافية لتعاليم الدين. **(14) [ص،ص47، 62]**

3/ الدراسة الثالثة: موقف طلاب الجامعة تجاه السلوك الإنحرافي.

أهداف الدراسة:

- توجيه و إرشاد الشباب و الاستفادة من إمكانياته من أجل المزيد من تحمل المسؤولية و المشاركة الإيجابية في مواجهة السلوك **الإنحرافي في المجتمع بصفة عامة و الجامعة بصفة خاصة**.
- وصف و تشخيص تصور الشباب الجامعي لمفهوم السلوك الإنحرافي و اتجاهات طلاب **الجامعة نحو المسئول عن الانحرافات بالمجتمع أو بالجامعة**.
- وصف وتشخيص لمساهمة الطلاب واتحادات الطلاب ومكاتب رعاية الشباب في مقاومة السلوك الإنحرافي بالجامعة.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

تساؤلات الدراسة: أما عن تساؤلات الدراسة فقد دارت حول انحراف السلوك بالمجتمع و الجامعة و وجهة نظر الشباب نحوها و المسئول عنها و أسبابها، و مدى مساهمة طلاب الجامعة و مكتب رعاية الشباب في مقاومة السلوك الإنحرافي. (14) [ص63]

النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ضعف الوازع الديني من أهم أسباب السلوك الإنحرافي.
- مسؤولية الدولة في منع السلوك الإنحرافي بإتباع الأساليب الوقائية مثل غرس قيم الدين و الاهتمام بنوعية البرامج الموجهة للشباب.
- مسؤولية الأسرة في منع السلوك الإنحرافي و غرس القيم الدينية في نفوس أبنائها.
- مسؤولية الفرد في منع السلوك الإنحرافي بأن يبدأ بنفسه و يدعو للقيم الدينية.

4/ الدراسة الرابعة: التكيف القيمي– دراسة في القيم وأثرها في التكيف النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعتي 'دمشق' و 'تشرين'.:

الباحثة: منال جنيد. **السنة**: 1994م.

العينة: تكونت من 450 طالبا وطالبة من جامعتي 'دمشق' و 'تشرين' من السنة الدراسية الثالثة.

الأدوات:

- استبيان القيم من إعداد الباحثة و يتكون من 131 عبارة موزعة على سبع قيم (المعرفية، الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الجمالية، الدينية، الترويحية) و استخدام صدق المحكمين، و الثبات بإعادة التطبيق.
- استبيان التكيف من إعداد الباحثة و يتكون من 179 عبارة موزعة على تسعة مجالات (النفسي، الصحي، الاجتماعي، الدراسي، الانفعالي، المعرفي، القيمي، الأسرة، المجتمع) و استخدم صدق المحكمين.

أهم النتائج: - احتلت القيم الدينية المرتبة الأولى في ترتيب نسق القيم لدى عينة الدراسة.

- ارتبطت القيم الدينية بالتكيف الاجتماعي ارتباطا إيجابيا دالا إحصائيا.
- تفوقت الإناث على الذكور في القيم الدينية.

تعليق: ظهر في نتائج الدراسة أهمية القيم الدينية للطلاب و الطالبات و احتلالها المرتبة الأولى في نسق القيم لديهم. كما ظهر الارتباط الإيجابي بين القيم الدينية و التكيف الاجتماعي(5) [ص ص125-126].

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

5/الدراسة الخامسة: **دراسة مقارنة في القيم لدى عينة من جامعة 'تعز'و 'بغداد'** [(34) صفحة الويب].

أهداف البحث:

أولا: التعرف على ترتيب القيم لدى طلبة علم النفس في جامعة 'تعز' و 'بغداد'.

ثانيا: **التعرف على طبيعة** الفروق في القيم الست (النظرية و الاجتماعية و الروحية و السياسية و الاقتصادية و الجمالية) **لدى طلبة علم النفس في جامعتي** 'تعز' و 'بغداد' و وفقا لمتغيرات القطر و الجنس و المرحلة الدراسية.

عينة البحث: وتم اختيار عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها النهائي (423) طالبا و طالبة منهم (327) **من** طلبة قسم علم النفس في كلية التربية في جامعة 'تعز' **و** (96) **طالبا و طالبة من طلبة قسم علم النفس في** كلية التربية في جامعة 'بغداد'.

أداة البحث:لغرض تحقيق أهداف البحث استخدم اختبار القيم لـ'**ألبورت**' **و** 'فيرنون' **و** 'ليندزي' **المعروف** بدراسة القيم 'Study of Values' و الذي كيّفه الباحث على البيئة اليمنية، و كيّف للبيئة العراقية من قبل 'أنور حسين'.

نتائج الدراسة: ففي ما يخص الهدف الأول ترتبت القيم لدى طلبة جامعة 'تعز' حسب أهميتها على **التوالي**: القيم الاجتماعية فالروحية فالاقتصادية فالنظرية فالسياسية فالجمالية و لدى طلبة جامعة 'بغداد' **على النحو التالي**: الروحية فالسياسية فالاجتماعية فالنظرية فالجمالية فالاقتصادية، و بالنسبة للهدف الثاني فيما يخص متغير القطر فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الاجتماعية و الاقتصادية لصالح **طلبة جامعة** 'تعز' و في القيم الجمالية و السياسية لصالح طلبة جامعة 'بغداد' و لا توجد فروق في القيمة النظرية، و بالنسبة للقيم الروحية وجد هناك **تفاعل**، فالقيم الروحية لدى طلبة 'بغداد' **كانت أعلى من طلبة** 'تعز' في المرحلة الثانية و الثالثة إلا أن طلبة 'تعز' ترتفع لديهم **في المرحلة الرابعة، كما وجدت فروق في** القيمة الجمالية تبعا لمتغير المرحلة الدراسية لصالح طلبة المرحلة الثالثة على باقي المراحل و لا توجد فروق في باقي القيم، و بالنسبة للجنس فقد تَمّيز الذكور في القيمة السياسية و النظرية على الإناث و تفوقت الإناث في القيمة الاقتصادية على الذكور، و لا توجد فروق في باقي القيم و يوجد تفاعل في القيم حيث تتفوق الإناث في القيمة الروحية لدى المرحلة الثالثة بينما يتفوق الذكور في المرحلة الثانية و الرابعة.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

التعليق على الدراسة: دراسة جيدة تهدف إلى ترتيب القيم لدى الطلبة و التعرف على طبيعة الفروق في القيم. و لكنها تختلف عن دراستنا كونها استعملت أداة الاختبار و الذي يستخدم في الدراسات النفسية عادة.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

1/ تأثير التدين في الصحة النفسية- الاجتماعية[35][صفحة الويب]

فقد قام فريق من الباحثين Larson et All بمسح منظم لمضامين الدراسات المنشورة في دوريتين من أشهر دوريات الطب النفسي هما: المجلة الأمريكية للطب النفسي و أرشيف الطب النفسي العلم، خلال 12 سنة من 1978 إلى 1989، و قد تم لهذا الغرض تصنيف الدراسات التي تناولت موضوع التدين بالدراسة على النحو التالي:

- دراسات تتصل بالصلوات و الابتهالات.
- دراسات تتصل بالمراسيم الدينية و أداء الشعائر الدينية.
- دراسات تتصل بالتماسك الاجتماعي على أسس دينية.
- دراسات تتصل بعلاقة الإنسان بربه.
- دراسات تتصل بالقيم و الأهداف و العقائد و الأخلاق.
- دراسات أخرى تتصل بقياس التدين من غير تحديد دقيق.

نتائج هذه الدراسات: تم تصنيف كل فئة من هذه الفئات بحسب ارتباطها بالصحة النفسية إيجابا أو سلبا أو حيادا، و قد أظهرت النتائج:

- أن متغير التدين قد ارتبط إيجابيا بالصحة النفسية في 72 % من الدراسات التي تم مسحها.
- أن متغير التدين قد ارتبط سلبيا بالصحة النفسية في 16 % من الدراسات المذكورة.
- أنه لم توجد علاقة ارتباطيه دالة بين متغير التدين و الصحة النفسية في 12 % من الدراسات.

و لقد ذكر Caraigie et All (1990) نتائج مشابهة بعد استعراضه للدراسات التي تناولت العلاقة بين التدين و الصحة النفسية و نشرت في مجلة الطب الأسري خلال عشر سنوات من 1976 إلى 1986، حيث أشار إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين متغير التدين و الصحة النفسية في 75 % من الدراسات التي تم مسحها.

2/ التدين و الانتحار[35][صفحة الويب].

أظهرت دراسة Comstocket et All (1972) أن عدد المنتحرين من غير المترددين على الكنيسة تضاعف أربع مرات مقارنة بعدد المنتحرين من الأفراد الذين يترددون على الكنيسة.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و كذلك أظهرت دراسات كل من Miner et Brush (1980) أن الأفراد المتدينين يظهرون ميلا أقل إلى الانتحار.

و أكدت هذه النتائج دراسات كل من Stilton et All (1984) و Hoetler (1979) و Boscue et All (1982) و التي أشارت إلى أن الأفراد الأكثر تدينا يبدون اتجاها أقل نحو السلوك الانتحاري.

و في تحليله للعلاقة بين التدين و السلوك الانتحاري و الدور الذي يمكن أن يلعبه الدين في التقليل من ظاهرة الانتحار أشار Stack (1983) في دراسته إلى أن احترام الذات المنخفض يكون غالبا العامل المميز للدافعية للانتحار، بينما يكون احترام الذات المرتفع أحد الخصائص المميزة لشخصية المتدين، الأمر الذي يحميه من التفكير في الانتحار، و هو أمر يكتسبه المتدين من خلال علاقته بالله...، يضاف إلى ذلك الدور الذي تلعبه المعتقدات الدينية في الحد من الانتحار مثل: الصراع بين الخير و الشر في مقاومة ألاعيب الشيطان و أحابيله، الإيمان باليوم الآخر و الحساب و الجزاء و العدل الإلهي المطلق.

3/ التدين و الإدمان على المخدرات[35][صفحة الويب].

أظهرت كثير من الدراسات وجود علاقة سلبية بين التدين و تعاطي المخدرات، فلقد أشار كل من Bulter et Gorsuch (1976) بعد استعراضهما لعشرين دراسة حول الموضوع نفسه إلى أن التدين يقي الأفراد من الوقوع في المخدرات، و أنه يمكن التنبؤ بعدم تعاطي المخدرات من خلال قياس تدين الأفراد بقطع النظر عما إذا كان القياس قائما على أساس البعد السلوكي أو المعرفي أو الوجداني للتدين.

كذلك أشار كل من جسر وأول وأدولف Jessar et All et Adolf (1973) و David (1982)، Avtar (1979)، Smart (1985) إلى أن تعاطي المخدرات يرتبط مع غياب أثر التدين في حياة الفرد.

6/ الدين و الاضطراب النفسي [05] [ص،ص 81،82].

الباحث: روس (Ross) **السنة**: 1990م.

العينة: 401 فردا تم اختيارهم عن طريق دليل الهاتف في مدينة شيكاغو و ما جاورها على ألا يقل عمر الفرد ليدخل العينة عن 18سنة و كان المدى العمري للأفراد من 18 إلى 83سنة.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الأدوات:

1- قياس عن الاضطراب النفسي عن طريق قياس أغراض الاكتئاب و القلق، و تم استخدام مقياس **'لانجر'** و فيه ثماني عبارات نفسية متدرجة بين أعلى مستويات الصحة النفسية إلى أعلى مستويات الاضطراب النفسي.

2- قياس الدين تم عن طريق ثلاثة مجالات:

أ- الانتساب الديني: بروتستانت، كاثوليك، يهود، ديانات أخرى، بدون دين.

ب- قوة الاعتقاد الديني: قوي، قوي بعض الشيء، ضعيف...؟.

ج- محتوى الاعتقاد جرى قياسه عن طريقتين: 1* الفعالية الشخصية للفرد.

2* الاعتقاد و الثقة بالله.

أهم النتائج المتوصل إليها:

- الأفراد ذوو الاعتقاد الديني القوي كانت مستويات الاضطراب النفسي لديهم منخفضة بوضوح قياسا بالأفراد ذوي الاعتقاد الديني المنخفض الذين ارتفع مستوى الاضطراب النفسي لديهم.

- الأفراد الذين لا ديانة لهم ارتفع مستوى الاضطراب النفسي لديهم.

تعليق على الدراسة: دراسة جيدة تبين أن الملتزم بالدين أبعد من غيره عن الاضطراب النفسي، و لكن يؤخذ عليها أسلوب اختيار العينة غير الموفق حيث تباعد المدى العمري بين الأفراد. **إضافة إلى أن الاتصال** الهاتفي غير مناسب للبحوث العلمية الدقيقة.

عرض نقدي للدراسات السابقة:

لقد استفاد الباحث كثيرا من الدراسات **الأنفة** الذكر، حيث ساهمت تلك الدراسات في بلورة بعض الأفكار لبناء أسئلة الاستمارة و كذلك ساهمت في تفسير و فهم بعض الفرضيات التي اعتمدها الباحث **و أثرائها.**

و لكن بالنسبة لدراستنا فهي تختلف عن هذه الدراسات كونها تتناول الموضوع من **الجانب الاجتماعي** والنفسي، لكن مع التركيز أكثر على الجانب الاجتماعي و تبيان مدى مساهمة الدين و التدين في التكيف الاجتماعي للأفراد (الطلاب).

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

كما أن هذه **الدراسات تناولت الطلبة في بعض التخصصات أما دراستنا فتناولت كل التخصصات دون** استثناء عكس الدراسات الأخرى التي تناولت تخصص أو تخصصين أو ثلاثة تخصصات فقط.

كما انه كذلك لم تقتصر دراستنا على المتدينين فقط أو غير المتدينين فقط بل استهدفت الطلاب بصفة عامة دون تمييز لمعرفة ردود الأفعال لديهم و لكي يكون البحث أكثر موضوعية. **كما أن دراستنا تختلف عن** الدراسات الأجنبية فيما يخص نوع الديانة حيث أننا توجهنا إلى طلبة جامعة **'سعد دحلب بالبليدة' و التي** تعكس بالتأكيد كل الطلبة الجزائريين الذين يدينون بدين الإسلام.

و لأن الدراسات الأكاديمية حول التدين في **'الجزائر'** هي قليلة ارتأينا أن تكون دراستنا في مجتمع جزائري محض لمعرفة طبيعة و أثر التدين فيه و ذلك من خلال اختيارنا لفئة الطلبة للسنوات النهائية المقبلون على التخرج والتوجه للحياة العملية و معرفة توجههم الديني **و**علاقته بأوضاع الحياة المستقبلية. **كما أن الدراسات** السابقة تختلف عن دراستنا كونها اعتمد معظمها على أدوات القياس و الاستبيان...**الخ، أما بحثنا فقد اعتمد** على أداتي الملاحظة و الاستبيان.

8.1. صعوبات البحث:

لا يخلو أي موضوع **من المواضيع من الصعوبات و إلا لماسمي بحثا نظرا** لمجموعة العراقيل التي تواجه الباحث سواء ماديا أو معنويا و هذه الصعوبات تختلف من موضوع إلى آخر، فكانت أهم الصعوبات التي واجهت الباحث هي:

- نظرا لعدم الاستقرار في اختيار موضوع البحث فلقد تناولنا الموضوع الأول الذي يتحدث عن **'أسباب و دوافع المعاملة لدى الأفراد' و لكن لم** نستطع إكماله و هذا لقلة المراجع و الدراسات التي تتحدث عنه هذا من جهة. و من جهة أخرى اكتشفنا أنه متناول من طرف أحد الباحثين و تم رفضه نهائيا رغم تقدمنا فيه **بعض الشيء**. ثم بعد ذلك وقع اختيارنا على موضوع **'الجامعة و القيم الطلابية' و لكن رغم تقدمنا** فيه إلا أنه يحمل الكثير من الحساسيات و كذلك يعتبر موضوع القيم من المواضيع المعقدة و المتشعّبة، **خاصة و أن** المراجع المتوفرة معظمها ذات طابع فلسفي و ليست ميدانية تصب في إطار علم الاجتماع.

و في الأخير تم اختيارنا للموضوع الحالي ألا و هو **'التدين و علاقته بالتكيف النفسي - الاجتماعي للطالب الجامعي'** و ذلك بالمساعدة مع الأستاذ المشرف، و لكن اختيارنا كان متأخرا نوعا ما حيث انطلقنا في البحث في نهاية شهر فيفري 2008.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- و من الصعوبات الأخرى عدم التمكن من استرجاع الكثير من استمارات البحث مما اضطرنا إلى إعادة **النسخ** و التوزيع مرات عديدة و هذا ما أدى بنا إلى إضاعة الكثير من الوقت.

- عدم تصريح بعض المبحوثين عن الإدلاء بآرائهم و امتناع البعض الآخر عن بعض الإجابات . **وربما** يعود ذلك إلى حساسية الموضوع .

- نقص المراجع السوسيولوجية المتعلقة بالدين.

- **لا** توجد أدوات أو مقاييس و اختبارات علمية دقيقة في علم الاجتماع لقياس التدين تساعدنا على ضبط المفاهيم والمتغيرات ، وعليه فقد أدى ذلك إلى ايجا د نوع من الصعوبة في بناء أسئلة الاستمارة

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الفصل 2

الدين: محدداته ووظائفه الاجتماعية.

تمهيد:

لقد اهتم العلماء بظاهرة الدين في المجتمعات القديمة والتقليدية خاصة، ولكن ما نلاحظه اليوم في المجتمعات الحديثة (**المعاصرة**) هو تخلي بعض المجتمعات عن الدين، والجري وراء المنفعة والمادة، هذا من جهة، ومن جهة ثانية هو تناقص اهتمام العلماء بهذه الظاهرة والعواقب الناتجة عنها بسبب الهروب عن الدين. ولهذا تناولنا في هذا الفصل التحدث عن ماهية الدين ودوره ووظيفته بالنسبة للفرد والمجتمع، لنبرز مدى أهميته للأفراد والمجتمعات.

1.2. المبحث الأول:محددات الدين.

1.1.2. مفهوم الدين:

1.1.1.2.المعنى اللغوي للدين: "هذا المصطلح يشتق من الكلمة اللاتينية : Religare، و تشير إلى الإيمان بوجود قوة عليا.

أما الاسم (Religion) فهو يعني موضوع هذا الإيمان و هدف النشاط المرتبط به".[(04) ص23]

و يقول **'ابن منظور' في 'لسان العرب'**: "أن الدين يعني الحساب و منه قوله تعالى: **{مالك يوم الدين}*سورة الفاتحة** [الآية 03]، و قيل معناه الجزاء و قوله تعالى: **{ذلك الدين القيم}**سورة الروم** [الآية 23]، **أي ذلك** الحساب الصحيح و العدد المستوى. و الدين: يعني الطاعة.

و يقال قد دِنته و دِنتُ له أي أطعته".[(35) ص460]

و عرف 'الرازي' الدين لغويا فقال: "الدين بالكسر: العادة و الشأن، و دَانَه يدينُه دينا بالكسر: أذله و استعبده، **فدان**. و في الحديث "**الكَّيس** من دان نفسه و عمل لما بعد الموت" و الدين أيضا: الجزاء و المكافأة، يقال: دان يدينه دَيناً أي جازاه، و يقال: كما تُدين تُدان، أي كما تُجازي تُجازَى بفعلك و بحسب ما عملت. و قوله تعالى: **{ وإنا لمدينون} أي** لمجز يون محاسبون".[(36) ص91]

2.1.1.2. المعنى الاصطلاحي للدين: عرف أهل الاصطلاح من أصحاب المعاجم و الكتب العربية الدين بتعريفات متنوعة، منها:

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

"الدين وضح إلهي يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما هو عند الرسول، و كذا عبر **'ابن الكمال'**، و عبارة غيره: وضع إلهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود إلى الخير بالذات و قال **'الجرجاني'**: دين الله المرضي الذي لا لبس فيه و لا حجاب عليه و لا عوج له".(37) [ص14]

2.1.2. تعريف الدين: يعرفه **'إحسان محمد الحسن'** في 'موسوعة علم الاجتماع' بأنه **نظام عقلاني** و منطقي موزون يتكون من مجموعة معتقدات و قيم و طقوس و ممارسات سلوكية تتعلق بكائنات و قوى و أماكن مقدسة تفوق بطبيعتها وأهميتها جميع الأشياء التي يستطيع الإنسان الهيمنة عليها و التحكم فيها. و لهذا النظام آثاره النفسية و الاجتماعية العميقة في نفوس الأفراد المؤمنين بمبادئه و معتقداته و أحكامه و طقوسه و شعائره. فالدين يحدد سلوك الأفراد و يرسم أسلوب حياتهم و يصنع عقيدتهم و يهذب نفوسهم و ينظم شؤونهم الخاصة و العامة"(18)[ص297].

و يعرفه **'إميل دوركايم'** Durkheim Emile: بأنه "هو **نسق موحد من العقائد و الممارسات المرتبطة** بالأشياء المقدسة، أي الأشياء المحرمة والممنوعة، تلك العقائد و الممارسات التي توحدهم في مجتمع محلي **واحد** و هو الكنيسة التي تعمل على تماسكهم".(39) [ص30]

و كذلك الدين هو عقيدة و نظام للحياة يشتمل على عدة عوامل منها

- الإيمان بالله كمصدر للحكم و قيم الحياة.
- الإيمان بالوحي المنزل **على الرسول**.
- الإيمان بوجود صلة بين العبد و ربه.
- الإيمان بأن هذه الصلة تؤثر في حياة الأفراد.
- الإيمان بوجود حياة أخرى بعد الممات.
- الإيمان بأن العبادات هي وسيلة للتقرب إلى الله.
- الإيمان بالله كمصدر للقيم العليا.
- الإيمان برضا الله كهدف أسمى في هذه الحياة.(40) [ص38]

و يعرفه **'ميشال مان'** Michel Maine **في 'موسوعة العلوم الاجتماعية':** "هو المعتقدات و القيم **والممارسات التي ترتكز** على قوى و عوامل و سلطان ما فوق الطبيعة".(41) [ص600]

و من التعاريف أيضا عن الدين، **ما أوردته** دائرة المعارف البريطانية (1980) The New Encyclopaedia Britanica تعريفا مبدئيا للدين: "الدين هو نظام أو مجموعة أنظمة تترابط فيها كل من العقائد، أساطير، طقوس **(شعائر)، وجدانات (عواطف)** و أعراف و ما شابهها مع بعضها البعض".(38) [ص50]

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و يرى **'وحيد الدين خان' (1978):** "أن الدين يتألف من جانبين رئيسيين، أحدهما نفسي و ثانيهما خارجي، و يقصد بالجانب النفسي ما نسميه بالخشوع و الخضوع و التقوى و العلاقة بالله. **أما الجانب** الخارجي من الدين فالمراد منه الأعمال المتعلقة بالجوارح التي يؤديها في العالم الخارجي".**(38)[ص50]**

1.2.1.2. التعريف النفسي للدين: **و من** أشهر التعريفات النفسية للدين تعريف **'إريك فروم'** Erich Fromm في كتابه 'التحليل النفسي و الدين'، و هو يعرف الدين بأنه: "أي مذهب للفكر و العمل تشترك فيه جماعة ما، و يعطي للفرد إطارا للتوجيه و موضوعا للعبادة".**(42)[ص17]**

و من المؤكد أن الطقوس الدينية تقوي القدرة **على التحكم في الغرائز و الدوافع و خاصة تلك الدوافع التي** تكسر الحدود الاجتماعية للسلوك.

و قد يصل **'سيغموند فرويد'** Sigmund Freud **إلى الرأي بأن** "الدين يقلل من إحساس الفرد بالقلق كما يحمي من القلق الناتج عن الإحساس بعدم القدرة في مواجهة قوى الطبيعة و الدين يشبع احتياجات **الإنسان، كما أنه** يتصور أن مصير الإنسان يحدده سلوكه في الدنيا**".**(35)[موقع الويب]

و يرى 'فرويد' أيضا بأن الدين له القدرة في إشباع رغبات الإنسان ليجعل العالم يشبه ما يتمنى أن يكون عليه كما أنه في الوقت نفسه ضابط لرغباته.

2.2.1.2. التعريف الاجتماعي للدين: يعرف **'إميل دوركايم'** EMILE Durkheim الدين فيقول: "إن أي دين هو منظومة متماسكة من المعتقدات **والممارسات المتعلقة بأمور مقدسة، أي مفصلة، محرمة،** و هي معتقدات و ممارسات تجمع في إيلاف أخلاقي واحد، يدعى جامعا، كل الذين ينتمون إليه".**(42) [ص15]**

و يرى**'أليكسيس توكفيل** 'Alexis. Tocqueville: "أن المجتمع المعاصر يتميز بالفردية و يتساوى في الظروف الاجتماعية مما جعله معرضا لتفكك تماسكه، فوجد التحامه في أساس ديني مشترك ينمي لدى كل **فرد (الروح العامة)** من خلال تعليمه الانضباط المعنوي، و إذا كان الدين يعلم المسؤولية الاجتماعية و يعوض عن الفردية فهو ضروري اجتماعيا".**(1) [ص22]**

3.2.1.2. التعريف المادي للدين: حيث يعطينا **'روبرت سون'** Robertson **مثلا منلسبا على** التعريف المادي للدين فيرى في الثقافة الدينية: "مجموعة من المعتقدات و الرموز و القيم المشتقة منها مباشرة، ترتبط بالتعريف بين حقيقة تجريبية و فوق التجريبية أو المرتقية، علما أن الشؤون التجريبية تابعة لمعنى غير التجريبي".**(1) [ص176]**

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

أما 'ميلفورد سبيروك Milfford sperukˈ فيرى في الدين أنه: "مؤسسة تقتصر على تفاعلات مقوليه ثقافية مع مخلوقات خارقة مسلم بها ثقافيا".[1] [ص176]

أما 'كاريل دويلاير caryl dwilartˈ فيرى أن الدين: "هو نظام موحد من المعتقدات و الممارسات يرتبط بحقيقة تفوق التجريبية و ترتقي لتوحد كل من يتبعها بهدف تشكيل جماعة معنوية واحدة".[1] [ص178]

4.2.1.2. التعريف الوظيفي للدين: حيث حدد ' **ينجر'** Yanger الدين أنه نسق من المعتقدات والممارسات التي بواسطتها يكافح جماعة الأفراد المشكلات المطلقة للحياة الإنسانية، إذن فوظيفة الدين تشتمل في أنه يقدم للأفراد التفسير عن مشاكلهم الحياتية و يمدهم بإستراتيجية لقهر اليأس و الشعور بالإحباط".[43] [ص26]

و من منظار علم الإنسان الثقافي يعرف **'كليفور غريتز** Clifford greetzˈ الدين كمال يلي: "هو نظام رموز يعمل بحيث يثير لدى البشر حوافز قوية و عميقة و مستديمة عبر صياغة مفاهيم عامة حول الوجود و عبر إعطاء هذه المفاهيم مظهرا حقيقيا بحيث تبدو تلك الدوافع و كأنها لا تستند إلا إلى الحقيقة".[1] [ص176]

و يذهب البعض في تحديد وظائف الدين و كأنه: "نظام معتقدات و ممارسات يخول مجموعة ما من تحمل المشاكل القصوى في حياة الإنسان".[1] [ص177]

5.2.1.2. التعريف الرمزي للدين: **لقد صور غريتز** Greetz ':تعريفا رمزيا للدين و كما كانت الرموز سهلة ملاحظتها و الرموز قوى جبارة في السلوك الإنساني و هي مركز الدين، **و الرموز تشتمل** على أشياء مثل :

(الطيب، المصحف، نجمة داوود) **و على سلوك** (كالسجود، الركوع، اللمس و التقبيل). **و قد اعتبر' الرموز** الدينية على أنها شكل من أشكال المقدس".[43] [ص27]

و يعرف 'هنري هاتسفيلد Henry. Hatzfeld' (1993): "الدين على أنه نشاط رمزي تقليدي".[1] [ص175]

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

3.1.2. أهمية الدين في الحياة الإنسانية:

يكاد يجمع علماء النفس و الاجتماع و الأجناس البشرية الثقافية على أهمية الدين في حياة الأفراد و في حياة الجماعات و في حياة الأمم و الشعوب "و الدين كما يجب أن يفهم لا يقف عند حدود العبادات و إقامة الشعائر بل إنه يلعب دورا هاما في تنشئة الأفراد و العمل على تربيتهم تربية أخلاقية. كما أن الدين هو نظام الحياة".[44] [ص152]

و هذا يعني أن "الدين ركن أساسي وعنصر رئيسي في حياة الإنسان",[45] [ص260] كما يقول **'عبد السلام زهران'** و تكمن أهمية الدين في "كونه يولد نوعا من الوحدة في شعور الأفراد الذين ينتمون إليه، و يثير في نفوسهم بعض العواطف والنزعات الخاصة التي تؤثر في أعمالهم تأثيرا شديدا".[46] [ص298]

فالدين من هذه الوجهة أهم الروابط الاجتماعية التي تربط الأفراد بعضهم ببعض، و تؤثر بذلك في سير السياسة و التاريخ.

و يرى **'ألكسيس دي توكفيل'** Alexis de Tocqueville: "أن المجتمع المعاصر يتميز بالفردية و يتساوى في الظروف الاجتماعية مما جعله معرضا لتفكك تماسكه، فوجد التحامه في أساس ديني مشترك ينمي لدى كل فرد (الروح العامة) من خلال تعليمه الانضباط المعنوي، و إذا كان الدين يعلم المسؤولية الاجتماعية و يعوض عن الفردية فهو ضروري اجتماعيا".[1] [ص22]

و لقد تضافرت عوامل كثيرة مختلفة دفعت الإنسان إلى التفكير في القوى غير المرئية و التوجه بالفعل إلى محاولة ابتداع فكرة (الإله)، و من هذه العوامل:

الخوف و القلق، فعالم الإنسان مملوء بالمخاوف و القلق و ضعف القدرة على التنبؤ، و معاناة الفرد من الخوف من الكوارث الطبيعية و من ظاهرة الموت جعلته يتجه إلى عالم ما فوق الطبيعة لدرء هذا الخوف.

و بعد أن بدأ الفرد يهتم بفكرة الدين. أخذ هذا الدين يتطور و يسلك فيه الفرد طرائق متعددة و أصبح يتمثل في حياته في أربعة أوجه هي : الطقوس، العاطفة، الإيمان و الإدراك العقلي.

ويؤكد الدين حق الفرد في الحياة، وفي الحرية ، وفي الكرامة، وفي العيش الهنيء، بحيث يكون حرا في تفكيره وفي إبداء رأيه والتعبير عنه بالوسائل المشروعة. ومع ذلك فهو يضع قيودا على حرية الفرد عندما يتجاوز حد الاعتدال.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

4.1.2. أبعاد الدين:

إن الميل يكون إما إلى **الإيمان** و إما إلى الممارسة و إما إلى التجربة، دون الاعتراف عن وعي بوجود **الأبعاد الأخرى و في** هذه الحالة يبدو أن الموضوع الديني كمفهوم ذي أربعة أبعاد ندعوها: البعد الخيري، البعد الطقوسي، البعد الإيديولوجي و البعد النتائجي.

1.4.1.2.البعد الخيري (البعد التجريبي): هو كل الإدراكات و الأحاسيس التي يختبرها فرد معين أو جماعة دينية أو مجتمع و هي تتضمن اتصالا مع الجوهر الإلهي، مع الله مثلا. إنها بالفعل حياة روحية و تجربة فعلية تعرف على أنها دينية". **(47) [ص65]**

وهي المعتقدات والعواطف والصلة الروحية العقلية التي تجذب الفرد نحو القوة القاهرة التي يعتقد في وجودها وفي قدرتها ، وفي أنها تملك له الضرر والنفع وهو لا يملك إزاءها شيئا.

2.4.1.2. البعد الإيديولوجي: فهو يرتكز على الاعتقادات أكثر من ارتكازه على المشاعر الدينية، فهو يحوي جميع التصورات عن طبيعة الحقيقة الدينية أو الحقيقة الأولى و عن غايتها. **و الاعتقاد بعد من** الدين". **(47) [ص65]**

و لا يفترض الاعتقاد الديني وجود أشياء مقدسة فقط ، ولكن تكرار هذا الاعتقاد يقوي من الإيمان. ويساعد الاعتقاد على شرح طريقة أصل الأشياء المقدسة، ويمدنا بدليل لفهم العالم الغير مرئي(**الله، الملائكة،...الخ**). ويمدنا كذلك بفهم كيف أن هذا العالم الغير مرئي مرتبط بعالم الحقائق. وتتخذ العقيدة أشكالا متعددة حسب الأحوال المختلفة للمجتمعات، فأحيانا تتمثل في قوى مجردة غير منظورة، أو قد يرمز لها برمز هو الطوطم وذلك في بعض المجتمعات التقليدية، حيث يعتقد الإنسان أن حياته مرتبطة به، أو كالاعتقاد في وجود الله سبحانه وتعالى. وغالبا ما تضع بعض الأديان الكبرى بعض التركيز على الاعتقاد في صورته العقلانية ، أو الخلافات الدينية الإعتقادية.

والناس في المجتمعات البدائية لا يستطيعون تمييز موضوعات التقديس الديني منفصلة أو بعيدة عن أنفسهم. فالرموز الدينية هي بوجه عام هي مجموعة من الأشكال الأسطورية مثل أسلاف القبائل أو الأبطال الذين يرمز إليهم برموز مختلفة. كذلك نجد أن الفرد والمجتمع يرتبطان في علاقة كونية إلهية وطبيعية ·

3.4.1.2. البعد الطقوسي: فيتعلق بالأفعال التي يقوم بها الناس في المجال الديني أكثر مما يتعلق بمشاعرهم و أفكارهم فهو يشمل النشاطات المصنفة بشكل عام في الممارسة الدينية: **العبادة، الصلاة، قراءة** الكتاب المقدس، الانتماء لكنيسة معينة، حضور القداديس...**الخ**". **(47) [ص66]**

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

والعنصر الطقسي هو المظهر الخارجي للدين والمتعلق بطبائع الأمور المقدسة وما بينها **من روابط ، والعلم** بعلاقتها بالأمور غير المقدسة وهي تتمثل في الحركات والتصرفات والسلوك الجمعي ، والتي نسميها عبادة. ففي حالة الاحتفال بالطوطم في المجتمعات البدائية، والذي غالبا ما يكون حيوان يرمز به للقبيلة يتم قتل الطوطم والمشاركة في أكله والتي هي الهدف العام من السلوك الديني لتحقيق وحدة القبيلة وتماثلها مع **صفات الطوطم**.

والعنصر الطقسي قد يكون شعائر شفوية كالتعميد في المسيحية ، والصلاة والابتهالات وشعائر التلقين والزواج والوفاة والأدعية ،وقد يكون شعائر عملية كالاستحمام في مياه النهر المقدس كما يفعل الهنود في نهر الكانج، وذلك ما نشاهده في الأشرطة الوثائقية التلفزيونية . كما تقرب العناصر الطقسية الفرد من المعبود وتكفر عن ذنبه، وتبعده عن غضبه وسخطه، وهي تساعد الفرد وتعطيه الأمان ليس في هذا العالم فقط ولكنه أمان وراحة في العالم الآخر.

4.4.1.2. **البعد النتائجي**: فيختلف عن الأبعاد الثلاثة الأولى من حيث طبيعته بالذات، فهو يتناول ما يقوم به الناس، و كذلك المواقف التي يعتمدونها نتيجة لاعتقاداتهم، لممارساتهم و لخبراتهم الدينية.

5.1.2. الدراسات السوسيولوجية الغربية للدين:

هناك ثلاث مميزات تطورية و وصفية و سيكولوجية و تتضح هذه الخصائص في كتابات **كونت** Auguste .Comte' **وهربرت سبنسر** Herbert .Spencer '، **ففي علم الاجتماع عند 'كونت'** نجد: قانون المراحل الثلاثة حيث يميز بأن الفكر الإنساني قد مر في تاريخه من المرحلة التيولوجية إلى المرحلة الميتافيزيقية ثم المرحلة الوضعية فهو يرى أن الفكر التيولوجي يتلاشى مع نشأة العلم الحديث و يفسر الاعتقاد الديني في مصطلحات سيكولوجية بالإشارة إلى الإدراكات و عمليات الفكر عند الإنسان المبكر. **أما 'سبنسر'** في كتابه "**مبادئ علم الاجتماع**" **فقد كان أكثر دقة** واهتم بتفسير أصل الدين أولا واعتقد أن الروح هي الخاصية الأساسية في الاعتقاد الديني، استعمالا لمصطلحات رشيدة في وصف كيفية نشأة هذه **الفكرة في عقل الإنسان البدائي و اعتقد أن الفرد** حصل على فكرته عن الروح من سوء تفسير الأحلام و الموت و كانت تفسيراته للظواهر الدينية مثل تفسيرا ت كونه في مصطلحات الاستعدادات السيكولوجية و الأخطاء الفكرية وظروف الحياة الاجتماعية كما أن **'كارل ماركس** Karl.Marx'و **'جيمس فرايزر** James friser' درسوا الدين بطريقة مماثلة.

و هناك طريقة أخرى لدراسة الدين وضعها **إميل دوركايم** Emile Durkheim' في كتابه "**الأشكال** الأولية للحياة الدينية **(1912)**" فقد أشار إلى أن الناس في كل المجتمعات يميزون بين المقدس و المحرم، و أن الدين نسق متحد من المعتقدات و الممارسات المتصلة بالأشياء المقدسة و هذه المعتقدات و الممارسات

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

التي توّحد كل الذين يتمسكون بها و تجمعهم معا في مجتمع محلي واحد يطلق عليه 'كنيسة' و يؤكد '**إميل دوركايم** Emile Durkhiem في نظريته "**الجوانب الاجتماعية في الدين**" وظيفة الطقوس الدينية هي تأكيد السمو الأخلاقي للمجتمع على أعضائه الأفراد و بذلك يدعم تضامن المجتمع و أن رب العشيرة لن يكون سوى العشيرة نفسها.

أما علماء الأنثروبولوجيا فقد اهتموا بالأبحاث الوظيفية عن الدين مثل دراسة 'مالينوفسكي' **التي** ظهرت في كتابه "**السحر و العلم و الدين و مقالات أخرى**" الصادرة **عام 1948**. ودرلسة '**راد كليف براون** Radclieff.BROWN' عن سكان '**جزر الإندمان** The Andaman Islands' **عام 1922**. و قد أوضحت تلك الدراسات الطريقة التي يتبعها الدين في المجتمعات البسيطة في دعم التماسك الاجتماعي و ضبط السلوك الفردي.

2.2. المبحث الثاني: الدين ووظائفه المختلفة في المجتمع.

1.2.2. دور الدين في ضبط الأخلاق العامة:

إن معظم التعريفات الخاصة بالدين تؤكد على أن الدين يرتبط بقوة الجانب الأخلاقي، فقد أشار كليفور غريتز ' Greetz cliford' "**أن روح الجماعة** (مجموعة أخلاقيات و دوافع) هي جزء من الدين". **(44) [ص85]**

و قد أشار ' ينجرYanger' كذلك إلى أن الجماعات الدينية غالبا ما تنظر إلى أن الأخلاق هي جزء من مجال الدين فمثلا طريقة تعامل الفرد لجاره ترتبط بعلاقة الفرد بإلهه. كما ترى هذه الجماعات أن الدين و الأخلاق هم شيء واحد و يركزون على الوحدة بين التدين و السلوك الأخلاقي.

2.2.2. وظائف الدين:

1.2.2.2. الوظائف الفردية : Individual Functions:

حيث يمد الدين الأفراد بنظرة معينة للعالم و الكون التي بواسطتها ينظر إلى عدم العدالة، و المعاناة **و الموت**. على أنها معان مطلقة و قد عبر '**جيرتز**' بقوله: "عندما يكون للموت أو المعاناة معنى، فإنها تصبح شيئا يمكن معاناته. **وعبر** '**نيتشه**' بالمعنى نفسه في قوله: "**الذي عنده معنى "لماذا"** يعيش فإنه يتحمل غالبا "كيف". **(43) [ص ص 91-94]**

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

فإن تركيز الفرد على حب الله هو ضابط الكون يمكن أن تسهم في ترسيخ الثقة في نفسه التي تعتبر أساسا هاما في نضوج الشخصية. كما يخدم الدين جانبا آخر من الجوانب الذاتية متمثلا في سمة الاحترام، ففي بعض المجتمعات نجد أن الشخص الذي يعتبر عضوا نشيطا في مؤسسة دينية محلية يتمتع بمكانة متميزة دون بقية الأفراد الآخرين.

2.2.2.2. الوظائف المجتمعية: ركز 'إميل دوركايم Emile Durkheim' على ما يسهم به الدين في تحديد ذاتية الأفراد، و تقوية ذاتية المجموع. فالدين يقوي ذاتية الجماعة فهو يقدم تفسيرا لمعنى الجماعة وسط العالم المحيط بهم. و قد شبه 'دوركايم' الدين بأنه نوع من "الغراء" لربط الأفراد وتماسك بعضهم ببعض برغم ما يوجد بينهم من اختلافات في الاهتمامات.

كما أنه يساعد الأفراد على الوعي بأنفسهم كمجتمع أخلاقي يسوده قيم عامة و رسالة عامة في الحياة. و يقوم الدين بهذه الوظيفة التي تتضمن توحيد الأفراد و معرفتهم لذواتهم بصورة واضحة في المجتمعات المتجانسة. أما المجتمعات المعقدة فالدين لا يستطيع أن يقوم بهذه الوظيفة لأن تعدد المذاهب في هذه المجتمعات و عدم وجود دين واحد غالب يعوق قيام الدين بهذه الوظيفة.

و أما معالجة 'ماكس فيبر Max weber' للاعتقاد الديني فمختلفة من عدة جوانب هامة فهي أولا: لا تقوم على أي تفكير تطوري، و هي ثانيا: تهتم إلى حد كبير بجانب رئيسي واحد عن الأخلاقيات الدينية و هي بالتحديد علاقتها بالنظام الاقتصادي، و التي درسها من وجهتي نظر مختلفتين: الأولى: تأثير مبادئ دينية معينة على السلوك الاقتصادي و الثانية: العلاقات بين أوضاع الجماعات في النظام الاقتصادي و أنماط المعتقدات الدينية. و لعل أشهر كتاب 'لفيبر' هو : "الأخلاقيات البروتستانتية و روح الرأسمالية" الذي كان نقطة البداية لدراساته في الدين. و الذي كان يهدف إلى توضيح الدور الذي يؤديه الدين في تكوين و ظهور الرأسمالية بفضل الأخلاق الكالفينية.

كما ظهرت دراسة سوسيولوجية نافعة للغاية عن الدين و قد تقدمت في فرنسا بصفة خاصة حيث أثار 'جورج لوبرا Georges Lebras' عددا كبيرا من الدراسات الوصفية و الكمية قد يكون أشهرها دراسة 'بولارد فرانسوا François Boulard' بلسم ' Premiers itinéraires en sociologie religieuse' علم 1954م، و هذا النوع من الدراسة سار وراء الدراسات المهتمة بعملية نشر الاتجاه الدنيوي إنما في سياق أوسع. و الواقع أن هذا الاتجاه بدأ ينتشر في المجتمعات الغربية خلال القرن الماضي و بخاصة بين أعضاء الطبقة العاملة أكثر من انتشاره بين غيرها.

أما الاتجاه في أمريكا فهو على العكس في أوروبا ما عدا 'تايلور Taylor' في كتابه "الثقافة البدائية" علم 1871 الذي يتفق مع 'هربرت سبنسر' في تفسير أصل الدين.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

فلقد كان الاعتقاد الديني و الممارسة الدينية يميلان إلى الازدياد بدلا من اختلافات بسيطة بين الطبقات الاجتماعية من هذه الناحية و لم يتم سوى عدد قليل من الدراسات السوسيولوجية عن الدين. غير أن هناك جهود **'وليام هربرج** William. Herberg' و كتابه الكاثوليك و البروتستانت و اليهود الصادر عام **1955**. **و كتاب 'ديماريث** Dimarith' "الطبقة الاجتماعية في أمريكا **(1965)**". و يمثل هذان الكتابان محاولتين لتطبيق أفكار 'دوركايم' في التضامن من ناحية و لتوسيع فروض 'فيبر' عن الأسس الاجتماعية للانتساب إلى الطوائف الدينية من ناحية أخرى.[48] **[ص ص 166-170]**

3.2.2.2. وظائف الدين في المجتمع الاسلامي:

جاءت الرسل بجملة من التعاليم التي تهدي حياة الفرد في تصوره للوجود وفي تصريف سلوكه الفردي والجماعي ، فبينت له ما هو كائن في عالم الغيب، وبينت ماينبغي أن يكون له في عالم الشهادة ، وذلك هو الدين الذي جاءت به الرسالات عبر **العصور** الإسلامية ، حتى انتهت بالرسالة المحمدية وكانت بذلك خاتمة للرسالات ومثلت الصورة النهائية والكاملة لها.

فالدين كما هو هدي الهي يتصف بالمثالية والكمال، فهو تعاليم يتمثل فيها الحق المطلق بناء على الكمال الإلهي في العلم الشامل بأحوال الوجود والمحيط بمصلحة الفرد في مختلف تقلباته ، كما أن الدين **الإسلامي** هو حقيقة مصاغة لهدي الفرد عن مقيدات وجوده الزمنية والمكانية ، فهي في أوامرها ونواهيها تخاطب كل الأفراد على اختلاف أوضاعهم الذاتية من التفرد والاجتماع والقوة والضعف ، والبداوة والتحضر، وعلى اختلاف مواقعهم **في المكان والزمان**.

3.2.2. الدين و النظم الاجتماعية:

1.3.2.2. الدين والأسرة:

الأسرة هي أساس المجتمع وما المجتمع إلا مجموعة من الأسر، ويرتبط الدين بالأسرة ارتباطا شديدا، فالدين له دور كبير في النظم الأسرية، ونظم الزواج والطلاق والنفقة وغيرها من الأمور الأسرية. فالمجتمعات البدائية الطوطمية تعتقد أنها تنحدر سلاليا من حيوان أو طائر أو نبات أو شيء وهو المسمى **بالطوطم**. وقد أدت العبادة الطوطمية إلى وجود نظام الزواج الخارجي **(الإكسوجامي)**.

وقد كانت هناك علاقة وطيدة بين الديانة الكونفوشوسية والعائلة في الصين القديمة، حيث كان نظام عبادة **الأجداد**.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

ويبدو الارتباط بين الدين والأسرة في الأسرة اليونانية والرومانية القديمة، فإذا عاشت أسرتان أحداهما بجوار الأخرى ولكل منها آلهة مختلفة، وفي إحداهما تساهم الفتاة منذ طفولتها في ديانة أبيها وتدعو موقدها إذ أن هذا الموقد الأبوي هو إلهها، فإذا ما طلبها شاب للزواج من الأسرة المجاورة زوجة له، فإن الأمر **بالنسبة** لها شيء آخر غير مجرد الانتقال من منزل إلى منزل آخر، إنها تهجر الموقد الأبوي لتدعو منذ **الآن** موقد الزوج، فهو تغيير للدين وقيام بشعائر أخرى وتلاوات أخرى .

وفي بلاد الإغريق كانت العائلة التي ينتسب فيها الابن إلى أمه قبل العائلة البطريركية Patriarcal Family، تبدو الأساطير التي تتحدث عن النساء اللواتي يقتلن أزواجهن أو أولادهن من الذكور.

وكان الدين هو الدافع الوحيد الذي حمل الأسرة الرومانية على أن تسمح لأعوانها وحلفائها من الطبقة الوسطى على الالتحاق بها والاجتماع معها حول النار المقدسة. كذلك كان دين العبادة المنزلية هو السبب في وضع المتبني في منزلة الابن الحقيقي، **حتى** تستمر العبادة، وتستمر سلامة الموقد، وتستمر سلامة القرابين المنزلية، إذ لم يكن ذلك مسموحا إلا لمن كان له ابن.

وكان احد الأشخاص عندما يتبنى ولدا وجب عليه قبل كل شيء أن يلقنه عبادته. **ولذلك كان على الولد** المتبنى أن يتنازل عن عبادة الأسرة القديمة كذلك منح الولد المتبنى الحق في وراثة العرش.

وكان الزواج في الأسرة اليونانية والرومانية القديمة يمكن فصمه إذا ما كانت المرأة **عاقرا**. ويعتبر الطلاق شرعيا.

وقد سمحت الديانة اليهودية القديمة بزواج الأب من ابنته، وزواج الرجل من اخو **تين ومن أمثلة ذلك زواج** إبراهيم عليه السلام من أخته، وزواج يعقوب بالأختين ليا وراحيل ابنتي لابان. وفي عصر داود عليه السلام كثر الزواج بين الإخوة والأخوات في **الأسر المالكة**.

والزواج في المسيحية عقد مقدس يربط بين رجل واحد وامرأة واحدة، ولا يفرق بينهما إلا الموت. ولا يفسخ هذا العقد إلا لعلة الزنا والمهر يعتبر ثانويا في الزواج المسيحي، كما تحرم المسيحية تعدد الزوجات .

وقد اهتم الإسلام اشد الاهتمام بالأسرة، ورفع من شأن المرأة وكون شخصيتها، وأكد حريتها وكرامتها كابنة **وزوجة وأم وامرأة**. وقرر الإسلام أن الجنس البشري يخلق من نفس واحدة خلقها الله ، وهي آدم عليه السلام ثم خلق منها زوجها ، وهي المرأة ثم بث منهما رجالا ونساء كثيرا. ونظم الفقه الإسلامي أحكام **الأسرة من زواج وطلاق** وحقوق الأولاد و الميراث والوصية والوقف.

2.3.2.2. الدين و السياسة: إن معظم الاجتماعيين الذين يرون أن الدين و السياسة مؤسسات اجتماعية تتفاعل مع بعضها البعض و تتشابك وظائف كل منهما. و مع ذلك بينهما انفصال جزئي. و هذا النمط سائد في شمال أمريكا و أوروبا.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و يؤثر الدين في السياسة من خلال ما يسمى بالانتخابات مثلما يحدث في أمريكا. حيث يوجد اليهود و الكاثوليك و البروتستانت، فالبروتستانت هم أكثر تأييدا للحزب الجمهوري، و اليهود و الكاثوليك هم أكثر تأييدا للحزب الديمقراطي كما حدث في عام 1968.

كذلك فإن عملية الانتخابات لا ترتبط فقط بالانتماء الديني، بل ترتبط كذلك بدرجة التدين **و التمسك بالجوانب** التقليدية الدينية.

و كذلك نجد تأثير الدين واضح من خلال "التشريع الأخلاقي" و ذلك كما يلي:

- إصدار التشريعات التي تحرم عملية الإجهاض و أحسن مثال على ذلك الدين الإسلامي.
- إصدار تشريعات تنظيم الأسرة بموافقة الدين.
- و كما في تشريعات زيادة العقوبة على تجار و مدمني المخدرات.

و كذلك فيما يخص التأكيد على السيادة السياسية يترافق غالبا مع إضفاء نوع من الطقوسية و المزية، مما يشير إلى الميل إلى إرساء الرابط الجماعي في البعد ما فوق الاجتماعي و حتى لو كان ذلك بطريقة التلميح. هذه الظاهرة هي ما يسمى "الديانة المدنية" و التي تعرف بأنها نظام من المعتقدات و الشعائر التي يعتمدها المجتمع ليقدس كيانه الجامع و ليحافظ على تقوى **الجماعة** بالنسبة إلى نظامه. "و ينبغي على أي جماعة سياسية أن تحافظ دوما على الشعور بالتماسك و الوحدة لدى الشعوب التي تجمعها، فكل سيادة سياسية تحمل أبعادا خيالية و عاطفية تنزع إلى تقدسيها". **(1) [ص118]**

3.3.2.2. الدين و الاقتصاد: بعدما تكلمنا فيما سبق عن الدين و السياسة **نشرع الآن في الكلام عن** الدين والاقتصاد. لأن الدين يعتبر مشاركا في التكوين و ذلك يتضح من خلال الملكيات الخاصة بالمؤسسات الدينية مثلما هو الحال في أراضي و عقارات الأوقاف و هي التي تديرها وزارات الأوقاف بالنسبة للعالم **الإسلامي**، و الكنيسة بالنسبة للدول المسيحية.

و يبرز تأثير الدين على الاتجاهات و السلوك الاقتصادي فيما يلي: **(4) [ص ص98-99]**

1- من ناحية فإن الدين ينظر لمسألة الفقر على أنه فضيلة و من ناحية أخرى فإنه يحض الأغنياء على التبرع والإنفاق في صور مختلفة عن طريق الزكاة المفروضة، عن طريق الكفارات لذنوب معينة، عن طريق التبرع و السخاء.

2- كذلك فإن الأديان تحث على العمل لأنه عبادة.

3- **الحث على** القيم السلوكية في أداء العمل أمر يحث عليه الدين و ذلك كالأمانة الفردية في العمل و الإخلاص و العدل فيه.

4- الدين يشكل قطاعا استهلاكيا كبيرا في مناسبات معينة: كالأعياد الدينية و مواسم الحج **و صوم رمضان**.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

4.3.2.2. الدين و المجتمع في تفاعل مستمر:

الدين ضرورة لحياة الإنسان الفردية لإيجاد النفس المطمئنة المستقرة بعيدة عن الاضطراب والقلق.
و ضروري لحية الجماعة لأنه يضمن تنفيذ التشريع بدقة و يقضي على الإعاقات التي تفسد علاقات المجتمع.
إذ أن الدين هو الذي يمد المجتمعات بأنساق المعنى التي تحميهم من الخوف (و المراد بها المعتقدات التي تفسر لهم الكون و الحياة من أين جاءا و إلى أين يذهبا..."[(4) ص139].
"و الدين بتعاليمه و قيمه هو أساس الحياة و هو الموجه لأعمالنا و تصرفاتنا"[(14) ص42].
و تعمل المؤسسات الدينية على تدعيم الوجود الديني، و ذلك بما تقوم به من وظائف تحقق الذات و الانتماء و هذا ما يتضح من خلال هجرة الأفراد من بيئة إلى أخرى و أثناء وصولهم يحسون بالاقتراب و الوحشة و بالتالي تعمل المؤسسات الدينية في التخفيف من حدة هذا الشعور من خلال لمهم من جديد و بالتالي تمد لهم الإحساس بالذاتية و الانتماء و الاطمئنان.

5.3.2.2. الدين و العلم:

إن العديد من النظريات العلمية المكتشفة خاصة في أوروبا الغربية أكدها الإسلام لأنها مذكورة في القرآن الكريم و هذا ما يسمى بالإعجاز العلمي في القرآن الكريم. و نظرا للعلاقة الوطيدة بين العلم و الدين نجد 'عبد العزيز كامل' يقول: "لا بديل عن العلم، لا بديل عن الإيمان و من الخير أن تنبعث النهضة من أصولنا و جذورنا. و أن نتخذ من الدين دافعا قويا و من المنهجية العلمية أسلوبا"[(38) ص55].

و كذلك نجد الدين الإسلامي يحث على طلب العلم و ذلك على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم في العديد من الأحاديث منها: [أطلبوا العلم و لو في الصين]، و كذلك قوله: [طلب العلم فريضة على كل مسلم و مسلمة]، و كذلك قوله: [أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد].

و رغم هذا فإن العلاقة بين العلم و الدين تبقى نسبية خاصة العلم الطبيعي لأنه يقع أحيانا في الأخطاء و رغم فائدته إلا أن نتائجه تكون وخيمة في بعض المرات، و لهذا أوجب على العلم أن يساير الدين (في الإيمان و القيم)، "و لذلك يجب أن نردد بوعي أنشودة صاحب "النسبية" 'ألبير آينشتاين Albert Einstein' التي طالما كان يرددها: "إن العلم بلا إيمان ليمشي مشية الأعرج"، "و إن الإيمان بلا علم ليلتمس تلمس الأعمى"[(49) ص45].

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

6.3.2.2. الدين والتغير الاجتماعي:

التغير هو سنة من سنن الحياة . حيث نجد اعتمادا متبادلا بين الدين والمجتمع . فالدين يقوم بدور في التغير الاجتماعي. كذلك فإن هناك مواقف تعضد تأثير المجتمع والثقافة على الاعتقاد والنظم والشعائر الدينية. وفيما يتعلق بالحالة الأولى، وهي تأثير الدين في المجتمع، فانه ينبغي أن نميز بين دور الدين كنسق من الأفكار والاعتقادات تُؤثر على الأفراد، وبين تأثيره كمجموعة من التنظيمات الدينية . فالأخلاق البروتستانتية مثلا لها دور تاريخي في التغير الاجتماعي، بينما كان للحركات الدينية الأخرى دورا مغايرا في هذا المجال.

وتلعب الأفكار والقيم الدينية دورا هاما في التغير الاجتماعي . ففي القرنين السادس عشر والسابع عشر ظهرت البروتستانتية كرد فعل للازمة التي واجهت المجتمع الغربي ، فتحولت انجلترا وهولندة والجزء الشمالي من أوروبا إلى مركز تجاري هام يتميز بالتنظيمات الجديدة.وقد تبنى هذه المدنية أفراد الطبقة الوسطى الحضرية الذين كانوا يشعرون بالاغتراب عن النظام القائم . فقد كانت تلك الطبقة تدرك أنها ممنوعة بالقانون من القيام بأعمال معينة إلا بعد المساهمة في التنظيمات الدينية القائمة. وبعد أن أصبحت طبقة التجار الجديدة في مركز القوة، بدأت تتطلب التبرير الأخلاقي لتحدي النظام الأخلاقي، ولتحدي النظام القائم، ووجد ته كما قال 'فيبرMax weber' في المبادئ المستمدة من المذهب البروتستنتي خاصة الكالفانية.

وللأنبياء أو قادة الدين دور في تغير القيم، قيم وأفكار الناس وسلوكهم كذلك. فقد ظهر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في الجزيرة العربية، وكانت قبل الإسلام باستثناء مكة كمركز تجاري، مجموعة من القبائل المحاطة بالإمبراطورية البيزنطية والفارسية، وبفضل الإسلام والرسول محمد صلى الله عليه وسلم توحدت هذه القبائل وظهرت إمبراطورية إسلامية هزمت فيما بعد الحضارتين البيزنطية والفارسية. وقد امتد الإسلام في كل الأنحاء ليصيغ نظاما اجتماعيا، استمدت دعائمه من القانون والقيم الإسلامية.

4.2.2. الدين والمعايير الاجتماعية:

المعيار هو قاعدة أو مقياس أو نمط للسلوك. والمعايير الاجتماعية بذلك تكون قواعد للسلوك أو مقاييس من خلالها يحكم على السلوك بأنه مقبول أو غير مقبول اجتماعيا، ويكتسبها الفرد خلال معيشته في بيئته الاجتماعية. ولاشك أن هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى إحداث التغير الاجتماعي مثل مواقف الأزمات أو الاحتكاك الثقافي . ففي أوقات الأزمات الاجتماعية نجد الناس يتصرفون بطرق مختلفة. فالبعض يهرب من الدين وينشد الخلاص في الأفكار والنظم العلمانية، والبعض الآخر يميل قبول التفسيرات الأخروية لحالتهم ويخضعون لها في تصرفاتهم.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

وتلعب الأفكار والقيم الدينية دورا هاما في التغير الاجتماعي .

حيث تعمل المعاييرالإجتماعية على إقامة نسق من التبريرات والتعقلات للظروف الراهنة الموجودة فعلا، وتوجه الأفعال. وتتمثل المعايير الاجتماعية في العادات والعرف والقيم والتقاليد والقانون والرأي العام والرقابة الاجتماعية.

1.4.2.2. الدين والعادات:

العادات ظاهرة اجتماعية، وهي قاعدة أو معيار للسلوك الجمعي، تشير إلى الأنماط السلوكية **المشتركة، وأفعال الناس المشتركة التي تعّودوا** عليها في جماعة أو مجتمع معين، **بفضل التكرار المستمر،** والتعلم والتدريب.

والعادات جزء هام أو فصل هام من دستور الأمة غير المكتوب وتتمثل العادات في اللغة والأنماط الرمزية الأخرى التي تعبر عن أفكار الفرد ومعتقداته وأنواع السلوك كآداب المائدة، والأزياء، وأسلوب الحديث، وطرق التحية، والاستقبال والتوديع، وعادة التدخين، وتناول القهوة والشاي،...**الخ**.

2.4.2.2. الدين و العرف:

العرف عبارة عن طائفة من الأفكار والآراء والمعتقدات التي تنشأ في جو الجماعة ، وتمثل مقدسات الجماعة ومحرماتها، وتنعكس فيما يزاوله الأفراد من أعمال ، وما يلجأ إليه في كثير من مظاهر سلوكهم الجمعي. وينحصر نطاق العرف في طبقات أو مجموعات معينة داخل المجتمع على الرغم من أن له في كثير من الأحيان احتراما يضفي عليه قيمة توحي لأعضاء المجموعات الأخرى بمجاراته وتقليده.

والعرف له طبيعة إلزامية ويعتبر أهم جزء من دستور الأمة غير المكتوب، ويعد الخروج عليها خروجا على قوانين المجتمع. وينساق الأفراد في ركاب العرف، ومن يحاول أن يتصدى لما يفرضه من مظاهر السلوك أو المعتقدات و الآراء يقابل من الجماعة بقوة تتناسب مع قوة العقيدة التي خرج عليها، ومبلغ تأثيرها على ضمير الجماعة.

3.4.2.2- الدين والقيم:

إن أهمية الدين كمصدر أساسي للقيم تكمن في انه يلعب دورا محوريا في تحديد مسار التغيير ودرجته إذ هو يؤثر في المركب الثقافي القائم ويقيم معتقدات وقيم توجه سلوك الفرد وانتباهه وتحدد علاقته بالحياة الدنيا. والدين هو مجموعة من العقائد التي يتقبلها الفرد ويمارسها وتدخل في وجدانه يتبناها ويدافع عنها وتشكل نصوصها جزءا من تكوينه الفكري وفي أحيان كثيرة يصطدم الواقع بها فتعجز حركة التغيير الاجتماعي في المساس بها لأنها تترسخ في مجموعة المحددات والقيم الثابتة ، تستند على نصوص ثابتة تؤثر

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

في تفكير الفرد واختياره الاديولوجي وتشكل حلقة ربط أساسية بين الفرد وخالقه وتفسر له كثير من العلاقات الاجتماعية.

وضرورة الدين واضحة في حقيقة أن المجتمع الإنساني تتحقق وحدته أساسا من خلال اقتناء أعضاؤه ببعض القيم المطلقة والغايات العامة.

وبالرغم من أن هذه القيم المطلقة والغايات ذاتية إلا أنها تؤثر في السلوك وتكاملها يساعد المجتمع للاستمرار كنسق . ففي طريق الاعتقاد والشعائر تتصل الغايات العامة والقيم بعالم تخيلي يرمز له بالموضوعيات المقدسة الثابتة وهذا العالم بدوره يتصل بالتجارب والحقائق الخاصة بحياة الفرد ومن خلال الدين يمكن ممارسة نوعا قويا من الضبط على السلوك الإنساني.

والدين يشكل المصدر الأساسي لمعظم القيم خاصة في مجتمعاتنا العربية إلى الحد الذي يمكن الحديث عن تأثير الثقافة القومية بالمعتقدات الدينية ولعل هذا ما دفع بالعديد من المفكرين للحديث عن الدين بوصفه ظاهرة اجتماعية ذات تأثير اقتصادي واجتماعي تؤثر في تغيير البيئة الاجتماعية وتوجه قيم الفرد والمجتمع.

والقيم هي وسائل مثالية للسلوك وتشمل كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الفرد الطويلة ، مثل الحق، والخير، والجمال، والشجاعة، والقوة، والإيثار، والمهارة الفنية، وضبط النفس، والدقة، والأمانة، والصمت أو الثرثرة، والاتزان ، والانفعال، والحب، والحرية، والعدالة، والحق، والأمن، والسعادة، ...الخ.

وتختلف القيم باختلاف السلالة أو الجنس أو الطبقة في النسق الاجتماعي ، ومع ذلك تظل القيم ذات عمومية لجميع الأعضاء على الرغم من أن الكثير قد يفشلون في تحقيقها في سلوكهم الفردي أو الاجتماعي. وكل ثقافة لها مجموعة من القيم، ولكن درجة تقبل أفراد المجتمع عليها متفاوتة.

ويأخذ النسق القيمي شكل التنظيم الهرمي، فتوضع القيم في أوليات حسب أهميتها . وللدين أثر واضح على نسق القيم، إذ تفسر القيم بما لها من قوة في توجيه أفعال الفرد نحو غايات ومصالح المجتمع فمشاركة الاعتقاد والشعائر تتضمن أن علاقة الجماعة بالمقدس بطريقة ما يتعلق بالقيم الأخلاقية للجماعة. هذه العلاقة الضمنية تظهر بوضوح في ملاحظة منع جماعة معينة من نوع معين من الطعام أو الحيوانات. فعدم أكل لحم البقر عند الهنود هو قيمة دينية يتمسك بها الهنود جميعا، فالبقرة هي شيء مقدس عند الهنود ، وامتناعهم عن أكلها هو قيمة أخلاقية أيضا، وذلك لأن عدم أكل لحمها يميزهم عن الذين يأكلون لحم البقر أو الذين لا يأكلون لحم الخنزير.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

وكانت اللوائح الأخلاقية تحاط بالمقدسات الدينية إذ توجد علاقة بين القيمة الأخلاقية المشتركة بين أعضاء الجماعة ، وبين المقدس أو الأوامر الدينية ، والعلاقة بين مفهوم الأفراد للمقدس، والقيم الأخلاقية يمكن توضيحها من خلال معرفة مفهوم الإنسان عن المقدس والذي يفترض عليه قيمة أخلاقية.

ففي المجتمعات الرعوية يأخذ الإله شكل الراعي الصالح، ولذلك فإن القيام بصفات الراعي الصالح تصبح مثلا للقيمة الأخلاقية، وتوضح العلاقة بين الإله والمؤمنين به.

4.4.2.2. الدين والضبط الاجتماعي (الرقابة الاجتماعية):

يعتبر الضبط الاجتماعي احد المهام الرئيسية للدين حيث يقوم الدين بالإشراف على سلوك الأفراد والجماعات، وحملهم على أن يسلكوا طبقا للمعايير والقيم والنظم الاجتماعية السائدة في **المجتمع**.

ويعتقد **'جورج ليند برج'** : أن الضبط الاجتماعي يختلف باختلاف الأديان **والعصور والمجتمعات**. ويعتبر أن رجال الدين يمثلون طبقة اجتماعية **كاملة** أهم وظائفها تربية الشباب وتعليمهم والمحافظة على تقاليد المجتمع والإشراف على ممارستها، وتدعيم القيم والأ**عراف**.ويضيف أن بعض الثقافات يمارس رجال الدين فيها المهام السياسية والقضائية والتنفيذية.

وهكذا يتبين مقدرة البناء المعياري على فرض نفسه على الأفراد بما يملكه من سلطة معنوية مستمدة من الدين. فللدين أثره الفعال في سلوك الفرد، وفي شتى أمور دنيا الناس وآخرتهم ، وفي الحرب والسلام وفي الزواج والموت وفي الزراعة والتجارة ، وفي الحضارة والمدنية.

وتحث التعاليم الدينية الأفراد على المثابرة في حياتهم، وتنمي الطريق إلى حياة أفضل. وهي ترعى الفضيلة الاجتماعية، وتضع القواعد والقوانين التي تنظم العلاقة بين الفرد والمجتمع، وتسد حاجات الأفراد المعنوية والانفعالية، وتقدم طرقا لإشباعها.

5.2.2. المميزات الدينية والنظم اللادينية:[39ص] (40)

أولا: أن الدين يمنح لمعتنقيه فرصة أوسع للتغلغل في العلوم و الحقائق.

ثانيا: أن الدين يشمل جميع نواحي الحياة، فهو يمنح مثلا تعليلا لمن مات عنه أحد أحبائه، فالموت له معنى في منهاج الحياة الإنسانية و مثله الأثر الذي يتركه الموت في نفس **الفرد**.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

خلاصة الفصل:

و نخلص في الأخير إلى أن الدين هو السمات العامة للطبيعة الإنسانية، موجودة في كل **مجتمع إنساني وتتعلق** بالحياة الروحية في المجتمع، أي يشترك في اعتقادها ومزاولتها مجموعة **من الأفراد**. وهي تتكون من نسق من العقائد القلبية الداخلية في قوى طبيعية أو فوق طبيعية يؤمن بها الأفراد وتسيطر على العالم الفيزيقي. كما تشتمل على طقوس وشعائر يقوم بها الأفراد. وهي المظهر الخارجي للدين ونسميها عبادة.

و يوجه الدين حياة **الفرد** بمختلف نواحيها الفكرية و العاطفية و غيرها. هذا من جهة، ومن جهة ثانية تبرز لنا أهمية الدين و دوره ووظيفته، من خلال أنه يساهم في ربط الأفراد بعضهم البعض، مما يساعد ذلك على تماسك المجتمع وتقويته، وهذا ما يزيد في تعاون الأفراد وتفاعلهم من خلال الوعي الجمعي، وبالتالي يسهل اندماج الأفراد وتكيفهم الاجتماعي.

إذن فوظيفة الدين تشتمل في أنه يقدم للأفراد التفسير عن مشاكلهم **في** الحياة ويمدهم **بأنواع الحلول** بعدما تقطعت بهم السبل، واشتد بهم اليأس و الشعور بالإحباط والخوف من مفاجآت الحياة، **وبالتالي** فهو يبعث فيهم الأمل ويبث فيهم الحياة من جديد، ويتيح لهم فرصة لتغيير **ما** بأنفسهم، ومنه تغيير الواقع الاجتماعي إلى الأحسن، بحيث يخلق فيهم إرادة صلبة لمواجهة تحديات وأخطار الحياة.

ولا شك أن الدين ، وما يمارسه أعضاء المجتمع من ممارسات وشعائر دينية كفيل بأن يحقق للمجتمع توازنه وتكي

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الفصل 3

التدين و الصحة النفسية - الاجتماعية:

تمهيد:

إن التدين و لا سميا بأساليب الأديان السماوية من العناصر الأساسية التي يستكمل بها الفرد صفته الإنسانية، و به يجد العقل ما يشبعه إلى معرفة الغيب. و بدونه تصطدم محاولاته المعرفية مع مغاليق الكون... بل إن التدين من العناصر الضرورية لاستكمال قوة الوجدان، و الارتقاء بها لدى الإنسان. فالعواطف النبيلة لا تكون نبيلة إلا إذا تم تغليفها بالمسحة الدينية. فالحب، الإخلاص، المودة، الحياء، صلة الرحم، التواضع و ما إليها... كلها نبيلة من خلال التدين.

1.3. المبحث الأول: التدين: عوامله ومقوماته.

1.1.3. مفهوم التدين: إن التدين من العناصر الضرورية لاستكمال شخصية الإنسان، و ترشيد دوافعها ضد عوامل اليأس و القنوط من رحمة الله.

و على ذلك يقول أو يرى "الدكتور دراز" في "الفكرة الدينية " أو "التدين" تعبيرا عن حاجات النفس الإنسانية في مختلف قدراته و استعداداتها، حتى أنه كما صح أن يعرف الإنسان أنه (حيوان مفكر) أو بأنه (حيوان مدني بالطبع) يسوغ لنا كذلك أن نعرفه بأنه حيوان متدين بفطرته". [(50) ص ص 98-100]

و بذلك فإن التدين من الميول الطبيعية الموجودة في النفس الإنسانية و المستقرة في ذات الفرد منذ طفولته، تماما مثل ميله للحياة الاجتماعية. و كما أن الإنسان لا يستطيع الحياة بعيدا عن المجتمع، فإنه لا يستطيع الحياة بدون "دين" أيا كان مستواه، سماويا أو أرضيا.

و بهذا يمكن تفسير أسباب تدين الإنسان عبر العصور وعبادته لأشكال متنوعة، تتمثل فيها القوة المادية، التي عبدها استجابة لهذا الميل إلى التدين وإرضاءً للميل إلى المجهول الناشئ عن فطرة الإنسان في شعوره بالحاجة إلى قوة أقوى منه يشعر بالخضوع لها، والاستمتاع بحمايتها. [(51) ص217]

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

2.1.3. العوامل المؤثرة في التدين:

1.2.1.3. العوامل الذاتية:

هناك عوامل موجودة في الإنسان و هي موجودة في كل البشر لكنها تختلف من شخص لآخر كونها ذاتية و هذا حسب طبيعة و قدرة كل شخص و من أهم هذه العوامل التي تؤثر في تدين الفرد تتمثل فيما يلي:

1.1.2.1.3. الفطرة: و هي عامل حاسم في هداية الفرد إلى الطريق المستقيم، و هي بطبيعتها لو تركت بدون دخل عوامل خارجية تهتدي إلى بارئها. **كما قال تعالى: {و إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إن كنا عن هذا غافلين}*سورة الاعراف [الآية 172].**

وسوف نستعرض آراء كل من **ف. مري' و 'ر. مري'** 'Merry & R, Merry F'، حيث يفترضان أن ظاهرة التدين ظاهرة غريزية بمعنى وجود غريزة دينية **لدى الفرد** و تبعا لهذه النظرية يعتبر الطفل طبيعيا متدينا، **وإذا أعطى الفرص المناسبة** فإنه يكّون المفاهيم الدينية **الملائمة ذات المعنى و الدلالة.** ويعتقدان أن الطفل منذ سن مبكرة يعي بطريقة غريزية وجود قوى عليا يلجأ إليها للحماية، و لديه اتجاها غريزيا فطريا نحو **الاحترام و العبادة.**

و يؤكد **'سكنر'** 'Skinner' هذا الرأي **بالقول بأن الكائن البشري** يولد بحالة حيادية حيال الدين، فالرضيع مثلا ليس متدينا و لا هو ضد الدين، بل إنه يمتلك الاستعدادات للتكيف، **و التي تجعل النمو** ممكنا نحو التدين أو نحو معارضة الدين". **(19) [ص90]**

2.1.2.1.3. النفس البشرية:

إن النفس البشرية آية من آيات الله جل و علا. فيها الخير و الشر و فيها التعلق بالدنيا و السعي إلى الآخرة حسب ما لدى الإنسان من الإيمان.

و نعرض فيما يلي **وقفات مع** 'ابن القيم الجوزية' مع النفس البشرية في صفاتها الثلاث:

"فيقول عن صفات النفس: (فقد وقع كلام كثير من الناس أن لابن آدم ثلاثة أنفس، نفس مطمئنة، و نفس **لوامة، و نفس أمارة.** و أن منهم من تغلب عليه هذه و منهم من تغلب عليه الأخرى، و يحتجون على ذلك بقوله تعالى: **{يا أيتها النفس المطمئنة}*سورة الفجر[الآية27].** و في قوله تعالى: **{لا أقسم بيوم القيامة و لا أقسم بالنفس اللوامة}*** سورة القيامة [الآية 1،2] و بقوله تعالى: **{إن النفس لأمارة بالسوء}****سورة يوسف [الآية 53].** و في حقيقة الأمر أنها نفس واحدة و لكن لها صفات.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

3.1.2.1.3. الأخلاق (السلوك الأخلاقي):

القيم الأخلاقية تعتبر إطارا مرجعيا لسلوك الفرد و أسلوب حياته، و بيان ما ينبغي أن يكون عليه التفاعل الاجتماعي السليم. و الأخلاق هي الدعامة الأولى لحفظ كيان المجتمع. و لقد جاءت رسالات الأنبياء و المرسلين كلها تحث على الأخلاق الفاضلة. و من أصول التربية تربية الأخلاق المستمدة منن الدين التي تنظم السلوك و تنمي في الشخصية ضميرا حيا يحاسب الفرد إذا هو أخطأ أو انحرف عن الطريق المستقيم.

2.2.1.3. العوامل الخارجية المؤثرة في التدين:

و هي مجموعة العوامل المحيطة بالفرد كالأسرة و جماعة الرفاق و أمكنة العبادة و وسائل الإعلام و غيرها، و سنتناول أهمها تأثيرا:

1.2.2.1.3. الأسرة: و هي الخلية الأساسية في المجتمع و اللبنة الأولى التي ينبني عليها المجتمع، حيث يقول الأستاذ 'فهد الفياض': "فالأسرة هي لبنة المجتمع و نواتها، و المؤسسة الاجتماعية التي تنظم عملية التنشئة الاجتماعية للطفل في مراحل نموه المختلفة".[52] [ص14]

و يرى **'تالكوت بارسونز** Talcott parsons**':** "أن الأسرة لا تزال تحتفظ بمكانتها بالنسبة إلى جميع أفرادها إذ أن المجتمع يعتمد عليها في بناء اللبنات الأولى في شخصية الطفل"[52] [ص14].

و الأسرة هي مجتمع صغير، هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي يعرفها الطفل، ففيها يولد و ينمو. **و تعرف** بأنها: "جماعة أولية تتكون من الأب و الأم و عدد محدود من الأبناء، و تقوم العلاقات بين أبنائها على **أساس علاقة** الوجه للوجه".[19] [ص79]

و يعتبر المناخ العائلي و العلاقة بين أفراد الأسرة من أهم العوامل التي تأثر على عمليات النمو النفسي **و الاجتماعي للطفل**".[19] [ص79]

و قد بين الرسول صلى الله عليه و سلم الدور الذي يلعبه الوالدان في تثبيت الطفل على دين الحق أو صرفه إلى اليهودية أو النصرانية من خلال تربيته داخل الأسرة، فلقد روى الإمام **'البخاري' في** صحيحه **عن 'أبي** هريرة' رضي الله عنه,قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [و ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه] * [**صحيح البخاري**].

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و مماسبق نستنتج الدور الذي تلعبه الأسرة في مدى التزام الفرد بدين الفطرة و مدى تهيئة الأرضية الصالحة له لكي يرتقي إلى سلم التدين بما توفره له من تربية و قدوة صالحة، و إذا انعدمت هذه الأمور سيكون التوقع أسوأ و ذلك بضعف الإيمان. و منه ضعف الشخصية و تعرضها إلى شتى الأمراض النفسية و الاجتماعية المحيطة به.

2.2.2.1.3. جماعة الرفاق:

الرفيق أو القرين هو الشخص المقارب للفرد في عمره و ميوله و اتجاهاته، و هو الزميل الملازم له في كثير من الأوقات. فإن كان صالحا فهو عون للفرد في هذه الحياة و داعما من دواعم الصحة النفسية، فهو يفرح لفرحه و يسانده.

و الرفقة الصالحة جعلها الله وصفا لأفضل الخلق و هم الأنبياء ثم الصديقين ثم الشهداء ثم الصالحين.

و قد بين رسول الله صلى الله غليه و سلم الأثر الذي يحدثه الرفيق على رفيقه بمثال حسي هو أثر المسك و أثر نافخ الكير. فقد روى الإمام 'البخاري' في صحيحه عن 'أبي موسى' رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: [مَثَلُ جليس الصالح و السوء كحامل المسك و نافخ الكير، فحامل المسك إما أن يخذيك و إما أن تبتاع منه و إما أن تجد منه ريحا طيبة، و نافخ الكير إما أن يحرق ثيابك و إما أن تجد منه ريحا خبيثة].* **[صحيح البخاري كتاب الذبيح الصاعد الجزء السادس ص231]**

3.2.2.1.3. أماكن العبادة و التعليم:

و هي الأماكن التي يتدرج فيها الفرد منذ صغره و يمر في أجوائها، و يتأثر بما فيها من عوامل الخير أو عوامل الشر.

فالمساجد بيئات تعليمية صالحة بما فيها من أداء للعبادات و تعليم القرآن الكريم و الأخلاق الفاضلة و دروس و محاضرات توجه الفرد لما ينفعه في دينه و دنياه. و المسجد من أفضل الأماكن لأنه يقام فيها توحيد الله سبحانه و تعالى. و قد بين رسول الله صلى الله عليه و سلم فضل المساجد في أحاديث كثيرة منها ما روي عن 'أبي هريرة' رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: [أحب البلاد إلى الله مساجدها و أبغض البلاد إلى الله أسواقها].** **[صحيح مسلم كتاب المساجد ص ص 463-464]**

و يحتل المسجد مكانة هامة في المجتمع الإسلامي و يقوم بدور هام في مجال رعاية الشباب، حيث يتيح لكل منهم الفرصة ليجرب موقعه في المجتمع الإسلامي، و ليعرف قدره كإنسان متساو في الحقوق و الواجبات، و ليشعر بالاطمئنان النفسي الذي لا يجده في أي مكان غير المسجد، حيث لا سلطة و لا أمر

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و لا نهي إلا ما نهى الله عنه و ما أمر به جميع عباده. و تحتل خطبة الجمعة دورا رائدا في توجيه الشباب و حثه على الالتزام بما جاء به القرآن الكريم و السنة المطهرة.

و يجد الشباب في القرآن الكريم و السنة النبوية المنار الذي يستنير به لمعرفة الحق من الباطل و لتبديد الشك و الحيرة و القلق في نفوسهم.

4.2.2.1.3 . وسائل الاتصال:

وهي مجموعة الوسائل التي يتعامل معها الفرد ليتعرف على ما حوله. و يدخل فيها وسائل التثقيف من الكتب و الدوريات و المجلات و الصحف، و أثرها يعتمد على محتواها فإذا كان صالحا صار لبنة صالحة في البناء النفسي و الاجتماعي للأفراد، و إن كان محتواها غير صالح و أحيانا مفسد، فيه من الانحرافات و الضلال النفسي و الاجتماعي، و يكون سببا في الهوان النفسي و الانحراف الاجتماعي.

لذا فعلى الفرد حفاظا على دينه و صحته النفسية أن يحسن التعامل مع وسائل الاتصال بكافة صورها، فهي سلاح ذو حدين يتوقف على مدى حسن استعمالها، فيأخذ منها ما يفيد و يجتنب ما يضر و يضبط نفسه بضوابط الإسلام الذي يدل على الخير دائما و يحذر من الشر.

3.1.3. أنماط التدين[53] [موقع الويب]:

الدين الحقيقي هو دين واحد لأنه نزل من عند الإله الواحد، ولكن عند تناول الأفراد لهذا الدين وتطبيقه في حياتهم يختلف من فرد لآخر حسب تنشئته وخبرته الشخصية وطريقة تطبيقه.

1.3.1.3.التدين المعرفي (الفكري):

وهنا ينحصر التدين في دائرة المعرفة حيث نجد الشخص يعرف الكثير من أحكام الدين ومفاهيمه ولكن هذه المعرفة تتوقف عند الجانب العقلاني الفكري ولا تتعداه إلى دائرة العاطفة أو السلوك فهي مجرد معرفة عقلية وبعض هؤلاء الأشخاص ربما يكونون بارعين في الحديث عن الدين أو الكتابة فيه وهم مع هذا لا يلتزمون بتعاليمه في حياتهم اليومية .

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

2.3.1.3.التدين العاطفي (الحماسي):

وفي هذه الحالة نجد أن الشخص يبدي عاطفة جارفة وحماسا كبيرا نحو الدين، ولكن هذا لا يواكبه معرفة جيدة بأحكام الدين ولا سلوكا ملتزما بقواعده، وهذا النوع ينتشر في الشباب خاصة حديثي التدين وهي مرحلة يجب إكمالها بالجانب المعرفي والجانب السلوكي حتى لا تطيش أو تتطرف أو تنمحي .

3.3.1.3.التدين السلوكي (تدين العبادة):

وهنا تنحصر مظاهر التدين في دائرة السلوك ، حيث نجد أن الشخص يقوم بأداء العبادات والطقوس الدينية ولكن بدون معرفة كافية بحكمتها وأحكامها وبدون عاطفة دينية تعطي لهذه العبادات معناها الروحي ، ولكن فقط يؤدي هذه العبادات كعادة اجتماعية تعودها وهذا النوع يمكن أن يكتمل ويرشد بإضافة الجانب المعرفي وإيقاظ الجانب الروحي .

4.3.1.3.التدين النفعي (المصلحي):

في هذه الحالة نجد أن الشخص يلتزم بالكثير من مظاهر الدين الخارجية للوصول إلى مكانة اجتماعية خاصة أو تحقيق أهداف دنيوية شخصية وهؤلاء الناس أصحاب هذا النوع من التدين (أو التظاهر بالتدين) يستغلون احترام الناس للدين ورموزه فيحاولون كسب ثقتهم ومودتهم بالتظاهر بالتدين والشخص في هذه الحالة يسخر الدين لخدمته وليس العكس ، وتجده دائما حيث توجد المكاسب والمصالح الدنيوية الشخصية وتفتقده في المحن والشدائد.

5.3.1.3.التدين التفاعلي (تدين رد الفعل) :

نجد هذا النوع من التدين في الأشخاص الذين قضوا حياتهم بعيدا عن الدين يلهون و يتمتعون بالحياة وملذاتها بصرف النظر عن الحلال والحرام ،، وفجأة نتيجة تعرض شخص من هؤلاء لموقف معين أو حادث معين ، نجده قد تغير من النقيض إلى النقيض ،فيبدأ في الالتزام بالكثير من مظاهر الدين ، ويتسم تدينه بالعاطفة القوية والحماس الزائد ، ولكن مع هذا يبقي تدينه سطحيا تنقصه الجوانب المعرفية والروحية العميقة، وفي بعض الأحيان يتطرف هذا الشخص في التمسك بمظاهر الدين حفاظا على توازنه النفسي والاجتماعي وتخفيفا للشعور بالذنب الذي يلهب ظهره وهذا النوع لا بأس به إذا وجد المجتمع المتقبل والمرشد لهذا الشخص التائب المتحمس ليكمل طريقه الصحيح.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

6.3.1.3.التدين الدفاعي (العصابي):

قد يكون الدين دفاعا ضد الخوف أو القلق أو الشعور بالذنب أو تأنيب الضمير أو دفاعا ضد القهر والإحباط ، وفي هذه الحالة يلجأ الفرد إلى التدين ليخفف من هذه المشاعر ويتخلص منها وكلما زادت هذه المشاعر قوة كلما كان اتجاهه للدين أقوى ، ولا بأس في ذلك، إلا أن هذا التدين تنقصه الجوانب الروحية وجوانب المعاملات والنواحي الأخلاقية في الدين ويحدث هذا النوع أيضا في بعض الأشخاص الذين يشعرون بالعجز في مواجهة متطلبات الحياة احتماءًا به في مواجه الصعوبات التي عجزوا عن مواجهتها وإيثارا للراحة في سبيل بعض المفاهيم شبه الدينية ، فنجد الشخص من هؤلاء قد أهمل دراسته أو عمله أو مسئولياته وتفرغ لممارسة بعض الشعائر الدينية التي لا تتطلب جهدا أو مشقة وهدفه (غير المعلن) **من ذلك** هو تغطية قصوره وعجزه والهرب من المواجهة الحقيقية مع الواقع .

7.3.1.3.التدين المرضي (الذهاني):

يُرى هذا النوع في العيادات والمستشفيات النفسية في بعض المرضى مع بدايات الذهان (**المرض العقلي**) حيث يلجأ المريض إلى التدين في محاولة منه لتخفيف حدة التدهور والتناثر المرضي ولكن الوقت يكون قد فات فتظهر أعراض المرض العقلي مصطبغة ببعض المفاهيم شبه الدينية الخاطئة ، فيعتقد المريض ويعلن أنه ولى من أولياء الله أو أنه نبي بعث لهداية الناس ، أو أنه المهدي المنتظر ويتصرف على هذا الأساس وعلى الرغم من فشل هذه المحاولة المرضية إلا أنها دليل على دور الدين في المحافظة على الشخصية في مواجهة التدهور **والتناثر وبمعني آخر** قول : أن التدين دفاع نفسي صحي ولكن بشرط أن يكون في الوقت المناسب وبطريقة منهجية مناسبة .

8.3.1.3.التطرف : وهو يعني الغلو في جانب أكثر من جوانب الدين بما يخرج الشخص عن الحدود المقبولة التي يقرها الشرع ويجمع عليها علماء الدين

ويمكن تقسيم التطرف إلى أنواع :

***التطرف الفكري** : حيث يصعب النقاش مع هذا الشخص حول ما توصل أليه من أفكار وينغلق على فكرة فلا يقبل فكر أو رأيا آخر.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

*التطرف العاطفي: وقد يكون التطرف في مجال العاطفة حيث تصبح عواطف الشخص كلها متركزة على الجوانب الدينية ويصبح شديد الحساسية من هذه الناحية شديد المبالغة في الانفعال بها.

*التطرف السلوكي : وهنا نجد الشخص يبالغ مبالغة شديدة في أداء الشعائر الدينية الظاهرية بما يخرجه عن الحدود المقبولة شرعا وكأن هذه الشعائر هدف في حد ذاتها لذلك نجد أن هذه الشعائر تخلو من معناها الروحي بل إن التطرف في مجال الفعل قد لا ينتهي عند حدود تصرفاته الشخصية ، بل يتجاوز ذلك إلى مجتمعه ، فيقوم بإلزام الآخرين لكي يسلكوا مثله وإذا أبو ذلك ربما يقوم بالاعتداء عليهم .

9.3.1.3. التصوف[53][موقع الويب].

وهو تجربة ذاتية شديدة الخصوصية يمر بها قليل من الأفراد لهم تركيب اجتماعي وروحي خاص ولذلك فليس من السهل التعبير عنها بالألفاظ المعتادة لأنها تحدث خارج حدود الألفاظ ولكننا نستطيع أن نقول على وجه التقريب أنه في هذه الخبرة التصوفية يمر الشخص بفترة معاناة شديدة بين كثير من المتناقضات ثم فجأة يحس أن هناك شيئا هائلا قد حدث وكأنه ولد من جديد فأصبح يرى نفسه ويرى الكون بشكل مختلف تماما ويحس أن كثيرا من صراعاته قد هدأت وأن كثيرا من الحجب والأقنعة قد كشفت وأنه قد توحد مع الكون وعلى الرغم من عمق هذه التجربة وسحرها إلا أنها تبقى خبرة شخصية غير صالحة للتعميم وهي فوق ذلك خبرة خطرة غير مأمونة حيث تختلط فيها الإلهامات بالوساوس فيرى بعضهم أشياء يعتقدها الهامات روحانية في حين أنها ربما تكون وساوس شيطانية،إذن فهي منطقة تيه وخطر

10.3.1.3.التدين الأصيل (الشرعي) [53] [موقع الويب]:

وهذا هو النوع الأمثل من الخبرة الدينية حيث يتغلغل الدين الصحيح في دائرة المعرفة ودائرة العاطفة ودائرة السلوك فنجد الشخص يملك معرفة دينية كافية وعميقة وعاطفة دينية تجعله يحب دينه ويخلص له مع سلوك يوافق كل هذا وهنا يكون الدين هو الفكرة المركزية المحركة والموجهة لكل نشاطات شخص (الخارجية والداخلية) ونجد قوله متفقا مع عمله، وظاهره متفقا مع باطنه في انسجام تام. وهذا الشخص المتدين تدينا نجده يُسخر نفسه لخدمة دينه وليس العكس وإذا وصل الفرد لهذا المستوى من التدين الأصيل شعر بالآمن والطمأنينة والسكينة ووصل إلى درجة من التوازن النفسي تجعله يقابل المحن والشدائد بصبر ورضى، وإذا قابلت هذا الشخص وجدته هادئا سمحا راضيا متزنا في أقواله وأفعاله ووجدت نفسك تتواصل معه في سهولة ويسر وأمان.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

وبعد هذا الاستعراض لتلك الأنواع من الخبرة الدينية، يجب التمييز والتفريق بين الأنواع المرضية من الأنواع الصحية في الخبرة الدينية و هذا الأمر ليس سهلا في كل الأحيان ولكن هناك صفات عامة تميز التدين المرضي (**أو المقوص**) نذكرها فيما يلي:

- تضخيم قيمة اللفظ على حساب المعنى .
- وإعلاء قيمة المظاهر الخارجية للدين على حساب المعني الروحي العميق للدين .
- **وإعاقة النمو النفسي والاجتماعي والروحي.**
- وإعاقة التكامل الشخصي والانشقاق بين ما يبديه الشخص من مظهر ديني وبين ما يضمره من أفكار وأحاسيس والميل للاغتراب بعيدا عن حقيقة الذات والتعصب والتشدد خارج الحدود المقبولة شرعا.
- وتضخيم ذات الشخص وتعظيمها والرغبة في السيطرة القهرية على فكر ومشاعر وسلوك الآخرين ثم الرفض الصلب والعنيد لأي رأي آخر مع القدرة على تحمل المناقشة الموضوعية.
- وأخيرا تحقير الذات وما يستتبع ذلك من الميل إلى السلبية والهروب من مواجهة الواقع.

2.3. المبحث الثاني: التدين و الصحة النفسية :

1.2.3. الصحة النفسية:

1.1.2.3. تعريفها: هي حالة دائمة نسبيا، يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا، و يشعر بالسعادة مع نفسه و مع الآخرين، و يكون قادرا على تحقيق ذاته و استغلال قدراته و إمكاناته لأقصى حد ممكن، و يكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة، و تكون شخصيته متكاملة سوية، و يكون سلوكه عاديا بحيث يعيش في سلامة وسلام".[45] **[ص145]** و كذلك "هي الخلو من الأعراض المرضية".[16] **[ص12]**

و هناك عدة تعريفات أخرى منها "أن الصحة النفسية هي حالة إيجابية تتضمن التمتع بصحة السلوك و سلامته، و ليست مجرد غياب أو الخلو أو البرء من أعراض المرض النفسي".[45] **[ص145]**

"و بمعنى آخر أن الصحة النفسية هي تظهر في قدرة الإنسان على التكيف مع الذات ومع المحيط و نجاحه في تحقيق نوع من التوازن بين حاجاته و قدراته و شروط المحيط بشقيه المادي والاجتماعي".[16] **[ص12]**

و تعرفها **منظمة الصحة العالمية** 'WHO': "بأنها حالة من الراحة الجسمية و النفسية و الاجتماعية و ليست مجرد عدم وجود المرض".[54] **[ص09]**

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و يعرفها **'أشرف محمد عبد الغني'**: "بأنها تلك الحالة النفسية التي تتسم بالثبات النسبي و التي يكون فيها الفرد متمتعا بالتوافق الشخصي و الاجتماعي و الاتزان الانفعالي، خاليا من التأزم **و الاضطراب مبدعا** يشعر بالسعادة و الرضا قادرا على أن يؤكد ذاته و يحقق طموحاته". **(55) [ص16]**

2.1.2.3. الصحة النفسية و التوافق النفسي:

الصحة النفسية في جوهرها عملية توافق نفسي و التوافق النفسي عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك و البيئة بالتغير و التعديل حتى يحدث توازن بين الفرد و البيئة و هذا التوازن يتضمن إشباع حاجات **الفرد** و تحقيق مطالب البيئة. و يتضمن التوافق النفسي الرضا بالواقع المستحيل على التغير و تغيير الواقع القابل للتغيير". **(54) [ص147]**

3.1.2.3. الصحة النفسية في الأسرة و الجامعة و المجتمع:

يعيش الشباب بين الأسرة و الجامعة و المجتمع كابن و كطالب و كمواطن.

1.3.1.2.3. الأسرة: هي المدرسة الأولى الاجتماعية للفرد منذ طفولته و عبر شبابه و خلال رشده و حتى شيخوخته، والأسرة هي المسئول الأول عن التنشئة الاجتماعية، و تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الفرد مع أعضائها و يعتبر سلوكهم نموذجا يُحتذى به.

و من العوامل الأسرية المؤثرة في الصحة النفسية للفرد:

1- الصحة النفسية للوالدين و الإخوة.

2- أساليب التنشئة الو الدية.

3- **المستوى الاجتماعي و الاقتصادي.**

4- العلاقات بين الوالدين و الفرد.

5- العلاقات بين الإخوة.

6- مركز و ترتيب الفرد داخل الأسرة سواء كان وحيدا أو الأكبر أو الأصغر...**الخ**.

و الصحة التنفسية في الأسرة تتطلب مناخا أسريا يحقق الحاجات النفسية و تنمية القدرات و تعليم التفاعل الاجتماعي و التوافق النفسي و الأدوار الاجتماعية و تكوين الاتجاهات و معايير السلوك و العادات السلوكية السليمة.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

2.3.1.2.3. الجامعة: هي مؤسسة تربوية رسمية يستكمل فيها الفرد نموه و هو يتفاعل مع معلميه و زملاؤه و يتأثر بالمنهج الدراسي، و دور المعلم في العملية التربوية. و تشترك التربية في كثير من أهدافها مع الصحة النفسية، و منها نمو الشخصية المتكاملة للإنسان الصالح للحياة نفسيا.

3.3.1.2.3. المجتمع: هو الذي يعيش فيه الفرد بمؤسساته المختلفة يؤثر في الصحة النفسية للأفراد و الجماعات و لو يعمل **المسئولون** في كافة مؤسسات المجتمع على تحقيق الصحة النفسية عن طريق تهيئة بيئة اجتماعية آمنة، تسودها العلاقات الاجتماعية السليمة و العدالة الاجتماعية و الديمقراطية، و الاهتمام بالفرد و الجامعة و رعاية الطفولة و الشباب و الكبار **و إنشاء** و تدعيم الهيئات و المؤسسات التي تحقق ذلك، و مراجعة و رعاية المعايير الاجتماعية و القيم الصالحة و المثل النابعة من الأديان السماوية و من التراث الحضاري بما يحقق الصحة النفسية.

4.1.2.3.الصحة النفسية من منظور الإسلام:

كما يقول الدكتور **'محمد حسن غانم'**: "لو تعمقنا في الدين الإسلامي فسوف نجده قد أفاض في تقديم القوانين و **القواعد و** التي لو اتبعها الإنسان فسوف تقوده حتما إلى السواء النفسي".[44] [ص04]

و الإسلام هو ذلك الدين القيم الذي ينظم العلاقة بين العبد و ربه و بين الفرد و الفرد مهما اختلفت المستويات، و المفاهيم، و لهذا فإننا نجد ركيزتين في الإسلام الركيزة الأولى هي العقائد و الركيزة الثانية هي المعاملات التي تنظمها الحدود".[35] [موقع الويب]

و الصحة النفسية حالة نفسية يشعر فيها الإنسان بالرضا و الارتياح عندما يكون حسن الخلق مع الله و مع نفسه و الناس".[05] [ص447]

2.2.3.المرض النفسي:

1.2.2.3. تعريف المرض النفسي: المرض النفسي هو اضطراب وظيفي في الشخصية، نفسي المنشأ يبدو في صورة أعراض نفسية و جسمية و يؤثر في سلوك الشخص فيعوق توافقه النفسي و يعوقه عن ممارسة حياته السوية في المجتمع الذي يعيش فيه".[45] [ص145]

2.2.2.3. أنواع المرض النفسي:

أ- العصاب: مثل: القلق، توهم المرض، الضعف العصبي، الهستيريا، الخوف و **الوسواس** و القهر، الاكتئاب و التفكك...الخ

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

ب- الذهان: **مثل**: الفصام، الهذاء، ذهان الهوس و الاكتئاب.

ج- المشكلات النفسية: **مثل**: المشكلات التي يعاني منها الفرد في حياته اليومية، و تعترض النمو النفسي السوي و تعوق تحقيق الصحة النفسية و من أمثلتها مشكلات الضعف العقلي، **والتأخر الدراسي** و الاضطرابات الانفعالية و اضطرابات **العادات و اضطرابات الغذاء و اضطرابات النوم و أمراض الكلام** و الانحرافات الجنسية و جنوح الأحداث و المشكلات الزوجية". **(45) [ص153]**

3.2.2.3. أمراض النفس من منظور الإسلام:

تظهر أمراض النفس أو اضطرابات النفس في علامات السلوك، و تعتبر أعراض الاضطراب النفسي في رأي الدين استجابة غير سوية لضمير المريض بسبب ما تعرض له من إهمال، أو نتيجة لقيام الفرد بسلوك يتضمن نوعا من التحدي لتعاليم الدين و قواعده.

و من أهم الأ**مراض من** وجهة نظر الدين الإسلامي:

1* الانحراف: و يشمل الانحرافات السلوكية و يأتي على رأسها الانحرافات الجنسية، و يشمل أيضا الانحرافات الاجتماعية المختلفة مثل الكذب، السرقة، العدوان، التمرد، تعاطي المخدرات و غير ذلك من أنواع السلوك المنحرف.

2* الخوف: و نقصد به الخوف المرضي الدائم المتكرر المتضخم الذي لا يمكن ضبطه أو التخلص منه أو السيطرة عليه و الذي يتملك سلوك الإنسان و يحكمه و يصاحبه سلوك عصابي قهري.

3* القلق: و هو آفة عصرنا الذي أصبح يطلق عليه "**عصر القلق**". و هو خوف غامض غير محدد مصحوب بالتوتر الضيق و توقع الأذى و عدم الاستقرار العام مما يعوق الفرد عن الإنتاج و يجعل سلوكه مضطربا و يصاحب القلق أعراض نفسية جسمية مثل: **العرق المفرط و صعوبة التنفس و الاضطرابات** المعوية و سرعة نبضات القلب. و قد يغلب القلق و يصبح هو نفسه عصابا أساسيا و مرضا قائما بذاته هو يسمى "**عصاب القلق**".

و القلق في الإسلام ضرورة إنسانية و أمر واقع لا بد منه كي يستشعر **الفرد مخاطر المستقبل كالمخاطر** على الأولاد و على المصير في الدنيا والآخرة، فيتخذ **الفرد** سبل الوقاية. و لا بد من القلق أيضا حتى يندفع الفرد إلى العمل و بذل الجهد و التخطيط للمستقبل. لكن أن يصبح القلق صاحبا و لصيقا بحياته ملازما له في حركاته و سكناته فإنه علامة لمرض يستدعي العلاج.

و إن المؤمن لا يحميه إلا إيمانه بقضاء الله و قدره من هذا النوع من القلق.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

4* الغضب: و هو من أمراض الباطن التي يغفل عنها بعض الناس فيكون سببا في اختلال صحتهم النفسية، **إلا أن الفرد** لديه القدرة على التحكم فيه و التقليل من آثاره على سلوكه. يقول 'ابن الجوزي': "**الغضب إنما** ركب في طبع الآدمي على دفع الأذى عنه و الانتقام من المؤذي له، و إنما المذموم إفراطه، فإنه حينئذ يزيل التماسك و يخرج عن الاعتدال فيحمل على تجاوز الصواب و ربما كانت مكانته في المغضوب عليه أقل من مكانته في الغضبان". (05) [ص215]

و لقد روي عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: [ليس الشديد بالصرعة، لكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب]. * [البخاري ص5763، ومسلم ص2609]

و الغضب الذي هو عبارة عن هيجان النفس في غير حينها، و اشتدادها أكثر مما ينبغي لها.

إن الإسلام لم يذم الغضب و إنما هو يقصد نزعه من الإنسان. **فإذا كان الغضب في الله و لله كان ممدوحا.**

5* الاكتئاب: هو حالة يشعر فيها الفرد بالكآبة و الكدر و الغم و الحزن الشديد و انكسار النفس و التشاؤم دون سبب مناسب أو لسبب تافه، فيفقد لذة الحياة و يرى أنها لا معنى لها و لا هدف له فيها فتتوقف عزيمته و يفقد اهتمامه بعمله و شؤونه و يشعر بتفاهته.

و يصاحب الاكتئاب عادة التدهور الحركي و الصداع و فقدان الشهية و الأرق... **الخ**. و قد يؤدي إلى الانتحار أو يصبح مرضا قائما بذاته.

6* الهوى: يقول الله تعالى: **{إن يتبعون إلا الظن و ما تهوى الأنفس}**. *سورة النجم [الآية 23]

و قد اعتبر القرآن الكريم الهوى أخطر أمراض النفس، فهو الذي حمل **الفرد وزر الضلالة الأولى في** التاريخ البشري، فقتلُ 'قابيل' 'هابيل' هو نتيجة عقدة نفسية عانى منها و هي الغيرة. يقول تعالى: **{طوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين}**. *سورة المائدة [الآية 30] و يقول رسول الله صلى الله عليه و سلم: [...ألا و إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله و إذا فسدت فسد الجسد كله ألا و هي القلب]. *[البخاري ص 52 ، ومسلم 1599]

3.2.3. العلاج النفسي الروحي:

إن العلاج النفسي بمعناه العام هو نوع من العلاج تستخدم فيه أية طريقة نفسية لعلاج مشكلات أو اضطرابات سلوكية، و فيه يقوم المعالج بالعمل على إزالة الأعراض السلوكية الموجودة أو تعديلها أو تعطيل أثرها مع مساعدة المريض على حل مشكلاته الخاصة و التوافق مع بيئته و استغلال إمكاناته على خير وجه، و مساعدته على تنمية شخصيته و دفعها في طريق النمو النفسي الصحي، و بحيث يصبح أكثر نضجا و أكثر قدرة على التوافق النفسي في المستقبل.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و الهدف الأسمى من العلاج النفسي هو تحقيق الصحة النفسية و التوافق و التكيف النفسي و منه التكيف الاجتماعي. و تتعدد طرق العلاج النفسي حسب نظريات الشخصية أو السلوك أو العلاج.

و يأتي العلاج النفسي الديني كأسلوب أجمع المعالجون على اختلاف أديانهم سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين أو يهود على أنه علاج يقوم على أسس و مفاهيم و مبادئ و أساليب دينية و روحية أخلاقية مقابل العلاج الدنيوي الذي يقصد به بقية طرق العلاج النفسي التي تقوم على أسس و مفاهيم و مبادئ و أساليب وضعها البشر.

4.2.3. الوقاية الدينية من الاضطراب النفسي:

1.4.2.3. الإيمان (التربية الدينية):

لقد أجمعت الأديان السماوية على أن السعادة النفسية هي ثمرة مؤكدة للإيمان. والإيمان هو معرفة بالقلب و قول باللسان و عمل بالأركان.

و لتحديد الإيمان ينبغي العمل بمبدأ الشمول في الدين الإسلامي إذ لا إيمان بلا إسلام و لا إسلام بلا إيمان". [57] (57) [ص57]

وينقسم الإيمان إلى أنواع تتناسب مع الطرق الثلاثة: الإقناعية، البرهانية و الذوقية. في نظر "أبي حامد الغزالي" حيث يقول: "بأن الإيمان اسم مشترك بين ثلاثة معان، إذ يعبر به عن التصديق اليقيني و قد يعبر به عن الاعتقاد التقليدي إذا كان جزما و قد يعبر به عن تصديق معه العمل بموجب التصديق". [58] (58) [ص210]

و يتضمن الإيمان و التربية ما يلي: الإيمان بالله و ملائكته و كتبه و رسله و القدر و اليوم الآخر.

2.4.2.3.التدين (السلوك الديني):

1- عبادة الله.

2- الإخلاص لله.

3- المسؤولية.

4- البعد عن الحرام.

5- العزة و القوة.

3.4.2.3. الأخلاق (السلوك الأخلاقي):

و هو مجموعة من القيم الأخلاقية: (الاستقامة، إصلاح النفس، ضبط النفس، الصدق، التواضع، الأمانة، الكلام الحسن، احترام الغير، حسن الظن، التعاون، الاعتدال، العفو، الإيثار- العفة، الإحسان،...الخ).

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

5.2.3. أثر العبادة و الممارسات الدينية على النفس و حياة الأفراد:

1.5.2.3- العبادة: العبادة في اللغة: هي من الذل. يقال: بعير معبد، أي مذلل. و طريق معبد إذا كان مذللا قد وطأته الأقدام.

و أما التعريف الشرعي (**في الإسلام**): "هي حب الله و رسوله و خشية الله و الإنابة إليه و إخلاص الدين له و الصبر لحكمه و الشكر لنعمه و الرضاء بقضائه و التوكل عليه والرجاء لرحمته و الخوف من عذابه و أمثال ذلك، فالدين كله داخل في العبادة". **(59) [ص278]**

و العبادة " هي دوام المخلوق على أداء الوظيفة التي خلق من أجلها من دون نقصان يحتسب معصية أو زيادة تحتسب تطاولا على صاحب الشأن". **(60) [ص151]**

و العبادة هي عقيدة و ممارسة، فالعقيدة هي علم بأمور الدين و الممارسة هي أداء للشعائر الدينية بالجوارح **مثل** (للشعائر الدينية: **الصلاة، الزكاة، الصوم، الحج، ...الخ**).

و العبادة هي غرض الله من خلق عباده، و إذا نظرنا إلى جميع الرسل و الأنبياء المذكورين في القرآن الكريم نجدهم يحثون على عبادة الله.

و يقول '**الكيلاني**': "و لو أننا استقصينا الأهمية الاجتماعية للعبادة لأدركنا **السبب** الذي جعلها تحتل هذه المكانة في تاريخ الرسالات. فالإنسيان بحاجة إلى هدف سالم يعيش من أجله و يتفانى في محبته و يتفاعل معه طلبا و طاعة و لذة. و عبادة الله هي "**المثل الأعلى**" الذي يوفر هذا الهدف للأفراد". **(61) [ص79]**

2.5.2.3. أثر العبادات على النفس و حياة **الأفراد**:

1* الصلاة و الصحة النفسية و الاجتماعية: اتفق علماء الاجتماع و المفكرون على أن عصرنا هذا يتميز بخصائص لم يعرفها الناس من قبل، و من أهمها الضغوطات النفسية التي تزداد و تتضخم **مع** تعقد الحياة، **و تفرز أمراضا مختلفة**. و لا يختلف اثنان في أن إنسان الحضارة المادية يعيش القلق و الاضطراب و التشاؤم و الهلع...الخ، و أن كل ما يملكه من إنجازات في مجال الرفاهية و أسباب الراحة لم يحرره من الشقاء المضني، بل إن هذا الإنسان أصبح شارد الذهن و غائب العقل و إنه يعيش بين الملايين و لكنه يشعر **بالعزلة**.

إذن فما سبيل الخروج من واقع القلق و الغضب و شرود الذهن و ما هي الوسيلة التي يساعد بها الإنسان سكينته و سلامة نفسه و انشراح صدره و صفاء ذهنه و قلبه؟

إن الحضارة المادية القائمة على المنفعة ومنطق الربح، أنشأت العيادات والمصحّات **والمراكز المختصة في إعادة الانتباه إلى الفرد** و إحضار قلبه إلى حيث هو، و تجاوز الشرود الذهني بدروس اليوغا **والتأمل**

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

التجاوزي والاسترخاء العضلي...الخ. إذن كل ذلك من أجل أن يتمتع الإنسان بدقائق معدودة من السكينة والطمأنينة وتجاوز الهموم و المكدرات... الخ.

و لكن العلاج لم يكن كافيا و شافيا، لأن صنعه كان من صنع بشر محول على النقص. إذن فرغم ما حققته الحضارة المادية من وسائل إلا أن ذلك لم يكن كافيا لشفاء الكثيرين من الناس.

و لكن لو رجع الناس إلى الفطرة السليمة التي خلقهم الله عليها لتمكنوا من إعادة التوازن النفسي و الشعور بالاطمئنان و الاستمرار في مواجهة أعباء الحياة بصبر و ثقة و شجاعة. يقول الله تعالى: {الذين آمنوا و تطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب}. [سورة الرعد [الآية 28]

إن الثمرة الرئيسية للصلاة كما يؤكد المتعبدون أنفسهم ليست في أن الدعوة الخاصة قد حققت بمعجزة، و لكن في أن المصلي نفسه يحس عزاء و قوة بعد تجربته. فالصلاة – و لو لم تنتج أثرا ماديا – قد تحدث تغييرا روحيا". [24ص] (62)

إذن فالصلاة هي وسيلة من وسائل السكينة و تحقيق الطمأنينة و بالتالي الراحة النفسية و منه سعادة المؤمن في الدنيا و الآخرة.

فالصلاة هي قوة روحية و نفسية تعين المؤمن على مواجهة متاعب الحياة و مصائب الدنيا. كما أنها تغرس فينا قيم الوحدة و الإخاء. و تنهى عن الفحشاء و المنكر". [ص ص 67-68] (63) و لأنها ذات أهمية اجتماعية إذ أنها تحقق الوحدة و التماسك في المجتمع من خلال توحد الصفوف بين الصغير و الكبير و الفقير و الغني، و تنهى عن الفساد و الانحراف من النهي عن الفحشاء و المنكر. و هي فرصة للراحة من مشاغل الحياة الدنيا،

2* الزكاة: هي عبادة مالية محضة و ترجع إلى معنيين لغويين: هما الطهارة و النماء، قال تعالى: {خذ من أموالهم صدقة تطهرهم و تزكيهم بها}** [سورة التوبة [الآية 103] أما معناها الشرعي "فهو تمليك جزء من مال عينه الشارع من مسلم فقير غير هاشمي مع قطع المنفعة عن المملك من كل وجه لله سبحانه و تعالى". [09ص] (64)

لقوله صلى الله عليه و سلم: [بُنِي الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و حج البيت و صوم رمضان]. إذن فهي ركن أساسي من أركان الإسلام.

و الزكاة طهرة لأموال الفرد و قربة إلى الله تعالى يزداد بها هو و مجتمعه نماءً و صلاحا و هي تجنب المجتمع من التحاسد و التباغض. و هي عنصر هام لزيادة التكافل بين أفراد المجتمع. فهي أداة لنزع الشح البغيض من نفس الغني و هي كذلك أداة لتخليص نفس الفقير من الحسد و الحقد على ذلك الغني. و تخليص للمجتمع من التحاسد و التباغض و من عوامل الهدم و التفرقة و الصراع. كما أنها نماء لشخصية الفقير، حيث يشعر بأنه ليس مهمشا في المجتمع و لا متروكا لضعفه و فقره. كما أنها نماء لشخصية الغني و كيانه بما يحسه من انشراح في نفسه و اتساع في صدره لما قدمه من عمل إنساني خيري.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

3* الصوم: الصيام عبادة خالصة لله تعالى و من آدابه غض البصر عن النظر **المحرم و صون اللسان عن** الكذب و الغيبة و الكلام البذيء، و الكف عن الخصومة، و هو قضية قلبية لتعامل العبد مع ربه.

و للصوم فوائد كثيرة منها كصحة الأذهان و سلامة الأبدان، و قد جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: [صوموا تصحوا].* [اخرجه ابن السني، و ابو نعيم]

أما فوائد الصوم على المستوى الاجتماعي نجده يمنع الزنا، حيث نجد الرسول يحث على الصوم لأنه للمرء وجاء، و هو فرصة للإقلاع عن آفة التدخين.

و يذكر **'نجيب الكيلاني'** بعض فوائد الصيام فيقول: "من الواضح أن الصوم مدرسة أخلاقية إلى جوانب فوائده الصحية المختلفة، لكن الانضباط النفسي و الأخلاقي هو الدرس الأول **و** المهم في هذه المدرسة المقدسة، هناك دور مهم يؤديه الصوم بالنسبة للكيان النفسي في **الفرد**".(05) **[ص480]**

4* الحج: إلى مكة المكرمة حسب المقدرة، و هو الركن الخامس من أركان الإسلام لقوله تعالى: **{و □ على الناس حج البيت لمن استطاع إليه سبيلا و من كفر فإن الله غني عن العالمين}**.**سورة آل عمران** [الآية 97]

و فيه تؤدى العديد من الطقوس و الشعائر الدينية بصورة جماعية تزيد من التضامن و التقارب بين الحجاج، فالجميع بلباس واحد و على صعيد واحد فيكون التواضع و المودة و الرحمة بين المسلمين بعضهم **لبعض**.وهذا ما ينشأ عنه التكيف الاجتماعي.

و الحج الخالص يجعل المؤمن بعد الحج طيب النفس سعيدا مقبلا على الحياة بتفاؤل و إيجابية يشعر **بالسعادة**.

6.2.3. أثر الأخوة الإيمانية في التكيف النفسي و الاجتماعي للأفراد:

إن أثر الأخوة الإسلامية في بناء الشخصية واضح المعالم في السلوك الفردي و **الاجتماعي** و الأخوة الإسلامية هي الضامنة لنجاح الفرد مع المجتمع الإسلامي، يتعاون مع كافة أفراده على أساس **المساواة** و بدافع إرادة الخير و الحب و السلام **للجميع**، على أن الدافع الطبيعي ينبع من انسجامهم في التوحيد و اتحادهم في الأهداف السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية حيث يجد كل منهم نفسه في ميلها و انعطافها نحو الآخرين.

و بهاته الأخوة في الدين تيسر انقياد العرب بعضهم لبعض رغم ما كانوا عليه من خلق التوحش و الجفاء، و هنا يقول العلامة **'عبد الرحمن ابن خلدون'**: "فإذا كان الدين بالنبوة أو الولاية كان الوازع لهم (**أي العرب**) من أنفسهم، و ذهب خلق الكبر و المنافسة فيهم فسهل انقيادهم و اجتماعهم و ذلك بما يشملهم من الدين المذهب للغلظة و الأنفة، الوازع عن التحاسد **و التنافس**...".(24) **[ص136]**

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

خلاصة الفصل:

إذن فالإيمان و التدين عقيدة خالصة و عمل مخلص، و السلوك يحبب أن يكون وفقا لذلك. و السلوك الذي يخرج عن الدين قد يؤدي إلى نكسة سلوكية و سلوك منحرف يؤدي إلى تشويه الشخصية الفردية و الاجتماعية.

و سبق و أن رأينا أن الدين هو وسيلة لتحقيق الإيمان و الأمان و السلام النفسي و هو هبة من الله **للفرد** يعينه على الحياة السوية. و الدين إيمان و أخلاق و عمل صالح، و هو طريق إلى العقل، و الدين محبة و هو الطريق إلى الخلاص و السعادة و السلامة و هكذا نرى أن العلاج النفسي الديني هو أجود العلاج و أنفعه و أنجعه و أكمله وأجمعه، و العلاج النفسي الديني يحقق الهدف المطلوب و هو النفس المطمئنة التي توفق بين النفس الأمارة بالسوء و بين النفس اللوامة و تنمية النفس البصيرة.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الفصل 4

القيم: مكوناتها ومؤثراتها النفسية-الاجتماعية.

تمهيد:

حَظي موضوع القيم باهتمام كبير من قبل المتخصصين في ميادين عدة كالفلسفة وعلم الاجتماع والتربية حيث تعتبر القيم من أهداف التربية والمنهج التربوي الرئيسية وقد أكد البعض أن التربية في جوهرها عملية قيمية ، كما اهتم بدراستها الباحثون في علم النفس بمعظم فروعه الاجتماعي والإرشادي والتطوري والتربوي وهذا يؤكد أهميتها **على مستوى الفرد والجماعة**.

فالقيم تمثل ركنا أساسيا من أركان الثقافة لأي مجتمع من المجتمعات، فالثقافة مجموعة من الأهداف والقيم والمعايير السلوكية التي تترجم أسلوب حياة الجماعة وهي للفرد من أهم مكونات شخصيته، وتمثل دافعا قويا في توجيه سلوكه وهي التي تحدد نوع العلاقة بينه وبين مجتمعه لاشك أنها تجعله يحضى **بالقبول الاجتماعي** . أما في حالة تناقض قيمه مع قيم مجتمعه فإن ذلك سيؤدي به إلى أزمة نفسية.

1.4. المبحث الأول: ماهية القيم:

1.1.4. مفهوم القيم: Les Valuers

إن مفهوم القيم من المفاهيم الجوهرية التي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها فهي ضرورة اجتماعية موجودة في كل مجتمع إنساني، بحيث تبرز على شكل اتجاهات في الأفراد لأنها تغلغلت في تكوينهم فهي تعبر عن نفسها في قوانين و برامج التنظيم الاجتماعي و هذه القيم تختلف من مجتمع لآخر في مدى صحتها فما نراه مقبولا في مجتمعاتنا قد يراه البعض الآخر على أنه غير صحيح و غير مقبول **في بعض المجتمعات الأخرى.**[65] [ص190]

و القيمة- قيمة الشيء: قدره، و قيمه المتاع: ثمنه **و جمع** (القيمة): قيم.

و يقال "ما لفلان قيمة": أي ما له ثبات و دوام على الأمر، و أمر قيم: أي مستقيم، و كتاب قيم: ذو قيمة. (القيمة) – الأمة القيمة: المستقيمة المعتدلة.[66] [ص13]

و في محكم التنزيل قال تعالى: {**قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما...**}*سورة الانعام [الآية161].

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

وقل تعالى: {و ذلك دين القيمة}سورة البينة [الآية 05].**

و بعدها نشأ المعنى الفلسفي للقيمة، فهو انتقال من دلالة مادية معروفة في علم الحساب و علم الاقتصاد السياسي إلى دلالة معنوية تعبر عما في الأشياء من خير أو جمال أو صواب.

و لا تكاد كلمة "قيمة" تستعمل في الكتابات الاقتصادية المعاصرة، إذ يستعمل مصطلح **"المنفعة" أو "الثمن".** وذلك لأن الكلمة مع أنها تعني **"الثمن"** فمن الصعب تنقيتها مما لا تزال تتضمنه في الأذهان من معان فلسفية و أخلاقية و اعتبارية.

و تستخدم كلمة "القيمة" في علم النفس الاجتماعي للدلالة على ما يخدم كهدف عام في مجموعة **شاملة لعدد من الاتجاهات**، حيث تعمل القيم في المجتمعات بوصفها "إطارا مرجعيا" **مشتركا في المواقف** المتنوعة بحيث توفق بين الاتجاهات المختلفة في نظام متكامل مما يخلق مفهوم الواقع الاجتماعي الذي يمكن من خلاله الحكم على السلوك".[67] [ص ص 38-39] و هذا يعني أنها بمثابة موجهات للسلوك في ضوءها يتم الاختيار و التفضيل بين البدائل الوسيلة أو الغائية.

و هي مجموعة متكاملة من الأحكام و المعايير التي تنبثق عن مجتمع ما، و تكون بمثابة موجهات **للحكم على الأعمال** و الممارسات المعنوية و المادية، و تكون لها من القوة و التأثير على أفراد **المجتمع بما** لها من صفة الضرورة و الإلزام **والعمومية**، و أي خروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة الخروج عن أهداف المجتمع.

و هي اتجاهات مركزية نحو ما هو مرغوب أو غير مرغوب أو ما يصلح و ما لا يصلح. أما القيم بالنسبة لعلم الاجتماع فهي حقائق تعبر عن التركيب الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد و بين خبرات حياتية معينة.

2.1.4. أهمية القيم:

القيم هي بمثابة "الميثاق الأخلاقي" **لأي مجتمع من المجتمعات أو أي نظام من الأنظمة** الاجتماعية، إذ على أساسها تحدد الأسس و المعايير و تقام العلاقات...**الخ. و المجتمع** الذي يعمل بدون قيم كالجسد بلا روح و لا ضمير. و كلما كانت القيم مشتركة بين كل أطراف المجتمع كلما كان ذلك مدعاة **للانسجام** و التوافق، و يمكن رصد الفوائد التالية للقيم:

- تمثل القيم معنى السلوك و دلالته، ذلك أنه لا يمكن فهم نشاط معين لفرد أو مجموعة إلا في **الإطار** الأشمل لنشاط هذا الفرد أو تلك لمجموعة. فتضحية الفرد بمصالحه من أجل المجموع لا يمكن فهمه إلا في إطار القيم العامة لهذا الشخص و المتمثلة في أن المصلحة العامة لديه أهم من مصلحته الشخصية.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- تحدد القيم التزامات الأشخاص و دوافعهم بالتزامات بعيدة المدى، و هي كثيرا ما تكون غايات في حد ذاتها، فإيمان مجموعة من الأفراد بقيمة حريتهم في التعبير بجعلهم ملتزمين بتحقيق هذا الهدف و لو ضحوا في سبيله بالجهد و المال أو الحياة في بعض الأحيان.

- تساعد القيم في فهم الشخصية و تحدد أطر التعامل معها في كثير من الأحيان، فحينما تتاح للإنسان عدة بدائل للسلوك نستطيع الحكم على شخصيته من خلال ما يختاره من هذه البدائل.

- القيم الإيجابية تقلل نسبة الخطأ إلى حد ممكن، و تقلل من التكاليف المفقودة، فأصحاب القيم يؤدون الأعمال التي يكلفون بها بأقل تكاليف ممكنة و بأعلى درجات الإتقان، و هم بنفس الوقت يسعون للاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، بعكس أولئك الذين يفتقدون القيم فإنهم بالإهمال أو بسوء القصد قد يسرفون ويبذرون في الموارد المتاحة مما يزيد من تكلفة العمل والإنجاز و الإنتاج.

- تساعد القيم الإنسان في التحرر من الأنا و الذاتية، و تجعله يسلك سلوكا أكثر إيجابية نحو مشكلات الآخرين مما يساعد على تنمية أواصر المحبة و التعاون بين الأفراد.

- تخلق القيم نوعا من أنواع الضبط الداخلي و الخارجي، فتجعل هناك حدودا فاصلة بين معايير الخير الشر، و حين يضعف الاقتناع بالقيم و تتعرض للاهتزاز و تفقد أثرها في النفوس يحدث ما يسمى بالوهن الخلقي فتضطرب المعايير و تضعف قدرتها على توجيه السلوك فلا تصبح المفاهيم الإنسانية واضحة المعالم.

3.1.4 . ترتيب القيم: (سلم القيم):

يعني أن بعض القيم تسيطر على غيرها أو تخضع لها، فنجد الفرد يحاول أن يحقق قيمه جميعا، و لكن إذا حدث تعارض بينهما فإن بعضها يخضع للبعض الآخر وفقا لترتيب خاص به، فهناك قيمة لها الأولوية في حياة الفرد عن باقي القيم.

و لذلك فقد اصطلح العلماء على وجود سلم للقيم، فالتفضيل ينتج عنه وضع الأشياء في مراتب و درجات بعضها فوق بعض، و لذلك كان من خصائص القيم أنها ترتقي فيما بينها هرميا، فتهمين بعض القيم على غيرها و تخضع لها.[10] [ص ص 28-29]

والقيم في سلم القيم لا تتخذ مرتبة ثابتة جامدة لا تتغير بل ترتفع و تنخفض و تعلو و تهبط وتتبادل المراتب والدرجات فيما بينها تبعا لظروف الفرد و أحواله و رغباته و اتجاهاته. و عليه فإن هناك قيم عليا و قيم أخرى تابعة للقيم العليا، فالقيم تتشكل وفقا للقيم العليا.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

4.1.4 . أنواع القيم:

ينظر المفكر الألماني **أوزفالد سبر انجر** Oswald Spranger' للقيم على أنها تقسم إلى ست مجموعات، و يؤكد أن الإنسان لا ينتمي بصورة خالصة إلى أحد هذه المجموعات، لكن ليس هناك إنسان يخلو من القيم، و هذه الأقسام هي كما يلي **(68) [موقع الويب]**.

1.4.1.4. القيم النظرية:

و هي تهتم بالكشف عن الحقيقة دون النظر إلى المنفعة أو الجمال، أي أنها الهدف و الغاية الأساسية هي البحث عن المعرفة وتحصيلها دون النظر إلى كم **الإنجاز أو** التحصيل وتسمى القيم النهائية **أو** المستديمة مثل:(الحرية، الأمان، العدالة، **السعادة**...).

2.4.1.4. القيم الاقتصادية:

و هي تهتم بالنتائج العملية و العوائد المحققة أو المرتفعة و تعتبر البحث عن المعرفة التي لا يمكن تطبيقها إسرافا و ضياعا و هي كثيرا ما تتعارض مع القيم النظرية. و قد تكون قيم إيجابية مثل: (**حب العمل** و الإنتاج و الاقتصاد في الاستهلاك)، و قد تكون سلبية مثل: (الاتكالية و عدم التخطيط للمستقبل **و**الارتجالية و الفوضى و عدم المرونة في التعامل مع المتغيرات السريعة و نفقا السلطة و الخوف منها...).

3.4.1.4. القيم الاجتماعية:

في أبسط تعريف لها هي الخيرية و عمل الخير، تدعو **للحب** و ترى أنه الصورة الوحيدة **المناسبة** للعلاقات بين الناس، و هي تهدف إلى صهر الفرد في المجموع و تجريده من الأنانية و حب الذات، و خلق **روح المشاركة و العمل الجماعي و حسن التعامل**...الخ.

4.4.1.4. القيم الأخلاقية:

إن القيم الأخلاقية تلعب دورا هاما في ضبط السلوك و يصبح الامتثال لتلك القيم نابعا من داخل الفرد، لأنه عندما يتمثل أو يستدمج المعايير الاجتماعية بنجاح فإنه يمتنع عن ممارسة أي سلوك منحرف، ليس خوفا من العقوبة أو القبض عليه **و دخول السجن و لكن لأن السلوك المنحرف** في حد ذاته أصبح في **نظره عملا خاطئا**. و هنا يعد الضمير أحد ميكانزمات **الضبط الداخلي للفرد**".**(69) [ص ص 289-290]** و هناك من يدمج القيم الأخلاقية مع القيم الدينية (الروحية).

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

5.4.1.4. القيم الجمالية:

و تعكس اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من جانب الشكل أو التوافق و هو لذلك ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين و التنسيق و التوافق الشكلي، و لا يشترط أن يكون حاملوها فنانين أو مبدعين مع أن أكثر من يتسم بها هم الفنانون.

6.4.1.4. القيم السياسية:

وهي تعكس اهتمام الفرد و ميله للحصول على القوة و تفضيل السلوك القيادي وتوجيه الآخرين و ممارسة القوة و السيطرة و معالجة المشكلات العامة و التوق إلى السلطة الشخصية و النفوذ و الشهرة.

7.4.1.4. القيم الدينية:

هي اهتمام الفرد و ميله نحو معرفة ما وراء العالم الظاهري، فهو يرغب في معرفة الإنسان ومصيره. و يرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، و هو يحاول أن يصل نفسه بهذه القوة".(68) [موقع الويب]

و يتميز معظم من تسود لديه هذه القيم بالتمسك بالتعاليم الدينية، و مثال على القيم الدينية يتفرع عنها: قيمة الصدق، قيمة الأمانة، قيمة الإخلاص، قيمة الرحمة...الخ.

5.1.4. علاقة القيم ببعض المصطلحات:

1.5.1.4.المعيار:

هو سلطة اجتماعية يخضع لها الفرد ولو كان بعيدا عن أعين الرقباء بحيث يؤثر في كثير من دوافعه وسلوكه وانفعاله.

- المعيار مصطلح قياسي لتقدير الخطأ والصواب في سلوك الفرد كعضو في الجماعة.
- المعايير ذات منطق خارجي اجتماعي أساسا، أي أنها نتيجة ضغط اجتماعي خارجي.
- المعايير نتيجة للثقافة والتراث أما القيم فهي نتيجة تكوين نفسي تبعا للفروق الفردية الإنسانية.
- المعايير أوسع شمولية في المفهوم من القيم.

وأما القيم فهي مبادئ وآراء يتبناها الفرد وتنبع من نفسه.

- فهي ذات منطق فردي نحو مبادئ وآراء الآخرين .

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- القيم هي مجموعة اتجاهات عقلية لا يمكن قياسها إلا من خلال مواقف اجتماعية.
- القيم ذاتية أي يشعر كل واحد منا بالقيم على نحو خاص به.
- القيم نسبية أي أنها تختلف من شخص إلى آخر ومن زمن إلى زمن ومن مكان إلى مكان ومن ثقافة إلى ثقافة.

2.5.1.4- الاتجاهات:

- تتميز كل من الاتجاهات والقيم بالثبات النسبي.
- الاتجاهات والقيم تحدد استجابات الفرد حيال بعض الأشياء أو الأشخاص أو الأفكار، وتوجه سلوكنا في مواقف معينة.
- الاتجاهات والقيم حالات مكتسبة من حالات الدافعية أي دوافع مكتسبة.
- الاتجاهات والقيم قابلة للتعديل والتغيير.

وأما الفرق بين القيم والاتجاهات هو:

- أن للأفراد اتجاهات تفوق في عددها القيم الموجودة عندهم.
- مادامت الاتجاهات والقيم متعلمة فإنها عرضة للتغيير نتيجة التوصل إلى معلومات جديدة، إلا أن الاتجاهات أكثر عرضة للتغيير مقارنة بالقيم الإنسانية لأنها أكثر ثباتا واستقرارا.
- الاتجاهات تتجمع في شكل تكتلات والقيم هي النواة التي تتجمع حولها هذه الاتجاهات لتوجيه السلوك نحو تحقيق الهدف.

3.5.1.4- المثل:

نستطيع القول أن هناك تقارب قوي بين القيم والمثل ، فالمثل تمثل الحوافز الطويلة الأمد أو الغايات التي نسعى لتحقيقها ، ويمكن أن ننظر إلى القيمة على أنها اهتمام أو اختيار أو تفصيل أو حكم يصدره الأفراد على شيء ما مهتدين بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وصفها وحددها المجتمع الذي نعيش فيه ، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك.

4.5.1.4.الدافع:

هوحالة نفسية داخلية تدفع الفرد نحو هدف معين ، فهو حالة توتر واستعداد داخلي يسهم في توجيه السلوك،

أما القيمة فهي عبارة عن تصور الفرد لهذا الدافع.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

6.1.4. المفهوم الغـــربي للقيم:

تعتمد العلمانية في مبادئها على فكرة اللادييني (فصل الدين عن الدولة) أي فصله عن الأمور السياسية ، كما تهتم و تشجع على القيم المادية .

فالقيم في المفهوم العلماني تتمثل في القيم المادية و السياسية مثل : (قيم الاستهلاك ،الإنتاج ، الربح، الصناعة، العلم، فصل الدين عن الدولة ،... **الخ** . و كل ما من شانه تحقيق اكبر قدر من المال و المصالح و المنافع الدنيوية، و هي تركز على هذه القيم دون غيرها من القيم و خاصة القيم الدينية .

وبما أن المجتمعات الغربية الحديثة قائمة على أساس الوضع الاجتماعي و الثقافي ، فهي تتميز بدرجة عالية من الديناميكية ، وهدا ما ساهم في ظهور عصر المادة و التكنولوجيا والاقتصاد ، و ما له من التأثير في العلاقات الإنسانية، فهذا التأثير له نتائج هامة حتى على الدين نفسه ، وهذا التأثير هو **أحد الأسباب التي تفسر** تعوّد أعضاء هذه المجتمعات على استخدام النظرة التجريبية و العلمية **في مجال المسائل** العلمية ، فهكذا يتزايد مجال العلمانية باستمرار على حساب ما هو مقدس ، و هذا الاتجاه العلمي يعلل وجوده على أساس أن الاعتقادات الدينية **و**الممارسات محدودة في قطاعات صغيرة و متنوعة من قطاعات الحياة في المجتمع و أعضائه.

فالعلمانيون يعتبرون قيم الدين أشياء ثانوية و يمكن اعتبارها رواسب أو يمكن تصنيفها ضمن التراث التقليدي.

7.1.4. المفهوم الإسلامي للقيم:

إن المفهوم الديني و الإسلامي ينظر للقيم على أنها عملية تفضيل تقوم على **الاستقامة و الاعتدال**، و تنطلق أساس من مصادر أحكام الشريعة الإسلامية و معاييرها و مبادئها، وهي تحدد المرغوب فيه حلالا طيبا و تأمر به، و المرغوب عنه حراما خبيثا و تنهى عنه.

و تعمل كدوافع أو مثيرات لسلوك الفرد و المجتمع نحو خلق الشخصية السوية **المتكاملة و** تنميتها، و ذلك بما يكفل للفرد السعادة الأبدية.

و القيم في المفهوم الإسلامي تتضمن كل أنواع القيم السابقة الذكر سواء الاجتماعية أو الاقتصادية، السياسية، النظرية، الأخلاقية و الجمالية. و هي تدعو إليها و تدعمها و لكن وفق شروط و محددات النظام **الإسلامي**. و الذي يعتبر كمنهج شامل و متكامل في الحياة.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

2.4. المبحث الثاني: القيم ودورها الاجتماعي والمؤسسات المؤثرة فيها.

1.2.4. دور القيم في مجال الوقاية من الأمراض النفسية -الاجتماعية:

للقيم دور في مجال الوقاية لا يقل أهمية عن مجال العلاج، و ذلك سواء فيما يتعلق بالوقاية من الإصابة بالأمراض النفسية، أم الوقاية من بعض المشكلات الخطيرة كمشكلة تعاطي المخدرات.

وقد أوضحت نتائج الدراسات أن الحياة المستقرة في ظل القيم الدينية و الأخلاقية كانت أحد العوامل الهامة في وقاية الأفراد من الإصابة بالأمراض النفسية حيث كان الدين عاملا هاما في معاونتهم على التكيف".[70] [ص248]

أما بالنسبة لدور القيم في الوقاية من تعاطي المخدرات، فقد كشفت نتائج الدراسات عن وجود علاقة سلبية بين الاتجاه نحو تعاطي المخدرات و الالتزام بالقيم الأخلاقية و الدينية".[70] [ص248]

و بوجه عام يتزايد الاعتقاد الديني بأن الحشيش يعد حراما لدى الأفراد غير المتعاطين عن الأفراد المتعاطين. و بالتالي يجب توجيه الاهتمام في برامج الوقاية من تعطي المخدرات، و ذلك يغرس القيم الدينية المعتدلة. و ذلك من خلال خطة قومية تشتمل على قطاعات مختلفة من الجمهور، خصوصا جمهور الشباب.

2.2.4. وظائف القيم:

- القيم تدفعنا إلى اتخاذ مواقف خاصة من المسائل الاجتماعية الرئيسية.
- تدفعنا القيم إلى تفضيل أو تبني إيديولوجية سياسية أو دينية دون أخرى.
- تعتبر القيم الموجهات التي تحرك تصرفاتنا لكي نبدو أمام الآخرين بالصورة التي نفضلها.
- القيم توجهنا في إتباع الآخرين و التأثير عليهم لتبني مواقف أو معتقدات أو اتجاهات نعتقد أنها جديرة بالاهتمام والدفاع عنها.
- القيم مستوى يعتمد عليه في تبرير أنماط معينة من السلوك أو الاتجاهات لكي تكتسب اكبر قدر من القبول الاجتماعي.
- عادة ما تؤدي المواقف الاجتماعية التي يواجهها الفرد في حياته اليومية إلى استثارة عدد من القيم داخل نسق القيمة، ومن ثم قد يؤدي هذا إلى صراع بين أكثر من نمط سلوكي، وبهذا فإن وظيفة نسق القيمة هي الإسهام في خفض حدة الصراع والمساعدة على اتخاذ القرار.

فأما الوظائف البعيدة المدى للقيم فهي التعبير عن الحاجات الإنسانية الرئيسية (صفة إنسانية)، ذلك أن القيم تنطوي على عناصر معرفية وعاطفية وسلوكية، وهكذا فان نسق القيمة يحقق التوافق واحترام الذات وتحقيقها ، وكل هذه تعتبر من الحاجات الإنسانية.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

3.2.4. تأثير القيم على السلوك:

في كل جماعة وفي كل مجتمع تنتظم مجموعة من القيم يشترك فيها الناس وتنظم سلوكهم الاجتماعي، ويطلق على هذا نظام القيم القائم في الجماعة أو المجتمع والذي يختلف في مجموعه عن نظم القيم في الجماعات أو المجتمعات الأخرى، وإن اشترك معها في بعض نواحيه. وضمن سياق تأثير القيم في إدراك الأفراد للأشياء المختلفة، فقد وجد مثلا أن الأشخاص الذين تسود لديهم القيم الدينية يدركون الكلمات والمفاهيم الدينية ويتعرفون عليها بسرعة وبسهولة أكثر من غيرها من الكلمات، أي أنهم يمتلكون إدراكا سريعا لمثل هذه المصطلحات والمفردات.

وكذلك بالنسبة للشخص الذي تسود لديه القيم الاقتصادية أو الجمالية أو الاجتماعية...الخ. لذلك فإننا لا ننكر مدى تأثير القيم في سلوك الأفراد في الحياة اليومية والعملية . فمثلا إذا أراد شخص تسود لديه القيمة الاقتصادية الزواج فان أول ما يفعله هو أن يسال عن المركز المالي للفتاة وأهلها، وربما لا يلتفت إلى أي جانب فيها مثل نسبها أو جمالها أو مركزها الثقافي أو الاجتماعي...الخ وإذا أراد أن يؤدي وظيفة معينة فانه يبحث عن العمل الذي يوفر له اكبر راتب، وإذا أراد أن يصادق يبحث عن الصديق الذي يستفيد من صداقته، وبصفة عامة فهو في حياته يقيم كل شيء في ضوء القيمة الاقتصادية.

وهكذا نجد الأشخاص الذين تسود لديهم قيمة من القيم عن غيرها تؤثر في سلوكهم، فالقيم تساعد بشكل كبير وواسع في توطيد العلاقات وجعلها أكثر متانة بين أفراد المجتمع الواحد.

4.2.4. القيم و التغير الاجتماعي:

أكدت الدراسات العلمية المتخصصة على أن القيم مثلها مثل كافة الظواهر المجتمعية تخضع للتغير الذي يمكن إرجاعه إلى:

- تغير التركيب الداخلي للبناء الاجتماعي.
- ضغوط القوى الخارجية.

1.4.2.4. تغير التركيب الداخلي للبناء الاجتماعي:

يتأثر التركيب الداخلي لأي مجتمع بثقافة هذا المجتمع و وضعه الاجتماعي و الاقتصادي وطالما أن المجتمع في تغير مستمر و دائم و لأن القيم ككافة الظواهر الاجتماعية يمتد إليها هي الأخرى التغير والتطور، مما ينتج عنه تغير في الهرم القيمي للمجتمع و لسائر أفراده، و لأن التغير نحو الأفضل يعد أحد الظواهر الصحية فلا بد أن يستتبع التغير الاجتماعي تغيرا في النسق القيمي من أجل التكيف مع المتغيرات بما يساهم في تحقيق وحدة و تماسك المجتمع.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

فالتغير يلحق كل شيء حتى القيم و الأخلاق التي ينبغي لنا أن نربي أولادنا عليها، فهم خلقوا بالفعل ليعيشوا زمنا و مجتمعا غير زماننا". [65] [ص 32]

2.4.2.4. ضغوط القوى الخارجية:

مع تغير التركيب الداخلي للبناء الاجتماعي و الذي يسبقه عملية الحراك الاجتماعي و مع التغيرات الاجتماعية و الثقافية الهائلة و المواكبة للانتشار الثقافي و الانفتاح على العالم الخارجي و مع تطور الاتصالات و مصادر تبادل المعرفة، كان لا بد من تواجد واقع اجتماعي جديد يحمل قيما و أفكارا و اتجاهات وافدة من العديد من المجتمعات.

و ذلك الوافد الجديد يمكن أن نطلق عليه قوى الضغط الثقافي. تلك القوى التي تسعى جاهدة لفرض ثقافتها و قيمها على مجتمع ما، وإن نجحت في فرض هيمنتها الثقافية على أحد المجتمعات سوف تصيب هذا المجتمع بانعدام الاتزان و فقدان الهوية الثقافية.

5.2.4. القيم و التنشئة الاجتماعية:

فالتنشئة الاجتماعية هي عملية يتعلم و يستنبط من خلالها الفرد القيم و المعايير و المبادئ الرمزية لمحيطه و يدمجها مع شخصيته، فهي تنتقل للأفراد من خلال كل المؤسسات التي يحتك بها الفرد خلال حياته الاجتماعية، و القيم هنا عملية تظهر من خلال التنشئة الاجتماعية التي تطبع في الشخص أو تغرس فيه قيما اجتماعية جديدة على الدوام.

و إن مصدر القيم السائدة في مجتمع ما، ما هو إلا تاريخ الجامعة أو تراثها التاريخي الذي تنقله عن طريق التربية من جيل إلى جيل، فكل جيل من الأجيال يعلم الذي يليه. فالتربية وسيلة الجماعة في المحافظة على قيمها الأساسية، وعن طريق التربية يكتسب الطفل القيم الأساسية والدعامات الأولى لبناء ذاته و شخصيته في محيط الأسرة، و كذلك الأسرة التي تمثل من ناحية ثقافة المجتمع بصفة عامة و الثقافة الفرعية التي تنتمي إليها بصفة خاصة، و التي تعمل بأساليبها التربوية المختلفة على إكساب الطفل السلوك الذي يتوافق مع القيم التي تدين بها.

و من هنا تعتبر التنشئة الاجتماعية من العمليات الأساسية التي يتلقاها الفرد خلال حياته الاجتماعية فتبدأ هذه العملية منذ ولادته، إذ تعتبر الأسرة من أوائل المؤسسات الاجتماعية التي تتولى القيام بهذه العملية، حيث تقوم بترويض الفرد على آداب السلوك الاجتماعي و تعليمه لغة الجامعة وعاداتها و تقاليدها و تلقينه الدور الاجتماعي الذي يجب أن يقوم به، و ذلك لكي يصبح عضوا في الجماعة و يندمج مع محيطها الاجتماعي.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

6.2.4. القيم بين تعاليم الدين و واقع الأفراد:

إن الأحاديث و الأقوال عن الأخلاق والقيم و المبادئ و الآداب... التي ينبغي أن تسود الحياة الاجتماعية كثيرة، و لكنها تبقى معلقة في الأذهان ما لم يحولها الناس إلى حقيقة حية تتحقق و تتحرك على الأرض، و لم يترجموها في سلوكهم و تصرفاتهم ومشاعرهم و أفكارهم...، إلى درجة أنها أصبحت في حالة رفضها الدين و ندد بها القرآن.

و يقول الله تعالى: **{يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون}*سورة الصف** [الآية 02].و القيم فطرية في الناس، يقول الله تعالى: **{فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله}**سورة الروم** [الآية30].

فإذا لم يكن الخلل في القيم و الفضائل فلا يكون إلا في البشر، لأن النفس البشرية هي التي حدث فيها الخلل، أصبحت نفس الواحد تعيش اللحظة و تقرأ حساب كل شيء بلغة الأرقام و المصلحة المادية.و تنسى واجباتها في التربية و مسؤولياتها في تكوين الأجيال.حيث أصبح الواقع هو الذي يتحكم في النفس، و يوجهها حيث أراد، أما العبادات فلا أثر لها في التصرفات و العلاقات، و غياب مفهوم القدوة في الأسرة، فالولد الذي يلاحظ الأب يكذب لا يمكن أن يتعلم الصدق و يطبقه، و يرى أمه تغش أخاه أو تغشه هو، لا يمكن أن يعرف للأمانة سبيلا، و البنت التي ترى استهتار الأم و قلة حيائها فلا يمكن أن تدرك معنى الفضيلة.

7.2.4. العوامل المؤثرة في اكتساب أنساق القيم:

يكتسب الفرد قيمه إبتداءا من الأسرة و المدرسة فجماعة الأقران ووسائل الإعلام و الجامعة و المهنة و التخصص و وسائل فرعية أخرى ضمن المجتمع و كل هذه الوسائط تستقي قيمها من ثقافة المجتمع الذي بدوره يتلقح من ثقافات مجتمعات أخرى بحدود معينة.

1.7.2.4- الأسرة: الأسرة أو العائلة هي الخلية الأولى لأي مجتمع، و هي الوعاء الأساسي لأي إنسان، و هي الوسيط للتنشئة البشرية و هي الأساس الأول لأي قيمة يكتسبها الفرد، و لذلك فدورها لا ينمو إلا به و لا ينجح إلا من خلاله، لأنها وعاء القيم المجتمعية و الإنسانية و العالمية و الإسلامية أيضا.

و لأن الأسرة هي المحيط الاجتماعي الأول الذي يشمل فيه الطفل الاتجاهات و القيم، و فيها تتكون الدعائم الأولى للشخصية و ما يتكون في هذه الفترة لا يمكن تغييره أو تعديله بسهولة لارتباطه بخبرات الطفل الأولى. فإننا ندرك مدى أهمية دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية". **(71) [ص33]**

و تبدأ عملية اكتساب القيم منذ الصغر و بتأثير الوالدين، فالفرد يعتمد في تكوين ذاته المثالية على الوالدين و يكتسب الأبناء قيم الآباء من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، و تختلف القيم التي يكتسبها الأبناء باختلاف الطبقات الاجتماعية لآبائهم". **(72) [ص211]**

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

إذن فالقيم تكتسب من خلال عملية التطبيع الاجتماعي للفرد منذ مولده و من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين في المجتمع، و هي جزء مما يسمى بالتكوين النفسي و الاجتماعي للفرد.

و الأسرة هي الأساس في التربية و غرس القيمة لدى الأبناء و المدرسة فقط المكمل لدور الأسرة. **لذا وجب** على الآباء والأمهات أن يحسنوا تربيتهم وفق تعاليم الدين و عادات و تقاليد المجتمع ليكونوا أبناء صالحين.

2.7.2.4 . دور المدرسة في تدعيم القيم:

بعد ما رأينا أن الأسرة تعتبر الأساس الأول في غرس القيم و المبادئ الدينية. **يأتي بعد ذلك دور المدرسة في** التوجيه و الوقاية و التعزيز لهذه القيم التي غرست في نفس الطالب.

و من بين القيم التي تحث عليها المدرسة نجد: قيمة بر الوالدان و قيمة احترام المعلم، و تقدير العلم وقيمة احترام العمل و أيضا قيمة تدعيم الانتماء الوطني لدى الأبناء و العديد من القيم **الأخرى المتعددة**.

حيث يرى 'جون ديوي': "بأنها ضرورة اجتماعية لأن البيت هو صورة الحياة الاجتماعية التي تربى فيها **الطفل** و اكتسب من صلته بها عاداته الخلقية، و مهمة المدرسة أن تبسط و تعمق شعوره بالقيم المرتبطة بحياته المنزلية". **(73) [ص157]**

و يعرفها ' **إميل دوركايم** : Emile Durkheim': "بأنها عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بان تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية و أخلاقية و اجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد و إدماجه في بيئته و وسطه". **(74) [ص16]**

3.7.2.4. دور المسجد في اكتساب القيم:

يلعب المسجد دورا مهما في حياة الفرد المسلم لأنه يرافقه منذ سن السابعة و هو السن الضروري لفرض الصلاة على الطفل في نظر الفقهاء حتى غاية وفاة الفرد، و هذا ما يعكس دوره الكبير في حياة الفرد **و المجتمع**.

و يعتبر المسجد من العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الولد العلمية والروحية و الجسمية. لذا فيجب إيجاد ذلك التعاون الوثيق بين البيت و المسجد و المدرسة حتى يسهل على الوالدين الحفاظ على قوة و تماسك العمران الأسري للناشئين و بالتالي يستفيد من تربية أسرية إسلامية متكاملة تضمن تحقيق تنشئة اجتماعية سوية و متوازنة و هادفة.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و يعتبر المسجد في حياة المسلمين عامة و في الحياة الأسرية خاصة مركز إشعاع لقيم الحضارة الإسلامية الهادفة، إذ هو المكان الذي يجتمع فيه المسلمون من أجل عبادة الله تعالى بإقامة الصلاة مصداقا لقوله تعالى: {في بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه يُسبحُ له فيها بالغدو و الآصال رجال لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب و الأبصار}*سورة النور[الآية 36].

و للمسجد أهداف تتعلق بغرس العقيدة الإسلامية و القيم الإسلامية و الأخلاق الإسلامية و العبادات الإسلامية و التدريب عليها فهما و علما وممارسة.

4.7.2.4 . دور جماعة الرفاق:

الفرد يكتسب نسق القيم من الجماعة التي يعيش فيها و ينتمي إليها بفعل الخبرة المباشرة و الاحتكاك الدائم أي بتأثير عملية التنشئة الاجتماعية، و هي إن كانت تختلف من جماعة مرجعية لجماعة مرجعية أخرى داخل إطار الثقافة الواحدة إلا أنها لا تختلف كثيرا عن قيم المجتمع الأصلي".(75) [ص ص 293-294]

و الفرد يكتسب و يمتص الكثير من القيم السائدة في الوسط الثقافي الذي يعيش فيه، و يمكن عن طريق التفاعل داخل الجماعة تعديل و اكتساب القيم و الاتجاهات، و للجماعة القدرة على إكساب الفرد القيم و السلوك الاجتماعي المرغوب فيه.

و قد توصل 'بيكر : Becker': "إلى أن الرفاق و ما بينهم من علاقات اجتماعية تشمل تناول الأحاديث والمناقشات له عظيم الأثر على القيم و السلوك الديني و خاصة إذا كان هؤلاء الرفاق يوجد بينهم أفراد متدينون".(32) [ص 108]

و الفرد يكتسب و يمتص الكثير من القيم السائدة في الوسط الثقافي الذي يعيش فيه، و يمكن عن طريق التفاعل داخل الجماعة تعديل و اكتساب القيم و الاتجاهات، و للجماعة القدرة على إكساب الفرد القيم و السلوك الاجتماعي المرغوب فيه.

5.7.2.4. دور الجامعة في اكتساب القيم:

يؤكد 'بارسونز تالكوت Talcott Parsons ': "على دور الجامعة في التنشئة الجامعية، و يرى أن دورها لا يتجاوز دور الأسرة و المدرسة فحسب بل يكمله، فالجامعة تمثل النخبة المثقفة التي يعول عليها في ديمومة الحضارة و الثقافة و تسيير عجلة التنمية و إدامة تطوير المجتمع، فهي تضم أساتذة

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

يمثلون (اعتباريا) **أعلى درجات العلم**. و نظاما علميا يمثل محكا لنمو المجتمع و لرقيه العلمي و الحضاري و تقاليد جامعية تبعث في الطالب نوازع نفسية و تربوية.[76] [ص92] و للجامعة دور مهم في إعادة بناء نسق القيم لدى طلبتها، حيث إنها الأماكن التي يخلد المجتمع نفسه من خلالها تفيد بالناشئة في المراحل العمرية **الأولى**، و أن دراسة قيمها و تقاليدها يجب أن يحتل مركز الاهتمام، لا سميا **و أن الدرلسات قد تضاربت** نتائجها حول أثر الجامعة في تغيير القيم".[77] **[موقع الويب]**

و بهذا يكون ميدان القيم ميدانا هاما فهو يعتبر أحد أبعاد الجانب الانفعالي في عملية التعليم و التعلم و هو الذي يترك أثرا دائما في شخصية الطلبة و تصرفاتهم و لذا فتحقيق هذا الهدف يعتمد على فعالية عملية التعليم و الإرشاد التي توفرها الجامعة و على الخصائص الاجتماعية و النفسية التي يتسم به تنظيمها و خاصة إذا أمكن القول بأن الجامعة تتميز بثقافة خاصة بها و تحتوي على قيم ومعايير معينة، و بالتالي فإن الطالب يتمثل قيم هذه الثقافة عن طريق معايشته لها في الحرم الجامعي.

و تكون درجة التمثيل على قدر وضوح هذه الثقافة و يكتسب الطلبة قيمهم من خلال محتوى المنهج و كما يتفاعل مع أسلوب معين من أساليب التعلم و من خلال التعبير الصريح للقيم من قبل مدرسيهم داخل القاعات الدراسية و خارجها و عن طريق توحد هؤلاء الطلبة ببعض مدرسيهم و تبني قيمهم.

و هكذا يتضح بجلاء أن للجامعة تأثيرا كبيرا على قيم طلابها و لا يعود هذا التأثير لعامل معين وإنما لعدة عوامل منها المنهج و المدرس و العلاقات و الزمالة و النشاط الجامعي **و المناخ الجامعي بشكل عام**.

6.7.2.4. دور وسائل الإعلام في اكتساب القيم:

حيث يتعرض الطفل لوسائل الإعلام باعتبارها أحد أهم هيئات التنشئة الاجتماعية في مجتمعنا الحديث، و التي تسعى لتدريب الأطفال على قيم و سلوكيات اجتماعية معينة. فتلك الوسائل تقوم بدور هام و خطير، فوسائل الإعلام على مستوياتها المختلفة المسموعة و المسموعة المرئية، **المقروءة بما تمتلك من مقومات** و قدرات و إمكانات درامية فعالة قادرة على شد انتباه المستمع، المشاهد و القارئ بطريقة قد تصل **لسلب إرادة الفرد**.

و لما كانت تلك الوسائل تشكل جزءا هاما و خطيرا في نقل القيم و الاتجاهات والسلوكيات و الأفكار إلى **الكبار فما بال** الصغار الذين لم تتشكل شخصيتهم بعد. حيث تقوم تلك الوسائل بتبني قيم معينة يتم تضمينها خلال الوسائل المرئية، المسموعة المرئية و المقروءة، من أجل تحقيق أهداف التنشئة الموجهة عادة بالإيديولوجية الرسمية في المجتمع.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و على الرغم من أن وسائل الإعلام لها دور خطير و حيوي في التأثير على الأفراد داخل المجتمع، إلا أن هذا التأثير يتأثر بعدة عوامل أهمها:

- المرحلة العمرية.
- سمات الطفل الشخصية.
- المستوى الاجتماعي و الثقافي الذي ينتمي له الطفل.
- السياق الاجتماعي المحيط بالطفل.

إلا أنه هناك دور فعال و إيجابي لهذه الوسائل. و لقد أشارت دراسات مختلفة إلى العديد من التأثيرات الإيجابية للتلفاز على أفكار الأطفال و قيمهم، فإضافة إلى أن الأطفال يتشربون من خلال التلفاز العديد من أشكال السلوك الاجتماعي كتحمل المسؤولية، تعلم الدور الاجتماعي و التنميط الجنسي، ضبط النفس، استشراف المستقبل، فإنه تسهم بصورة فعالة في تكوين و تنمية القدرة على الحكم القيمي لدى الأطفال".[65] **[ص69]**

و المثال الحي على ذلك في واقعنا ما نشاهده في قناة الأطفال "طيور الجنة" و ما تحويه من برامج قيمة للأطفال تحمل قيما و مبادئ إيجابية.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

خلاصة الفصل:

إذن فالقيم في عالم اليوم أصبحت عملة نادرة، حيث اختلطت هذه القيم بالماديات، و سادفي عالم اليوم الفساد والقلق و التوتر والعصبية و الانحراف... الخ. من الأمراض النفسية والمشكلات الاجتماعية، مما أدى إلى الارتفاع الكبير في الجريمة وانتشار الانتحار و اليأس والقنوط... الخ. من مشكلات العصر الراهن و لا مخرج من ذلك إلا بالعودة إلى القيم، و إن القيم هي التي تجعل من الفرد إنسانا بمعنى الكلمة يعيش في أمن و طمأنينة. أو بدونها تصبح حياة الفرد مادية مملّة مما يدفعه للضجر والاكتئاب واليأس و الاشمئزاز و ذلك ما يدفعه للانتحار للتخلص من حياته.

وبالتالي فللقيم دور ايجابي في الحياة ، يساعد على تكيف الأفراد وتفاعلهم وتعاونهم من خلال القيم المشتركة التي يحملونها ، وعليه يبتعدون عن الانحراف والفساد والجريمة.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الفصل 5

الإسلام و الضبط الاجتماعي:

تمهيد:

لقد كان من أول إشارات الضبط الاجتماعي للإنسان هو نهي الله سبحانه و تعالى أبينا آدم عليه السلام من الاقتراب من الشجرة، قال تعالى: **{و قلنا يا آدم اسكن أنت و زوجك الجنة و كلا منها رغدا حيث شئتما و لا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين}**.سورة البقرة [الآية 35] فلما كان منه عليه السلام ما كان من أكله الشجرة التي نهي عنها، أهبط إلى أرض الشقاء و التعب، و يكون بذلك الضبط الاجتماعي أساس رئيسي في خلق الخلق، و عليه يدور محور الابتلاء و الامتحان في الحياة الدنيا.

و لذا فالضبط الاجتماعي سمة ملازمة لكل المجتمعات الإنسانية، وجد في مرحلة متقدمة من تشكيل التجمعات الإنسانية، لضبط تجمعاتهم و تنظيم قواعد التوافق بين معايير الفرد الذاتية و القيم الاجتماعية، و ظهرت أشكاله المباشرة و غير المباشرة في توجيه سلوك الأفراد الذين تتجاذبهم الغرائز و الأهواء و الدوافع و الرغبات المختلفة.

1.5. المبحث الأول: الدين والضبط الاجتماعي:

1.1.5. تطور مفهوم الضبط الاجتماعي :

لقد لقي مفهوم الضبط الاجتماعي نقاشا كبيرا في التراث السوسيولوجي ، حيث اعتبره البعض على أنه القلب النابض في نظرية علم الاجتماع لما يعكسه من واقع البنيات الاجتماعية سواء أكانت ثقافية ، اقتصادية ، سياسية ،دينية.

و يختلف الضبط الاجتماعي باختلاف حجم أعضاء المجتمع و غالبا ما يسود عندما يكون الأفراد قليلو العدد سواءا في المجتمع الريفي أو المجتمع الحضري الصغير نسبيا ، أو بداية تكوين المدينة في خلق

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

التوافق الجاد و الامتثال لمعايير المجتمع،أما فكرة الضبط الاجتماعي فهي قديمة قدم الفكر الاجتماعي ، إذ تناولها العديد من الفلاسفة و المفكرين الاجتماعيين من خلال الإشارة لـ : القانون ، الدين ، العرف و الأخلاق ،من هؤلاء نجد "**فوستيل دي كولا نج** في مؤلفه " المدينة العتيقة" ، و **مونتيسكيو** في كتابه "روح القوانين" الذي يحلل فيه:"الطرق التي تؤدى من خلالها الأشياء ، لدعم التكوين الأساسي للنظام الاجتماعي ،كما تناولها '**هربرت سبنسر** Spenser' ، أما '**أوغست كونت**' فأشار إلى الدور الذي تلعبه العقيدة و الأخلاق و المعرفة في دعم النظام .

و ذكر '**سبنسر** Spenser' هذا المصطلح في كتابه " **المبادئ في علم اجتماع** " في معرض شرح نظريته عن الحكومة الطقسية التي اعتبرها أقدم شكل للحكومة ،.....و يرى الكثير من العلماء أن دراسة الضبط الاجتماعي قد بدأت عند كتب روس E.A.Ross عالم الاجتماع الأمريكي في مقال له عن الضبط الاجتماعي في مجلة علم الاجتماع الأمريكي عام 1898، ثـــم نشر كتابه عن الضبط الاجتماعي عام1901 ،إذ خصص الجزء الثالث منه عن الحاجة إلى الضبط الاجتماعي واتجاهاته حيث يتخذ من المجتمع نموذجا أساسيا للأفراد الذين يعيشون فيه و أنه سيطرة اجتماعية مقصودة وهادفة ،أما '**جراهام سمنر** W.G.Sumner ' رغم عدم استعماله لمصطلح الضبط الاجتماعي إلا أنه أسهم بكتابه " **الطرق** الشعبية " ،و التي عرفها على أنها مجموعة من السلوكات والعادات و المعايير التي تحدد قواعد سلوك الأفراد كما أسهم '**إميل دوركايم** Emille durkhiem' في المفهوم حيث عرفه بأنه:" عامل يتدخل في سلوك الإنسان يعد عاملا ضابطا ، فالضبط لا يتعلق بالفرد ذاته ، وليس مفروضا عليه من الخارج ، إنما هو جزء من الموقف العام الذي يتم فيه الفعل" ، و برز إسهام دوركايم من خلال نظريته في الأنومي و الانحراف الاجتماعي ، مما مهد الطريق إلى ربط المفهوم بالانحراف و هو مجال جديد للدراسة في تلك الفترة.

إضافة لإسهامات ' **تالكوت بارسونز** Talcott Personse ' في الخمسينات ، من خلال دراسته للفعل الاجتماعي، و'**هيرستشي** T.Hirschi' وإثرائه لنظرية الضبط الاجتماعي و الانحراف.

حيث يرى Hirschi أنه إذا افترضنا أن الانحراف أمر طبيعي فإن الامتثال و التوافق هو ما يجب علينا تفسيره وشرحه. كما عرف مفهوم **الضبط** ازدهارا في الثمانينات على يد '**استانلي كوهين** Stanley Cohen' ، اعتمادا على نموذج الضبط الاجتماعي في العلاقة بين الدولة و الرعية ، كما أشار إليه أيضا '**دونالد بلاك** Donald Black' في "حكومة الضبط الاجتماعي، و في التسعينات تزامنا مع التطور التكنولوجي و ظهور العولمة ،تراجع دور الدولة وانعكس ذلك على مفهوم **الضبط الاجتماعي** ،وقد حدثت صحوة جديدة قرب منتصف التسعينات تدعوا إلى تكوين نظرية خاصة بالضبط الاجتماعي ، في محاولة إحيائه من جديد .

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

وازداد مفهوم الضبط الاجتماعي حيث خصصت الجمعية الأمريكية لعلم الاجتماع دورة في سنة 1917م، ومنذ ذلك الحين أصبح موضوعا من موضوعات العلم إذ كثرت الآراء فيه **و اختلف العلماء**.

1.1.5. دور النسق الديني في عملية الضبط الاجتماعي:

إذا اعتبرنا الدين نظاما اجتماعيا فإن أثره الواضح يبدو في ضبط السلوك البشري **و الجماعات سواء** بسواء، و يذكر **'دوركايم'** Emile dorkhiem' أن روح الدين إنما تبدو في تقسيم الأشياء و الظواهر إلى قسمين: مقدس و دنيوي.

و التعاليم الدينية بوجه عام هي مجموعة من الأوامر و القواعد و النواهي التي تضبط السلوك و هذا ما يجعل الفرد يحتفظ أولا بها في معايير كل ثقافة، بينما هذه القواعد من السلوك غاية في الأهمية لحياة **الفرد** و رفاهيته. كما أنها متضمنة في الجماعة لنفس السبب. فالجماعة تنقلها من الجيل السابق و تتناقلها الأجيال جيلا بعد جيل.

و حيث يعرف 'لوري نيلسون Lowry Nelson' و زملاؤه النظام من خلال عناصره الأساسية **الأربعة**: 1- البناء التنظيمي الشامل الذي يتوحد فيه الأعضاء الإيجابيون و يتميزون عن غير الأعضاء.

2- الاسترشاد بنماذج معينة من الرموز كالدساتير و القواعد التي تمثل معتقدات النظام و أوجه العبادة فيه.

3- نسق التشريعات التي توضع للسلوك، و جزاءاتها الإيجابية التي تدعم الامتثال لها.

4- ثم أخيرا النظريات التي تضع تفسيرات لأصل الحياة و هدفها، و لاستمرار الوجود بعد الموت".[78] **[ص ص 192-195]**

و هذا التعريف يشير إلى ما يشتمل عليه الدين من جزاءات إيجابية و سلبية و التي تحكم التفاعلات بين **الناس**.

و كانت النظرة السائدة من قبل العلماء و المفكرين الذين سبقوا 'إميل دوركايم' هو أن الدين "خارق للطبيعة" أي أنه يتخطى حدود معرفتنا، و يصعب فهمه و إدراكه و بالتالي فهو غامض.

حيث انتقد **'دوركايم** Durkheim' **تلك النظرة قائلا**: "إن الغموض قد لا يوجد في كل الأديان و هناك فكرة أخرى استخدمت في تعريف الدين، و هي "الألوهية" حيث يقول **'ريفي** Réville': "إن الدين هو توجيه للحياة الإنسانية عن طريق ذلك الشعور بأن هناك عقلا خارقا يسيطر على العالم الخارجي، و عن طريقه **الشعور الذاتي بالوحدة**".[78] **[ص ص192 -195]**

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و لكن فكرة الألوهية تلعب دورا ثانويا فقط في بعض الأديان، و لهذا وضع 'دوركايم' تعريفا جامعا للدين: "إن الدين نسق موحد و متكامل يشتمل على العقائد و الممارسات المتصلة بالأشياء المقدسة. فضلا عن أن تلك العقائد و الممارسات تمارس في مجتمع محلي صغير و أخلاقي يسمى الكنيسة". (78) [ص ص 192-193]

لكن من خلال هذا التعريف يظهر لنا أن 'دوركايم' حصر الدين في الكنيسة إلا أن الممارسات الدينية يمكن أن تتم خارج الهيئات الدينية.

و هناك تعريف آخر للدين وضعه 'جورج لند برج Georges Lindbergh' يقول فيه: "أن الدين هو الميدان الذي يشتمل على أنساق الاتجاهات، المعتقدات و القرارات القائمة على الإدعاء بأن بعض أنواع العلاقات الاجتماعية مقدسة أو ملزمة، و يشتمل أيضا على بناء الأنشطة الذي يتأثر بتلك الأنساق". (78) [ص ص 192-195]

إذن من خلال التعريفين السابقين للدين الذين قدمهما كل من 'دوركايم' و 'لند برج' هناك تشابه فيما يخص المعتقدات و الطقوس باعتبارهما عناصر أساسية للدين. و هناك اختلاف بينهما حيث أن 'دوركايم' يرى بأن العقائد و الممارسات بوصفها تدعيم لعلاقات اجتماعية معينة.

2.1.5. الوازع الديني و دوره في تحقيق الضبط الاجتماعي:

لقد أثبتت العديد من الدراسات أن من أهم عوامل لجوء الشباب إلى الإدمان على المخدرات ضعف الوازع الديني لأن المخدر يبعد الإنسان عن واقعه و يضعه في عالم من الوهم ينسى معه وجوده و فضائله و ينسى معه ارتباطه بمجتمعه تكرار هذا الانفصال من الواقع. (44) [ص126]

و لقد خلق الله سبحانه و تعالى النفس البشرية و هي تحمل نوازع الخير و الشر، و جعل سبحانه و تعالى الفلاح و الخيبة مرهونة بسعي الفرد لتزكية نفسه أو الانحطاط بها، و الفرد منذ بدأ الخليقة خُير بين طريقين: طريق الخير أم طريق الشر، و من ذلك تبدأ رحلة المعاناة التي يعيشها الإنسان بين نوازع الخير و الشر في نفسه و لا بد أن يستعين عليها بما وهبه الله من نعم حتى يختار طريق الهداية. قال تعالى: {ألم نجعل له عينين و لسانا و شفتين و هديناه النجدين}. سورة الشمس [الآية 7-8]

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و لذا فقد قرر الإسلام ثلاثة ضوابط اجتماعية يشكل مجموعها منهجا متكاملا لاستقرار المجتمع، منها الضابط الذاتي في داخل النفس الإنسانية، يتحقق إذا **ما** تمكنت تعاليم الشريعة من نفس الفرد بحيث تشكل ضابطا خلقيا يحاكم **الفرد** نفسه بنفسه. و الضابط الثاني هو ضابط اجتماعي مصدره المجتمع، يتكون **من خلال إشاعة المعروف** و الأمر به و محاربة المنكر و النهي عنه.

و هذا حتى تصبح محددات السلوك المقبول في المجتمع و السلوك المرفوض فيه جزء من معايير الضبط **داخل المجتمع**. أما الضابط الثالث فهو ضابط السلطة حيث تتولى تطبيق العقوبات الشرعية المقررة لأنواع **المخالفات**. وهذه الضوابط تتكامل لتحقيق المعاني الإسلامية لتصبح الحياة بها أقرب إلى **الكمال و السعادة و** الحضارة و الرخاء و الطمأنينة.[37 ص] (79)

و قد قسم بعض المفكرين الضبط الاجتماعي إلى نمطين هما: **الضبط الشعوري و الضبط** اللاشعوري، و يسمى بالضبط الداخلي و هو تلقائي نمى تدريجيا و تلقائيا من خلال بعض التفاعلات الاجتماعية التي تبلورت ثم تصلبت تدريجيا فأصبحت قواعد راسخة و جزءا لا يتجزأ من شخصية الفرد، و هذا النوع من الضبط هو أفضل أنواع الضبط بسبب الطاعة الصادرة عن الرغبة مما يسهل تطبيقه لأنه لا يحتاج إلى مؤسسات رسمية تشرف على تطبيقه. و هو كما سبق "ضبطا داخليا لاشعوريا" يصدر عن **مشاعر الفرد** و رغبته و ليس خوفا من سلطة أو قانون معين.[52 ص] (80)

و مثل هذا النوع من الضبط تحكمه عوامل مختلفة كالدين و العادات و التقاليد و الأعراف و القيم، و قواعد **السلوك في الأسرة و قواعد التعامل داخل المجتمع**.

و لكن يأتي الدين كذروة السنام لهذه العوامل، رغم أن العديد من هذه العوامل يدخل في دائرة الدين لأن العادات و الأعراف و القيم تعد مصدرا من مصادر التشريع في الدين الإسلامي.

3.1.5. الدين و آليات الضبط الداخلي و الخارجي:

الدين سلطة عليا تقوم على فكرة العقاب و الثواب، و هو نظام اجتماعي له أثر كبير في تنظيم المجتمع، لأن العلاقة وثيقة بين الدين و قواعد السلوك، و يؤكد الكثير من علماء الاجتماع على أهميته في ضبط سلوك الأفراد و الجماعات معا كونه يتضمن علاقة لا تقوم بين رجل و آخر فحسب، لكنها تقوم كذلك بين **الفرد** وقوة أعلى منه.

فالدين يفرض جزءا يمكن وصفه بأنه فوق اجتماعي كالخوف من غضب الله. و يرى بعض الكتاب كأمثال **'بنيامين كد** 'Beniamine. Kidd و الفيلسوف المعاصر **'لويس** 'Lewis **أن قاعدة السلوك الخلقي لا** تقوى على البقاء بدون تأييد من الدين، فالنظام الديني سلطة قوية لتنظيم العلاقات الاجتماعية بين الناس في

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

ضوء مشيئة قوى فوق بشرية، و لهذا قواعد السلوك الخلقي لا يمكنها البقاء و الاستمرار بدون سلطة الاعتقاد الديني". (81) [ص ص 57-62]

و إذا تناولنا الإسلام كخاتم الديانات فنجد أن مبادئه تقوم على ضبط اعتقاد و سلوك الفرد ليحقق في النهاية خير البشرية و سعادتها، و هو ليس ضبطا لأهداف مادية أو وظيفية أو نحو ذلك و لكنه ضبط يأتي كنتيجة إيمان الفرد و تسليمه الكامل لأوامر الله و هذا هو معنى الإسلام، و بالتالي يؤدي إلى تكوين شخصية فعالة في تكوين البناء الاجتماعي. و لذا فالضبط الاجتماعي من المنظور الإسلامي هو نتيجة طبيعية لمسؤولية المجتمع المسلم في بناء و تعزيز المؤسسات الاجتماعية و التربوية التي تضبط سلوك الأفراد و توجهه على أساس إسلامي.

أما الضبط الخارجي فينشأ من ارتباط القواعد القانونية بالدين لما للدين من سلطان عظيم في نفوس الأفراد، فكان الناس يمتثلون لما تأمر به الديانة دون مناقشة أو مراجعة، و في المجتمعات الحديثة شُرعت القوانين بواسطة هيئات متخصصة نجد أن الدين كان يمثل المصدر الأول الذي تستند إليه هذه القوانين، و بخاصة في مجتمعاتنا الإسلامية.

لذلك ينظر إلى الدين في كل مجتمع تقريبا على أنه هو الحافظ الأول للأخلاق منذ العصور التاريخية، عندما كانت الأخلاق و القانون و العادات و التقاليد والدين جزء واحد لا يتجزأ، و كان الدين هو التنظيم الاجتماعي الوحيد الذي يسود الحياة الاجتماعية و ينسقها". (82) [ص111]

و تكاد تتفق معظم الدراسات على أن فاعلية الضبط الديني الذي تمارسه الهيئة الدينية تتوقف على مدى التعزيزات التي تقدمها لها هيئات أخرى كالأسرة و الحكومة و المدرسة و القانون...الخ.

و فيما يخص أساليب الضبط الديني فهي متعددة و مختلفة، ذلك لأنه بقدر ما تقوم الهيئة الدينية بضبط أنواع مختلفة من السلوك فإنها تتمكن من استخدام أنواع عديدة من أساليب الجزاءات، فيمكنها أن تستخدم مثلا: الضبط الاقتصادي فتفرض الجزاءات الاقتصادية، و يمكنها الاستعانة بالمدرسين لتحقيق الضبط التعليمي، و يمكنها الاستفادة بالأساليب الأخلاقية و الحكومية داخل نطاقها الخاص و يمكن أن يحدث ذلك كله عندما تتفق ممارسات تلك الهيئة مع ممارسات الجامعة.

و هذا يتوقف على نوع السلوك الذي يخضع للضبط الديني على نموذج الهيئة الدينية ذاتها، فالهيئة الدينية التي تستمد قوتها من الجماعة يمكنها أن تضبط السلوك وفقا لممارسات تلك الجماعة التي تحيط بها.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

4.1.5. نظريات الدين والضبط الاجتماعي:

1.4.1.5. النظريات القديمة:

* **نظرية الضوابط التلقائية: لسمنر** William Graham Sumner[80]، [ص42]: و تنصب على أن الصفة الرئيسية للواقع الاجتماعي تفرض نفسها بطريقة واضحة في تنظيم السلوك عن طريق الأعراف و العادات الشعبية، و هي التي تخلق النظم و القوانين، فهي ضوابط تشبه القوى الطبيعية التي يستخدمها الأفراد دون وعي منهم، و تنمو مع التجربة، و تنتقل من جيل إلى جيل دون انحراف في طريقة الأداء. و هي كذلك قابلة للتغير و التبدل و التطور بما ينسجم و حاجات المجتمع و أهدافه، كما تمتاز الأعراف و المعايير بأصالتها و قدسيتها لأنها تتوارث من الأجيال السابقة، و كلما طال الزمن عليها أصبح من العسير تغييرها لزيادة ارتباطها بالأفراد و ثقافتهم في ضبط سلوكهم.

و إذا كانت وجهة نظر 'سمنر' حول الضبط تدور حول دور الأعراف و التقاليد لأصالتها و قدسيتها كقوة ضابطة، فإن أثر الدين و أهميته أبلغ في استخدامه كأسلوب من أساليب الضبط.

* **نظرية الضبط الذاتي: كولي** Chosles Cooly[79]، [ص68]: تؤكد على أهمية الضبط الذاتي القائم على عنصر مهم في واقع المجتمع هو الحياة الروحية المتمثلة بمجموعة من الرموز و الأنماط السلوكية الجمعية و القيم والمثل الموجهة للعملية الاجتماعية و للتنظيم الاجتماعي.

2.4.1.5. النظريات الحديثة:

* **نظرية الفعل الاجتماعي: 'بارسونز** Talcott Parsons': و ترتكز على نظريته في الفعل الاجتماعي، و أن الفعل الذي يقوم به الفاعل يكون محكوما بعدة عوامل منها أفكاره و مشاعره و انطباعاته و معاييره و قيمه، و يمتد تأثيرها كذلك على أفعال الذين يشتركون معه في الفعل.

* **نظرية التنظيم: 'هولنج** Holling Shead': يرى أن التنظيم نسق يتكون من مجموعة من المعايير و القواعد و القيم و الأحكام التي توجد في ثقافة معينة و التي تزود أعضاء المجتمع بالاتجاهات المشتركة و السلوك المتشابه، و بالتالي ينضبط السلوك عن طريق هذه القواعد و التنظيمات و الضوابط التي يمارسها المجتمع.

و مما سبق نجد أن النظريات الحديثة تتمحور حول أهمية القواعد و القيم و الأحكام و المعايير في عمليات الضبط الاجتماعي، و هذه أساسيات تقوم عليها الديانات السماوية على العموم و الإسلام بوجه

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

خاص مما يعني أن الدين متى أتبع هديه وسلك منهجه فإنه يحقق لنا الضبط في أسمى معانيه، ليتحقق **للمجتمع الرقي و التقدم كما** هو حال أمة الإسلام في عهود ازدهارها.

5.1.5. الدين و الضبط الاجتماعي في المفهوم الغربي:

يعتبر الدين من أهم و أقوى النظم الاجتماعية الفاعلة في ضبط و تنظيم و تحديد سلوك الأفراد **و الجماعات و في حفظ المجتمع و ضمان استقراره**. و قد اهتم كثير من العلماء بهذا الموضوع. فيؤكد **'دوركايم** 'Durkheim على أن المجتمعات تعرف التفرقة بين الأشياء المقدسة و الأشياء الدينية، و يعرف الدين بأنه: "نظام موحد للمعتقدات و الممارسات المتعلقة بالأشياء المقدسة أي الأشياء التي يتعين تجنبها و تحريمها. **و وظيفة** المعتقدات و الممارسات السائدة في مجتمع معين هي التوحيد بين أولئك الذين يؤمنون بها". و من هنا يتضح أن 'دوركايم' قد أكد نظرية الجوانب الجمعية للدين تأكيدا واضحا. فوظيفة الطقوس الدينية هي تأكيد السمو الأخلاقي **للمجتمع و** سيطرته على الأفراد ثم تحقيق تضامن المجتمع".[(79)ص68].

و يذهب **'لوكير** 'Loukair إلى أن الدين لا يتشكل بالمجتمع بل أن المجتمع يتشكل وفق الدين، و هناك شبه اجتماع بين العلماء **بأن** ثمة تأثيرا مشتركا بين الدين و النظم الاجتماعية السائدة في **المجتمع**.[(82) ص71]

كما أن 'ماكس فيبر 'Max Weber أكد على أهمية العامل الديني في وقوع التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية في المجتمع، و لكنه أشار إلى أن الدين في بعض الأحيان يحوي قوة محافظة تتمتع بنوع من الثبات يؤدي إلى استقرار المجتمع و تماسكه و لا يسمح بالتغيرات الاجتماعية في نظم المجتمع.

و اهتم **'راد كليف براون** 'RadCliffe Brown **في** دراسته للدين بالمنهج الوظيفي التكاملي من خلال ملاحظته للشعائر والطقوس التي يؤديها الأفراد و مدى تأثيرها على أفكاره و سلوكهم، أما **'جورج لند برج** 'George Lindbergh: فيرى أن الضبط الاجتماعي يعتبر أحد الوظائف الهامة للنظم الدينية، و يرى أن رجال الدين يمثلون طبقة اجتماعية هامة من طبقات المجتمع التي لا يمكن الاستغناء عنها، و يؤدون وظائف عامة أهمها تربية الشباب و تثقيفهم من الناحية الخلقية، و تعليمهم كيفية المحافظة على المعايير الاجتماعية **للمجتمع** و تدريبهم على كيفية ممارستها. و يشير **'إيريك فروم** .Erieck From' **في** كتابيه عن **"المجتمع المسلم" و** "الخوف من الحرية" إلى أن نسبة الاضطرابات النفسية و العصبية تزداد في المجتمعات الحضرية الحديثة. حيث تضعف المشاعر الدينية، و حيث يزداد الإحساس بالفردية و الغربة و الضياع، و حيث يزداد القلق و التوتر. و يؤكد **'لانديز** 'Landies وجهة **نظر** 'اريك فروم'، فهو يرى أن الدين كأداة

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

للضبط الاجتماعي يضعف أثره كلما بدأ الأفراد يدركون الحقيقة النسبية أكثر من اهتمامهم بالحقيقة المطلقة، و أن المؤسسات الدينية في المجتمع الغربي بالرغم من اهتمامها بحل المشكلات التي تصادفها، إلا أنها تجد أحيانا بعض الصعوبات في فرض نفوذها على الأفراد.

و يرى **'إدوارد سابير** Edward Sabier': "أن للدين أهمية كبرى و يلعب دورا بالغا في ضبط سلوك الأفراد، فهو يزود الإنسان بالسكينة و الإيمان و هدوء النفس و سلامة العقل". **(82) [ص ص 166-170]**

و يؤكد علماء الاجتماع كذلك على أن المجتمع لا يتماسك أو يترابط إلا بفضل الدين و أن المجتمع لا يوجد أصلا إلا على أساس الإيمان الجمعي، و كلما ازداد ذلك الإيمان ازداد تبعا له تماسك و ترابط الجماعة،

و يرى **'أندرسون** Anderson': "أن الدين ما زال يؤدي دورا مؤثرا و فعالا في التنظيم الاجتماعي لبعض الدول الصناعية إلا أن هذا التأثير يكون أقوى في المجتمعات المتجانسة و المترابطة اجتماعيا بينما تتميز المجتمعات الكبرى غير المتجانسة بضعف التأثير الديني و يفسر ذلك بسبب وجود هيئات أخرى متنوعة للضبط الاجتماعي". **(78) [ص ص 193-194]** و قد اهتم **'راد كليف براون'** بدراسة الوظيفة الاجتماعية للأديان و مدى إسهامها في بناء النظام الاجتماعي و يرى أن الوظيفة الاجتماعية لأي دين ليس لها علاقة بنوع الدين و هل هو حقيقي أم وهمي لأن الحياة الإنسانية عبارة عن مشاعر و أحاسيس تتفاعل مع رسالة الدين حتى و إن كان هذا الدين باطلا في جوهره. كما يرى أن وظيفة الدين تكمن في إشاعة الحاجات المجتمعية فضلا عن الحاجات الفردية.

و الكثير من العلماء يقرون بأن الدين مؤسسة هامة في المجتمع تقوم بعدة وظائف على المستوى **الفردي** و الجماعي، و يرى 'سابير Sabbier ' **أن** الوظيفة **الأساسية** للدين هي تزويد **الفرد** بهدوء في **النفس** **وسلامة في العقل و إحساس بالأمن في عالم مليء بالمخاطر و الشكوك** و الأوهام و من الوظائف الهامة الأخرى قيامه بدور فعال في تكامل و توافق شخصيات الأفراد مع معايير و قيم المجتمع الذي ينتمون إليه.

6.1.5. القواعد المميزة للدين:

يقصد بالدين مجموعة الأحكام و الأوامر و النواهي التي أقرتها الشرائع السماوية و التي أنزلها الله عز و جل على نبي أو رسول قصد تبليغها إلى الناس للعمل بها". **(83) [ص43]**

و الدين أوسع نطاقا من القانون: فبينما ينظم القانون سلوك **الفرد** مع غيره من الناس فحسب، أي أنه يقتصر على تنظيم قواعد المعاملات، فإن الدين ينظم قواعد العبادات و قواعد الأخلاق و قواعد المعاملات.

- فقواعد العبادات هي القواعد التي تنظم سلوك **الفرد** مع ربه، فتحدد واجباته نحو خالقه.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- و قواعد الأخلاق هي القواعد التي تحكم سلوك **الفرد** مع نفسه و نحو غيره.

- أما قواعد المعاملات فهي تلك القواعد التي تتناول سلوك الأشخاص و علاقاتهم في المجتمع.

وإن قواعد الدين تتناول أحكام الحياة الدنيا و الحياة الأخرى معا، عكس قواعد القانون التي تتناول الأحكام الدنيوية فقط. و من هنا كان القانون عبارة عن قواعد اجتماعية فقط. بينما كانت قواعد الدين عقائدية و تعبدية و خلقية و اجتماعية.

2.5. المبحث الثاني: الدين **الإسلامي و صور الضبط الاجتماعي:**

جاءت الرسل بجملة من التعاليم التي تهدي حياة الإنسان في تصوره للوجود، و في تصريف سلوكه **الفردي** و الجماعي، فبينت له حقيقة ما هو كائن في عالم الغيب، و بينت ما ينبغي أن يكون عليه من سيرة و ذلك هو الدين الذي جاءت به الرسالات تترى، حتى انتهت بالرسالة الخاتمة. **و رسالة الإسلام التي ختمت** الرسالات و مثلت الصورة النهائية الكاملة لها. حتى كان الدين هو الإسلام كما جاء في القرآن الكريم على صيغة الحصر: **{إن الدين عند الله الإسلام}***سورة يس [الآية 11].

1.2.5. الدين الإسلامي: يعني **الإسلام**: "**التوكل** الإرادي **و** الحر على الإله **الواحد الأحد و ذلك** هو القاسم **المشترك** بين الأديان **المنزلة**: يهودية و مسيحية **و إسلام**".(84) [ص19]

يقول الله تعالى أيضا: **{و من يبتغي غير الإسلام دينا فلن يقبل منه و هو في الآخرة من الخاسرين}****سورة **آل عمران** [الآية 85].**

و من هذه النصوص التي تحمل في طياتها صورا طيبة، و حقائق عن الإسلام نفهم من خلالها أن الدين الإسلامي هو **الدين** الخالد الذي شرعه على لسان رسوله الصادق صلى الله عليه **و سلم من عبادات و معاملات**. حيث يقول سبحانه و تعالى: **{اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا}*****سورة المائدة** [الآية 03].

و إنه لا صلاح و لا فرج و لا نجاة من **عذاب الله إلا التمسك بالإسلام علما و عملا، و اعتقادا قولا و فعلا و حكما** به بين الناس. و لا يتحقق **للفرد التمسك** بدين الإسلام حتى يتبرأ مما **سواه من** سائر الأديان، لأنه **لم** يبق **بعد بعثة 'محمد صلى الله عليه و سلم'** دين صحيح **إلا** دين **الإسلام الذي** جاء به. **قال 'عمر بن الخطاب'** أمير المؤمنين رضي الله عنه: "**نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فإذا أردنا العزة** بغيره أذلنا الله، **فالواجب على المسلم** أن يعتز بدينه و لا يذله و لا يهونه كبقية **المجتمعات الأخرى التي** تعتز بدينها وتقاليدها وقيمها.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

2.2.5. أركان الإسلام و دعائمه:

أقر الإسلام مبدأ الضبط الاجتماعي منذ أن أمر الله سبحانه و تعالى نبيه محمد عليه الصلاة و السلام بالصدع بالدعوة الإسلامية، قال تعالى: **{فأصدع بما تؤمر و أعرض عن المشركين}*سورة الحجر [الآية 94]. فالصدع بالدعوة** و الأمر بها هي الأمارات الأولى **لضبط المجتمع**. عن 'عبد الله بن عمر' رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: [**بني الإسلام على خمس**: شهادة أن لا إله إلا الله و أن **محمدا رسول الله**، و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و صوم رمضان و الحج]**[صحيح البخاري ومسلم].

و ما أركان الإسلام إلا قواعد للضبط الاجتماعي، فشهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و إقامة الصلاة و إيتاء الزكاة و صوم رمضان و حج بيت الله الحرام هي في مجملها ضوابط اجتماعية ذاتية تحمل في مضمونها وقاية إلهية من الانحراف و الزلل بإذنه سبحانه، فالشهادة ضابط عقيدي **يحمي الفرد من الإشراك بالله، قال تعالى: {إن الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء و من يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما}*****سورة النساء** [الآية 48].

أما الصلاة فهي وقاية وحماية الفرد من **الانحراف (الفحشاء و المنكر)** و هي حصن حصين **و** درع متين يحمي الفرد من مؤثرات و مغريات **الانحراف أما** الزكاة فهي تطهير للنفس و تزكية لها كما أن لها أثر في بركة المال و نمائه إلى جانب أنها سبيل إلى إقرار التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع و تكون سببا في حماية المجتمع من الانحراف كمحاولة الحصول على **المال بطرق محرمة**.

أما الصوم فهو ضبط للنفس و ضبط لغرائزها فليس الصوم صوم الأكل و الشرب بل صوم الجوارح عن المنهيات و المحرمات، و يكفينا استشهادا قول رسول اله صلى الله عليه و سلم: [يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر و أحصن للفرج و من لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء]**** **[المسند المستخرج على صحيح مسلم ص64]**.

أما الركن الخامس من أركان الإسلام فيه اكتمال الإسلام لمن استطاع إليه سبيلا، و الحج سبب بإذن الله في تطهير النفس من شوائب الحياة فيخرج بعده **الفرد** زكيا نقيا كيوم ولدته أمه، كما أنه ضبط **للنفس** و تعويد للصبر كما هو حال الصوم ففي الحج نهي عن الرفث و الفسوق حتى تتحقق التنقية من **الذنوب و المعاصي**.

إذن أركان السلام شواهد حية على أن الضبط ليس سلطة الحاكم أو القانون بل هي سلطة النفس متى استشعرت حقيقة وجودها في هذه الحياة.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

3.2.5. أهمية الدين الإسلامي:

هو الدين **الذي** يوحد العرب و المسلمين و يجمع شملهم، لأنه دين الكثرة منهم، و الإسلام دين **عقلي**. وهو قانون للفرد و المجتمع و العلاقات المحلية و الدولية على السواء، و دين ديمقراطي. و هو دين **المساواة الكاملة** بين البشر باعتبارهم من خلق الله، **و الإسلام عبارة عن جملة من المعتقدات التي تدور حول** مبدأ التوحيد. و هو دين مرن، و متطور و لا يتعارض مع المدنية و الحضارة، بل إنه خلق للعرب مدينة و حضارة و هو كما قالت **'نجلاء عز الدين'**: "ليس قوة تعمل على الوحدة باعتباره دينا **فحسب، بل باعتباره** منهجا مفصلا للحياة الكاملة أيضا".[46] [ص299]

و في الإسلام قل 'برناردشو Bernard chou': "لا يمضي مائة عام حتى تكون أوروبا و لا سميا انجلترا قد أيقنت بملائمة الإسلام للحضارة الصحيحة".[46] [ص299] ويقول **'سنكس'** 'Senkis': **"إن الإسلام** يتضمن في ذاته أكبر و أعظم ما يدركه الإنسان من تعاليم الدين و تنظيم العلاقات التي يجب أن تكون بين الإنسان و خالقه و بين الإنسان و أخيه...".[85] [ص124]

4.2.5. الدين الإسلامي **في** حياة **الأفراد**:

حينما وضع الإسلام القوانين و أصدر الأحكام فإنه قصد من وراء **ذلك فرض النظام الاجتماعي** الذي يهدف إلى المحافظة التامة على حياة البشرية و الحرص على ضمان بقائها، و النضال المستمر من أجل كرامتها و التمتع بكل حق من حقوقها.

و الغرض من نشر دعوة الإسلام و وحدة عقيدته و فرض الفرائض و نظم المعاملات، فإنه كذلك **قصد** سعادة الإنسانية، بالتقرب إلى خالقها بأنواع الطاعات و التمتع بالنعيم المقيم في دار البقاء".[86] [ص135]

و يؤكد 'عبد الكريم بن عبد الله الحربي'.[87] [ص ص 104-105]

1- إن الجهود التي تبذل لوقاية المجتمع من الجريمة و الانحراف تدخل في نطاق هداية الشرع الذي يحدد مسارها و يضمن احترام الناس لها.

2- إن من أهم البرامج و التدابير الوقائية التي جاءت بها الشريعة الإسلامية هي التنشئة القويمة، و تنمية الوازع الديني لدى الأفراد لإيجاد الوقاية الذاتية في نفوسهم منذ الصغر.

3- **إن المنظور الإسلامي في التعامل مع السلوك البشري** اتجاه إنساني متوازن يسعى لإشباع الحاجات و الرغبات و تحسين الظروف.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

5.2.5. الشريعة الإسلامية:

تطلق الشريعة الإسلامية على جزء محدد من الدين الإسلامي، هو الجزء المتصل ببحوث الفقه و القانون.

و هذا الإطلاق أخّص من معناها الأصلي الشامل لتعاليم الإسلام كلها، و المرادف لكلمة دين، و قد استعملت مادة التشريع في القرآن الكريم للدلالة على مدلول الرسالة جمعاء من عقائد و عبادات و أخلاق و معاملات. لقوله تعالى: **{و لا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكلٍ جعلنا منكم شرعة و منهاجا و لو شاء الله لجعلكم أمة واحدة...}*سورة المائدة** [الآية 48].وقوله: **{ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها...}**سورة الجاثية** [الآية 18].

و العرف السائد الآن يحترم فروع التخصص، و يجعل دراسة العقيدة مثلا: شعبة غير دراسة الفقه و الحقوق و المعاملات و ما إليها، و يطلق على هذه الشعبة الأخيرة من المعرفة الدينية "الشريعة الإسلامية".

6.2.5. مصادر التشريع الإسلامي:

تعددت مصادر التشريع الديني و تنوعت لكنها في مجملها ترسم لنا أشكال الضبط الاجتماعي بنوعيه الرسمي و غير الرسمي، فالدين أساس قيام المجتمعات و استمرارها، **و لذلك نجد أن** الكثير من الأمم السابقة أصابها ما أصابها بسبب بعدها عن منهجها الإلهي. **قال تعالى: {و لقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا و جاءتهم رسلهم بالبينات و ما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين}***سورة يونس [الآية 13].

إن أشكال الضبط مستقاة من مصادر التشريع الديني، و يتضح الأمر جليا في مصادر التشريع الإسلامي في الكتاب و السنة النبوية و الاجتهاد و الإجماع و القياس و المصالح **المرسلة و الاستحسان** و العرف كلها مصادر تتمثل بشكل أو بآخر في أشكال الضبط الاجتماعي بنوعيه الرسمي و غير الرسمي.

و لهذه المصادر أولويات في الاعتماد عليها بحيث يعد **القرآن الكريم** أول مصادر التشريع و أعلاها، حيث يقول **'الغزالي'**: "إن العالم كله لا يحوي في جنباته الآن إلا خطابا واحدا من الله لعباده، هذا الخطاب هو الكلم المسطور في القرآن الكريم". **(88) [ص209]**

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

ثم تليه **السنة النبوية الشريفة**، يقول **'الغزالي'**[58] [ص219]: "يجوز نسخ القرآن بالسنة، و السنة بالقرآن لأن الكل من عند الله عز و جل فما المانع منه؟ و الحقيقة أن الناسخ هو الله عز و جل على لسان رسوله صلى الله عليه و سلم و الكل مسموع من الرسول لقوله تعالى: **{و أنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم و لعلهم يتفكرون}*سورة النحل [الآية 44]. و ما** من شك أن السنة هي الركن الثاني في الدين، و المصدر الذي يلي القرآن في التشريع، و أن ما تواتر نقله منها فله حكم القرآن في وجوب العمل به.

ثم يأتي **الإجماع**، يقول **'الغزالي'**[58] [ص220]: "أن الإجماع يقتصر على كل مجتهد مقبول الفتوى في كل عصر، سواء أكان عصر الصحابة أم التابعين أم أهل كل عصر، فهذا معنى إجماع الأمة. و هو الاجتهاد في قضايا جديدة و مسائل مستجدة و الاتفاق عليها من أهل الحل و العقد، و ينتفي عنه الخطأ.

و **'الغزالي'** يعتبر الإجماع أصلا ثالثا للشريعة الإسلامية. و يؤكد هذا كله ما ورد في سنن **'أبي داود' قال**: "**حدثنا 'حفص بن عمر' عن 'شعبة' عن 'أبي عون' عن** 'الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة' **عن** أناس من أهل حمص من أصحاب **'معاذ بن جبل'** أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما أراد أن يبعث معاذ إلى اليمن قال كيف تقضي إذا عرض لك قضاء قال أقضي بكتاب الله قال فإن لم تجد في كتاب الله قال **فبسنة رسول الله قال فإن لم تجد في سنة رسول الله و لا في كتاب الله قال أجتهد رأيي و لا آلو، فضرب رسول الله** صلى الله عليه **وسلم صدره و قال: [الحمد لله الذي وفق رسول** رسول الله لما يرضي رسول الله]** **[سنن أبي داود ص 303].**

إذا تتمثل سياسة الضبط الاجتماعي في الإسلام في أمرين: **الأولى**: السياسة الوقائية المتمثلة في إثارة كوامن الإيمان في القلوب و غرس الوازع الديني في النفوس و ذلك بالتربية الأخلاقية. **أما الثاني**: فهو السياسة العلاجية المتمثلة في الردع و الزجر الشديد بتشريع الحدود و القصاص و التعزير.

7.2.5. تشريع الحدود و حفظ الضروريات الخمس:

صحيح أن الضبط هو سلطة النفس متى ما استشعرت حقيقة وجودها في هذه الحياة. و لكن هذه الحقيقة لا يدركها و يعيها جميع الناس، ذلك أن الإنسان ولد على الفطرة و لكنه يقابل بتأثير عوامل الشر و الفساد المتمثلة في الشيطان و الهوى و الشهوات و قد لا يستطيع المقاومة و بذلك يجب رده إلى طبيعته، و لذلك شرع الله الحدود لإقامة العدل في الأرض، و قد وردت النصوص القرآنية و النبوية في تحديد ضوابط الشريعة و آلياتها منطلقة من الحفاظ على الضروريات الخمس: (الدين، النفس، العقل، العرض **و المال**) و التي أقرتها الشريعة الإسلامية وهي:

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

1.7.2.5. حفظ الدين: إذن فالدين مصلحة ضرورية للناس لأنه ينظم علاقة الإنسان بربه و علاقته بنفسه و علاقته بمجتمعه، و المحافظة على الدين تكون بحماية العقائد من الدعايات الهادمة و الانحلال الديني، و لقد اعتبرت الفتنة في الدين أشد من القتل.

2.7.2.5. حفظ النفس: فهو المحافظة على حق الحياة الكريمة و يدخل فيها منع الاعتداء على النفس أو الأطراف أو أي جزء من أجزاء الجسم، فالاعتداء على الحياة ذاتها عقوبته أشد العقوبات لأنه لا سبيل إلى دفعه في المجتمع إلا بشديد العقاب و لذلك قال الله تعالى: **{و لكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون}*سورة البقرة [الآية 179].**

كما يدخل في ذلك الأمور المعنوية كالمحافظة على الكرامة و الابتعاد عن مواطن الإهانة و الحرية و منع الاعتداء على أي أمر يتعلق بها، و تدخل فيها الحرية و من ذلك حرية العمل و حرية الفكر و حرية الإقامة و غير ذلك.

3.7.2.5. حفظ العقل: فالعقل أسمى شيء في الإنسان فقد كفل الإسلام حفظ العقل لأنه أعظم منحة من الله للفرد ليرشده إلى الخير و يبعده عن الشر و يكون معه مرشدا و معينا. لذلك "حرم الإسلام كل ما من شأنه إفساد العقل و التأثير عليه كشرب الخمر و كل أنواع المخدرات و وضع لشرب الخمر عقابا شديدا لأنها فوق أنها تفسد العقول في المجتمع فهي تقطع حبال المودة فيه.[89] [ص117]

فإضافة إلى تحريم الخمر فقد حدد الإسلام أحكام المميز و المعتوه و المجنون و أحكام السفيه و المبذر.

4.7.2.5. حفظ العرض: فحفظه ضرورة إسلامية ففيه حفظ للنسل من التعطيل و يعتمد على حفظ العرض لتبتعد الإنسانية بنفسها عن النكبات و الويلات و الأمراض الاجتماعية و النفسية. و لذلك شرع الإسلام أحكاما كثيرة للحفاظ على النسل و العرض تبدأ بغض البصر و منع القذف و الإساءة للعرض...الخ و عليه قام الإسلام بتنظيم أحكام الزواج و الحياة الزوجية و منع الاعتداء عليها فأقام حد القذف و أقام حد الزنا وشدد في عقوبته و عاقب أيضا على من يكون ذريعة إليه و عما يحرض على الفسق.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

فعاقب الذين يرمون بالزنا و جعل عقوبة ذلك ثمانين جلدة لأن الترامي بالزنا و التعدي على الأعراض بالقول يؤدي إلى إشاعة الفاحشة في المجتمع الفاضل، و هكذا عمل الإسلام على حماية النسل و النسب، و حماية المجتمع من هذه الرذيلة.

5.7.2.5. حفظ المال: كونه من الوسائل الأساسية التي تساعد الناس على العيش و تبادل المنافع، فقد شرع الإسلام في سبيل الانتفاع بالمال بالمعاملات الشرعية التي تكفل الحصول عليه و توفيره و التبادل به كالبيوع والهبة و الشركات و الإجارة و سائر العقود المالية. كما شرع الإسلام حفظه من الضياع و حمايته و منع الاعتداء عليه فحرم السرقة و أقام حدها، و حذر من ارتكاب جريمة السرقة بالمنع و الزجر بأغلظ العقوبات[90] [ص ص 84-118].

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

خلاصة الفصل:

إذن فالدين يمتاز بأنه وسيلة للضبط الاجتماعي، و ينذر به من خلال الخشية من الله، فهذه الخشية الإيمانية تثمر الحياء من الله تعالى، **و تنمي في الفرد** ضميرا يردعه، إلا إذا أماته بنسيانه وغفلته عما نهى الله عنه ورسوله ، **أو** بتعطيل عقله بالمسكرات و المخدرات. و عندئذ لا تقدر نفسه **اللوامة على كبح جماح** نفسه الأمارة بالسوء، و يسهل وقوعه في الإثم و ارتكاب الجريمة.

ولهذا أقر الإسلام القواعد والحدود من خلال (الأوامر والنواهي والعقوبات). **التي تُقوِّمُ الفرد** وتزجره وتجعله منضبطا مع نفسه ومع الآخرين ومع المجتمع بشكل عام، بحيث لا يتعدى حقوقه وواجباته، ولا يتعدى على مصالح المجتمع. و بهذا نلاحظ أن **الإسلام شرّع لكل** مصلحة ضرورية ضوابط تكفلها و ترعى حفظها و صيانتها. و اعتبرها غاية من غايات الاجتماع الكبرى و هي لا تتحقق إلا إذا كان لها حام **من القانون الرادع و الأحكام الزاجرة.** و قد بُنيت العقوبات في الإسلام على أساس دفع الفساد و كان التحريم على أساس مصلحة الجماعة الفاضلة. وبهذا يحصل للأفراد التكيف في المجتمع و الاندماج مع بعضهم البعض، بغية التعايش والتآلف والتعاون في تحقيق المصالح وتبادل المنافع. **وذلك مع مراعاة** الضوابط في تنظيم الحقوق والواجبات واحترامها. وبذلك تتحقق سعادة الأفراد وصحتهم النفسية وتوافقهم **الاجتماعي**. ومن هنا تزداد الروابط الاجتماعية وتقوى، وتتوثق الصلات والعلاقات الاجتماعية، وعليه يصبح التعامل بين الأفراد حسنا و بشكل دائم.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الفصل 6

الإسلام و التنشئة الاجتماعية.

تمهيد:

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية عملية تشكيل لأفراد المجتمع حيث يولد الطفل وهو أعجز الكائنات الحية جميعها، و أكثرها اعتمادا على غيره، و عن طريق احتكاكه بالمحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه، و نتيجة لأسلوب التنشئة الاجتماعية ترسم شخصية الطفل و تقولب بالقالب الثقافي المطلوب اجتماعيا. و لهذا فإن عملية التنشئة الاجتماعية هي عبارة عن تشكيل الأفراد بالطريقة التي يرضى عنها المجتمع ليصبحوا أفراد قادرين على التكيف والتوافق مع قيم و معتقدات و إيديولوجيات الجماعة و أنماطها الاجتماعية.

1.6. المبحث الأول : القيم الدينية والتنشئة الاجتماعية:

1.1.6. تعريف التنشئة الاجتماعية:

1.1.1.6. تعار يف عامة:

نجد في تعريف **معجم العلوم الاجتماعية**:**أن** " التنشئة الاجتماعية هي إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائنا اجتماعيا، و عضوا في مجتمع معين".[91] [ص184] و يعرفها **'مرسي سرحان'** الذي يقول: "التنشئة هي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه".[92] [ص113]

و يعرفها **'خالد أحمد الشنتوت'** بأنها: "عملية تشكيل السلوك الاجتماعي و تهيأ الطفل ليكون فردا صالحا **في المجتمع**: يعرف واجباته و حقوقه".[93] [ص25]

و تشمل التنشئة الاجتماعية جميع الجهود و النشاطات و الوسائل الجماعية و الفردية التي تعمل على تحويل **الكائن العضوي عند الولادة إلى كائن اجتماعي**. فهي عملية تعلم و تعليم يشارك فيها كل من الفرد

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و الجماعة، الفرد بما هو عليه من تكوين بيولوجي ثم نفسي، و الجماعة بما توفره من ظروف اجتماعية مادية".[94] [ص182]

و تتضمن عملية التنشئة الاجتماعية اكتساب:[94] [ص182]

- القدرة على التكيف مع البيئة الطبيعية الاجتماعية و الثقافية للجماعة.
- القدرة على التفاعل و بناء علاقات مع الآخرين.
- أنماط السلوك و الرموز الخاصة بجماعة أو مجتمع أو حضارة، بما ينطوي هذا على اكتساب أنماط الفعل و الفكر و الشعور، إضافة إلى اكتساب هوية.
- المعرفة و المهارات اللازمة لشغل دور أو أكثر، علما أن هذه المعرفة و المهارات متغيرة و تختلف باختلاف الأدوار.

2.1.1.6. في معناها الخاص:

"هي نتاج العمليات التي يتحول بها الفرد من مجرد كائن عضوي إلى شخص اجتماعي".[95] [ص153]

2.1.6. التعريف السوسيولوجي للتنشئة الاجتماعية:

وهي السيرورة التي يتم من خلالها اندماج الفرد في المجتمع من خلال استنباطه للقيم و المعايير و الرموز و من خلال تعلمه للثقافة في مجملها بفضل الأسرة، المدرسة، و كذلك اللغة و المحيط،...الخ"[96] [p355]

و يعرفها **'غي روشي** Guy Rocher': "هي السيرورة التي يتعلم الفرد من خلالها و يستنبط العناصر الاجتماعية و الثقافية لوسطه الاجتماعي، كما تقوم - من خلال هذه السيرورة – بإدماج هذه العناصر في بنية شخصيته تحت تأثير التجارب والفاعلين الاجتماعيين، و من ثم تكيفه مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه".[97] [p119]

و يعرفها **قارني' و'كابول** Garnier et Kapul ': "هي السيرورة التي تمكن الفرد من تعلم و استنباط مختلف العناصر الثقافية (كالمعايير و القيم و الممارسات الاجتماعية و الثقافية) التي تتميز بها جماعته، و هذا ما يسمح له بتشكيل شخصيته الاجتماعية الخاصة به، و بتكيفه مع الجماعة التي يعيش ضمنها. و بفضل هذه السيرورة يتم إدماج بعض الملامح الثقافية في شخصية أفراد مجتمع ما، هذا الإدماج الذي ينتج بصفة طبيعية و لا شعورية التجانس و التوافق مع الوسط الاجتماعي".[98] [p116]

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و يعرفها **'قراسيل و آخرون** Giresle et autres' بأنها: "تدل على سيرورة التعلم **و النضج التي تقود** إلى التكيف و الاندماج الاجتماعية للفرد...".[p305] (99)

3.1.6. أهمية التنشئة الاجتماعية:

تتمثل أهمية التنشئة الاجتماعية في مدى قدرتها على تهيئة و بلورة القابلية لدى الأفراد للاندماج في الجماعات الاجتماعية المختلفة داخل المجتمع، كل على حسب طبيعته: **كالأسرة و المدرسة و الجوار** و جماعات اللعب و الرفاق و الجماعات الرياضية و المهنية و خلافها. فعن طريق عملية الاندماج في هذه الجماعات يكتسب الأفراد العقائد السائدة في مجتمعاتهم، و يزودون بالعادات و التقاليد و الأعراف الاجتماعية، و تتحدد مفاهيمهم و تصوراتهم عن قدراتهم و عن شخصياتهم و طبيعة مجتمعاتهم، و يتعلمون كيفية التفكير و التعامل و التحليل و الفهم و التفسير، و التأويل داخل ذلك المجتمع، كما يكسبون عن طريق التنشئة الاجتماعية كيفية تمثيل الاتجاهات الفكرية السائدة، و المعايير الأخلاقية و الأنماط السلوكية المختلفة، و يكتسبون نتيجة لاندماجهم في المجتمع التراث الثقافي و الاجتماعي للحياة الاجتماعية.

4.1.6. أهم النظريات التي تناولت التنشئة الاجتماعية:

1.4.1.6. نظرية 'إيريك ايريكسون Eric Ericsson(1956)':

حيث يذهب 'إيريكسون' إلى القول بأن عملية التطبيع **الاجتماعي تمر بثماني مراحل و أطوار** هي:

1/ **تعلم الثقة مقابل عدم الثقة.**

2/ تعلم الذاتية أو الاستقلالية في مقابل الشعور بالعار.

3/ **تعلم المبادأة في مقابل الشعور بالذنب.**

4/ تعلم الاجتهاد في مقابل الشعور بالنقص.

5/ تعلم الهوية في مقابل اضطرابات الهوية.

6/ **تعلم** الصداقة الحميمة في مقابل العزلة.

7/ تعلم الإنتاجية في مقابل الاستغراق في الذات.

8/ تعلم التكامل في مقابل اليأس.

و تشمل المرحلة الأولى العام الأول أو الثاني و هي تماثل المرحلة الفمية لدى 'فرويد'.

و تشمل المرحلة الثانية السنوات: من السنة الثانية حتى السنة الرابعة من حياة الطفل.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

أما المرحلة الثالثة فهي تحوي السنتين ما قبل المدرسة، في حين تشتمل المرحلة الرابعة على مرحلة سنوات المدرسة الابتدائية، و قد تمتد أحيانا إلى المرحلة الإعدادية.

أما بالنسبة للمرحلة الخامسة فهي تحوي سنوات المراهقة من (13 إلى 20)سنة، و تشترك معها في ذلك المرحلة السادسة. أما المرحلة السابعة فتشمل مرحلة الشباب المبكر. في حين تشمل المرحلة الثامنة مرحلة الشباب الناضج.

و من الملاحظة أن هذه المراحل ليست إلا وضعا لفظيا لكيفية نمو الشخصية، ذلك لأن المهم هو تحديد الظروف البيئية التي تساعد الطفل على نمو هذه الصفات الإيجابية و غيرها.[100][ص18]

2.4.1.6. نظرية النمو المعرفي عند 'جان بياجيه Jean Piaget, J':

حيث يقترح أربع مراحل للنمو المعرفي تتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية:

1/ المرحلة الحس-حركية: و هي تمتد من الميلاد و حتى سن(18) شهرا.

2/ مرحلة ما قبل التفكير الإجرائي: و هي تمتد من سن(18) شهرا و حتى سن (07)سنوات.

3/ مرحلة التفكير العياني: و هي تمتد من سن (07)سنوات و حتى سن (11)سنة.

4/ مرحلة العمليات التصورية: و هي تمتد من سن (11)سنة و حتى مرحلة الشباب.

و يقرر 'بياجيه' أن ترتيب السنوات بالشكل السابق ليس بالأمر الفصل، و لكن ترتيب المراحل هو الأكثر ثباتا.[100] [ص18]

3.4.1.6. نظرية 'روبرت سيرز Robert Sears':

يقترح ثلاث مراحل للنمو تتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية.

1/ مرحلة السلوك الابتدائي (الفطري) التي ترتكز على الحاجات البيولوجية الأولية و التعلم في طور الطفولة المبكرة و تشمل الشهور الأولى من حياة الطفل.

2/ مرحلة النظم الدافعية الثانوية التي ترتكز على التعلم الذي يرتكز في الأسرة، و تشمل معظم تأثير التنشئة الاجتماعية على الطفولة المبكرة و حتى سن المدرسة.

3/ مرحلة النظم الدافعية الثانوية التي ترتكز على التعلم أبعد من الأسرة، و هي تحوي مسائل النمو بعد الطفولة المبكرة.

و من الواضح أن نظرية 'سيرز' تقوم على التعلم سواء بالنسبة للنمو أو بالنسبة للتنشئة الاجتماعية.[100] [19]

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

4.4.1.6. نظرية 'مورر Moorer (1960)':

و هي تعد العمود الفقري في التنشئة الاجتماعية، و يرى 'مورر' أن سلوك الكائن الحي ينقسم إلى نوعين: **الأول**: (انفعالي أو فسيولوجي) و استجاباته تخضع لسيطرة الجهاز العصبي المستقل، و هذه **الاستجابات وقائية** انفعالية تهدف إلى تجنب الألم الذي يتعرض له الكائن الحي. **و الثاني**: "**خاص** بالاستجابات الواضحة أو الأدائية التي تهدف إلى السيطرة على الموقف الذي يوجد فيه و ضبط الظروف المحددة له وهو بالتالي يخضع لسيطرة الجهاز العصبي المركزي، و من ثم –**فعنده**- أن سيكولوجية الا**نفعل** تختلف جوهريا عن سيكولوجية الأداء، و في تقديرنا أن 'مورر' قد عبر الهوة السحيقة بين النظريات السلوكية و النظريات الإدراكية في التعلم عندما اهتم بدور الانفعال في التعلم".[100] **[ص19]**

و يتضح مما سبق وجهة النظر الخاصة بكل من 'إيريكسون' **و** 'بياجيه' **و** 'سيرز' **و** 'مورر' و الحقيقة أن وجهة النظر الصائبة هي التي تنظر إلى تلك النظريات بصورة تكاملية شاملة، فكل منها تكمل الأخرى.

5.1.6. الدين ومؤسسات التنشئة الاجتماعية:

1.5.1.6. الأسرة: تعد الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية لما لها من أهمية في عملية التنشئة الاجتماعية، إذ تعد المحضن الأول الذي يولد و ينشأ فيه الطفل. فيتلقى فيها أولى دروس الحياة. فالمسؤولية الكبرى في تنشئة الأطفال تقع بالدرجة الأولى على عاتقها فهي المسؤولة عن أخلاقه وسلوكه و توجيهه، و صحته و هي أول من يمنح الصغير كل مبادئ الخير والصلاح، و يتلقى عنها مبادئ العقيدة الدينية الصحيحة و يتشبع بها.[101] **[ص15]**

فإذا كانت الأسرة مبنية على أساس ديني فإن أفرادها سيطبعون على تلك الأسس، حيث يؤكد علماء الاجتماع و علماء النفس و التربية أن السنوات الأولى من عمر الطفل يكون لها تأثير كبير على تشكيل شخصية الطفل، تشكيلا يستمر معه بعد ذلك بشكل من الأشكال و دورها يفوق كل دور تقوم به أي مؤسسة اجتماعية أخرى.

و لقد أثبتت العديد من الدراسات و البحوث الاجتماعية و التي أجريت حول أهمية و دور الأسرة في بناء **المجتمع** "**أن دور الأسرة** يكمن في تحقيق الاندماج الاجتماعي للأفراد المشكلين لها، **فالأسرة تضمن إذن** غايتين أساسيتين هما: تلبية الحاجيات المادية و الاجتماعية لأعضائها و دمج الأطفال اجتماعيا".[102] **[ص41]**

و عليه يتعذر الحديث عن الأسرة دون إبراز و بجلاء مجمل أفرادها، أي الأم و الأب و الجد و الجدة **و الإخوة**...الخ، حيث يقول '**أرسطو**': "أن نفس الطفل صفحة بيضاء لم يكتب عليها أي شيء بإمكاننا أن نكتب عليها أي شيء".[103] **[ص61]**

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و للأسرة دور كبير في الحياة فهي الأساس وراء اكتساب العادات و التقاليد و القيم، و كلما كانت العلاقات الأسرية في مسارها الطبيعي كلما أدى ذلك إلى وجود توافق نفسي بين الصغير و أسرته، حيث يكون الطفل آمنا مطمئنا متزنا في انفعالاته و عواطفه.

2.5.1.6.دور المدرسة في نشر الوعي الديني: بعد الأسرة يأتي دور المدرسة من خلال الحصص الدينية، الندوات و المحاضرات الدينية على أيدي المحاضرين. و كذلك تخصيص أوقات للصلاة، الاطلاع على الكتب الدينية ...الخ.

حيث يرى **"فيري أندري** Ferré André ' في كتابه "متمدرسون، أولياء، معلمون في المجتمع **المدرسي"**، أن الوظيفة الرئيسية للمدرسة تتعلق بتكوين الشباب للالتحاق بالحياة الاجتماعية في وسط يختلف **عن الوسط العائلي".**[104] **[p11]** لأن المدرسة هي أولا المحيط الأصلي للأطفال تمارس التأثير على دراساتهم و المدرسة تلعب دور المفتاح في المادة لحركية المجتمع بين الأجيال".[105] **[p53]**

إذن فالمدرسة هي وسيلة لتحقيق النضج الانفعالي و الصحة النفسية و **التوافق الشخصي و الاجتماعي** للطفل، فالمدرسة تستطيع أن تقوم بدور مؤثر في مواجهة حاجات التلاميذ النفسية و الاجتماعية و ذلك بما توفره للتلاميذ من أنشطة و خبرات مختلفة، كذلك فهي تعطيه القدرة على ضبط النفس و تقدير انجازاته".[19] **[ص97]**

3.5.1.6. جماعة الرفاق (الصحبة):

تقوم جماعة الرفاق أو الأقران أو الصحبة بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد فهي تؤثر في قيم و اتجاهاته. و في الصحبة يجد الطفل مجموعة من الأفراد يتصل بهم و يقاربونه في العمر و الميول".[106] **[ص ص 218-219]**

و تساعد جماعة الرفاق الفرد على إكمال الفجوات و ملئ الثغرات التي تتركها الأسرة **و المدرسة في معلومات الفرد.**

و هناك تأثير متبادل بين الفرد و الجماعة و إذا كان تأثير الجماعة أقوى فغن الفرد يأخذ على الجماعة الكثير من صفاتهم و عاداتهم و سلوكهم و تصرفاتهم و في حالة كون هذه الجماعة متسقة مع السياق العام للمجتمع فقد تحدث أثرها في تقويم**سلوك الفرد**. حيث تهيئ للمراهق الجو المناسب للمعاملات الاجتماعية مع الغير و تنمي فيه روح الانتماء و تبرز مواهبه الاجتماعية.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و تتفق معظم الدراسات النفسية الحديثة على وجود صلة وثيقة بين التفاعل مع الأصدقاء و بين **التوافق النفسي الاجتماعي في كل مراحل** الحياة بصفة عامة و في مرحلتي الطفولة و المراهقة خاصة".[8] [ص09]

و قد أظهرت دراسات **'أراجيل' و 'ك'** Aragil et Dick'، فيما يتصل بالصحة النفسية أن الأشخاص الذين يفتقدون الأصدقاء يكونون أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية و الاجتماعية، منها التوتر، **القلق**، الاكتئاب، الخجل الشديد، بطء تقدم الذات، ...**الخ**".[8] [ص09]

4.5.1.6. دور المؤسسات الدينية:

المؤسسة الدينية و هي المؤسسة التي تحتضن مُثل الناس العليا و مقدساتهم و التي يستمدون منها معاني نبيلة لحياتهم و غايات سامية يرقون إليها". [107] [ص 72]

و هذه المؤسسات الدينية تقوم بنشر الثقافة الدينية و الوعي لأمور الدين و الحياة، و يعتبر المسجد أحد أقوى هذه المؤسسات خاصة عند المسلمين حيث يقول **'القرضاوي'**: إن رسالة المسجد تكمن في كونه **"جامعة** شعبية للتثقيف و التهذيب، و برلمانا دائما للتشاور و التفاهم، **و مؤتمرا** عاما للتعارف و التحاب و معهدا للتربية العملية".[108] **[ص ص 225-256]**

و تلعب الكنيسة دورا مهما في المجتمعات الغربية في تدين الأفراد و التزامهم ببعض القيم و يزداد التردد عليها خاصة في أوقات الأزمات و الاضطرابات النفسية و الاجتماعية، **و أثبتت الدراسات أن** المترددين على الكنائس هو أقل تعرضا للاضطرابات النفسية **(كالقلق** و اليأس و الاكتئاب... **الخ) و أقل تعرضا للانحراف الاجتماعي (كالإدمان على المخدرات و الإقدام على الانتحار... الخ).**

5.5.1.6. دور الثقافة الدينية:

و هي تزويد الفرد بالمفاهيم الصحيحة لحقائق الحياة و يفقه الحلال و الحرام و الحق و الواجب و ذلك من خلال عدة وسائل أهمها:

أ- الندوات و المحاضرات الدينية.

ب- المناقشات الجماعية و الدروس الدينية.

ج- الاطلاع على الكتب الدينية.

د- الأفلام الدينية. **(14) [ص38]**

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

6.5.1.6. دور الإعلام في نشر الوعي الديني:

إنه لا بد على الإعلام أن يقوم بدور الناشر و الموزع لمبادئ الدين و القيم الدينية و زيادة الوعي حول التعاليم الدينية.

فوسائل الإعلام تقوم بنشر المعلومات المتنوعة في كافة المجالات والتي تناسب كل الاتجاهات و الأفكار **و كذلك إشباع** الحاجات النفسية لدى الفرد مثل **الحاجة إلى المعرفة و المعلومات** و الترفيه و التسلية و الأخبار و الثقافة العامة و دعم الاتجاهات النفسية و تعزيز القيم و المعتقدات أو تعديلها و التوافق مع الموافق الجديدة.

و يعد الإعلام سلاح ذو حدين فإذا أحسن توجيهه بمكن أن يصبح أداة فعالة في إرساء القواعد الخلقية و الدينية للمجتمع و تثبيتها، و إذا أسيء استخدامه فإنه يؤدي إلى اكتساب العادات السلوكية السيئة لأن الطفل عادة ما يقوم بتقليد ما يشاهده أو يقرأه سواء من مسلسلات أو كتب أو مجلات.

6.1.6. التنشئة الاجتماعية و الضبط الاجتماعي:

حيث تقوم عملية التنشئة الاجتماعية على ضبط سلوك الفرد و كفه في الأعمال التي لا يقبلها **المجتمع** و تشجيعه على ما يرضاه منها، حتى يكون متوافقا مع الثقافة التي يعيش فيها.

فالضبط الاجتماعي لازم لحفظ الحياة الاجتماعية و ضروري لبقاء الأفراد و طبيعة الأفراد لا تكون بشرية صالحة للحياة الاجتماعية إلا بخضوعها لقيود النظم المختلفة التي تهذب النفس و تسمو بها.

إذن فعملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تكييف الطفل لبيئته الاجتماعية و تشكيله على صورة مجتمعه و صياغته في القالب و الشكل الذي يرتضيه". **(109) [ص114]**

2.6. المبحث الثاني: التربية الدينية و الإسلامية:

1.2.6. تعريف التربية: Education:

1.1.2.6. في المعنى اللغوي: اتفق العلماء التربي على مصطلح كلمة التربية في أكثر من لغة على مفهوم النمو و الزيادة أو التغذية و التنشئة و التثقيف. **و تستخدم** هذه الكلمة لغير الإنسان من الكائنات الحية". **(110)[ص11]**

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و لقد عرف اللغويون و أصحاب المعاجم لفظة التربية بأنها: **(إنشاء الشيء حالا فحالا إلى حد التمام...). و رب الولد ربا**: و ليه و تعهده بما يغذيه و ينميه و يؤدبه".[111] [موقع الويب]

و تشير أكثر استخدامات هذا المصطلح عمومية إلى التنشئة و التدريب الفكري و الأخلاقي و تطوير القوى العقلية و الأخلاقية".[11] [ص136]

2.1.2.6. **في المعنى الاصطلاحي**: هي إحداث تغيير في شخصية الفرد في شتى جوانبها الجسمية و العقلية و العاطفية و الاجتماعية و الخلقية، و ذلك حتى يتشكل في الطريق المرغوب فيه فرديا و اجتماعيا"[110] [ص11].

والتربية أيضا ضرورة اجتماعية تسعى لإحداث تغيير في شخصية الفرد في بنائه و تطوره. و التربية كما يلاحظها الجميع عملية مستمرة ومتطورة في حياة الإنسان لا تتوقف بانتهاء فترة الدراسة و لا بانفصال الفرد عن أسرته وإنما تظل معه طوال حياته، طالما كان مستمرا في تفاعله مع الحياة، و ظل على قيد الحياة.

إذن فالغرض من التربية هو إعداد الأفراد ليكونوا أعضاء صالحين في المجتمع و متكيفين مع الحياة.

و يعرف **'إميل دوركايم** Durkheim Emile' التربية بأنها: "التأثير الذي تمارسه الأجيال الراشدة على تلك التي لم تتهيأ بعد للمشاركة في الحياة الاجتماعية".[112] [p15] و هي في نظره كذلك عملية التنشئة الاجتماعية المنظمة للأجيال الصاعدة".[113] **[ص17]**

و في نظر 'فريدريك هربارت Harbert Fredrich: "هي موضوع علم يجعل غايته تكوين الفرد من أجبل ذاته بان نوقظ فيه ضروب ميوله الكثيرة".[114] **[ص ص22-23]**

2.2.6. التربية و القيم:

التربية باعتبارها أحد الأنظمة الاجتماعية التي أوجدتها المجتمعات لها دور هام و فعال في عملية **"لستماج" الأفراد** القيم، حيث إن وجود إطار مشترك من القيم و الأفكار و المعايير و المعتقدات بين أفراد المجتمع الواحد من شأنه تحقيق ما يسمى **"النظام الاجتماعي"** (Social Order) و الذي يجمع كافة أفراد المجتمع تحت مضلته".[65] **[ص30]**

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

3.2.6. التربية و التنشئة الدينية:

إن من المزايا الواسعة للأديان الكبرى أنها تقدم للفرد في مرحلة التكون و في سائر مراحل نموه أجوبة ملائمة لسنه و لاهتماماته النفسية و للمشكلات التي يطرحها تباعا. و لهذا يصح القول بأن الطفل ينزع إلى أن يكون له دينه، كما أن للمراهق دينه و للراشد دينه.

و يبدو أن الدين أداة قوية من أدوات الاندماج بالمجتمع. **و لا نغلو إذا قلنا أن عدم المرور بالثقافة** المسيحية يعني لدى شعوب أوروبا الغربية إضاعة نصف الينابيع المغذية لحضارة تلك الشعوب. و إنه ما دام الاندماج بالمجتمع يبدأ بالتكيف مع حياة الأسرة فمن المنطق أن يدعى الطفل إلى المشاركة في معتقدات **و عادات و مشاعر** هي معتقدات أسرته و عاداتها و مشاعرها. و الكاثوليكيون و البروتستانتيون و اليهود يقرون جميعهم هذا المبدأ و هو "أن الذي ينجب الطفل هو صاحب الحق عليه". **و من الممكن أن نتحدث** هاهنا عن قانون طبيعي يربط **ربطا** عضويا، كارتباط المفصل بالشجرة، الكائن الذي يلقى الحياة بالكائن **الذي ولده**. إذن فالتربية الدينية الأولى تعطى استنادا إلى رغبات الأسرة ضمن إطار ديانة معينة.

لذلك تعتبر التربية الدينية في السنين الأولى من العمر من وسائل تنمية الشعور الديني الصحيح عند الصغار و إدراك معنى الدين على أنه أسلوب حياة و تراحم و تعاطف و تواد مع الآباء **و الأقارب و الجوار** و الأهل، إضافة إلى أن ممارسة العبادات و أهمها الصلاة في سن مبكرة تتحول إلى عادة يمارسها **الطفل** و يدرك معناها عندما يقترب من سن المراهقة و تكون عندئذ معينا له على الالتزام بتعاليم دينه و الاستقامة في سلوكه.

1.3.2.6. التنشئة الدينية للطفل:

إن تنشئة الطفل الدينية لها أثرها الواضح في تكوين سلوكه و في تهذيب شخصيته. و يجب أن نوضح هنا أنه أول ما يبدأ به المربون في تنشئة الطفل التنشئة بتعليمه القرآن الكريم.

و مما يروى عن **'أنس بن مالك'** رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: **[من علم ولده** القرآن قلده الله تعالى بقلادة من نور يتعجب منه الأولون و الآخرون]. **(115) [ص69]**

من هنا جاءت تعاليم المربين لتعليم أولادهم القرآن و عقائد **الإيمان و الفرائض و السنن، و الفضائل** و الآداب و الأعمال الصالحة، و كذلك الأخلاق الإسلامية التي يتخلق بها الطفل في تنشئته الاجتماعية.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

2.3.2.6. التنشئة الدينية للمراهق:

بالنسبة للمراهق في العادة يمارس عبادته وفقا لما اكتسبه من عادات سلوكية و من توجيه ديني بالتمسك بالعقيدة و العادات إبان مرحلة الطفولة و في العادة يزداد المراهق تمسكا بأداء الفرائض المطلوبة عندما يمر بأزمة حادة. والمراهق يتقبل الاتجاهات الدينية في أسرته و مجتمعه. **و قد تبعده الأزمات** النفسية التي يتعرض لها خلال الاضطرابات النفسية و العقلية و الحسية التي تنتاب المراهق في هذه المرحلة من العمر، تبعده عن ممارسة العبادات بطريقة صائبة، و لكنه في أواخر المراهقة سرعان ما يثوب إلى رشده و يتمسك بعقيدته". **(116) [موقع الويب]**

3.3.2.6. التنشئة الدينية للشباب:

لقد اهتم الدين ببناء مجتمع سليم فاعتنى بتربية و تهذيب و توجيه الفرد، لأن أهم عنصر في المجتمع هو الفرد **(الشباب)**، و لذا بدأ الدين الإسلامي بتربية الشباب التربية السليمة. فالتربية السليمة لدى الشباب تبدأ بتربية الضمير الديني لديه كي يكون حارسا عليه من الانحراف سرا و علانية، فالضمير الديني هو الذي يربط الفرد بربه، قال تعالى: **{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون}*** **سورة آل عمران [الآية 102]**، لهذا كان الاهتمام بتوجيه الشباب لرفع مستواه و تمكينه من **المشاركة في العمل الصالح للمجتمع، و بالتالي كان الإسلام** يحفظ كرامة الشباب وينمي مواهبه". **(117) [ص ص 104-105]**

4.2.6. التنشئة الإسلامية:

إنه من فضل الإسلام على البشرية أنه جاءها بمنهاج شامل و قويم في تربية النفوس **و تنشئة** الأجيال **و** تكوين الأمم و بناء الحضارات و إرساء قواعد المدنية. **و لذلك عني الإسلام** بالتنشئة الاجتماعية و بتربية الأبناء و حض عليها واعتبرها من أبرز المسؤوليات التي يجب أن يطلع بها المربون.

1.4.2.6. مفهوم التربية الإسلامية: التربية الإسلامية هبي: "علم إعداد الفرد المسلم لحياتي الدنيا و الآخرة إعدادا كاملا من الناحية الصحية، العقلية، العملية الاعتقادية و الروحية و الأخلاقية و الاجتماعية و الإرادية و الإبداعية، في جميع مراحل نموه في ضوء المبادئ و القيم التي جاء بها الإسلام". **(118) [244]**

و تعتبر التربية في الإسلام لونا خاصا يمثل أسلوب بناء الإنسان المتوازن المتكامل، و طريقة لبناء ذاته و تكوين شخصيته عقليا و وجدانيا، و ترمي إلى صقل العقل الإنساني إلى أقصى طاقاته من أجل خدمة **الفرد من** ناحية و المجتمع من ناحية أخرى.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و التربية الإسلامية تنشئ الفرد و تهيئ له فرص النمو في مختلف الجوانب و تمده بوسائل النصح **المتوازن، و تشكله** بصورة يتلاءم فيها مع معتقداته و قيمه.

فالتربية الإسلامية هي إذن التربية التي تغرس في نفوس الناشئة هذه القيم (التوحيد، العلم، العمل مع طرح التقليد والمساواة بين الناس و التعاون و العدل و المحبة و الأمانة و الصدق و الإخلاص و غير ذلك). بحيث يكون سلوكهم مطبقا لها". **(115) [ص171]**

2.4.2.6. أهمية التربية الإسلامية:

التربية الإسلامية هي تربية اجتماعية تعمل على تنظيم علاقة الفرد بالأسرة التي ينتمي إليها و علاقة الجامعة بالمجتمع، و تعمل التربية الإسلامية على تنمية روح المبادرة و المسؤولية الفردية **و تبرز** أهمية التربية الإسلامية من خلال الوظائف التي تؤديها في حياة الفرد و المجتمع، و من أهم هذه الوظائف:

1- تزكية القلوب و تطهير النفوس، و تربية الضمائر و طبعها بالخصال الحميدة.

2- تنير للناشئين طريق الهدى، فيحرصون على طاعة ربهم من جهة و قيام علاقتهم بأ**بناء المجتمع على أساس متفق من الحب و التعاون.**

3- تزويد الفرد بعقيدة معينة، و ترسيخ هذه العقيدة في نفسه بحيث تصبح جزءا من تكوينه الكلي. و هي في هذه الحالة إنما تستجيب لمتطلبات الإنسان و تشبع لديه حاجة أساسية من حاجاته النفسية.

4- **تحدد للفرد الأحكام و المبادئ** و القواعد و المهارات التي بها ينتظم سلوكه حين تعامله مع ربه أثناء العبادة، وعن طريقها يكتسب القيم و المثل و الفضائل، و من خلالها يشعر الفرد بالنمو الروحي و الصفاء **النفسي و الراحة و الاطمئنان.**

5- تزويد الفرد بالمعلومات و المعارف المتصلة بالدين و مناهجه، و تكسبه الكثير من الخبرات التي من شأنها العمل على تكوين شخصيته و تنميتها.

6- تمكن الفرد و المجتمع على حد سواء من التمسك بالدين روحيا و عمليا مما يؤدي إلى حياة سعيدة للفرد **والمجتمع.**

أما الدور النفسي للتربية الإسلامية بما تحققه للنفس الإنسانية من توافق داخلي **و خارجي.**

3.4.2.6. أسس التربية الإسلامية: **تقوم** التربية الإسلامية على مجموعة من الأسس هي:

1- تقوم على أساس من تقديم التصورات التي تتصل بحقيقة الألوهية، و الكون والإنسان. ليس بهدف المعرفة فقط، بل بوضع أساس أو فلسفة لحياة المجتمع و الفرد.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

2- تقوم على أساس من تكوين العقيدة الدينية لدى الفرد و المجتمع من خلال الحقائق و المفاهيم و المعلومات و التصورات التي يتضمنها هيكلها النظري.

3- تقوم على تنمية الإحساس و الشعور الديني و تقويته إلى حد الوصول إلى درجة العاطفة الدينية القوية المرتبطة بالله، فتتمكن من قلب الفرد و تحكم جميع أنماط سلوكه.

4- تقوم على أساس العناية ببناء سلوك الفرد على المثل العليا و الأخلاق الفاضلة التي تتمثل في مجموعة القيم و الاتجاهات و المبادئ التي تعتبر جزءا من الهيكل النظري للدين و جزءا من العقيدة الدينية.

5- تقوم التربية الإسلامية على أساس من تحقيق الصلة الدائمة بالله عن طريق العبادات التي تعتبر غاية و وسيلة في نفس الوقت.

4.4.2.6. أبعاد التنشئة الإسلامية:

إن التربية الإسلامية نظام متكامل يشمل فلسفة التربية و أهدافها و مناهج التعليم و ما إلى ذلك. و فيما يتعلق بجوانب التربية المباشرة فقد غطت التربية الإسلامية بشمول و توازن كل جوانب النمو المختلفة، ضمن منطلق نظرتها المتكاملة الشاملة المتوازنة.

أما أبعاد و مجالات التنشئة الإسلامية فهي:

1.4.4.2.6. التربية الإيمانية و الروحية: المقصود بالتربية الإيمانية هي ربط الطفل منذ ولادته بأصول الإيمان، و تعويده على أركان الإسلام و تعليمه مكن حين تمييزه مبادئ الشريعة الإسلامية. و نعني بأصول الإيمان كل من الحقائق الإيمانية و الأمور الغيبية، كالإيمان بالله سبحانه و تعالى و الإيمان بالملائكة و الإيمان بالكتب السماوية و الإيمان بالرسل جميعا، أما فيما يخص أركان الإسلام فهي كل العبادات البدينة و المالية و هي الصلاة و الصوم و الزكاة والحج، أما عن مبادئ الشريعة الإسلامية، فهي كل ما يتصل بالمنهج الرباني و تعاليم الإسلام من عقيدة و عبادة و أخلاق و تشريع و أنظمة و أحكام.

و من الأمور التي تدل على عناية الإسلام بالتربية الإيمانية هي:

1- غرس الإيمان بالله سبحانه و تعالى و الخشية منه و مراقبته، و ما يترتب عليها من صفات باعتبار العقيدة أساس السلوك الإنساني.

2- تأديب الأطفال على تلاوة القرآن الكريم. و تعليم الأبناء الصلاة في السابعة و ضربهم إذا امتنعوا عنها في سن العاشرة. لقوله صلى الله عليه و سلم: [مروا أولادكم بالصلاة و هم أبناء سبع سنين و اضربوهم و هم أبناء عشر]* **[سنن أبي داود 1/ 332 برقم 494].**

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

3- تعليم الطفل أحكام الدين و تعاليمه، إضافة إلى غرس الفضائل و مكارم الأخلاق في نفوس الناشئة و توجيههم نحو المشاعر الإنسانية و العواطف و العادات و الآداب الحسنة.

و هكذا كان اهتمام التربية الإسلامية بالعقيدة باعتبارها أساس السلوك الإنساني.

2.4.4.2.6. التربية الجسمية: كي يكون الفرد قادرا على القيام بأعباء الحياة، يجب أولا أن يكون قويا في جسمه و سليما في بدنه.

و أما من المنهج الذي رسمه الإسلام في تربية الناشئة جسميا فهو كما يلي:

1- إتباع القواعد الصحيحة في المأكل والمشرب و النوم، بحيث يعطي الفرد ثلثا لطعامه و ثلثا لشرابه و ثلثا لنفسه.

2- العلاج من الأمراض.

3- الحث على ممارسة الرياضة و ألعاب الفروسية تحقيقا لقوله تعالى: **{و أعدوا لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخيل}*سورة الانفال** [الآية 60].

3.4.4.2.6. التربية الاجتماعية: و يقصد بها تربية و تأديب الولد على الالتزام بآداب اجتماعية معينة و فاضلة تنبع من العقيدة الإسلامية ليظهر في المجتمع على خير وجه من خلال حسن التعامل و الأدب **و الاتزان و التصرف بحكمة**. و من أهم المظاهر التي تشير إلى عناية الإسلام بالتربية الاجتماعية هي:

1- حرص الإسلام على أن تقوم الأسرة بدورها في توجيه الأفراد من التمركز حول الذات إلى الاندماج في المجتمع، و تكوين الشخصية الاجتماعية لمواكبة كل ما يحدث حولها.

2- الحث على إقامة العلاقات الأسرية القوية على أسس متينة.

3- تعليم الأولاد على كيفية التعامل مع الآخرين و اختيار الرفاق.

4- التغلب على مشكلة تلبية حاجات الطفولة المرتبطة بالنضج الاجتماعي مثل الحاجة إلى الأمن و الحاجة **إلى المحبة و** الشعور بالميل إلى الآخرين. **و الحاجة إلى الانتماء**. و قد أخذت التربية الإسلامية بهذه الحاجات قصد إشباعها و هذه الحاجات قد أكدها فيما بعد **'ملسلو' 'تسلم الحاجات"[117]ص ص68-69.**

5- غرس مجموعة من القيم الخيرة التي لا غنى عنها لأي عضو في المجتمع **الإسلامي**، و من هذه القيم: العمل، المساواة بين الناس، التعاون، الشعور بالانتماء إلى الجماعة...الخ.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

4.4.4.2.6. التربية العقلية: و هي الاعتناء بصحة العقول و رعايتها و تقديرها حتى يبقى تفكير الأفراد سليما و ذاكرتهم قوية و أذهانهم صافية. و مما حذر منه علماء الصحة و أجمع عليه الأطباء على أنه يحدث أضرارا بالغة في صحة الجسم و العقل معا هو تناول الخمور و التدخين و المخدرات و مفسدة الإثارات الجنسية".[118] [ص 256].

5.4.4.2.6. التربية النفسية: و يقصد بالتربية النفسية تربية الأبناء منذ أن يعقلوا على الجرأة و الصراحة و الشجاعة و الشعور بالكمال و حب الخير للآخرين و الانضباط عند الغضب **و التحلي بكل** الفضائل النفسية و الخليقة. و الهدف من هذه التربية تكوين شخصية الفرد و تكاملها و اتزانها.

6.4.4.2.6. التربية الأخلاقية: فمسؤولية المربين في ميدان التربية الأخلاقية شاملة لكل ما يتصل بإصلاح نفوس الناشئة و تقويم اعوجاجهم، و ترفعهم عن الرذائل و حسن معاملتهم للآخرين فهم مسئولون **عن تنشئة**
الأولاد منذ الصغر على الصدق و الأمانة و الاستقامة و الإيثار و احترام الكبير والإحسان إلى الجار ومحبة الآخرين. "حيث أن تحصين النفس خلقيا يرجع في الأساس إلى وعي الأفراد بقيم الأخلاق و فائدتها لهم في حياتهم الاجتماعية. فالصدق و الأمانة و الوفاء بالوعد و الشرف و الكرامة وحسن السلوك، كلها أفعال خلقية لا تظهر إلا في تعاملهم بعضهم مع البعض الناتج عن معاشرتهم بعضهم بعضا".[119] [ص 81]

7.4.4.2.6. التربية الجنسية: يقصد بالتربية الجنسية للطفل المسلم إعطاء الطفل الخبرة الصالحة التي تؤهله لحسن التكيف في المواقف الجنسية في مستقبل حياته و حاضره اعتمادا على التعليم و الإيحاء و التوجيه.

و تهتم التربية الجنسية بتعليم الأبناء و توعيتهم و مصارحتهم منذ أن يعقلوا بالقضايا التي تتعلق بالجنس و ترتبط بالغريزة و تتصل بالزواج حتى إذا كبر الطفل تفهم أمور الحياة، فعرف الحلال و الحرام، و أصبح السلوك الإسلامي خلقا له و عادة.

5.2.6. العوامل المؤثرة في التربية الإسلامية:

1.5.2.6. دور الأسرة في التربية: للأسرة دور كبير في تنشئة الأبناء تنشئة إسلامية صالحة حيث إن البيئة التي ينشأ فيها الفرد لها الدور الكبير في تقويم سلوكه و مبادئه الإسلامية، لذلك على الأب و الأم ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس أطفالهم و مثال على ذلك حثهم على متابعة البرامج الدينية،

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

قراءة الكتب النافعة و القيمة و حثهم على الصلاة و الصيام و حسن تأديبهم، قال تعالى: **{و أمر أهلك بالصلاة و اصطبر عليها}***سورة طه [الآية 132].

[فالرجل راع في بيته و هو مسئول عن رعيته، و المرأة راعية في بيت زوجها و مسئولة عن رعيتها، **و كلكم مسئول** عن رعيته]** [**حديث صحيح**].

و يجب على الأسرة إتاحة الفرصة للولد ليختلط بالأطفال الآخرين إذا كان وحيدا. و عدم إبداء القلق عليه، وعدم التدخل الدائم في أموره و بهذا تساعده لينضج عقليا و اجتماعيا".[120] [**ص ص134-135**]

و ينظر للأسرة في الإسلام أساس على أنها إحدى **المؤسسات** التي يقصد بها خدمة واجب، **و الفكرة** المتميزة هي التقوى لأن الحياة الأسرية ينظر إليها الإسلام على أنها أفضل من حياة الفرد. و لقد نوقش هذا الموضوع في القرآن الكريم في سورة النساء".[121] [**ص 76**]

2.5.2.6. دور المسجد في التربية الإسلامية: و ذلك أن يلمس الطفل **من المربي محبة المساجد** و تعظيمها".[122] [**ص ص20-22**]. و ذلك باصطحاب الآباء لأولادهم لتعلم آداب المسجد و إلحاقهم بجماعة تحفيظ القرآن الكريم، و بذلك تتوثق صلته بالمسجد و ليتعرف على رفقة صالحة.

و لقد أسهم المسجد و لا يزال يسهم إسهاما فعالا في صياغة الحياة الإسلامية الحقيقة على مختلف المستويات المجتمعية، و شتى أساليب الفقه و التفقه في مسائل الدين و الدنيا من خلال إقام صلاة الجماعة به و كذا حلقات و دروس الذكر المتنوعة و غيرها، و من الضرورة بمكان كونه من العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الولد العلمية و الروحية و الجسمية. لذا فيجب إيجاد ذلك التعاون أو التفاعل الوثيق بين البيت و المسجد و المدرسة حتى يسهل على الوالدين الحفاظ على قوة و تماسك العمران الأسري للناشئين، و بالتالي يستفيد من تربية أسرية إسلامية متكاملة تضمن تحقيق تنشئة اجتماعية سوية و متوازنة و هادفة.

إذن فالرسالة التربوية للمسجد في الإسلام تكمل رسالة الأسرة و المدرسة و تتركز بالدرجة الأولى على التربية الروحية، لما لصلاة الجماعة و قراءة القرآن الكريم من نفحات ربانية و رحمات إلهية إيمانية لا تنتهي و لا تنقطع.

3.5.2.6. دور المدرسة في التربية الإسلامية: و أما المدرسة فلها اليوم دور أكبر من دور المسجد، و تعد المؤسسة التربوية الثانية، لأنها تحتوي الطفل مدة أطول، و تتيح له فرصة الحصول على أقران.[123] [**ص 62**]

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

حيث تقوم المدرسة بالبناء الاجتماعي حيث يتعلم الطفل مبادئ التعامل و احترام الآخرين و الانضباط. كما تقوم المدرسة بدور فعال في بناء الأخلاق من خلال توجيهات الأسرة و المدرسة، كما تقوم المدرسة بتأهيل الطفل للممارسة مهنة تنفعه و تنفه مجتمعه.

4.5.2.6. دور الرفقة الصالحة (جماعة الصحبة): حيث يحقق الجليس حاجة اجتماعية و نفسية، فالطفل يميل إلى رفقة يلعب كل منهم منفردا في منتصف السنة الرابعة و بعدها يميل كل منهم إلى اللعب الجماعي.

و كلما كبر الطفل احتاج إلى وقت أطول يقضيه مع رفقته ليبدأ استقلاله عن والديه، و أما في المراهقة فالرفقة من أهم الحاجات النفسية و الاجتماعية التي لا يستغني عنها المراهق.

6.2.6. أساليب التنشئة الاجتماعية في الإسلام:

1.6.2.6. القدوة الحسنة و المحاكاة: و هي أفضل طرق التربية و خاصة من طرف الأب و الأم أولا و جميع أفراد الأسرة ثانيا. فالطفل إذا رأى في والديه القدوة الحسنة و كذلك بقية أفراد الأسرة المحيطة بالطفل يتأثر بهما".[31] [ص13]

و الاقتداء من أعظم عوامل الإصلاح إضافة إلى انه يشبع الحاجة الغريزية".[124] [ص632]لأن الطفل لديه قدرة عجيبة على المحاكاة بوعي أو بغير وعيه".[125][ص353]

فالأطفال يأخذون بالتقليد و المحاكاة أكثر مما يأخذون بالنصح و الإرشاد. قال 'عيينة بن أبي سفيان' لمعلم ولده: "ليكن أو إصلاحك لولدي إصلاحك لنفسك فإن عيونهم معقودة عليك فالحسن عندهم ما صنعت و القبيح عندهم ما تركت".[126][ص168]

و الملاحظ عادة أن الآباء والأمهات قد يتكلفون أما الناس في إظهار محاسنهم على حين أنهم في البيت عكس ذلك، فتظهر كثير من عيوبهم أمام أبنائهم و هم لا يشعرون بمدى الأثر الضار لذلك على تكوينهم النفسي والخلقي. والأب مسئول عن ذلك و كذلك الأم .

2.6.2.6. التربية بالموعظة: و تعتم على جانبين الأول تبيان الحق و الثاني إثارة الوجدان، فيتأثر الطفل بتصحيح الخطأ و بيان الحق و تقل أخطاءه",[124] [ص645] و أما إثارة الوجدان فتعمل عملها لأن النفس فيها استعداد للتأثر بما يلقى إليها".[125] [ص187] و الموعظة عن طريق أسلوب القصص المشوق تعتبر رائدة في وطننا العربي.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

3.6.2.6. **الاعتدال في المعاملة:** حيث غالبا ما يكون لدى الأسرة أكثر من طفل، أو رغبة **الأسرة التي** لا يوجد لديها أولاد في ابن لها أو العكس مما يؤدي بها إلى إغراق العطف و تفضيله عن الأطفال الآخرين. و قد يؤدي ذلك إلى تكوين سلوك عدواني من قبل الأبناء نحو الابن المفضل".[100] **[ص04]**

و من هنا يجب على الوالدين الالتزام بالمساواة الكاملة في حسن **المعاملة**. فإذا كان الطفل يتلقى معاملة إسلامية حسنة و أسلوبا دينيا سلسا فسوف ينشأ عليه و يعامل الآخرين بالمثل.

4.6.2.6. **اللعب:** و منه يتعلم القدرة على التفكير و المهارات المختلفة، أما اللعب الجماعي فيشكل مدرسة يتعلم فيها فن القيادة و الطاعة و الالتزام و المعايير السلوكية.

5.6.2.6. الاعتدال في الترغيب و الترهيب:

لعل أكثر ما تعانيه الأجيال كثرة الترهيب و التركيز على العقاب البدني، و هذا يجعل الطفل قاسيا في حياته فيما بعد أو ذليلا ينقاد لكل أحد"،[24] **[ص508]**كما أن الإكثار من الترهيب قد يكون سببا في تهوين الأخطاء و الاعتياد على الضرب".[127] **[ص27]**

و يجمع علماء التربية من المسلمين على أن استعمال أسلوب التشجيع و الثواب و المكافأة أمر ضروري في تربية الطفل، كلما قام بعمل يستحق التشجيع. و إن تقديم المكافآت أو المديح أو الهدايا يعمل **كباعث قوي على العلم** عندما تقدم هذه الأشياء كتعزيزات و نتيجة مباشرة للنجاح نفسه. و معنى هذا أن المكافآت يجب أن ترتبط ارتباطا مباشرا بالعمل و ببذل الجهد و النجاح.

و تختلف قيمة هذه الهدايا باختلاف شخصية الفرد. فالطفل الهياب الذي يفتقد الشعور بالثقة بالنفس يتحرك **أكثر بكلمة ثناء** أكثر من الطفل الذي يتمتع بالشعور بالثقة بنفسه".[128] **[ص285]**

و الاعتدال في استخدام أسلوب الترغيب و الترهيب، بحيث لا يؤدي الترغيب إلى المخادعة أو الخنوع، و لا يؤدي الترهيب **إلى الخوف أو الضعف أو الاستسلام** .

6.6.2.6. التربية بالملاحظة: و يقصد بها ملاحقة **الطفل** وملازمته في التكوين **العقائدي و الأخلاقي**، و مراقبته وملاحظته **في** الإعداد النفسي و الاجتماعي، و السؤال المستمر عن وضعه و حاله في تربيته الجسمية و تحصيله العلمي .

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و قد حث الإسلام بمبادئه الشاملة و أنظمته الخالدة الآباء و الأمهات و المربية جميعا على أن يهتموا بملازمة و مراقبة أبنائهم في كل ناحية من نواحي الحياة، و في كل جانب من جوانب التربية الشاملة. قال تعالى: **{يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم و أهليكم نارا وقودها الناس و الحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون}***سورة التحريم [الآية 06].

و من الأمور التي يجب ملاحظتها عند الأبناء ما يتعلمه الطفل من مبادئ و أفكار و معتقدات و ما يطالعه من كتب و مجلات و نشرات و من يصاحبهم من رفاق و أقران، و ما ينتمي إليه من منظمات و جماعات.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

خلاصة الفصل:

إذن فتنشئة الأطفال ليست فقط مسؤولية الأسرة في مجتمعاتنا الحاضرة، بل هي مسؤولية متداخلة **لكل مؤسسات المجتمع**: الأسرة، المدرسة، المسجد، الإعلام و كل المؤسسات الاجتماعية الأخرى المسؤولة عن الضوابط الأمنية و غير ذلك من مؤسسات المجتمع، و كلما تكامل دور هذه المؤسسات فيخلق جوّ اجتماعي سليم يبدأ بالأسرة ، حيث ينشأ الطفل على المودة و الاحترام و المحبة، فإنه سيكون سلوكه في مدرسته و في المجتمع متسما بالتواد و والاحترام والتراحم و يتعلم كيف يقترب من الناس و يقدرهم و يقدرونه.

و إن الانحراف السلوكي عند الفرد إنما ينتج من فقدانه الشعور بالأمن والشعور بمحبة الآخرين، و غالبا ما يكون المنحرف من سلوكه في المجتمع ممن فقد المحبة من والديه و ذويه في الصغر أو ممن تعرضوا لسوء المعاملة في الصغر.

و بالتالي فالدين يدعو إلى المعاملة الحسنة دائما و ذلك من خلال تنشئة اجتماعية سليمة يتكيف بموجبها الفرد مع كل المواقف على اختلافها.

و أما عن التربية الإسلامية فهدفها الأساسي هو التربية الخلقية و الدينية التي ينبثق عنها سلوك المؤمن و منهجه و طريقة تفكيره.

فالتربية الإسلامية هي تلك المفاهيم الإسلامية التي تؤدي بالفرد إلى عملية التخلي و التحلي، التخلي عن الأوصاف المذمومة و التحلي بالأوصاف المحمودة.

فالتربية بمعناها العام هي تدعو الفرد إلى أن يرتبط بخالقه و يسلك سلوكا يتفق مع عقيدة الإسلام، و هذا معناه اشتمال التربية على العملية التربوية و التعليمية معا سواء في البيت أو في المدرسة أو في المجتمع.

إذن فهدف التربية الإسلامية هو جعل الفكر التربوي في خدمة الدين على أساس تحقيق ذلك على مستوى الفرد و العائلة و المجتمع.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

II-الباب الثاني:

الجانب الميداني للدراسة:

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الفصل 7
الإجراءات المنهجية وتحليل بيانات الدراسة:

تمهيد:

من المؤكد أن أي دراسة ميدانية تتطلب منهج أو مناهج خاصة تعتمد عليها وتستعمل تقنيات لجمع المعطيات اللازمة والضرورية لها. والمنهج هو طريقة البحث التي يستعملها الباحث في جمع المعلومات و تصنيفها و الاستفادة منها في الدراسة العلمية التي يزمع إجرائها".[18] [ص599]

وقد استعملنا في هذه الدراسة منهجين هما المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الكمي . أما التقنيات فقد استعملنا تقنية الملاحظة وأداة الاستبيان، وذلك بغرض إجراء الدراسة الميدانية من خلال تحليل بيانات الدرلسة.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة.

1.1.7. المناهج المتبعة في البحث:

لا يمكن القيام بأي دراسة دون الاعتماد على المناهج، و هذه الدراسة هي التي تحدد نوع المنهج.

فالمنهج حسب تعريف ' تيودور كابلان Teador Kaplan' هو: "الوسيلة التي عن طريق استخدامها تزداد فاعليتها و زيادة معرفتنا و فهمنا للحقائق".[129] [ص35]

أو هو: "الطريقة التي يبني بها العلم قواعده و يصل إلى حقائقه".[130] [ص30] و سنعتمد في دراستنا هذه على المناهج التالية:

1.1.1.7. المنهج الوصفي التحليلي:

وهو المنهج الذي "يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر و الوصول إلى الأسباب المؤدية إليها و العوامل التي تتحكم فيها و استخلاص النتائج لتعميمها و يتم ذلك وفق خطة بحث معينة من خلال تجميع البيانات و الحقائق من الميدان و تنظيمها و محاولة تحليلها و تفسيرها و بشكل دقيق و علمي".[131] [ص72]

2.1.1.7. المنهج الكمي:

هو "مجموعة من الأساليب المتنوعة المستعملة لجمع المعطيات الإحصائية و تحليلها رياضيا لغرض إظهار الاستدلالات العملية التي قد تبدو في الغالب غير واضحة"[131] [ص135]، و هذا المنهج يهتم بتجميع الشواهد من الظروف السائدة حول الواقع الاجتماعي".[132] [ص180]

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

2.1.7. أدوات جمع المعلومات:

لقد استخدمنا في دراسة هذه الظاهرة الملاحظة البسيطة ، واستمارة البحث.

1.2.1.7. الملاحظة: هي وسيلة من وسائل جمع البيانات التي تستخدمها مختلف العلوم و لو بنسب مختلفة، وهي إدراك الظواهر و المواقف و الوقائع و العلاقات عن طريق الحواس أو باستخدام الأدوات المساعدة، وهي كذلك الوسيلة التي نحاول بها التحقق من السلوك الظاهري للأشخاص، و ذلك بمشاهدتهم وملاحظة سلوكاتهم ومواقفهم بينما هم يُعبرون عن أنفسهم في مختلف الظروف و المواقف.

و الملاحظة العلمية أسلوب يتبعه الباحث قصد الوصول إلى حقائق علمية سواء عن طريق الوصف، أو عبر تعميق ذلك من خلال عملية التفسير و ذلك بالكشف عن طبيعة الظواهر و العلاقات الخفية التي توجد بين الظواهر و هي ملاحظة هادفة و منهجية و دقيقة غالبا ما تقوم على التسجيل و القياس.

و في دراستنا هذه اعتمدنا أداة الملاحظة نظرا لاحتوائها على العديد من المزايا منها:

- تساعدنا في الدراسة الاستطلاعية، وذلك من خلال ملاحظة سلوك المتدينين ومعاملاتهم وانضباطهم وتكيفهم في حياتهم اليومية.

- تساعدنا في تحديد مشكلة البحث و التعرف على المعلومات الضرورية لصياغة الفروض العلمية و عزل المتغيرات المستقلة و التابعة و تحديدها.

-ساعدتنا في ملاحظة بعض السلوكات والتصرفات لدى الطلبة الجامعيين.

2.2.1.7. الاستمارة الاستبيانية:

الاستبيان هو عبارة عن مجموعة الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة بهدف الحصول على معلومات خاصة بظاهرة أو بمجتمع البحث، و يتطلب الاستبيان تحديد مشكلة البحث بشكل واضح حتى يمكن عرضها على شكل أسئلة، و إلا فإن الغموض و التفسير الخاطئ سيكون لهما تأثير على النتائج و مدى صحتها و فائدتها.

و الاستبيان هو "بحق دليل مرشد يمكن الباحث الاجتماعي من استجواب أفراد العينة بطريقة صحيحة و سليمة و هادفة، أي هو طريقة موصلة إلى حقائق موضوعية و صحيحة".(129) [ص121]

و الاستبيان عبارة عن مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عليها، و تعد هذه الأسئلة في شكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي و تجمع معا في شكل استمارة".(133) [ص172]

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و من مزايا هذه الوسيلة أنه يمكن اللجوء إليها لجمع بيانات و معلومات عن وقائع حدثت في الماضي، فلا تقتصر كما هو في الملاحظة على الوقائع الحاضرة".[134] [ص62]

وقد اشتملت استمارتنا على أربعة وخمسين سؤالا (54سؤالا) قسمناها كما يلي: 4 أسئلة حول البيانات العامة، 29 سؤالا فيما يخص الفرضية الأولى، 11 سؤالا فيما يخص الفرضية الثانية ، 09 أسئلة فيما يتعلق بالفرضية الثالثة.

3.1.7. العينة و طريقة اختيارها:

حيث يعرفها **'محمد علي محمود'** بأنها: "جزء من المجتمع الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة و تضم عددا من الأفراد من المجتمع الأصلي، إذن العينة تمثل هذا الأخير و تحقق أغراض البحث و تغني الباحث مشقات دراسة المجتمع الأصلي".[135] [ص403]

و لقد اعتمدنا على العينة العشوائية المنتظمة ، حيث يعرفها **'موريس أنجرس** 'Maurice Angers بأنها: "أخذ عينة بواسطة السحب بالصدفة من بين مجموع عناصر مجتمع البحث".[136] [ص311]

و بما أن عينتنا مأخوذة من مجتمع متجانس من حيث المستوى التعليمي الجامعي، وكونهم طلبة في الجامعة،أي يدرسون في نفس المكان . ولهذا أخذ نا عينة صغيرة منتظمة لتمثيل المجتمع الأصلي .

1.3.1.7- أسباب اختيار العينة و دراستها على طلبة السنوات الدراسية النهائية:

- الطلبة تبلورت لديهم بعض الأفكار المهمة نتيجة الخبرة الدراسية عبر كل مرحلة من مراحل الدراسة حيث تكون أفكارهم و آراؤهم ناضجة أكثر.
- كونهم يحملون قيما معينة تعكس مدى اهتماماتهم و توجهاتهم.
- كونهم على أبواب التخرج فهم يحملون طموحات اتجاه الحياة العملية.
- معرفة رأيهم في مدى أملهم بالتكيف بعد تخرجهم من الجامعة مع الحياة العملية و الاجتماعية.
- لأن هذه الشريحة منهم تساعدنا على بلورة أفكار جديدة حول موضوع بحثنا.
- بحكم أن الجامعة تضم مختلف الطلبة على اختلاف توجهاتهم الفكرية و المذهبية و الدينية فأكيد أنه سيكون هناك احتكاك بينهم و تلاقح في الأفكار عبر المراحل الدراسية، مما يوضح لنا مدى التشابه في علاقاتهم و معاملاتهم في الوسط الجامعي.
- كما استثنيا الطلبة الأجانب من عينتنا لكي لا تختلط علينا المفاهيم لأن اختلاف الأديان يؤدي إلى اختلاف المفاهيم و بالتالي ركزنا على الطلبة الجزائريين.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- كما اقتصرنا على السنوات الدراسية النهائية فقط ، لأنه لو أجرينا البحث على كل السنوات الدراسية لأصبح عدد أفراد العينة ضخم و خيالي و هذا العدد صعب الدراسة.

عدد الطلبة للسنوات الدراسية النهائية نظام كلاسيكي في جميع التخصصات بجامعة سعد دحلب:

السنوات الدراسية / التخصصات	السنة الرابعة (licence) ليسانس	السنة الخامسة ingénieur + docteur	السنة السابعة (médecine) الطب	المجموع الكلي
الرياضيات المطبقة	-	15	-	15
إعلام آلي	-	102	-	102
علم الطيران	-	82	-	82
إلكترونيك	-	109	-	109
مكانيك	-	49	-	49
كيمياء صناعية	-	66	-	66
هندسة مدنية	-	91	-	91
هندسة معمارية	-	180	-	180
جراحة أسنان	-	85	-	85
طب	-	-	287	287
صيدلة	-	99	-	99
علوم زراعية	-	117	-	117
بيولوجيا	-	174	-	174
علوم بيطرية	-	125	-	125
علوم اقتصادية	325	-	-	325
علوم تجارية	502	-	-	502
علوم التسيير	475	-	-	475
لغة انجليزية	232	-	-	232
لغة فرنسية	265	-	-	265
لغة إيطالية	45	-	-	45
أدب عربي	706	-	-	706
علم النفس	547	-	-	547
علم الاجتماع	498	-	-	498
حقوق	833	-	-	833
المجموع	4428	1294	287	6009

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

2.3.1.7. طريقة اختيار العينة:

المرحلة1: المجتمع الإحصائي: كل طلبة السنوات الدراسية النهائية في جامعة البليدة نظام كلاسيكي و البالغ عددهم: 6009 **طالب**.كما يبينه الجدول السابق.

المرحلة 2: حجم العينة: إذن لدينا **صورة عن** العينة المراد سحبها و إجراء الدراسة عليها و هي 190 طالبا، و لهذا وجب علينا اختيار عينة بحثنا عن طريق:

العينة العشوائية المنتظمة: يتميز هذا النوع من العينات بانتظام الفترات أو الأعداد بين وحدات الاختيار بحيث تكون المسافة بين عدد و آخر واحدة في جميع الحالات". **[(131) ص65]**

حيث لدينا نسبة السبر= 6009 ÷ 190 (190/6009) = 31.62 **إذن العدد** 31 هو مجال الزيادة **المنتظمة**.

و منه نختار رقما **من الأرقام من العدد** 31 ألا و هو العدد 20.

إذن 20 + 31 = **51** + 31 = **82** + 31 = **113** + 31 = **144** + 31 = **175** + 31 = **206**.

و منه 191، 192، 193، 194، 195، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 202، 203 .....، 206. إجابات ملغاة لأنها تكررت.

و عليه كنا في كل مرة نوزع 31 **استمارة حتى حصلنا على العدد** 190 **ثم توقفنا لأن إجابات الطلبة** أصبحت تتكرر و بالتالي فالعينة 190 هي عينة **تمثل المجتمع الإحصائي** .

4.1.7. مجالات الدراسة:

1.4.1.7. المجال البشري: هم طلبة السنوات الدراسية النهائية نظام كلاسيكي للسنة الدراسية 2008-2009 و عددهم 6009 **طالب** ، ومنهم قمنا بانتقاء عينة البحث والتي بلغت في حدود 190 طالبا منهم 85 **إناث و** 105 **ذكور، كما** هو واضح في **الجدول رقم**-1- ، وهم يدرسون في جامعة سعد دحلب بالبليدة، حيث يمتازون بأنهم من مستوى تعليمي واحد ألا وهو المستوى الجامعي، الذي يؤهلهم لاحتلال **مناصب محترمة في مؤسسات** البلاد بعد تخرجهم من الجامعة. ومن أهم التخصصات التي يدرس فيها طلبة جامعة البليدة هي:

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الرياضيات المطبقة، إعلام آلي، علم الطيران، إلكترونيك، مكانيك، كيمياء صناعية، هندسة مدنية، هندسة معمارية، جراحة أسنان، طب، صيدلة، علوم زراعية، بيولوجيا، علوم بيطرية، علوم تجارية، علوم اقتصادية، علوم التسيير، انجليزية، فرنسية، ايطالية، أدب عربي، علم النفس، علم الاجتماع، حقوق. وينحدر طلبة جامعة البليدة من أصل حضري ومن مجمعات الضواحي ومن أصل ريفي، بنسب متفاوتة مع غلبة الأصل الحضري. وذلك ما سيبينه الجدول رقم-2-.

وما نلاحظه أن جامعة البليدة تتميز بعاملين تعتبر من بين العوامل المميزة لجامعة البليدة عن بعض الجامعات، هما:1- **عامل الإتساع** :من حيث المساحة . 2- **العامل الديمغرافي (العامل البشري): الكثافة** الطلابية.

2.4.1.7. المجال الزماني للدراسة: استغرق بحثنا حوالي سنة كاملة و شهر إبتداءا من شهر مارس 2008 إلى غاية شهر افريل 2009 مقسمة كما يلي:

- شهر واحد لاختيار الموضوع و بناء الإشكالية و الفرضيات.

- شهران لتحضير الاستمارة و جمع المعطيات و المراجع لإنجاز الفصل الأول من الجانب النظري .

- ثلاثة أشهر لاسترجاع الاستمارات و تفريغها في الجداول الإحصائية، و في نفس الوقت القيام بإنجاز الفصل الثاني و الثالث من الجانب النظري.

- ستة أشهر لإنجاز الفصل الرابع و الخامس و السادس من الجانب النظري، بالإضافة إلى القيام بتصنيف الجداول و التعليق عليها إحصائيا و تحليلها سوسيولوجيا و استخلاص النتائج المتعلقة بالدراسة.

- شهران لتصحيح الأخطاء المتعلقة بالبحث بالإضافة إلى الاستنتاج العام والخاتمة.

3.4.1.7. المجال المكاني للدراسة:

ونعني به في البحث جامعة سعد دحلب بالبليدة الواقعة في طريق بلدية الصومعة وهي مؤسسة تعنى بالتعليم العالي والبحث العلمي تتمتع بشخصية اعتبارية وذمة مالية مستقلة كمرحلة تعليمية بعد المرحلة الثانوية ، وتقدم برامج علمية دراسية معتمدة و تمنح شهادات الليسانس و الماجستير و الدكتوراه من خلال الكليات والأقسام الأدبية والعلمية وهي تحتوي على مجموعة من القيم والمحتويات الدراسية.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

والجامعة هي مؤسسة تعليمية ذات مستوى عالي وراق **لاكتساب الثقافة والمعارف من قبل** الطلاب حيث تساهم في تكوينهم و إعدادهم للعمل فيما بعد وحمل المشعل لتنمية البلاد وتطويرها وهي مكان **لتلاقي الطلاب من مختلف الأجناس والأعراق ومن** مختلف الأماكن وهي أيضا مكان **لتلاقح الأفكار وتبادل** الثقافات والقيم ومنه اكتساب قيم جديدة والتخلص من بعض القيم التي تبدو **للطلبة** أنها غير صالحة أو لا تتماشى مع القيم في الجامعة .

وإن الأهداف المرسومة **في الجامعات** تخضع في الغالب إلى الطبيعة السياسية و الاجتماعية لكل مجتمع وواقعه ومشكلاته . وهذا التفاوت طبيعي **و** ينتج عن اختلاف الفلسفات التي **تقوم** عليها مثل هذه **المؤسسات** الاجتماعية **واختلاف المواقف** الفلسفية **التي** يتخذها القائمون عليها. **(137)[ص93]**

و تعتبر جامعة البليدة من أهم المراكز الجامعية في الجزائر فتحت أبوابها في سبتمبر 1981 **وقد** تم إنشاؤها بناءا على المرسوم رقم 89/137 **المؤرخ في** : 1981/08/01 **المعدل والمتمم بالمرسوم** التنفيذي رقم 390/89 **المؤرخ في** : 02 فيفري المتضمن إنشاء جامعة"سعد دحلب البليدة"**(138) [المرسوم التنفيذي رقم89/137]**. تؤمّن الجامعة الدراسات التالية: - **جذع مشترك**-علوم طبيعية والتكنولوجيا.

وعرفت الجامعة ثلاث مراحل تطور رئيسية:

المرحلة الأولى (1981-ديسمبر1984): عرفت هذه المرحلة التركيز على البنية التحتية وإمكانية التطور.

المرحلة الثانية (**جانفي** 1985-**أوت**1989): عرفت هذه المرحلة التركيز على خريطة الجامعة فيما يخص البنية وذاتية التسيير على مستوى كل معهد.

المرحلة الثالثة (**أوت** 1989-إلى يومنا هذا): يوجد اليوم 17معهد مرتبط بالاتفاقيات مع الجامعة العربية والأوروبية.

تتشكل جامعة البليدة من 07 كليات:

- كلية العلوم.
- كلية علوم الهندسة.
- كلية الطب.
- كلية الحقوق.
- كلية الأدب والعلوم الاجتماعية.
- كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.
- كلية العلوم الفلاحية والبيطرة والبيولوجيا. **(139) [المرسوم التنفيذي رقم 390/98]**

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

المبحث الثاني: تحليل بيانات الدراسة.

1.2.7. تحليل البيانات الخاصة بالفرضيات.

1.1.2.7. تحليل الجداول المتعلقة بالفرضية الأولى: التدين والتشبع بالقيم الدينية الإسلامية يساعد على تكيف الطالب نفسيا و اجتماعيا.

- **الجدول رقم 01: يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس.**

التكرار / الجنس	ك	%
ذكر	105	55.26
أنثى	85	44.73
المجموع	190	100

من خلال هذا الجدول يتجلى لنا أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث حيث يقدر عدد الذكور بـ 105 % فرد، أي بنسبة 55.26 % من حجم العينة و في المقابل نجد عدد الإناث الذي يقدر بـ 85 فرد أي بنسبة 44.73 %.

- **الجدول رقم 02: يوضح توزيع المبحوثين حسب الأصل الجغرافي.**

الجنس / الأصل الجغرافي	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
حضري	70	66.66	61	71.76	131	68.94
مجمعات الضواحي	19	18.09	18	21.17	37	19.47
ريفي	13	12.38	02	02.35	15	07.89
بدون إجابة	03	02.85	04	04.70	07	03.68
المجموع	105	100	85	100	190	100

*** مجمعات الضواحي = les nouvelles cités: الذين يسكنون مناطق حضرية : بنيت حديثا بعيدة عن المركز الحضري و تسمى كذلك. cité – banlieue .**

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

من خلال هذا الجدول يتضح أن اغلب المبحوثين هم من أصل حضري بنسبة 68.94% من حجم العينة، حيث نجد نسبة الإناث أكثر من الذكور بـ 71.76 % مقابل 66.66 % ذكور. أما بالنسبة للطلبة الذين ينحدرون من مجمعات الضواحي فهم بنسبة أقل حيث يقدر عددهم بـ 37 فردا أي بنسبة 19.47 % منهم 19 ذكورًا و 18 إناثًا، أما بالنسبة للذين هم من أصل ريفي فهم يشكلون أقل نسبة بـ 07.89 % منهم 13 ذكرا و 02 أنثيين.

و من الجدول نستنتج أن النسبة الغالبة من المبحوثين هم من أصل حضري. و هذا ما يدل على أن التغير الاجتماعي الذي طرأ على المجتمع الجزائري في الوقت الحالي ساهم في التحول من المجتمع الريفي الذي كان يشكل سكانه 85 % غداة الاستقلال. في حين حدث العكس في الوقت الحالي حيث نجد نسبة 85 % من سكان المجتمع الجزائري هم من المجتمع المتمدن(الحضري) و 15 % من المجتمع الريفي.

- **الجدول رقم 03: يوضح المستوى التعليمي للوالدين.**

الأولياء / المستوى التعليمي	الأب		الأم	
	ك	%	ك	%
أمي	36	18.94	70	36.84
ابتدائي	50	26.31	51	26.84
متوسط	34	17.89	48	25.26
ثانوي	45	23.68	10	5.26
جامعي	22	11.57	08	4.21
بدون إجابة	03	1.57	03	1.57
المجموع	190	100	190	100

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة 26.31 % من المبحوثين قالوا بأن آباءهم لهم مستوى تعليمي ابتدائي، ثم يليها 23.68 % بالنسبة للذين قالوا بأن آباءهم لهم مستوى تعليم ثانوي، تليها 18.94 % قالوا بأن آباءهم أميين، ثم تليها 17.89 % آباؤهم لهم مستوى تعليم متوسط، تليها نسبة 11.57 % آباؤهم لهم مستوى تعليم جامعي. أما بالنسبة للمستوى التعليمي لأمهات المبحوثين نجد نسبة 36.84% أمهاتهم

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

أميات، ثم تليها نسبة 26.84 % أمهاتهم لهن مستوى تعليم ابتدائي، تليها نسبة 25.26 % أمهاتهم لهن مستوى تعليم متوسط، تليها نسبة 05.26 % أمهاتهم لهن مستوى تعليم ثانوي، تليها في الأخير نسبة 04.21 % لهن مستوى تعليم جامعي.

نستنتج مماسبق أن نسبة الأميين لدى أمهات المبحوثين أكبر من نسبة الأميين عند الآباء، و فيما يخص المستوى الابتدائي نجد هناك تقاربا بين الأمهات و الآباء، أما فيما يخص المستوى التعليمي المتوسط نجد تفوق نسبة الأمهات على نسبة الآباء، و أما المستويين التعليمي الثانوي و الجامعي نجد تفوقا واضحا في النسبة لصالح الآباء على حساب نسبة الأمهات.

- **الجدول رقم 04: يوضح مدى التزام المبحوثين بأداء الصلاة.**

التكرار / أداء الصلاة	ك	%
دائما	167	87.89
أحيانا	16	08.42
نادرا	06	03.15
أبدا	01	0.52
المجموع	190	100

من خلال الجدول رقم 04 يتضح أن أكبر نسبة من المبحوثين هم من الملتزمين بأداء الصلاة و ذلك بنسبة 87.89 % أي ما يعادل 167 مبحوث، تليها 08.42 % و الذين قالوا أنهم أحيانا ما يصلون ، ثم يليها 03.15 % قالوا بأنهم نادرا ما يصلون، يليها في الأخير 0.52 % لا يصلون أبدا ما يعادل فردًا واحدًا.

مما سبق يتبين أن النسبة الغالبة من الطلبة هم من الملتزمين بالصلاة وهذا ما يفسر لنا أهمية الصلاة، فهي حاجة روحية ولها أثر في نفس الفرد، والصلاة هي وسيلة تعويضية لما يسببه العمل المهني من عيوب قواميه وتعب بدني ، كما أنها تساعد على النمو المتزن لجميع أجزاء الجسم ، ووسيلة للراحة الإيجابية و المحافظة على الصحة ، و الصلاة تنهى عن الأفعال الغير مقبولة اجتماعيا، و بالتالي تمنع الأفراد من الانحراف والجريمة ، و تقيهم من الأمراض الاجتماعية من أجل صيانة النفس و المجتمع ، وكل هذه الفوائد للصلاة هي نافعة للفرد في دنياه حيث تساهم في تكيف الفرد نفسيا و اجتماعيا، فضلا عن تلك المنافع و الأجر العظيم الذي وعده الله به في الآخرة.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و باعتبار الصلاة ثاني ركن من أركان الإسلام فقد أولاها الإسلام أهمية قصوى و هذا ما يجعلها من أولويات الناس في المجتمع . حيث أن الأسرة هي المسئولة عن توجيه فطرة الطفل، وكل اعوجاج عن الطريق يصيب الطفل يكون المسئول الأول عنه الوالدان، فالطفل تكون له قابلية للتلقين والتعويد لذلك وجب على الآباء أو على من يقومون بالسهر على تربيته أن يربوه و يعودوه على الخير والفضيلة، وفي ذلك نجد الرسول عليه الصلاة والسلام أمر المربين بأن يلقنوا أولادهم ركن الصلاة وهم في سن السابعة، هذا من الناحية النظرية، أما الجانب العملي فهو أن يقوم الوالدان بتعليم الطفل أحكام الصلاة وكيفية أدائها بطريقة صحيحة مع جماعة ، حتى يكتسب هذا السلوك ويتعود عليه، وبذلك يكتسب الطفل الشخصية الإسلامية الصحيحة التي قوامها التكامل والتوازن. وبتعويده على الصلاة تصبح عادة لصيقة به لا يستريح حتى يؤديها، وليست الشعائر التعبدية وحدها هي العادات التي يُنشؤها منهج التربية الإسلامية، ولكنها في الواقع كل أنماط السلوك ، والآداب، والأخلاقيات الإسلامية.

- **الجدول رقم 05 : يوضح المحافظة على الصلاة في وقتها و علاقتها بالجنس.**

الجنس / المحافظة على الصلاة	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	55	52.38	46	54.11	101	53.15
لا	44	41.00	39	45.88	83	43.68
بدون إجابة	06	5.71	01	1.17	07	3.68
المجموع	105	100	85	100	190	100

من خلال الجدول رقم:05، يتضح أن أكبر نسبة من المبحوثين هم من الملتزمين بالصلاة في وقتها و ذلك بنسبة 53.15 % ما يعادل 101 مبحوث، منهم 55 ذكورا و 46 إناثا.

أما بالنسبة للذين صرحوا بأنهم غير محافظين على الصلاة في وقتها تقدر نسبتهم بـ 43.68 % ما يعادل 83 مبحوثا، منهم 44 ذكورا و 39 إناثا.

من خلال الجدول نستنتج أن النسبة الغالبة من المبحوثين هم من الملتزمين بأداء الصلاة في وقتها، حيث نجد أن هناك تقاربا بين الإناث و الذكور و ذلك بنسبة 54.11 % إناث من أصل 85 مبحوثة مقابل 52.38 % ذكور من أصل 105 مبحوث.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و هذا ما يدل على أن الطلبة منضبطين و منظمين لوقتهم، و هذا الانضباط يعود إلى التنشئة الاجتماعية التي غرست فيهم قيم الانضباط و النظام و ذلك عن طريق الأسرة من خلال تقليد الأطفال لآبائهم، حيث نجد الأطفال يقتدون بآبائهم و أمهاتهم فيما يخص أمور الدين، و كما أن التشجيع من طرف الآباء يساعد على مواصلة العمل من طرف الأبناء **و خاصة إذا ما اقترن بالمكافأة.**

و كذلك يأتي دور المدرسة بعد الأسرة فيما يخص الحث في المحافظة على الصلاة و ذلك من قبل المعلمين و المدراء و خاصة من خلال تعليمهم الفوائد **الناتجة عن المحافظة و المداومة على الصلاة،** و عليه عندما يكبر الأبناء و يصبحون طلابا في الجامعة يبدؤون بالتعلم فيما يخص أمور الدين و ذلك بالاعتماد على أنفسهم. بالإضافة إلى اقتدائهم بالآخرين **و بخاصة الأصدقاء و جماعة الرفاق.كما أن احترام** الوقت يساعد على الانجاز و تنفيذ الأعمال في أوقاتها بشكل منظم ، و هذا ما يجلب احترام الآخرين و إعجابهم وحبهم للفرد ما يسهل تكيفه في وسطهم.

وفي مقابل ذلك نجد الطلبة الذين صرحوا بأنهم لا يلتزمون بالمحافظة على أداء الصلاة في وقتها نسبتهم متقاربة نوعا ما بين الذكور والإناث حيث نجد 41.90 % **ذكورا و** 45.88 % **إناثا.**

و هذا ما يفسر أن المحافظة على الصلاة أمر صعب على بعض الأفراد بحيث لا يستطيعون القيام بذلك في كل الأحوال، و يعود ذلك ربما لعدة أسباب منها: **الدراسة بالنسبة للإناث و** العمل خارج البيت **بالنسبة للذكور...** الخ.

- **الجدول رقم 06: يوضح مدى التزام المبحوثين بصيام رمضان.**

التكرار / صيام رمضان	ك	%
نعم	190	100
لا	00	00
المجموع	190	100

يبدو من خلال الجدول رقم:06، أن جميع أفراد العينة ملتزمون بأداء فريضة الصيام في شهر رمضان بنسبة 100 % أي ما يعادل 190 **مبحوث.**

إذن تعتبر هذه النسبة **مؤشرًا واضحًا** على الالتزام بصيام رمضان، والذي يعتبر مناسبة دينية يمنع انتهاكها في المجتمعات الإسلامية، و ذلك كله راجع إلى أهمية التنشئة الاجتماعية

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

في الصغر و التي تلعب فيها الأسرة دورا كبيرا نظرا لما يقوم به الوالدان من تشجيع و حث أبنائهم على أداء الفرائض و العبادات.

كما يعتبر الصيام من الأمور التي يتفاخر بها الأطفال أمام بعضهم البعض و بالتالي يتنافسون من أجل صوم أكبر قدر ممكن من الأيام ، وهذا التنافس يؤدي إلى التفاني و الاجتهاد أكثر من أجل صوم كل الشهر، و بهذه الطريقة تغرس شيئا فشيئا فكرة عدم التخلي عن صوم شهر رمضان حتى يصبح عادة و مناسبة كل عام و هو شيء مقدس في الإسلام. كما أنه واجب.

و الإفطار في شهر رمضان يجعل الفرد منبوذا اجتماعيا، و بالتالي وجب عليه السير في طريق الجماعة ليصبح مندمجا في المجتمع و متكيفا مع مقتضيات الحياة.

- **الجدول رقم 07: يوضح مدى التزام المبحوثين بتلاوة القرآن الكريم.**

التكرار / المداومة	ك	%
نعم	95	50
لا	89	46.84
بدون إجابة	06	3.15
المجموع	190	100

من خلال هذا الجدول سيتضح أن أكبر نسبة من المبحوثين هم من الملتزمين بتلاوة القرآن، و ذلك بـ 50 % أي ما يعادل 95 مبحوثا ، أما بالنسبة للذين قالوا بأنهم غير ملتزمين بذلك فنجد نسبتهم تقدر بـ 46.84 % أي ما يعادل 89 مبحوثا.

من خلال الجدول نستنتج أن نسبة الملتزمين بتلاوة القرآن هي الأكبر و هذا ما يبين لنا أهمية القرآن و تدبره و العمل به لأنه مصدر للثبات من خلال أنه يغرس الإيمان و يقوي الصلة بين الفرد وخالقه، كما أنه يزود الفرد بالتصورات والقيم الصحيحة التي يستطيع على ضوئها أن يُقيّم الأوضاع التي من حوله تقييما صحيحا. وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن تلاوة القرآن أصبحت شيئا راسخا في ذهن

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الفرد بحيث لا يستطيع الابتعاد عنه ، ومنه عندما يقرأ شيئا من القرآن ، لايمكنه أن يعمل شيئا يخالف ما جاء فيه ، أو أن يقوم بشيء لا أخلاقي بجانب القرآن، لأن ذلك يخالف القيم الدينية الإسلامية في نظره . وبالتالي هذا ما يمنعه من الانحراف .

- **الجدول رقم08: يوضح مدى التزام المبحوثين بالأذكار و علاقته بالجنس.**

الجنس / الالتزام بالأذكار	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم التزم بالأذكار	79	75.23	75	88.23	154	81.05
لا التزم بها	23	21.90	07	08.23	30	15.78
بدون إجابة	03	02.85	03	03.52	06	03.15
المجموع	105	100	85	100	190	100

من خلال الجدول رقم:08، يتضح أن أكبر نسبة من أفراد العينة هم ممن يلتزمون بالأذكار بـ 81.05 % أي ما يعادل 154 مبحوثا، منهم 79 ذكورا و 75 إناثا. في المقابل نجد 15.78 % من المبحوثين لا يلتزمون بالأذكار، ما يعادل 30 مبحوثا، منهم 23 ذكورا و 07 إناثا. و يتضح من ذلك أن النسب متقاربة نوعا ما بين الجنسين فيما يخص الالتزام بالأذكار حيث نجد 75.23 % من الذكور و 88.23 % إناث.

و هذا ما يفسر لنا أن الأمور الدينية جاءت في إطار موحد لا تخص الرجل فقط أو المرأة ، لذا أمر الدين الإسلامي الالتزام بها لكلا الجنسين، نظرا لأهميتها.

كما أن الالتزام بالأذكار يجعل الفرد ملتزما بمبادئه و قيمه ,وهذا ما يساعده على الالتزام بالأمور الأخرى بصفة ديناميكية ,مثل الالتزام بالمذاكرة في مجال الدراسة. ..الخ. كما أن الذكر يساعد على تكيف الفرد نفسيا، كما في قوله تعالى :{**ألا بذكر ا تطمئن القلوب** }*سورة الرعد [الآية 28].

و منه فالالتزام بالأذكار يعلم الالتزام بالمواعيد و الأوقات و الذي يجلب احترام الآخرين. حيث أن احترام الأوقات يساعد على الانجاز وتنفيذ الأعمال في أوقاتها بشكل منظم ,وهذا ما يجعل الفرد يحظى بحب الآخرين وإعجابهم، ويلقى استحسانهم.مما يسهل تكيفه في وسطهم.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- **الجدول رقم09: يوضح مدى التزام المبحوثين بقيام الليل صلاة و تهجدا.**

التكرار / قيام الليل	ك	%
أقوم الليل وأتهجد	24	12.63
لا أقوم الليل ولا أتهجد	164	86.31
بدون إجابة	02	1.05
المجموع	190	100

من خلال هذا الجدول يتضح أن نسبة 86.31 % **من** المبحوثين لا يلتزمون بقيام الليل ،**مقابل** 12.63 % يقومون بذلك.

و من خلال الجدول السابق يتضح أن النسبة الغالبة من المبحوثين غير ملتزمين بقيام الليل ، و هذا شيء طبيعي، و لا يعني هذا تبريرٌ بأنهم غير متدينين أو ملتزمين، لأن قيام الليل من الأمور الشاقة على الكثيرين. و هذا ما يفسر الفارق في التدين بين الأفراد، حيث أن الزيادة في التدين من خلال الزيادة في العبادات من المواظبة على الصلاة إلى الصوم إلى القيام بأداء النوافل،... **الخ**. وكل هذا مقترن بالقدرة على أداء الأعمال و العبادات في وقتها دون تأخيرها مع المحافظة عليها يوميا.

و ربما بالمداومة على القليل تستمر **الطاعة**. و ربما ينمو القليل الدائم حتى يزيد على الكثير المنقطع، أضعافا كثيرة.

و هذا ما جعل الرسول صلى الله عليه و سلم يحذر من الغلو في الدين و التشدد فيه، خشية أن يأتي يوم يمل فيه العمل، أو تضعف طاقة الفرد عنه بحكم الضعف البشري فينقطع في وسط الطريق.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- **الجدول رقم 10: يوضح الأصل الجغرافي للمبحوثين و علاقته بالالتزام في أداء الصلاة.**

تأدية الصلاة / الأصل الجغرافي	دائما		أحيانا		نادرا		أبدا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حضري	112	67.06	14	87.5	05	83.33	00	00	131	68.94
مجتمعات الضواحي	34	20.35	01	6.25	00	00	01	100	36	18.94
ريفي	13	7.78	01	6.25	01	16.66	00	00	15	7.89
بدون إجابة	08	4.79	00	00	00	00	00	00	08	4.21
المجموع	167	100	16	100	06	100	01	100	190	100

من خلال الجدول رقم:10، يتضح أن نسبة 67.06 % **من المبحوثين** الذين يلتزمون بأداء الصلاة يوميا، هم من أصل حضري، تليها نسبة 20.35 % **من مجمعات الضواحي** (أي الذين يسكنون مناطق حضرية خارج المدينة)، ثم تليها نسبة 07.78 % هم من أصل ريفي.

أما بالنسبة للذين هم أحيانا ما يلتزمون بأداء الصلاة نجد أعلى نسبة منهم من أصل حضري **بنسبة** 87.5 %، تليها نسبة 06.25 % من أصل ريفي و نفس النسبة من مجمعات الضواحي.

في حين نجد من المبحوثين الذين هم نادرا ما يصلون أن أعلى نسبة منهم بـ 83.33 % **من أصل حضري، و أخفض نسبة** بـ 16.66 % من أصل ريفي.

و أما بالنسبة للذين لا يصلون أبدا نجد **مبحوثا واحدا** هو من **مجتمعات الضواحي**.

و مما سبق نستنتج أن أعلى نسبة من المبحوثين المداومين على الصلاة أو الذين يصلون في بعض الأحيان هم من أصل حضري أو من **مجتمعات الضواحي**، أما أخفض نسبة فهم من أصل ريفي ، و هذا ما يفسر لنا أن أغلب المبحوثين من طلبة جامعة البليدة هم من أصل حضري، و هذا لا يعني أن المنحدرين من أصل ريفي لا يلتزمون بالصلاة و إنما عددهم القليل في الجامعة هو الذي جعل نسبتهم قليلة بالمقارنة مع الذين هم من أصل حضري أو من **مجتمعات الضواحي**.كما يوضحه الجدول رقم- 02-.

و بالتالي فإن الأصل الجغرافي ليس له تأثير أو **علاقة بالالتزام** بأداء الصلاة من قبل المبحوثين.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- **الجدول رقم 11: يوضح المستوى التعليمي للوالدين (الأم) و علاقته بالتزام المبحوثين بأداء الصلاة.**

تأدية الصلاة / المستوى التعليمي للأم	دائما		أحيانا		نادرا		أبدا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أمي	61	36.52	07	41.17	00	00	01	100	69	36.31
ابتدائي	40	23.95	04	23.52	01	20	00	00	45	23.68
متوسط	48	28.74	00	00	01	20	00	00	49	25.78
ثانوي	06	03.59	02	11.76	01	20	00	00	09	04.73
جامعي	11	06.58	02	11.76	02	40	00	00	15	07.89
بدون إجابة	01	0.59	02	11.76	00	00	00	00	03	01.57
المجموع	167	100	17	100	05	100	01	100	190	100

من خلال الجدول رقم:11، نلاحظ أن 36.52 % من المبحوثين الذين يلتزمون بالصلاة يوميا أمهاتهم أميات، تليها 28.74 % أمهاتهم لهن مستوى تعليمي متوسط ، تليها 23.95 % أمهاتهم لهن مستوى تعليم ابتدائي، تليها 06.58 % أمهاتهم ذوات مستوى تعليم جامعي، و تليها في الأخير نسبة 03.59 % أمهاتهم لهن مستوى تعليمي ثانوي.

أما بالنسبة للذين يلتزمون بأداء الصلاة في بعض الأحيان، نجد النسبة الغالبة منهم من أمهات أميات بنسبة 41.17 %، تليها نسبة 23.52 % من أمهات لهن مستوى تعليم ابتدائي، تليها 11.76 % لكل من الذين أمهاتهم لهن مستوى تعليمي ثانوي أو جامعي.

و أما بالنسبة للذين هم نادرا ما يلتزمون بأداء الصلاة، نجد أعلى نسبة منهم من أمهات لهن مستوى تعليمي جامعي بنسبة 40 %، تليها نسبة 20 % لكل من الذين هم من أمهات لهن مستوى تعليمي ابتدائي أو متوسط أو ثانوي ، و في مقابل ذلك لا يوجد من المبحوثين الذين هم نادرا ما يصلون أمهاتهم أميات، أما بالنسبة للذين لا يلتزمون أبدا بأداء الصلاة فنجد مبحوثًا واحدًا فقط لا يصلي من أم أمية.

و مما سبق نستنتج أن أعلى نسبة من المبحوثين الذين يداومون على الصلاة أو يصلون في بعض الأحيان هم من أمهات أميات. و هذا ما يدل على أن هناك وعي فردي واجتماعي للأمهات الأميات فيما يخص الحث على القيام بالطاعات، لأن الصلاة هي عادة متوارثة، خاصة في العائلة الجزائرية و ليست متعلقة بالمستوى التعليمي فقط.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و نلاحظ من خلال الجدول أن الذين هم نادرا ما يلتزمون بأداء الصلاة أن النسبة الغالبة منهم من أمهات لهن مستوى تعليمي راقٍ **سواء ابتدائي أو متوسط أو ثانوي أو جامعي** ، و هذا ما يدل على أن غياب هؤلاء الأمهات المتعلمات عن الأولاد بسبب انشغالهن خارج البيت **(كالعمل، التسوق، المتاجرة، السياحة...الخ)** من أمور المرأة العصرية ، مما ينتج عنه إهمال غير مقصود للأبناء .

- **الجدول رقم12: يوضح المستوى التعليمي للوالدين (الأب) و علاقته بالتزام المبحوثين بأداء الصلاة.**

تأدية الصلاة / المستوى التعليمي للأب	دائما		أحيانا		نادرا		أبدا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أمي	35	20.83	02	13.33	01	16.66	01	100	39	20.52
ابتدائي	43	25.59	03	20	01	16.66	00	00	47	24.73
متوسط	27	16.07	03	20	02	33.33	00	00	32	16.84
ثانوي	43	25.59	02	13.33	00	00	00	00	45	23.68
جامعي	18	10.71	03	20	02	33.33	00	00	23	12.10
بدون إجابة	02	1.19	02	13.33	00	00	00	00	04	02.10
المجموع	168	100	15	100	06	100	01	100	190	100

من خلال هذا **الجدول نلاحظ أن** 25.59 % من المبحوثين الذين يلتزمون بأداء الصلاة يوميا هم من أباء لهم مستوى تعليم ابتدائي، و نفس النسبة آباؤهم لهم مستوى تعليمي ثانوي، تليها نسبة 20.83 % آباؤهم أميون ، ثم تليها نسبة 16.07 % آباؤهم لهم مستوى تعليمي متوسط، و تليها في الأخير نسبة 10.71 % آباؤهم لهم مستوى تعليمي **جامعي**.

و أما بالنسبة للمبحوثين الذين هم أحيانا ما يلتزمون بالصلاة، نجد أعلى نسبة منهم من آباء لهم مستوى تعليمي راقي. **أي** 20 % لهم مستوى تعليمي ابتدائي و نفس النسبة لهم مستوى تعليمي **متوسط و نفس النسبة** لهم **مستوى** تعليمي جامعي، و تليها نسبة 13.33 % أميون و نفس النسبة آباؤهم لهم مستوى تعليمي ثانوي.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و أما بالنسبة للذين هم نادرا ما يلتزمون بالصلاة فنلاحظ أن أعلى نسبة منهم من آباء لهم مستوى تعليمي متوسط و نفس النسبة لهم مستوى تعليمي جامعي، و أما أقل نسبة فنجد 16.66 % آباؤهم أميون. و نفس النسبة لهم مستوى تعليمي ابتدائي. و نلاحظ في الأخير بالنسبة للذين هم لا يصلون أبدا، أن هناك مبحوثا واحدا لا يصلي و هو من أب أمي.

و مما سبق نستنتج أن أعلى نسبة من المبحوثين الذين يداومون على الصلاة هم من آباء لهم مستوى ابتدائي و ثانوي، حيث يقوم الآباء بحث أبنائهم على القيام بالطاعات و العبادات و ذلك من خلال تعليمهم الصلوات و اصطحابهم إلى المساجد للتعود على أداء هذه العبادات، و هذا ما سيساهم في تدينهم عند البلوغ.

و أما الذين هم أحيانا ما يؤدون الصلاة نجد النسبة الغالبة منهم من آباء لهم مستوى تعليمي ابتدائي و متوسط و جامعي ، و هذا ما يدل على أن المستوى التعليمي للآباء في بعض الأحيان لا يؤدي دوره على أكمل وجه، نظرا للانشغال في بعض الأمور و على رأسها العمل و الذي يأخذ قسطا كبيرا من وقت الآباء و بالتالي لا يكون أمامهم وقت كاف يجمعهم مع أبنائهم و يسمح لهم بمراقبتهم و توجيههم دينيا.أو توجيههم بشكل كامل.

و يظهر من خلال الجدول أن الذين هم نادرا ما يؤدون الصلاة، بأن النسبة الغالبة منهم من آباء لهم مستوى تعليمي متوسط وجامعي ، و هذا ما يدل على أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي قابله الارتفاع في مستوى الخدمات خارج الأسرة، و هذا ما يقلل ربما من الضبط الأسري ، و لكننا نادرا ما نلمح انحراف الأبناء من آباء لهم مستوى تعليمي و اجتماعي راقي.

- **الجدول رقم13: يوضح تصور المبحوثين للالتزام بالتدين وفق الشرع.**

التكرار / التدين	ك	%
التدين الظاهري	03	01.57
التدين الباطني	46	24.21
هما معا	140	73.68
بدون إجابة	01	00.52
المجموع	190	100

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

من خلال الجدول رقم:13، يتضح أن أكبر نسبة من المبحوثين ترى أن الالتزام بالدين وفق **الشرع** يكمن في السلوكين الظاهري و الباطني **معا. و ذلك بنسبة** 73.68 % ، تليها نسبة 24.21 % يرون أن الالتزام بالتدين يكمن في السلوك الباطني، ثم تليها في الأخير نسبة 01.57 % ما يعادل 03 مبحوثين يرون أن الالتزام بالتدين يكمن في التدين الظاهري و هي نسبة ضئيلة جدا.

و من خلال الشب نستنتج أن الالتزام بالتدين وفق الشرع **في تصور أغلب المبحوثين** يكمن **في** التدين الظاهري و التدين الباطني معا. و هذا ما يدل على أن الإيمان في القلب و يجب **العمل** على تطبيقه **في الواقع ، ولما كان الفرد بالضرورة وحدة متكاملة** ، فإن كل جانب من جوانبه يؤثر في الآخر، و إن كان هذا لا ينفي سيطرة أحد الجوانب على بقيتها في موقف معين، الأمر الذي يتطلب البحث عن توفير الاتزان أو التوازن لهذه الجوانب. و هذا الاتزان سمة شعورية و سلوكية أيضا".[51] **[ص ص: 54-55]**

حيث نلاحظ اليوم في مجتمعنا المعاصر أن صناعة المظاهر والاهتمام بالشكل **،أصبحت من** الأمور التي تطغى على معظم حياتنا الاجتماعية ، وبالتالي تم الإغفال عن بعض الأمور المهمة في الدين ، وأصبحت المظاهر أو التدين المظهري كأساليب تستخدم من أجل تحقيق مصالح معينة في الحياة، وهذا ما يجعل التدين وفق الشرع، أمرا صعبا ، وبالتالي يزول **عندما تزول وتقضي الأمور التي** وجد من أجلها .

- **الجدول رقم 14: يوضح الالتزام بأداء الصلاة و علاقته بالتدين وفق الشرع.**

التدين / أداء الصلاة	الظاهري		الباطني		هما معا		بدون إجابة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	03	100	34	73.91	130	92.85	00	00	167	87.89
أحيانا	00	00	08	17.39	07	05	01	100	16	08.42
نادرا	00	00	03	06.52	03	02.14	00	00	06	03.15
أبدا	00	00	01	02.17	00	00	00	00	01	00.52
المجموع	03	100	46	100	140	100	01	100	190	100

من خلال هذا الجدول يتضح أن المبحوثين الذين قالوا بأن **الالتزام وفق الشرع** يكمن في التدين الظاهري و التدين الباطني معا، نجد النسبة الغالبة منهم من المداومين على الصلاة وذلك بنسبة 92.85 %، ثم تليها نسبة 05 % هم أحيانا ما يصلون، ثم تليها نسبة 02.14 % من المبحوثين هم نادرا ما

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

يصلون ، أما الذين قالوا بأن التدين **وفق الشرع** يكمن في التدين الباطني، نجد أن النسبة الغالبة منهم مداومين على الصلاة و ذلك بنسبة 73.91 %، ثم تليها نسبة 17.39 % هم أحيانا ما يصلون، ثم تليها **نسبة** 06.52 %هم نادرا ما يصلون، ثم تليها نسبة 02.17 % من المبحوثين لا يصلون **أبدا ، و أما أكبر** نسبة من المبحوثين الذين قالوا بأن **الالتزام** بالتدين **وفق** الشرع يكمن في التدين الظاهري، هم من المداومين **على الصلاة بنسبة** 100 %.

و من الجدول السابق نستنتج أن نوع التدين يختلف بين المبحوثين سواء الذين هم من المداومين **على الصلاة أو** الذين هم أحيانا ما يصلون أو الذين هم نادرا ما يصلون. و هذا ما يفسر أن للتدين أشكالا **وأنواعا** و أنماطا مختلفة حسب الشخص و جماعته والمجتمع الذي يعيش فيه. حيث يتغير **الفرد في** الدين **الإسلامي بحسب مستوياته** من التدين، و التي يرقى فيها الفرد من مستوى إلى آخر في **خط تصاعدي** كلما اجتهد في فهم و تطبيق هذا الدين – **الإسلام** -، و هذه المستويات هي: الإسلام، الإيمان، الإحسان. **إذن فنحن أمام إنسان متعدد العناصر** (رغم وحدته الظاهرة)، يتفاعل مع دين متعدد الفروع و المستويات (**رغم** وحدته الحقيقية أساسا ومصدرا)، و من هنا نشأ الاختلاف في الخبرات الدينية من شخص إلى آخر، و هو ما نراه في اختلاف درجة و نوعية تدين الأفراد و الجماعات، و لكي نفهم أكثر مصدر هذا التنوع فلا بد أن نعرف نشاطات الإنسان النفسية و التي يمكن حصرها في ثلاث **دوائر هي** : **دائرة المعرفة، دائرة العاطفة** (الانفعل أو الشعور) و **دائرة السلوك** (الإرادة والفعل).

- **الجدول رقم 15: يوضح مدى ارتياد المبحوثين المساجد و علاقته بالجنس.**

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
التردد على المسجد	ك	%	ك	%	ك	%
يوميا	45	42.85	02	02.35	47	24.73
في بعض الأيام	53	50.47	32	37.64	85	44.73
في المناسبات فقط	03	02.85	19	22.35	22	11.57
لا تذهب إطلاقا	01	00.95	25	29.41	26	13.68
لا يكفيك الوقت	03	02.85	04	04.70	07	03.68
بدون إجابة	00	00	03	03.52	03	01.57
المجموع	105	100	85	100	190	100

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

من خلال هذا الجدول يظهر أن اكبر نسبة من المبحوثين يرتادون المساجد في بعض الأيام بنسبة 44.73 % ما يعادل 85 **مبحوثا**، منهم 53 **ذكورا و** 32 **إناثا**، ثم تليها **نسبة** 24.73 % من الذين يرتادون المساجد يوميا أي ما يعادل 47 **مبحوثا**، منهم 45 **ذكورا و** 02 **إناثا**، ثم تليها 13.68 % لا يذهبون إطلاقا إلى المسجد أي ما يعادل 26 **مبحوثا** منهم 25 **إناثا وذكرا واحدا** ، ثم تليها 11.57 % من الذين يذهبون إلى المساجد في المناسبات فقط و ذلك ما يعادل 22 **مبحوثا** منهم 19 **إناثا و** 03 **ذكور**، ثم تأتي في الأخير النسبة الأقل بـ 03.68 % من الذين لا يكفيهم الوقت للذهاب إلى المسجد وهذا ما يعادل 07 مبحوثين، منهم 04 **إناث و** 03 **ذكور**.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن هناك فرق واضح بين الجنسين حيث نجد 02.35 % **فقط إناث من أصل** 85 مبحوثة هم من اللواتي يذهبن يوميا إلى المسجد و هي نسبة جد ضئيلة بالمقارنة مع نسبة **الذكور**.

و كذلك نجد نسبة 22.35 % **من الإناث** هم من يترددن على المساجد في المناسبات فقط أي ما يعادل 19 **أنثى من أصل** 85 مبحوثة و هي نسبة أعلى من نسبة الذكور المقدرة بـ 02.85 % ما يعادل 03 **ذكور من أصل** 105 **مبحوث**.

و كذلك نجد 29.41 % من الإناث لا يذهبن إطلاقا إلى المسجد و هي نسبة كبيرة جدا **بالمقارنة مع** نسبة الذكور و التي هي 0.95 % ما يعادل ذكر واحد.

و من خلال هذه النسب نستنتج أن الإناث لا يذهبن يوميا إلى المسجد و منهم من لا يذهبن إطلاقا، و في المقابل نجد النسبة الكبيرة من المترددات على المساجد هم من يترددن في بعض الأيام أو في المناسبات **فقط**، على سبيل المثال: (أيام الجمعة، الأعياد، رمضان، ...**الخ**). وهذا ما يدل على أن الدين الإسلامي لا يلزم المرأة بالذهاب إلى المسجد .

أما فيما يخص الذكور نلاحظ النسبة الكبيرة منهم هم من يرتادون المساجد يوميا أو في بعض الأحيان. وهذا ما يدل على أن الدين الإسلامي **أوجب على** الذكور الذهاب **إلى المساجد**.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- **الجدول رقم 16: يوضح أثر الصلاة في المسجد على حياة ونفس الفرد المؤمن.**

التكرار / أثر الصلاة في المسجد	ك	%
تؤثر	180	94.73
لا تؤثر	00	00
بدون إجابة	10	05.26
المجموع	190	100

من خلال هذا الجدول يتضح أن 94.37 % من المبحوثين قالوا بأن للصلاة أثرا، ثم تليها نسبة 05.26 % بدون إجابة، في حين لا يوجد من المبحوثين من أجاب بأنه ليس للصلاة أي أثر على حياة و نفس الفرد المؤمن.

ومن خلال الجدول السابق نستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثين قالوا بأن للصلاة أثر نفسي واجتماعي على حياة الفرد المؤمن.

حيث تؤدي دور العبادة كالمساجد وغيرها من المؤسسات الدينية وظيفة حيوية في حياة الأفراد والجماعات، وتعتبر هذه المؤسسات من أهم عوامل التربية، وذلك بدعوتها الدائمة للتمسك بأهداف الدين والقيم الخلقية والروحية، والتقرب من الله سبحانه وتعالى ، كما لا يخفى ما لذلك من أهمية في حياة ونمو الأفراد، إذ يعتبر المسجد في نظرهم ضرورة من ضروريات الحياة السعيدة ، والدليل على ذلك أن أئمة المساجد وخطبائها في أحاديثهم أيام الجمعة والأعياد يدعون مستمعيهم إلى أداء فرائض الإسلام ويبينون لهم كيفية أدائها والسعادة التي يجنيها الفرد من أداء الفرائض ، والمدارس وجدت من أجل إكمال هذه الرسالة ألا وهي رسالة التربية والتعليم اللتان تهدف إلى تعليم الفرد أمور دينه و ثقافته الإسلامية، وتكوينه نفسيا ومعرفيا وتربويا.

و من خلال تعليقات المبحوثين نجد أن الصلاة تنهى عن الآفات الاجتماعية (تنهى عن الفحشاء و المنكر) و بالتالي تمنع الانحراف الاجتماعي و تقوي التماسك و الروابط الاجتماعية.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و الصلاة في المسجد ترفع من معنويات الفرد و تشعره بالأمن والاطمئنان من خلال الاستئناس بالمصلين، حيث يشعر الفرد بأنه ليس غريبا عن الآخرين. و تزيد الصلاة من ربط العلاقات و توثيقها بين المصلين، و الصلاة في المسجد راحة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال: [أرحنا بها يا بلال].لأن الصلاة في المسجد أفضل مكان للراحة الروحية. وتعد من أنجع الوسائل للتخلص نهائيا من القلق و التوتر و اليأس ومن كل منغصات الحياة التي يمكن أن تؤدي إلى الانحراف و الجريمة (من خلال محاولات الانتحار). وهي أيضا كما يقول أحد المبحوثين: (شعور المرء بالسكينة و الراحة النفسية و التوازن في نفسيته بين الجانب الحسي و الروحي، و يشعر بالرضا عن نفسه وبالتالي يرتاح نفسيا). كذلك الصلاة في المسجد تعلم النظام والانضباط وتنظم الوقت .

- **الجدول رقم 17: يوضح ارتياد المساجد وعلاقته بالرضا والسعادة في الحياة الاجتماعية .**

الإحساس بالرضا والسعادة التردد على المسجد	نعم		لا		بدون اجابة		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
يوميا	40	26.14	05	16.12	01	16.66	46	24.21
أحيانا	65	42.48	19	61.29	02	33.33	86	45.26
في المناسبات فقط	17	11.11	05	16.12	00	00	22	11.57
لا يكفي الوقت	07	4.57	01	3.22	00	00	08	4.21
لا تذهب إطلاقا	24	15.68	01	3.22	03	50	28	14.73
المجموع	153	100	31	100	06	100	190	100

من خلال هذا الجدول يتضح أن المبحوثين الذين يحسون بالرضا و السعادة في الحياة اليومية هم من المترددين على المساجد أحيانا بنسبة 42.48 ٪ ، تليها نسبة 26.14٪ هم من يترددون على المساجد يوميا، تليها نسبة 11.11 ٪ هم من يترددون على المساجد في المناسبات فقط ، ثم نسبة 04.57٪ لا يكفيهم الوقت للذهاب إلى المساجد .

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

أما بالنسبة للمبحوثين الذين صرّحوا بأنهم لايحسون بالرضا والسعادة في حياتهم اليومية نجد الفئة الغالبة منهم من يترددون على المساجد أحيانا بنسبة 61.29 ٪،تليها نسبة 03.22٪ لكل من الذين لا يكفيهم الوقت أو الذين لا يذهبون على الإطلاق إلى المساجد .

ومما سبق نستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثين الذين يشعرون بالرضا والسعادة في حياتهم اليومية هم من المترددين على المساجد دائما أو أحيانا ، وهذا ما يفسر لنا دور المسجد في تحقيق سعادة ورضا الأفراد في حياتهم الاجتماعية اليومية ، وذلك من خلال الشعور بالراحة والاطمئنان وبالتالي عند خروج الفرد من المسجد فهناك نوع من الإحساس بالرضا والسعادة وهذا ما يزيد من تكيفه النفسي من خلال التخلص من بعض الأمراض النفسية: كالقلق و الاكتئاب واليأس. وهذا ما يؤدي به إلى التكيف مع المجتمع، وبالتالي التخلص من بعض الأمراض الاجتماعية: كالانحراف والجريمة والتفكير في محاولات الانتحار ...

ولستبدل ذلك بالاستقامة و ببعض الطموحات والآمال وبالتالي الانطلاق في الحياة من جديد . حيث يقول أحد المبحوثين : (يحس الفرد بأنه أدى واجبه نحو ربه بعد الخروج من المسجد و بالتالي يكون مطمئنا نفسيا).وذلك ما يزيده أملا في الحياة ولا يلجأ إلى الانحراف.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين هم يحسون بالرضا والسعادة في حياتهم اليومية ولكنهم يترددون على المساجد في المناسبات فقط ، حيث يزيدهم ذلك في الاجتهاد في العبادة لاغتنام هذه الفرص ، بالإ ضافة إلى أن هذه المناسبات تعتبر مقدسة نوعا ما في مجتمعاتنا الإسلامية ، وبالتالي يزداد الاهتمام بها ، حتى أصبحت تحمل طابعا تقديسيا وهذا ما يجعل الفرد يحس بالرضا والسعادة أثناء القيام بها .

وهناك من المبحوثين من يحسون بالرضا والسعادة في حياتهم اليومية ولكن لايكفيهم الوقت للذهاب إلى المساجد ، وهذا ما يفسر أن للوقت أهمية كبرى نظرا لأن العديد من الأفراد هم مشغلون أثناء أوقات الصلاة ،بغرض الدراسة وتأدية رسالة العلم .

وهناك من المبحوثين من يشعرون بالرضا والسعادة في حياتهم اليومية ، ولكنهم لا يذهبون إطلاقا إلى المساجد ، وهذا ما يفسر لنا أن هناك أمورا أخرى تجعلهم سعداء وراضون بحياتهم اليومية مثلا كالعب كرة القدم أو مشاهدة التلفزيون بما يحتويه من مختلف البرامج التي تزيد من متعة الفرد أو التمتع.

ومن خلال الجدول نلاحظ أيضا أنه من بين المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يشعرون بالرضا والسعادة في حياتهم اليومية، حيث نجد أن الفئة الغالبة منهم يترددون على المساجد في بعض الأحيان فقط وذلك بنسبة 61.29 ٪، ونجد في مقابل ذلك نسبة 16.12 ٪ لكل من الذين يترددون على المساجد يوميا أو في المناسبات فقط ، في حين نجد نسبة 03.22 ٪ لكل من الذين لا يكفيهم الوقت أو الذين لا يذهبون إطلاقا

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

إلى المساجد. والذي ينعكس سلبا على حياتهم النفسية والراحة الداخلية لكل شخص المتمثلة في انعدام الصلة بين العبد وخالقه .

وفي الأخير نستطيع القول أن المداومة على الصلاة في المساجد له تأثير إيجابي على النفوس وعلى المجتمع.

- **الجدول رقم 18: يوضح قيام المبحوثين بالمناقشات الدينية و علاقته بالجنس.**

الجنس / القيام بالمناقشات الدينية	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مع الأئمة	22	17.05	03	02.75	25	10.50
مع الأصدقاء	65	50.38	70	64.22	135	56.72
مع أفراد الأسرة	03	02.32	05	04.58	08	03.36
مع عامة الناس	12	09.30	20	18.34	32	13.44
بدون إجابة	27	20.93	11	10.09	38	15.96
المجموع	129	100	109	100	*238	100

***ملاحظة: انتقال عدد المبحوثين من 190 إلى 238 يدل على تكرار الإجابات.**

يتضح من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين هم من يقومون بالمناقشات حول المسائل الدينية مع الأصدقاء ، و ذلك بنسبة 56.72 % ما يعادل 135 مبحوثا منهم 70 إناثا و 65 ذكورا، تليها نسبة 15.96 % امتنعوا عن الإجابة، تليها نسبة 13.44 % يقومون بالمناقشات حول المسائل الدينية مع عامة الناس، ما يعادل 32 مبحوثا، منهم 12 ذكورا و 20 إناثا. ثم تليها نسبة 10.50 % من الذين يقومون بالمناقشات حول (مسائل الدين مع الأئمة) أي ما يعادل 25 مبحوثا، منهم 2 ذكورا و 03 إناث فقط. و تأتي في الأخير نسبة 03.36 % من الذين يقومون بمناقشات حول المسائل الدينية مع أفراد أسرهم ما يعادل 08 مبحوثين منهم 05 إناث و 03 ذكور و هي نسبة ضئيلة جدا.

ومما سبق نلاحظ أن الذكور هم من يقومون بالمناقشات الدينية مع جميع الشرائح (الأئمة، الأصدقاء، أفراد الأسرة، عامة الناس). حيث نجد النسبة الغالبة منهم هي 50.38 % يقومون بمناقشات حول الدين مع الأصدقاء، و هذا ما يؤكده الجدولان: رقم-23- و-24-.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

أما بالنسبة للإناث فنجدهم يقومون بالمناقشات حول المسائل الدينية مع جميع الشرائح لكن بنسبة ضئيلة مع الأئمة، **وذلك بنسبة** 02.75 %. و هذا يعود نظرا لأن الإناث لا يترددن على المساجد كثيرا كما يبينه **الجدول رقم**- 15-، حيث نجد نسبة 02.35 % **فقط من أصل** 85 مبحوثة هن من يذهبن إلى **المسجد** يوميا.

- **الجدول رقم 19: يوضح تصور المبحوثين لمقتضى وجود الإنسان في الحياة وواجباته المختلفة.**

التكرار / مبرر وجود الإنسان	ك	%
الابتلاء	35	13.61
الجزاء عن الأعمال	44	17.12
العبادة	173	67.31
للتمتع بالحياة الدنيا فقط	03	01.16
بدون إجابة	02	00.77
المجموع	*257	100

***انتقل العدد من 190 إلى 257 إجابة يدل على تعدد و تكرار الإجابات من قبل المبحوثين.**

من خلال هذا الجدول يتضح أن أكبر نسبة من المبحوثين ترى أن مبرر وجود الإنسان في هذه الحياة الدنيوية هو **من أجل العبادة وذلك بنسبة تقدر بـ** 67.31 %، ثم تليها نسبة 17.12 % كان تصورهم أن مبرر وجود الإنسان في هذه الحياة هو ليجازى عن أعماله إما بالجنة أو النار، ثم يليها 13.61 % **ممن** قالوا أن مبرر خلق الله للإنسان هو من أجل الابتلاء، و في الأخير تليها نسبة 01.16 % **ما** يعادل 03 مبحوثين هم ممن قالوا أن الإنسان خلق من أجل التمتع بالحياة الدنيا و فقط.

و من هذه النسب و الأرقام نستنتج أن أغلب المبحوثين قالوا بأن مبرر وجود الإنسان في هذه الحياة الدنيوية هو من أجل العبادة. حيث خلقه الله لعبادته ومتى التزم بذالك رضي عنه وبالتالي تصبح علاقة الفرد مع ربه علاقة طيبة ومنه يصبح راضيا عن نفسه، حيث يشعر أنه أدى واجبه تجاه ربه. وهذا ما يجعله مطمئنا نفسيا، مما يزيده ذلك اجتهادا وإنجازا في أعماله على المستوى الديني والاجتماعي، وبالتالي يصبح الفرد فعالا في مجتمعه وعليه يسهل تواصله واندماجه وتكيفه مع الآخرين.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- **الجدول رقم 20: يوضح شروط الاختيار للزواج حسب متغير الجنس.**

الجنس / الاختيار للزواج	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذا (ت) الدين	90	45	39	37.5	129	42.43
ذا (ت) الجمال	62	31	07	06.73	69	22.69
ذا (ت) المال	16	08	05	04.80	21	06.90
ذا (ت) الحسب و النسب	32	16	12	11.53	44	14.47
بدون إجابة	00	00	41	39.42	41	13.48
المجموع	200	100	104	100	*304	100

***انتقل العدد من 190 إلى 304 يدل على تكرار الإجابة من طرف المبحوثين.**

من خلال الجدول رقم 20: يتضح أن أكبر نسبة من المبحوثين هي 42.43 % أي ما يعادل 129 مبحوثا يرون بأنهم عند إقبالهم على الزواج سيختارون الفرد المتدين منهم 45 % ذكورا و 37.5 % إناث. يليها 22.69 % يرون أنه إضافة إلى الدين فهناك شرط الجمال، منهم 31 % ذكورا و 07 % إناثا. ثم يليها 14.47 % منهم 16 % ذكورا و 11.53 % إناثا، يرون أن اختيارهم يرتكز على شرط الحسب و النسب، ثم يليها 06.90 % منهم 08 % ذكورا و 04.80 % إناثا ، يرون أن المال مهم و هي نسبة ضئيلة ، أما بالنسبة للذين امتنعوا عن الإجابة فهم من جنس الإناث فقط، حيث تقدر نسبتهم بـ 39.42 % أي ما يعادل 41 مبحوثة من أصل 85 مبحوثة.

و من خلال هذه النسب نستنتج أن النسبة الغالبة من المبحوثين أجمعوا على أن الشرط الأول في الاختيار للزواج. هو شرط الدين سواء بالنسبة للاختيار من قبل الذكور أو من قبل الإناث، و هي نسبة متقاربة نوعا ما بين الجنسين، و هذا ما يبين لنا أثر الدين في حياة الأفراد، لأن الزواج في إطار الدين يدوم و يستمر لأنه مبني على أساس متين ألا و هو الدين الإسلامي.

أما بالنسبة للذين أكدوا على شرط الجمال نجد نسبة الذكور أكثر من الإناث، و هذا ما يوضح لنا أن خاصية الجمال لها دور إيجابي و فعال في استقرار الحياة الزوجية خاصة من طرف الذكور، لأن تزين المرأة لزوجها يزيد من المودة و الصلة بينهما وهذا ما أكد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن الجمال وحده غير كاف لبقاء العلاقات الزوجية متينة إذا لم يقترن بشرط الدين، لأن الجمال يزول بمرور السنين.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و هناك من المبحوثين من أكد على شرط الحسب و النسب، حيث نجد النسبة متقاربة نوعا ما بين الجنسين، حيث أن هذا الاختيار له دور كبير في بقاء العلاقات الزوجية مرنة وحسنة. لأنه إذا كان الزوج أو الزوجة من عائلات ذات جاه و سمعة طيبة فحتما سوف يقدر أحد الأزواج الطرف الآخر ويحترمه كبقية الناس. وعليه تصبح المعاشرة الزوجية حسنة و ذات علاقة جيدة بين الأنساب وهذا ما نراه جليا في مجتمعنا الجزائري خاصة.

و في الأخير نجد هناك من المبحوثين من أكد على شرط المال، وهذه النسبة متقاربة بين الجنسين، وهذا ما يؤكد لنا أن المال له دور فعال في تحقيق السعادة الزوجية، لأنه سبب من أسبابها، حيث أن كل ما يبحث عنه الأزواج من أمور الدنيا يستطيعون شراءه بالمال، و لكن المال إذا لم يستند على الدين لا يحقق الغرض المطلوب. وبالتالي يزول إذا لم يتصرف فيه وفقا لأحكام الدين الإسلامي ، و كذلك عندما تحدث الأزمات المالية والكوارث الطبيعية و الاجتماعية... الخ. يصبح الأزواج في تعاسة و هم و غم بسبب الفقر، وبالتالي فالدين هو الكفيل بتعويض هذه السعادة المفقودة.

و نجد كذلك من المبحوثين من امتنعوا عن الإجابة، حيث أنهم كلهم من جنس الإناث، و هذا الامتناع ربما يعود إلى الخجل من الخوض في مثل هذه الأمور خاصة من طرف الإناث، و ذلك باعتبارها سرّ من أسرار الفتاة الجزائرية.

و في الأخير نستنتج أن الدين شرط ضروري لبقاء الأزواج على علاقة طيبة ومتينة، و عندما يتحقق شرط الدين بالدرجة الأولى يمكن الاستناد و الاستعانة بالشروط الأخرى كالحسب والنسب و الجمال و المال، لأن هذه الأخيرة قابلة للزوال، ومتى اقترنت بالدين تصبح انعكاساتها إيجابية.

- **الجدول رقم21: يوضح ترتيب القيم حسب أهميتها بالنسبة للمبحوثين.**

التكرار / ترتيب القيم	ك	%
القيم الدينية	90	47.36
القيم العلمية	50	26.31
القيم الاجتماعية	25	13.15
القيم الجمالية	18	09.47
القيم المادية	05	02.63
القيم السياسية	02	01.05
المجموع	190	100

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و من خلال الجدول رقم:21، يتضح أن ترتيب القيم لدى المبحوثين جاءت كما يلي :جاءت القيم الدينية في المرتبة الأولى بنسبة 47.36 %، ثم تليها القيم العلمية 26.31 % ،ثم تليها القيم الاجتماعية 13.15 %، ثم تليها القيم الجمالية بنسبة 09.47 %، ثم تليها القيم المادية بنسبة 02.63 %، وفي الأخير نجد القيم السياسية بنسبة 01.05 %.

و نستنتج من خلال هذه النسب أن القيم ذات **دلالة** إيجابية و هي تختلف بقدر ما تحققه من لذة أو منفعة سواء للفرد أو للجماعة أو المجتمع أو لثقافة معينة ، فمثلا الفرد يعتبر بعض القيم إيجابية نظرا لما تحققه له من لذة و تلبية لرغباته و حاجاته ودوافعه، و يمكن أن تعتبر هذه القيم سلبية من طرف جماعة النحن لأنها تخالف مع ما اتفق عليه المجتمع من معايير و قواعد و ضوابط للسلوك، و بالتالي فهي تختلف من شخص إلى آخر و من جماعة إلى أخرى حسب المعتقدات الدينية و المعايير الاجتماعية.

و نلاحظ من خلال ماسبق أن الطلبة أكدوا على القيم الدينية في المرتبة الأولى ، و هذا ما يدل على مدى تأثرهم و تشبعهم بها ، وذلك من خلال دور المؤسسات الاجتماعية في تقوية الوازع الديني، وبالتالي فالتشبع بالقيم الدينية يعود إلى اكتساب الثقافة الدينية ، و ذلك ما يبينه الجدول رقم-24- والذي يبرز **وسائل و مصادر** اكتساب الثقافة الدينية ، و هذا دليل واضح على تدين الطلبة من خلال اكتسابهم للقيم الدينية و التي بدورها تعمل على تدعيم القيم الأخرى وتدعو إليها في إطار حدود الدين الإسلامي.

و تأتي في المرتبة الثانية القيم العلمية ، وهذا ما يدل على ميل **الطلبة إلى حب التعلم والاكتشاف** ، حيث أن الجامعة تساهم في إنتاج القيم العلمية بالدرجة **الأولى** ، وبالتالي تخريج شباب مؤمن بالقيم العلمية من أجل النهوض بتنمية البلاد و رقي المجتمع.

وفي المرتبة الثالثة تأتي القيم الاجتماعية والتي تؤكد على ميل الشباب نحو قيم التعاون **و الحوار والتسامح** وحسن التعامل و احترام الغير... **الخ**. وهذا ما نشاهده خاصة في الجمعيات الطلابية، العلمية والثقافية داخل الجامعة والذين عادة ما يتصفون بهذه القيم. ثم تأتي في المرتبة الرابعة القيم الجمالية و التي تؤكد على أن الشباب يحمل قيم النظافة و الجمال.

و في الأخير نجد القيم المادية و السياسية، و التي تؤكد على ميل بعض الشباب إلى الأمور المادية مثل: الحصول على المال و الاهتمام بجمع الثروة. و الاهتمام بالشؤون السياسية مثل: حب السلطة والسيطرة و الحكم وحب الظهور، و هذا ما نشهده خاصة في المنظمات الطلابية.

و نخلص في الأخير إلى أن تمسك الأفراد بالقيم الدينية يؤدي إلى زيادة توافقهم في الحياة، من خلال تحقيقهم لكيانهم و وجودهم ومكانتهم الاجتماعية.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- **الجدول رقم 22: يوضح مدى تأثير الأصدقاء على تدين المبحوثين.**

لديك أصدقاء / لهم أثر	نعم		لا		بدون إجابة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لهم أثر في تدينك	99	53.80	03	100	03	100	105	55.26
ليس لهم أثر	36	19.56	00	00	00	00	36	18.94
بدون إجابة	49	26.63	00	00	00	00	49	25.78
المجموع	184	100	03	100	03	100	190	100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة 53.80 % من المبحوثين الذين يوجد لديهم أصدقاء ، **كان** لهم الأثر الكبير في تدينهم أي ما يعادل 99 **مبحوثا من أصل** 184 **مبحوثا** قالوا بأنه يوجد لديهم أصدقاء، في حين نجد نسبة 19.56 % فقط من الذين يوجد لديهم أصدقاء قالوا بأن ليس لهم أي أثر في تدينهم، و لدينا نسبة 26.63 % بدون إجابة و هذا ما يفسر حساسية الموضوع.

و من خلال النسب يتبين لنا أن النسبة الغالبة من الطلبة صرحوا بأن لأصدقائهم أثر في تدينهم، وهذا ما يدل على أن للأصدقاء دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية و الدينية و الأخلاقية ، لأن هناك تأثير متبادل بين الفرد والجماعة و إذا كان تأثير الجماعة أقوى فإن الفرد يأخذ عن الجماعة الكثير من القيم **و** الاتجاهات و السلوكيات و في حالة كون هذه الجماعة متسقة مع السياق العام للمجتمع ، فقد تحدث أثرها في تقويم**سلوك الفرد** ، حيث تهيئ للفرد الجو المناسب للمعاملات الاجتماعية مع الغير و تنمي فيه روح الانتماء و تبرز مواهبه الاجتماعية و هذا ما أكده **'بيكر** Becker' إلى أن الرفاق و ما بينهم من علاقات اجتماعية تشمل تناول الأحاديث و المناقشات له عظيم الأثر على القيم و السلوك الديني و خاصة إذا كان هؤلاء الرفاق يوجد بينهم أفراد متدينون".[32] **[ص 108]** وهذا ما يؤكده الجدولان رقم18 **ورقم**24.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- **الجدول رقم 23: يوضح مدى اكتساب المبحوثين للثقافة الدينية حسب متغير الجنس.**

الجنس / وجود ثقافة دينية	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	93	88.57	78	91.76	171	90
لا	12	11.42	06	07.05	18	09.47
بدون إجابة	00	00	01	01.17	01	00.52
المجموع	105	100	85	100	190	100

من خلال الجدول رقم:23،يتضح أن أغلب المبحوثين لديهم ثقافة دينية، **وذلك بنسبة** 90 % **ما** يعادل 171 **مبحوثا** منهم 93 **ذكورا و** 78 **إناثا**، أما بالنسبة للذين ليست لديهم ثقافة دينية نجد أن نسبتهم **تقدر بـ** 09.47 % أي ما يعادل 18 **مبحوثا** منهم 12 **ذكورا و** 06 **إناثا**.

من خلال الجدول نستنتج أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور في اكتساب و وجود الثقافة الدينية. وهذا ما يفسر أن الإناث يكتسبن الثقافة الدينية عن طريق الأسرة وكذا سماع الأشرطة الدينية، و المطالعة الشخصية وكذا الاحتكاك بالأ**صدقاء و جماعة الرفاق في الجامعة** ، و كذلك عن طريق متابعة **البرامج** و القنوات التلفزيونية وكذا المشاركة في المعارض الدينية التي تقام داخل الجامعة.

أما بالنسبة للذكور فنجدهم يكتسبون ثقافتهم الدينية من خلال التردد على المساجد و دور العبادة و حضور المجالس الدينية وكذلك حضور الندوات والمحاضرات الدينية. **بالإضافة إلى الاحتكاك بالعلماء و الأئمة و الاحتكاك** بالأصدقاء و كذا المشاركة في المعارض المخصصة لبيع الكتب و الأشرطة الدينية و هذا ما يؤكده الجدول الموالي رقم-24-.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- **الجدول رقم 24: يوضح أهم مصادر ووسائل اكتساب الثقافة الدينية بالنسبة للمبحوثين.**

الوسائل / التكرار	ك	%
التردد على المساجد و دور العبادة	74	16.08
سماع الأشرطة الدينية	80	17.39
حضور المجالس الدينية	44	09.56
حضور الندوات و المحاضرات الدينية	31	06.73
المطالعة الشخصية	06	01.30
المشاركة في المعارض المخصصة لبيع الكتب و الأشرطة الدينية	14	03.04
المناقشات مع الأئمة و العلماء	15	03.26
الاحتكاك بالأصدقاء و جماعة الرفاق في الجامعة	82	17.82
عن طريق الأسرة (الوالدين أو الإخوة)	100	21.73
البرامج و الحصص التلفزيونية	06	01.30
عن طريق المدرسة	02	00.43
بدون إجابة	06	01.30
المجموع	*460	100

*** ارتفاع العدد إلى 460 يدل على تكرار الإجابة من طرف المبحوثين.**

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

من خلال الجدول رقم:24، يتضح أن اكبر نسبة من المبحوثين قد اكتسبوا ثقافتهم الدينية عن طريق الأسرة من خلال الوالدين أو الإخوة. **وذلك بنسبة** 21.73 % ثم تليها نسبة 17.82 % **ممن اكتسبوا** ثقافتهم الدينية عن طريق احتكاكهم بالأصدقاء و جماعة الرفاق في الجامعة. ثم تليها نسبة 17.39 % **قالوا** بأنهم اكتسبوا ثقافتهم الدينية عم طريق سماعهم الأشرطة الدينية. ثم تليها نسبة 16.08 % قالوا بأنهم اكتسبوا ثقافتهم الدينية عن طريق ترددهم على المساجد و دور العبادة. ثم تليها نسبة 06.73 % **ممن** اكتسبوا ثقافتهم الدينية عن طريق حضورهم الندوات و المحاضرات الدينية. ثم تليها نسبة 03.26 % **ممن** اكتسبوا ثقافتهم الدينية عن طريق مشاركتهم في المعارض المخصصة لبيع الكتب و الأشرطة الدينية. **ثم** تليها نسبة 01.30 % ممن اكتسبوا ثقافتهم الدينية عن طريق المطالعة وكذا مشاهدة البرامج التلفزيونية. وأخيرا تليها نسبة 00.43 % كان اكتسابهم للثقافة الدينية عن طريق المدرسة.

من خلال هذه النسب الإحصائية نستنتج أن النسبة الغالبة من الطلبة اكتسبوا ثقافتهم الدينية عن طريق **الأسرة** (الوالدين و الإخوة)، وهذا يؤكد لنا دور الأسرة بالدرجة الأولى في عملية التنشئة الاجتماعية والدينية والثقافية منذ الطفولة المبكرة على أساس ما ينفع الطفل في دينه و دنياه و مكانة الطفل في المجتمع تحددها بصفة أساسية مكانة الأسرة و ثقافتها ، وفي المرتبة الثانية نجد من يؤكد على دور جماعة الأصدقاء **و الرفاق في الجامعة**. حيث تساعد هذه الجماعة الفرد على تعويض النقائص التي تتركها الأسرة و المدرسة **في معلومات الفرد**. ثم تأتي وسائل الثقافة و المتمثلة في سماع الأشرطة الدينية، ثم يأتي دور المساجد **وذلك** من خلال توفر شتى أساليب الفقه و التفقه في مسائل الدين و الدنيا من خلال إقامة صلاة الجماعة وكذا حلق و دروس الذكر المتنوعة و غيرها. و هناك من أكد على اكتساب ثقافته الدينية من خلال **حضور المجالس** الدينية و المحاضرات و الندوات الدينية أو المشاركة في المعارض المخصصة لعرض و بيع الكتب و الأشرطة الدينية. و هناك من يقوم بال**مناقشات مع الأئمة و** العلماء وهناك من أكد على اكتسابه للثقافة الدينية من خلال المطالعة الشخصية. و كذلك هناك من يعتمد على وسائل الإعلام من خلال البرامج التلفزيونية حيث تساهم في اكتساب الثقافة من خلال الحصص الدينية التي تهتم بالمسائل و الأمور الدينية و الفتاوى و دروس الوعظ و السيرة النبوية الشريفة. و تأتي في المرتبة الأخيرة المدرسة، و هذا ما يدل على أن دور المدرسة مازال ناقصا، حيث ما زالت تعتمد على طريقة التلقين فقط دون الموعظة و التربية **على** ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية. وهذا ما يجعل دورها ناقصا نوعا ما. و بالتالي يجب اختيار مدرسين مختصين في التربية و متشبعين بالثقافة الدينية، وإنشاء مصليات بالمدارس. **و إقامة المحاضرات** و الندوات، و ذلك من قبل علماء التربية و الاجتماع والنفس. وهذا كله ما يجعل التلاميذ أو الطلاب في تفاعل مستمر في إطار الثقافة الدينية الإسلامية و التي تعكس التعامل الحسن بين طلاب العلم.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

إذن فالثقافة الدينية تساعدنا على المعرفة الدينية ومنه التدين، و هذا ما يبين لنا الدور الكبير الذي تلعبه التنشئة الثقافية و التي يعرفها الدكتور **'أحمد بن نعمان'** بأنها "عملية تشكيل للفرد عن طريق التعليم و التدريب حتى يصير شخصا قابلا للتكييف مع البيئة الثقافية السائدة في مجتمعه، وهذه العملية تتم بكيفية شعورية أحيانا، و بكيفية لاشعورية في غالب الأحيان، وعندما يبدأ في **الكبر** شيئا فشيئا يتولاه المجتمع بتلقينه تقاليده و عاداته و تمرينه على القيام بمجموعة من الأعمال و السلوكيات التي تتطلبها الحياة في **المجتمع**".[140] **[ص 225]**

والواقع أنه إذا أحسن توجيه وسائل و مصادر الثقافة فإنّها تستطيع **أن** تصبح أداة فعالة قوية في إرساء **الأنماط** الثقافية والخلقية والدينية لمجتمع فاضل متمسك بعقيدته. وتستطيع أيضا هذه الوسائل أن تسمو بعقلية الطفل لتخرج به من تفكير وابتكار وخيال خصب منتج. وهي كما تدّل تسميتها عليها مجرد وسائل تصبح خيرّة إذا أحسن توجيهها وشريرة إذا أسيء استخدامها.

إذن تلك هي مصادر ثقافة الفرد حتى ينشأ وقد تأصلت فيه العقيدة الطيبة وزرع فيه الإيمان القوي وتحلى بالخلق الطيب ومحاسن الصفات وتهيأ ليكون رجل المستقبل، بحيث يعيش سعيدا في مجتمع قادر على أداء رسالته في الحياة الاجتماعية.

- **الجدول رقم 25: يوضح الانتماء الديني الجماعاتي للمبحوثين.**

التكرار / الانتماء الديني	ك	%
جماعة الإخوان	02	01.05
جماعة السلفية	09	04.73
جماعة الصوفية	01	00.52
لا تنتمي	154	81.05
بدون إجابة	24	12.63
المجموع	190	100

يتضح من خلال هذا الجدول أن 81.05 % من المبحوثين لا ينتمون إلى أي جماعة معينة، تليها نسبة 12.63 % بدون إجابة، تليها نسبة 04.73 % ينتمون إلى جماعة السلفية، تليها نسبة 01.05 % ينتمون إلى جماعة الإخوان تليها نسبة 0.52 % ينتمون إلى جماعة الصوفية.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و من خلال نسب الجدول السابق نستنتج أن النسبة الغالبة من المبحوثين لا ينتمون إلى أي جماعة. و هذا ما يفسر أن هؤلاء الأفراد يمتازون بنوع من التحرر و عدم الانغلاق تحت تأثير الجماعات، لأن كل جماعة لها قوانينها ومبادئها الخاصة بها. و بالتالي من يخرج على هذه المبادئ يعتبر في نظرهم مخالفا لنظام الجماعة. و عليه نجد الكثير من الأفراد يحاولون تبني قيم هذه الجماعات و لكن سرعان ما ينفصلون عنها كونها تمتاز بنوع من التشدد و الصرامة والتعصب الطبقي المرتبط بنوع من التفكير أو لتأويل معين في الدين.

.

- **الجدول رقم 26: يوضح الرغبة بتكوين الأسرة في المستقبل من طرف المبحوثين.**

التكرار / الرغبة في تكوين الأسرة	ك	%
نعم	186	97.89
لا	02	01.05
بدون إجابة	02	01.05
المجموع	190	100

من خلال الجدول رقم:26، يتضح أن نسبة 97.89 % من المبحوثين يبدون رغبتهم في تكوين الأسرة في المستقبل، مقابل 01.05 % لم يبدو رغبتهم في تكوين الأسرة في المستقبل. و هي نسبة ضئيلة جدا، و نفس النسبة امتنعوا عن الإجابة.

إذن من خلال هذه النسب نستنتج أن النسبة الغالبة من المبحوثين تريد تكوين الأسرة في المستقبل. وهذا ما يدل على تكيف الطلبة و تقبلهم للحياة الاجتماعية ، و هذا ما يفسر مدى قدرتهم على تحمل المسؤولية الأسرية في المستقبل، و بالتالي محاولة تكيفهم مع المجتمع و تحمل أعبائه. و في الجدول الموالي رقم:27، سنحاول معرفة أهم الأسباب و الأهداف التي تدفع بالطلبة إلى تكوين أسرهم مستقبلا.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- **الجدول رقم 27: يوضح تصور المبحوثين لمهمة تكوين أسرهم مستقبلا.**

التكرار / رغبة المبحوثين	ك	%
التناسل (إنجاب الأولاد)	125	34.24
لأن الزواج (نصف الدين)	128	35.95
بغرض(الابتعاد عن المحرمات)	100	27.39
الاستقرار و الراحة النفسية	02	00.54
تجسيد الحب بين الزوجين	07	01.91
بدون إجابة	03	00.82
المجموع	*365	100

*** انتقل العدد من 190 إلى 365 دليل على تعدد و تكرار الإجابات من طرف المبحوثين.**

من خلال الجدول رقم:27، يتضح أن أكبر نسبة من المبحوثين أكدوا على أن رغبتهم في إنشاء أسرهم مستقبلا بهدف أن (الزواج نصف الدين) **و ذلك بنسبة** 35.95 %، تليها بفارق ضئيل نسبة 34.24 % من

الذين قالوا بغرض التناسل **(إنجاب الأولاد)**. ثم تليها نسبة 27.39 % من الذين قالوا بغرض **(الابتعاد عن المحرمات)** . ثم تليها بفارق شاسع نسبة 01.91 % من الذين قالوا بغرض تجسيد (الحب بين الزوجين) أي ما يعادل 07 مبحوثين. ثم تليها في الأخير نسبة 0.54 % من الذين قالوا بأن رغبتهم في تكوين أسرهم مستقبلا هي بغرض **الاستقرار و** الراحة النفسية. أي ما يعادل 02 **مبحوث**. ثم تليها في الأخير نسبة 0.82 % **بدون إجابة**.

و من مما نستنتج أن النسبة الكبرى من المبحوثين تؤكد على أن سبب تكوين الأسر هو من منطلق ديني **بالدرجة الأولى. لأن الزواج** (نصف الدين) **و من ثم (إنجاب الأولاد) وكذلك الابتعاد عن (المحرمات)** وهذا ما يدعو إليه الدين الإسلامي. حيث أن الزواج يعتبره الإسلام نصف الدين، نظرا لما يحتويه من فوائد تعود على الفرد بكثير من الخير و المنفعة و منها تحقيق التناسل للحفاظ على البقاء، كما أن إنجاب الأطفال يحقق السعادة بالنسبة للآباء. وبالتالي عندما يقومون بتربية أبنائهم على التربية الحسنة يحسون بأنهم قدموا شيئا في حياتهم و قاموا بالمسؤولية و أدوا الأمانة تجاه أولادهم.

وللزواج و تكوين الأسرة فوائد أخرى منها الابتعاد عن المحرمات كالزنا و بعض الانحرافات الخلقية **المختلفة**. و في تكوين الأسرة يتجسد الحب بين الأزواج. و بالتالي الإحساس بالاستقرار و السعادة النفسية.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- **الجدول رقم 28: يوضح كيفية ونموذج تربية الأولاد مستقبلا من طرف المبحوثين.**

التكرار / كيفية تربية الأولاد مستقبلا	ك	%
تعويدهم على أداء الفرائض و العبادات	35	11.74
التنشئة على التعاليم الدينية و المبادئ الإسلامية	61	20.46
التربية على حب الله و الرسول	49	16.44
طاعة الوالدين	15	05.03
الأخلاق الإسلامية الحسنة	28	09.39
المعاملة الحسنة و احترام الغير	25	08.38
اصطحابهم إلى المسجد و المدارس القرآنية	20	06.71
التربية على الاقتداء بسيرة الرسول و الصحابة	15	05.03
الحث على العلم و الدراسة	09	03.02
التربية على التفتح و العصرنة	05	01.67
مراقبتهم و توجيههم	05	01.67
اختيار لهم الرفقة الصالحة	01	00.33
بدون إجابة	30	10.06
المجموع	*298	100

*** تحصلنا على عدد إجابات يقدر بـ 298 من أصل 190 مبحوث و هذا يدل على تكرار الإجابات من طرف المبحوثين.**

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة 20.46 % من المبحوثين أكدوا على أن تربية أولادهم مستقبلا ستكون عن طريق التنشئة على التعاليم الدينية و المبادئ الإسلامية، ثم تليها نسبة 16.44 % أكدوا بالتربية على طاعة الله و رسوله. ثم تليها نسبة 11.74 % أكدوا على تربية أولادهم مستقبلا على أداء الفرائض و العبادات، ثم تليها نسبة 09.39 % أكدوا على تربية أبنائهم على الأخلاق الإسلامية الحسنة، ثم تليها نسبة 08.38 % ممن أكدوا بتربية الأولاد على المعاملة الحسنة و احترام الغير، ثم تليها 6.71 % ممن أكدوا على تربية الأبناء باصطحابهم إلى المساجد و المدارس القرآنية، ثم تليها 05.03 % أكدوا على

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

تربية أبنائهم بطاعة الوالدين. و نفس النسبة أكدوا على تربية أبنائهم بالاقتداء بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم و الصحابة. ثم تليها نسبة 03.02 % أكدوا على تربية أبنائهم بالحث على العلم والدراسة، ثم تليها نسبة 01.67 % أكدوا بتربية أولادهم على التفتح و العصرنة. و نفس النسبة كانت بتربية الأولاد من خلال مراقبتهم و توجيههم. ثم تليها أضعف نسبة بـ 00.33 % أكدوا على تربية أبنائهم من خلال اختيار لهم الرفقة الصالحة أي ما يعادل مبحوثا واحدا.

من خلال الشب نستنتج أن النسبة الغالبة من الطلبة يميلون إلى تنشئة أولادهم مستقبلا على التعاليم الدينية و المبادئ الإسلامية. ثم تليها الحث على طاعة الله و رسوله، وهناك من يؤكد على تعويد الأبناء على أداء الفرائض و العبادات، و هناك من يحث على الأخلاق الإسلامية الحسنة، و هناك من أكد على المعاملة الحسنة و احترام الغير، و هناك من أكد على اصطحابهم إلى المساجد و المدارس القرآنية، و هناك من أكد في تربية الأبناء على طاعة الوالدين و الاقتداء بسيرة الرسول صلى الله عليه و سلم و الصحابة.

و هذا ما يفسر توجه الطلبة نحو التربية و التنشئة الإسلامية في تربية أبنائهم مستقبلا. وهذا شيء إيجابي يدل على حسن الاختيار من قبل الطلبة وخاصة أنهم مقبلون على التخرج و خوض معترك الحياة و الأخذ بالمسؤولية، مسؤولية رعاية الأولاد من جهة و مسؤولية رعاية المجتمع من جهة ثانية. كونهم طبقة مثقفة و صفوة الشباب الذين يعول عليهم المجتمع من خلال المساهمة في بنائه و تطوره. و هذا ما يدل على استعداد الطلبة للتكيف مع الأوضاع في المستقبل و هذا إن دل على شيء إنما يدل على تدينهم بدين الإسلام الذي أصبح موجها لهم في سلوكهم.

ومما سبق نستنتج أن التنشئة السليمة تبدأ قبل و أثناء ولادة الطفل حتى يكبر.وذلك من خلال محادثة الآباء لأبنائهم عن سير الصالحين أو قصص الأنبياء التي فيها الدروس و العبر، و توجيه انتباههم إلى الأحداث القيّمة المراد غرسها عندهم مثل قيم الصدق، الأمانة، الإخلاص، حسن التعامل، التكافل الاجتماعي...الخ.

وتبيان فوائد تلك القيم .وبالتالي مدح وتعظيم من يقوم بتلك القيم لكي يقتدي بها الأطفال.حتى ينشا لدى الأبناء رغبة بان يحصلوا على ذلك المدح والتعظيم فيصبح لديهم دافعية لتعلم تلك القيم .

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- **الجدول رقم 29: يوضح مدى الإحساس بالاغتراب داخل الجامعة حسب الجنس.**

الجنس / الإحساس بالاغتراب	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تحس بالاغتراب	41	09.04	38	44.70	79	41.57
لا تحس بالاغتراب	62	59.04	38	44.70	100	52.63
أحيانا	00	00	01	01.17	01	00.52
بدون إجابة	02	01.90	08	09.41	10	05.26
المجموع	105	100	85	100	190	100

من خلال الجدول رقم:29، نلاحظ أن نسبة 52.63 % من المبحوثين لا يحسون بالاغتراب داخل **الجامعة**. منهم 59.04 % **ذكور و** 44.70 %، و تليها نسبة 41.57 % من المبحوثين هم يحسون **بالاغتراب داخل الجامعة**. ثم تليها نسبة 05.26 % **بدون إجابة**، و تليها في الأخير نسبة 0.52 % هم أحيانا ما يحسون بالاغتراب داخل الجامعة أي ما يعادل مبحوث واحد و هي أنثى.

وحسب رأي المبحوثين الذين قالوا بأنهم لا يحسون بالاغتراب **(النفسي و الاجتماعي) داخل الجامعة**. فالبعض منهم يعتبرون الفضاء الجامعي في الجزائر كالفضاء العائلي بين الأهل و الإخوة لأنهم يجدون مبتغاهم خاصة في طلب العلم و الاحتكاك بالأساتذة و أهل العلم و الثقافة. ويأتي عدم الإحساس بالاغتراب، كون الطلبة لهم مستوى تعليمي و ثقافي راقي يساهم في اندماجهم و احتكاكهم ببعض. مما يساعدهم على **التعاون والتوافق النفسي والاجتماعي**.

وفي المقابل نجد الذين قالوا بأنهم يحسون بالاغتراب**(النفسي أوالاجتماعي)**. فالبعض منهم أكدوا على أن الإحساس بالغربة، إنما هو من الغربة عن الدين، بسبب **(الفتن والمعاصي)**، **و كذلك الغربة من خلال البعد** عن الأهل و الأقارب.

والاغتراب هو حالة شعورية يحس بها الفرد، بأنه معزول اجتماعيا، وأن المجتمع لا يعطيه أهمية ، **وذلك ما** يخلق لديه نوعاً من الفشل، وبالتالي هذا ما يساهم في نقص الدافعية لديه. وعليه يصعب اندماجه في المجتمع، ولا يبدي تعاونه وتفاعله مع الآخرين.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

ومن أسباب الاغتراب:

- فقدان السيطرة نتيجة لغياب الإرادة القادرة على التأثير في المحيط الاجتماعي.
- فقدان المعنى و غياب الهدف الموجه للحياة فتصبح بدون معنى.
- فقدان المعايير الواضحة التي توجه السلوك.
-الاغتراب الاجتماعي ويعني الانفصال عن الأهداف المحددة ثقافيا.
-الاغتراب النفسي و يتمثل في انفصال الشخص عن ذاته الحقيقية مما يؤدي إلى الانسحاب و العصيان[141][ص94].

إذن فإن تجاوز الأشخاص حدود متطلباتهم هو الذي يعرض المجتمع إلى الاغتراب، حيث تفتقد المعايير والقيم الاجتماعية دورها في التنظيم الاجتماعي، و يصبح اهتمام الأفراد منصبا على تحقيق مطالبهم الشخصية دون اعتبار لتأثير ذلك على التنظيم الاجتماعي.[142] [p341]

- **الجدول رقم 30: يوضح مدى استعداد المبحوثين للمساهمة بدراساتهم في خدمة المجتمع .**

التكرار / مساهمة الطلبة	ك	%
في خدمة المجتمع	30	15.73
في خدمة المصالح الشخصية	06	03.15
أم هما معا	146	76.84
بدون إجابة	08	04.21
المجموع	190	100

من خلال هذا الجدول يظهر أن أكبر نسبة من المبحوثين قالوا بأنهم بعد تخرجهم من الجامعة، سيساهمون في خدمة مصالح المجتمع و مصالحهم الشخصية معا. و ذلك بنسبة 76.84 % ، ثم تليها نسبة 15.78 % من المبحوثين قالوا بأنهم سيساهمون بعد تخرجهم من الجامعة في خدمة المجتمع فقط، ثم تليها نسبة 03.15 % من المبحوثين قالوا بأنهم يساهمون في خدمة مصالحهم الشخصية فقط، ثم تليها نسبة 04.21 % بدون إجابة.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و عليه نستنتج أن اكبر نسبة من المبحوثين أكدت على خدمة مصالح المجتمع و المصالح الشخصية معا، و بالتالي فهذا يدل على أن تدينهم و قيمهم الدينية، تحثهم على خدمة المصلحة العامة و التحلي بالقيم الإنسانية الخالصة.

و من خلال ذلك فهم يعتبرون مندمجون و متكيفون شخصيا و اجتماعيا. لأن الشريعة الإسلامية تحث دائما على المصلحة العامة و هي لا تغلب مصلحة الفرد على الجماعة و لا مصلحة الجماعة على الفرد،كما يفعل في الاشتراكية فهي تنادي بمصلحة الجماعة أما النهج الرأسمالي فينادي بمصلحة الفرد.

فإذن الشريعة الإسلامية ساوت بين المصلحتين، فجعلت الفرد في خدمة الجماعة و الجماعة في **خدمة الفرد**. لأن الذي أصدرها هو الله تعالى و هو لا يحابي مجموعة عن مجموعة، خلافا لليهود إذا تعاملوا بالربا بينهم رموها و إذا تعاملوا مع غيرهم أجازوها. و الشريعة الإسلامية دائما ترمي من وراء تشريعاتها إلى معاني أخلاقية.

- **الجدول رقم 31: يوضح مدى وجود علاقات رفقة بين الجنسين داخل الجامعة.**

الجنس / وجود علاقات	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	40	38.09	24	28.23	64	33.68
لا	64	60.95	57	67.05	121	63.68
بدون إجابة	01	00.95	04	04.70	05	02.63
المجموع	105	100	85	100	190	100

من خلال هذا الجدول يتضح أن أغلب المبحوثين ليس لديهم علاقات رفقة داخل الجامعة. **أي** (رفيقات بالنسبة للذكور أو رفقاء بالنسبة للإناث) و هذا ما تشير إليه نسبة 63.68 % ما يعادل 121 مبحوث،منهم 64 **ذكور و** 57 **إناث**. و في المقابل نجد الذين صرحوا بأن لهم علاقات رفقة داخل الجامعة. فنسبتهم 33.68 % أي ما يعادل 64 مبحوث، منهم 40 **ذكور و** 24 **إناث**.

و من خلال الجدول نلاحظ أن النسب متقاربة نوعا ما بين الجنسين فيما يخص الطلبة الذين لا يوجد لديهم علاقات رفقة داخل الجامعة. و هذا ما يعكس تدين الطلبة و التزامهم بمبادئ و قيم دينهم. **وذلك**

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

راجع إلى عملية التنشئة الاجتماعية و الدينية و الإسلامية التي مروا بها، و التي تمنع علاقات بهذا الشكل. حيث تنشئهم على الجدية في الأمور و استحضار الضمير الأخلاقي في أي مكان.

و أما فيما يخص الطلبة الذين توجد لديهم علاقات رفقة داخل الجامعة نجد نسبة الذكور أكثر من الإناث. و سنبين نوع العلاقة في الجدول الموالي.

- **الجدول رقم 32: يوضح نوع العلاقة بين الرفقة داخل الجامعة حسب متغير الجنس.**

الجنس / نوع العلاقة	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أنتما مخطوبان	08	20	05	20.83	13	20.31
ليس بعد	20	50	18	75	38	59.37
للتمتع فقط	04	10	00	00	04	06.25
مجرد صداقة	05	12.5	00	00	05	07.81
بدون إجابة	03	07.5	01	04.16	04	06.25
المجموع	40	100	24	100	64	100

من خلال الجدول رقم:32، يتضح أن أكبر نسبة من المبحوثين الذين توجد لديهم علاقات رفقة، سواء كانوا من الذكور أو الإناث قالوا بأنهم ينوون خطبة بعضهم البعض و لكن ليس بعد. حيث تقدر نسبتهم بـ 59.37 % منهم 20 ذكورا و 18 إناثا. تليها نسبة 20.31 % منهم 08 ذكور و 05 إناث قالوا بأنهم مخطوبون، ثم تليها نسبة 07.81 % كلهم ذكور ما يعادل 05 ذكور قالوا بأن علاقتهم بالإناث هي مجرد صداقة. ثم تليها في الأخير نسبة 6.25 % أي ما يعادل 04 ذكور من أصل 40 ذكر قالوا بأن علاقتهم بالإناث هي من أجل التمتع فقط.

إذن من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الذكور و الإناث هي متجانسة، و ذلك بالنسبة للطلبة الذين قالوا بأن علاقاتهم داخل الجامعة هي في إطار علاقة شرعية، حيث نجد نسبة 20 % من الذكور و 20.83 % من الإناث.

و لكن في بعض الأحيان تكون الخطبة وسيلة من أجل أغراض أخرى و ليس بنية الزواج، لأن الزواج نادرا ما يتحقق بين الجامعيين و الجامعيات. وإذا تحقق فإنه نادرا ما يستمر. حيث أنه بمجرد الزواج تعكّر العلاقات الزوجية و تصل إلى حدة الصراع، لأنها مبنية على علاقات غير شرعية.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و أما بالنسبة للذين أجابوا بأنهم لم يخطبو بعد وينوون الخطبة في المستقبل. حيث نجد الإناث أكثر من الذكور و ذلك بنسبة 75 % إناث مقابل 50 % ذكور. و هذا ما يدل على أن الإناث ينوون الزواج بعد هذه العلاقات، و عليه ينتهزون الفرصة في المرحلة الجامعية لأنهم مقبلون على التخرج. و في اعتقادهم أن حظهم من الزواج سيتضاءل بعد تخرجهم. لذلك يسعون إلى تأمين مستقبلهم بأي شكل كان أو عن طريق الاختيار للشاب الملائم .

و أما فيما يخص الطلبة الذين قالوا بأن علاقاتهم هي بغرض التمتع فقط. نجدهم كلهم من جنس الذكور بنسبة 10 % من مجموع الذكور، وهذا ما يفسر لنا أنهم يهدفون إلى إشباع و تحقيق رغباتهم و نزواتهم العاطفية لا غير، ثم يتركون البنات في مشاكل مع أسرهم.

و أما بالنسبة للذين قالوا بأن علاقاتهم مع الجنس الآخر هي مجرد صداقة. فهم من جنس الذكور فقط بنسبة 12.5 % من مجموع الذكور. و هذا ما يدل على أنه عادة ما تكون هذه العلاقة في إطار الصداقة و الزمالة من أجل إنتاج القيم العلمية و المعارف أو ربما هي علاقات غير شرعية باسم الصداقة.

و عليه من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الطلبة ليس لديهم علاقات رفقة في الجامعة. و هذا يعود إلى تنشئتهم الاجتماعية. و التي تعمل على تربية الضمير اليقظ، و زرع القيم الأخلاقية فيه. و في المقابل نجد نسبة قليلة من الطلبة لديهم علاقات رفقة داخل الجامعة. و يختلف رأي المبحوثين في نوعية العلاقة الموجودة بينهم، فهناك من يرى أنها علاقات في إطار شرعي كالخطبة و هناك من يرى أنها علاقات صداقة و هناك من قال أنها بغرض التمتع فقط. ولذلك نجد الإسلام قد اهتم بالوقاية ومثال ذلك اشتراط الإسلام أن يختار كل من الرجل والمرأة شريكه على أسس صحيحة والتي من شأنها أن تجعل الزواج فيما بعد ناجحا ويتم تكوين أسرة تكون لبنة صالحة في المجتمع، فالأسرة تعد الوعاء الاجتماعي الذي يستقبل الطفل فيتفاعل معه، ويشعر بالانتماء إليه، وبذلك فالأسرة غير الصالحة ستؤثر في تربية الطفل وتنشئته في بيئة فاسدة ووسط غير لائق فتؤثر في أخلاقه ووجدانه وتربيته النفسية والاجتماعية.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- **الجدول رقم 33: يوضح مدى تأييد المبحوثين للاختلاط في الجامعة و علاقته بمتغير الجنس.**

الجنس / تأييد الاختلاط بين الجنسين	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	24	22.85	33	38.82	57	30
لا	75	71.42	42	49.41	117	61.57
بدون إجابة	06	05.71	10	11.76	16	08.42
المجموع	105	100	85	100	190	100

يوضح هذا الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين هم من الذين لا يؤيدون الاختلاط داخل الجامعة و تقدر نسبتهم بـ 61.57 % ما يعادل 117 من المبحوثين، منهم 75 ذكور و 42 إناث، أما بالنسبة للذين أدلوا بأنهم يؤيدون الاختلاط داخل الجامعة فنسبتهم هي 30 % أي ما يعادل 57 مبحوث. منهم 33 إناث و 24 ذكور.

إذن من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة تؤيد الاختلاط بين الجنسين داخل الجامعة هي من جنس الإناث و ذلك بنسبة 38.82 % من مجموع الإناث مقابل 22.85 % من مجموع الذكور.وأما بالنسبة للمبحوثين الذين لا يؤيدون الاختلاط داخل الجامعة.حيث نجد نسبة الذكور أعلى من الإناث. وذلك بـ 71.42 % من مجموع الذكور مقابل 49.41 % من مجموع الإناث. و منه نستنتج أن هناك فرق واضح بين الإناث و الذكور فيما يخص تأييد أو عدم تأييد الاختلاط.

و حسب رأي المبحوثين الذين أجابوا بتأييد الاختلاط بين الجنسين داخل الجامعة على أنه بغرض العلم وتنمية روح التنافس بين الجنسين و تبادل المعرفة و الثقافة في إطار حدود و شروط معينة، و ذلك مع مراعاة الاحترام و آداب التعامل. و لكن ما نراه في واقع الجامعة العكس، حيث نشاهد أن بعض الطلبة يقومون بانحرافات أخلاقية في أماكن محددة بل أصبحنا نشاهدهم علنا. و هذا ما أكده المبحوثون الذين أجابوا بأنهم لا يؤيدون الاختلاط داخل الجامعة. و مبررهم في ذلك أن الاختلاط يسبب الانحراف و الفساد في الجامعة و المجتمع. و يؤدي ذلك إلى حدوث الفتنة و الانحلالات الأخلاقية و بالتالي تفقد المرأة أنوثتها و الرجل رجولته و بالتالي يؤدي ذلك إلى مرض القلوب وبعض الأمراض النفسية. وفي مقابل ذلك نشاهد

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

بعض الطلبة في الأماكن المحترمة كالمكتبة أو المسجد يقومون بسلوكيات إيجابية و أخلاقية و يبدون تعاملا حسنا فيما بينهم. و هذا ما يوضح لنا أهمية الأمكنة في بلورة بعض السلوكيات، سواء بالإيجاب أو **السلب**. و يتبين لنا من خلال هذا السلوكات مدى التناقض الحاصل اليوم لدى شبابنا بين ما يحملونه من أفكار و قيم ومثل عليا، و بين ما يمتثلون به من سلوكيات. حيث يقول **'محمد العليوات'**: **"إن أزمة التناقض** في أحد جوانبها ما هي إلا تتويجا للسلبية التي نعيشها نتيجة لغياب الدين عن الواقع (كإيديولوجية) **في** معالجة العقم الداخلي".[143] **[ص131]**

- **الجدول رقم 34: يوضح مدى تأييد المبحوثين لعمل المرأة و علاقته بمتغير بالجنس.**

الجنس / تأييد عمل المرأة	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	49	46.66	71	83.52	120	63.15
لا	53	50.47	13	15.29	66	34.73
بدون إجابة	03	02.85	01	01.17	04	02.10
المجموع	105	100	85	100	190	100

من خلال هذا الجدول يتضح أن أغلب المبحوثين يؤيدون عمل المرأة. **و ذلك بنسبة** 63.15 % ما يعادل 120 مبحوث. منهم 71 **إناث و** 49 ذكور. **و في المقابل نجد نسبة** 34.73 % لا يؤيدون عمل المرأة أي ما يعادل 66 مبحوث، منهم 53 **ذكور و** 13 **إناث**.

و يظهر لنا من خلال الجدول أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور فيما يخص تأييد عمل المرأة. **و ذلك بنسبة** 83.52 % **من مجموع الإناث، مقابل** 46.66 % **ذكور من مجموع الذكور**.

أما فيما يخص رفض عمل المرأة نجد نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث. **و ذلك** بـ 50.47 % **من** مجموع الذكور **مقابل** 15.29 % **من مجموع الإناث**.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و من الجدول السابق نستنتج أن هذه الاتجاهات نحو تأييد عمل المرأة من طرف جنس الإناث و رفض تأييد عمل المرأة من طرف جنس الذكور، قد أكدته عدة دراسات منها: **دراسة 'جهينة سلطان'** (1981)، حيث أوضحت إحدى نتائج هذه الدراسة أن الطالبات من جامعة **قطر** ' اتجاهاتهن مؤيدة لعمل المرأة في المجتمع بوجه عام و مؤيدة لعملها في مهن معينة بوجه خاص و هذه المهن في العمل كمدرسة و كممرضة و كسكرتيرة"[144][ص42] و الدراسة الثانية هي دراسة **'جابر عبد الحميد'** (1978) حيث أوضحت نتائج هذه **الدراسة أن 48 % من الشباب الجامعي** الذكور كانت اتجاهاتهم معارضة لعمل المرأة في المجتمع العراقي حيث إنهم اتفقوا على أن البيت هو المكان الطبيعي للمرأة و معظم الشباب الجامعي من الإناث كانت اتجاهاتهن مؤيدة لعمل المرأة العراقية في المجتمع".[144] [ص42]

2.1.2.7- تحليل الجداول المتعلقة بالفرضية الثانية: إن نوعية المعاملة التي يبديها **الطالب الجامعي** نحو الآخرين هي التي تحدد **مستوى** تكيفه نفسيا و اجتماعيا.

- **الجدول رقم 35: يوضح مدى تعامل المبحوثين مع الناس بالحسنى.**

التكرار / التعامل مع الناس بأدب	ك	%
دائما	144	75.78
أحيانا	44	23.15
نادرا	00	00
أبدا	00	00
بدون إجابة	02	1.05
المجموع	190	100

من خلال هذا الجدول يتضح أن نسبة 75.78 % من المبحوثين يتعاملون دائما مع الناس بأدب. ثم تليها نسبة 23.15 % ممن يتعاملون أحيانا مع الناس بأدب. ثم تليها نسبة 01.05 % من المبحوثين **لم** يفصحوا عن إجابتهم.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

نستنتج من الجدول السابق أن أغلبية المبحوثين أجابوا بدائما و أحيانا في معاملة الناس بأدب. **و لم** يوجد من المبحوثين من أجابوا بنادرا و أبدا في معاملة الناس بأدب، و هذا مؤشر واضح على حسن المعاملة مع الغير.

حيث أن القيم والآداب و العادات الاجتماعية الحسنة وطرق التصرف الملائمة، التي يكتسبها ويتعلمها الطفل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة. تلعب دورا مهما في تحديد تعامله بشكل حسن ، مع أفراد مجتمعه، من خلال احترامهم ومساعدتهم والتأدب معهم في الكلام...**الخ**. وهذا ما يسمح له بالاندماج في المجتمع و التكيف مع أفراده. مما يخلق لديه توافق نفسي و اجتماعي جراء تقبل الآخرين له.

أما إذا كانت علاقة الوالدين و الطفل مضطربة، وعدم الثبات في معاملته، والتضارب في الأساليب و الطرق المتبعة أو فرض القيود الشديدة على سلوكه أو النقد الخاطئ، وعدم الإنصات للطفل وعدم تقبله أو التمييز في **معاملته**...**الخ**. إذن فكل هذه الأخطاء في التربية تنعكس على شخصية الطفل. وبالتالي يحاول إسقاطها على غيره أثناء تعامله .

لذلك وجب على الوالدين أن يحسنوا تلقين الأطفال وتأديبهم على مبادئ التربية الإسلامية الفاضلة، وتعويدهم العمل بها في سلوكهم اليومي.

- **الجدول رقم 36: يوضح مدى مساهمة الثقافة الجامعية في توقير الكبار.**

التكرار / احترام الكبير	ك	%
نعم	186	97.89
لا	00	00
أحيانا	01	0.52
بدون إجابة	03	1.57
المجموع	190	100

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

من خلال هذا الجدول يتضح أن أكبر نسبة من المبحوثين أجابوا بأنهم يحترمون الكبير. **و ذلك بنسبة** 97.89 %. ثم تليها نسبة 01.57 % بدون إجابة، ثم تليها نسبة 0.52 % أجابوا بأحيانا. **و في** مقابل ذلك لم نجد من المبحوثين من أجاب بعدم احترام الكبير.

و هذا مؤشر واضح على أن الأفراد لا زالوا يحترمون الكبير و يقدرونه و هذا شيء إيجابي و من القيم الإيجابية التي يحث عليها الدين الإسلامي فيما يخص الحفاظ على مكانة الكبير و المسن.**سواء كان** ذلك في الأسرة أو خارجها. و يتجلى ذلك من خلال مساعدة الكبار والتعاون معهم والتسابق نحو خدمتهم ، واحترامهم و الأخذ بنصائحهم وآرائهم و حكمهم والعمل بها. لأنهم سبقونا في الحياة وتعلموا الكثير من **التجارب و الخبرات**. وبالتالي فمخالفتهم و عدم احترامهم يؤدي إلى زعزعة استقرار الأسرة و اضطراب الأفراد داخلها. أما خارج الأسرة فيؤدي ذلك إلى **السقوط في عالم الانحراف** و الجريمة.

- **الجدول رقم 37: يوضح مدى التزام المبحوثين بإلقاء تحية السلام .**

التكرار / إلقاء تحية السلام	ك	%
دائما	138	72.63
أحيانا	44	23.15
نادرا	01	0.52
لا تلقي السلام	01	0.52
بدون إجابة	04	2.10
المجموع	190	100

من خلال الجدول رقم:37، يتضح أن نسبة 72.63 % من المبحوثين يلتزمون بإلقاء السلام **دائما**. ثم يليها 23.15 % أحيانا ما يقومون بإلقاء تحية السلام. ثم تليها نسبة 2.10 % **بدون إجابة، ثم** تليها نسبة 0.52 % لكل من الذين هم أبدا و نادرا ما يلقون تحية السلام.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

و مما سبق نستنتج أن النسبة الأكبر من المبحوثين هم ممن يلتزمون بإلقاء السلام دائما و أحيانا. و هذا ما يدل على حسن التعامل مع الآخرين و احترامهم، و بالتالي التكيف معهم. لأن إلقاء السلام يقوي المحبة والصلة بين الأفراد ويغير ما بأنفسهم من أحقاد وصراعات نفسية داخلية. وبالتالي هذا ما يخلق لديهم نوعا من التفتح، ومنه المواءمة في السلوكيات والطباع. مما يبث فيهم المودة و التضامن. **والسلام نو ع من** المعاملة الحسنة التي يبديها الأفراد فيما بينهم وهذا ما يساعدهم على الاندماج و التفاعل و التوافق مع **بعضم** البعض، وعليه يسهل تكيفهم النفسي والاجتماعي.

- **الجدول رقم 38: يوضح نوعية علاقة المبحوثين بوالديهم.**

التكرار / نوع العلاقة مع الوالدين	ك	%
جيدة	178	93.68
ضعيفة	07	3.68
سيئة للغاية	02	1.05
بدون إجابة	03	1.57
المجموع	190	100

من خلال الجدول رقم: 38، يتضح أن نسبة 93.68 % من المبحوثين علاقتهم مع والديهم هي جيدة . تليها نسبة 03.68 % من المبحوثين علاقتهم مع والديهم ضعيفة، ثم تليها نسبة 1.05 % **من** المبحوثين علاقتهم مع والديهم سيئة للغاية أي ما يعادل 02 **مبحوث**. ثم تليها في الأخير نسبة 1.57 % **لم** يبينوا نوع العلاقة مع أوليائهم .

و مما سبق نستنتج أن النسبة الأكبر من مجموع المبحوثين علاقتهم جيدة مع والديهم. وهذا ما يفسر أهمية التنشئة السليمة للأولاد، من خلال توفير الجو المناسب لهم ، وذلك من خلال نوعية العلاقات القائمة بين الآباء وأبنائهم. وكذا العلاقة القائمة على أساس ديني . وهذا ما سيحدد نوع العلاقة فيما بعد.

إذن فالتماسك الأسري واحترام الدين وتقدير مبادئه. يعتبر من القيم الأساسية في تنشئة الأبناء و إعدادهم للحياة . فاحترام الوالدين و طاعتهما من ابرز القيم التربوية و الأساسية في حياة الطفل و الثقافة التي يجب أن يتلقنها الصغير في مراحل عمره الأولى.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

ومنه فعلاقة الوالدين بالطفل وكيفية معاملته تلعب دورا هاما في تكوين شخصيته. **فالطفل الذي تقوم** علاقته بأبويه على أساس قدر من الإشباع المناسب للحاجات النفسية و البيولوجية ، نتوقع له شخصية مستقبلية سليمة تتميز بالاتزان الانفعالي والقدرة على التوافق و التعاون مع الآخرين ، وعلى العكس من ذلك عندما تكون العلاقة بين الوالدين و الطفل قائمة على الإفراط في الحب والتدليل الزائد فإنها ستنتج شخصية اتكالية وأنانية تتميز بالضعف وعدم القدرة على التكيف والتوافق والتفاعل مع الآخرين، أما إذا كانت علاقة الأبوين تقوم على الصرامة والقسوة أو عدم إشعار الطفل بالحب، فان ذلك يجعل الطفل ميالا للشر و التشاؤم و عدم المبالاة والعدوان و قد يسلط الطفل عدوانه على الأسرة أو في الوسط المدرسي **أو في المجتمع**.

- **الجدول رقم 39: يوضح نوعية علاقة المبحوثين بإخوتهم.**

التكرار / نوعية العلاقة مع الإخوة	ك	%
جيدة	169	88.94
ضعيفة	15	7.89
سيئة للغاية	02	1.05
بدون إجابة	04	2.10
المجموع	190	100

من خلال الجدول رقم:39 ، نلاحظ **أن نسبة** 88.94 % من المبحوثين أجابوا بأن علاقتهم مع إخوتهم جيدة . تليها نسبة 07.89 % من المبحوثين أجابوا بأن علاقتهم بالإخوة ضعيفة . تليها نسبة 02.10 % بدون إجابة، تليها نسبة 01.05 % ممن أجابوا بأن علاقتهم مع إخوتهم سيئة للغاية.

و عليه نستنتج أن أغلبية المبحوثين علاقتهم مع إخوتهم جيدة .و هذا ما يؤكد على قوة الروابط الاجتماعية في المجتمع الجزائري بسبب العلاقات المبنية على أساسي التعامل الحسن و المبني بدوره على أساس الدين. لأنه من وظائف الدين تقوية العلاقات الإنسانية بين الأفراد و تحسين أنماط سلوكهم الاجتماعي عن طريق مهامه الإرشادية و التوجيهية التي تحثهم على فعل الخير بالثواب و المكافئة و ربط فعل الشر بالعقاب و التأنيب.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

وتتوقف علاقة الإخوة بعضهم ببعض على الانسجام والتوافق وعدم الصراع،وهذا له اثر كبير في نمو شخصية الأطفال، فعدم الغيرة ، وحب الإخوة بعضهم لبعض يقوم بغرسه الآباء بعدم التفرقة في المعاملة وعدم التفضيل بين الإخوة بسبب جنسهم أو ترتيبهم حسب الميلاد أو بسبب تميزهم بالتفوق في سمات عقلية أو مزاجية. وعليه فإذا كان أسلوب الوالدين في معاملة الأطفال أسلوبا تربويا سليما يقوم على تقبل الأبناء جميعهم دون تفرقة في معاملتهم وفي إشباع حاجاتهم، وذلك من أجل أن يكبروا أفرادا واثقين من أنفسهم شاعرين بقيمهم ومطمئنين إلى مستقبلهم. فأما عدم التفرقة بين الأبناء وعدم المساواة بينهم يؤدي إلى الكره والصراع بين الأشقاء، مع التمرد والسخط والقلق والاغتراب داخل الأسرة.

- **الجدول رقم 40: يوضح نوعية علاقة المبحوثين بجيرانهم.**

التكرار / نوعية العلاقة مع الجيران	ك	%
نحو الأفضل	158	83.15
نحو الأسوأ	25	13.15
ليس هناك علاقة	01	0.52
بدون إجابة	06	3.15
المجموع	190	100

من خلال الجدول رقم:40، يتضح أن نسبة 83.15 % من المبحوثين صرحوا بأن علاقتهم مع جيرانهم تسير نحو الأفضل. تليها نسبة 13.15 % من المبحوثين صرحوا بأن علاقتهم بجيرانهم هي سيئة. تليها نسبة 03.15 % بدون إجابة، ثم تليها نسبة 0.52 % من المبحوثين صرحوا بأنه ليست لديهم علاقة مع جيرانهم ما يعادل مبحوث واحد فقط.

و من خلال الجداول رقم (4)، (5)، (6) يتضح لنا مدى قوة و تماسك العلاقات الأسرية في المجتمع الإسلامي الجزائري.و ذلك رغم التغير الاجتماعي و التطور السريع الذي تعرفه المجتمعات في العالم في عصر العولمة والسرعة و الاقتصاد و التكنولوجيا. إلا أن مكانة الجار مازالت تلقى نوعا من الاحترام والتقدير في المجتمع الجزائري المتمسك بقيم و مبادئ دينه. و الذي تترجمه شبكة العلاقات الاجتماعية و حسن التعامل. مهما كان وضع الجار على المستوى الاجتماعي، دون النظر إلى جنسه أو لغته أو صفته.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- **الجدول رقم 41: يوضح نوعية المعاملة بين المبحوثين و أوليائهم.**

التكرار / نوعية المعاملة	ك	%
حسنة	186	97.89
سيئة	00	00.00
بدون إجابة	04	2.10
المجموع	190	100

من خلال الجدول رقم:41، يتضح أن أكبر نسبة من المبحوثين أجابوا بأن معاملتهم مع والديهم **حسنة،و ذلك بنسبة** 97.89 % ، في مقابل ذلك لا يوجد من المبحوثين من أجابوا بأن معاملتهم مع والديهم سيئة.

مما سبق يتبين مدى احترام ومكانة الوالدين في المجتمع الجزائري و الإسلامي عامة. وهذا ما يفسر أن عملية التنشئة الاجتماعية تستمد تعاليمها من الدين الإسلامي في تكوين أجيال أسوياء ، وذلك من خلال التنشئة السليمة و التربية الرشيدة، التي تهتم بالمساواة بين الأبناء في كافة مجالات التعامل ،حتى لا يكون هناك نوع من الصراع والعدوان والتسلط على إخوتهم وآبائهم. ويجب أن يتعامل الوالدان مع الابن بالحب والاحترام و الثقة في آرائه و تصرفاته وسلوكه ويستشيرانه في بعض الأمور. وهذا ما يجعل شخصيته متزنة وأكثر ثقة في نفسه .

ويجب على الوالدين ألا يتذبذب أحدهما أو كليهما في أسلوب معاملة الابن تجاه أخطائه، فالصغير يكتسب في تعامله ضوابط معينة ومحددات لسلوكه وفقا لمعايير يجب أن تكون ثابتة ويراعيها الوالدان لكي يكبر الابن سليم النفس وايجابي في المجتمع غير منحرف أو عنيف.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- **الجدول رقم 42: يوضح كيفية أو أسلوب تعامل المبحوثين مع غيرهم.**

التكرار / أسلوب التعامل مع الغير	ك	%
أسلوب الحوار	179	94.21
أسلوب التشدد	04	2.10
بدون إجابة	07	3.68
المجموع	190	100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين يعتمدون على أسلوب الحوار في تعاملهم مع الغير هي أكبر من نسبة المبحوثين الذين يعتمدون على أسلوب التشدد حيث تقدر نسبتهم بـ 94.21 %. أما نسبة الذين يعتمدون على أسلوب التشدد في التعامل مع الغير هي 02.10 % أي ما يعادل 4 مبحوثين. و هذا ما يدل على حسن التعامل والتفاعل مع الآخرين من قبل المبحوثين، و هذا ما يجعلهم متكيفين نفسيا و اجتماعيا في وسطهم الاجتماعي و الدراسي.

وبما أن العنصر الإنساني هو عنصر أساسي في المؤسسة الاجتماعية فإن معاملة الأفراد لبعضهم البعض لها أثر بالغ في تحقيق الأهداف، و أنه إذا ما شاع بينهم الاحترام و التقدير و المعاملة الحسنة فإن ذلك سيكون سببا في استقرار الأفراد و زيادة ولائهم للمؤسسة الاجتماعية التي ينتمون إليها مما يجنبها كثيرا من المتاعب و المشاكل.

إذن فأسلوب الحوار يؤدي إلى التقليل من المشاكل وتضخم بعض الأمور، ويعلم الصبر و يبث روح التسامح بين الأفراد.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

جدول رقم 43: يوضح مدى زيارة المبحوثين الأقارب وعلاقته بالأصل الجغرافي .

زيارة الأقارب / الأصل الجغرافي	دائما		أحيانا		في المناسبات		أبدا		بدون إجابة		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
حضري	19	82.60	79	69.81	29	61.70	02	75	03	75	130	68.42
مجتمعات الضواحي	03	13.04	19	16.81	11	23.40	01	25	01	25	35	18.42
ريفي	01	4.34	11	09.73	04	08.51	00	00	00	00	16	8.42
بدون إجابة	00	00	04	03.53	03	06.38	00	00	00	00	07	3.68.
المجموع	23	100	113	100	47	100	04	100	04	100	190	100

يتضح من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين الذين يزورون أقاربهم دائما هم من أصل حضري ب 82.60٪ تليها نسبة 13.04٪ من مجتمعات الضواحي ثم تليها 04.34٪هم من أصل ريفي.

أما بالنسبة للذين يزورون أقاربهم أحيانا نجد أعلى نسبة منهم هم من أصل حضري كذالك بنسبة 69.91٪ تليها نسبة 16.81٪ هم من يسكنون مجتمعات الضواحي ثم تليها نسبة 9.73٪ هم من أصل ريفي .

و أما بالنسبة للذين يزورون أقاربهم في المناسبات فقط نجد أعلى نسبة منهم من أصل حضري بنسبة 61.70٪ تليها نسبة 23.40٪ من مجمعات الضواحي تليها في الأخير نسبة 08.51٪ من أصل ريفي.

و بالنسبة للذين قالوا بأنهم لا يزورون أقاربهم أبدا نجد منهم 66.66٪ من أصل حضري، تليها نسبة 33.33٪ من مجمعات الضواحي ،في حين لا يوجد من الريف أي مبحوث لا يزور أقاربه .

و نستنتج من هذه الإحصائيات أن اكبر نسبة من المبحوثين الذين يزورون أقاربهم دائما أو أحيانا أو في المناسبات هم من أصل حضري ، و نفس الشيء بالنسبة للذين لا يزورون أقاربهم حيث نجد اكبر نسبة منهم هم من الحضر أو مجمعات الضواحي.

و هذا ما يفسر لنا أن ذالك يعود ربما إلى توفر الإمكانيات لسكان الحضر خاصة وسائل النقل و التي بدورها تسمح بالتنقل الدائم أو في بعض الأحيان أو في المناسبات لزيارة الأقارب و هذا الاختلاف في زيارة الأقارب دائما أو في بعض الأحيان أو في المناسبات فقط، ناتج عن التنشئة و التربية الاجتماعية منذ

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

ظاهر **وذلك من خلال** تعويد الأطفال على زيارة أقاربهم، و تختلف الأسر الجزائرية حسب أهدافها **و مبادئها** و قيمها الاجتماعية و الدينية و الأخلاقية فقد يكون الدافع لزيارة الأقارب من قبل أهل الحضر من أجل التباهي أمام الناس بأن لهم أقارب و أصدقاء كثيرون أو التباهي أمام أقاربهم بالملابس الجديدة أو السيارات الجديدة أو نوع السيارة...**الخ من الأمور التي تبرز محاسن** الأفراد أمام غيرهم و بالتالي حصولهم على التقدير **و الاحترام الاجتماعي**.

و ربما يكون الدافع إلى زيارة الأقارب من أجل مصلحة معينة و قد يكون باسم الدين الذي يدعو **إلى المعاملة الحسنة و صلة الرحم و توطيد** العلاقات و الروابط الاجتماعية بين الأفراد.

و نلاحظ أيضا أن اكبر نسبة من المبحوثين الذين لا يزورون أقاربهم هم من الحضر و مجمعات **ظالواحي**. وهذا ما يفسر أن هناك انشغالات كثيرة تحول دون زيارة الأقارب، منها على سبيل **المثال**:الانشغال بالدراسة ،اللعب ،الذهاب لمشاهدة عروض المسرح أو السينما أو الذهاب **رفقة ا لأصدقاء** للقيام بأمور إيجابية أو سلبية و غيرها من الأمور التي ينشغل بها الشباب الجزائري .

و في مقابل هذا لا نجد من المبحوثين الذين لا يزورون أقاربهم من أصل ريفي ،و ذلك يعود ربما لأن أهل الريف من طبيعتهم التقليدية أنهم متعودون على زيارة الأقا **رب وخاصة** أننا نشاهد في كثير من المناطق الريفية أن أغلب العائلات تنحدر من أصل واحد أي نسلهم من جّد واحد ،و هذا ما يجعلهم **كأسرة** واحدة يتضامن أفرادها مع بعضهم البعض حيث يتبادلون الزيارات في الأفراح والأتراح و هذا ما يسميه دوركايم بالتضامن الآلي.

و صلة الرحم هي من الأمور التي دعا إليها الإسلام و أوجبها لأنها تعمل على بناء المجتمع و تماسكه و تقريب الصلة بين الأفراد يؤدي إلى السند الاجتماعي بينهم و بالتالي الإحساس بالأمان و عدم **العزلة في المجتمع**.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- **الجدول رقم 44 :يوضح أداء الصلاة وتأثيره في نوعية معاملة المبحوثين مع غيرهم .**

تأدية الصلاة نوعية المعاملة مع الناس	دائما		أحيانا		نادرا		أبدا		بدون إجابة		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
حسنة في الغالب	153	81.32	10	62.5	04	66.66	01	100	01	100	151	79.47
حسنة مع من تعرف	27	16.26	04	25	01	16.66	00	00	00	00	32	16.84
حسنة مع من لك فيهم مصلحة	01	0.60	00	00	00	00	00	00	00	00	01	0.52
ليست حسنة	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
بدون إجابة	03	1.80	02	12.5	01	16.66	00	00	00	00	06	3.15
المجموع	166	100	16	100	06	100	01	100	01	100	190	100

من خلال الجدول يتضح **أن** أغلب المبحوثين الذين يصلون دائما، معاملتهم حسنة في الغالب **وذلك بنسبة** 81.32٪ تليها نسبة 16.26٪ معاملتهم حسنة مع من يعرفون فقط ، ثم تليها نسبة 0.60٪معاملتهم حسنة مع من لهم فيهم مصلحة .

أما بالنسبة للمبحوثين الذين هم أحيانا ما يصلون نجد أعلى نسبة منهم 62.5٪ معاملتهم حسنة في الغالب تليها نسبة 25٪معاملتهم حسنة مع من يعرفون فقط .

أما بالنسبة للمبحوثين الذين هم نادرا ما يصلون نجد أعلى نسبة منهم هي66.66٪ معاملتهم حسنة في الغالب، تليها نسبة 16.66٪ معاملتهم حسنة مع من **يعرفون فقط**.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين لا يصلون أبدا نجد مبحوث واحد و معاملته حسنة في الغالب.

و من خلال الجدول السابق نلاحظ أن اغلب المبحوثين معاملتهم حسنة في الغالب سواء كانوا يصلون دائما أو في بعض الأحيان أو نادرا ما يصلون.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

فبالنسبة للذين يصلون دائما أو أحيانا فعامل الصلاة عندهم حاسم في التأثير على نوعية التعامل فيما بينهم لأن الصلاة تبعد الفرد عن ارتكاب الآفات و تدعو إلى التعامل الحسن، حيث أن الدين المعاملة. وذلك ما يؤدي إلى التكيف الاجتماعي والذي ينعكس بدوره على التكيف النفسي. و هذا ما يفسر أن تعاملهم الحسن ربما يعود إلى مستواهم العلمي أو **الاجتماعي**،

أما فيما يخص المبحوثين الذين يصلون دائما أو في بعض الأحيان أو نادرا.فمعاملتهم حسنة فقط مع من يعرفون أو مع من لهم فيهم مصلحة و هذا ما يفسر لنا أن التعامل مبني في بعض الأحيـ**ان على** أساس القرابة أو الصحبة أو في إطار المصلحة و هذا ما يجعل التعامل فيما بينهم حسن من أجل تبادل المنافع والمصالح، لأن عصر اليوم يعتمد أكثر على المادة والتكنولوجيا ، حيث أن المادة تلعب دورا أكبر في تقريب الأفراد بعضهم إلى بعض بغرض الاستنفاع ، كما تعمل التكنولوجيا هي الأخرى بفوائدها في تكوين الأصحاب في مجال العلم والتعلم والاكتشاف وتنمية بعض المهارات والقدرات الإبداعية ، وهذا رغم بعض السلبيات الناجمة عنها ، إلا أن ذلك لا يمنعهم من التواصل في مجالها ، مما يخلق لديهم نوعاً من التآلف والتعاون الذي يؤدي إلى حسن التعامل فيم بينهم بشكل مستمر، لا ينتهي إلا بنهاية المصالح أو بتباعد الأفراد عن بعضهم البعض.

و هذا ما يبين أن حسن التعامل يقل أكثر أو يزول بزوال المصالح أو تباعد الأقرباء و الأصحاب والروابط الاجتماعية. و هذا ما يبين لنا أن التعامل أو العلاقات المبنية على أساس ديني لا تزول و تبقى متينة و حسنة في الغالب.

3.1.2.7- تحليل الجداول المتعلقة بالفرضية الثالثة: يعتبر الدين الإسلامي **أحد أقوى** ميكانزمات **الضبط الاجتماعي لسلوك الطالب الجامعي**.

- **الجدول رقم 45:يوضح مدى تأنيب الضمير عند القيام بشيء لا أخلاقي من طرف المبحوثين..**

التكرار / تغيير الضمير	ك	%
نعم	185	97.36
لا	01	0.52
بدون إجابة	04	2.10
المجموع	190	100

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

من خلال الجدول رقم:45، يتضح أن نسبة 97.36 % من المبحوثين قالوا بأن ضميرهم يتغير ويتبدل عندما يقومون بشيء لا أخلاقي. **وفي المقابل نجد نسبة** 0.52 % ممن قالوا بأن ضميرهم لا يتغير عند القيام بشيء لا أخلاقي.

و هذا ما يبين لنا أهمية الضمير في عملية الضبط الاجتماعي، حيث يصبح الضمير الجمعي موجها للفرد ورقيبا عليه. حيث تقوم التنشئة الاجتماعية و الدينية في تربية و تنشئة الضمير على الأخلاق و المثل العليا. لأنه هو محور الشخصية الإنسانية، فالدين الإسلامي والأخلاق الإسلامية تدعوا إلى العمل بها في الدنيا من أجل نيل الآخرة، والإيمان بالله هو مصدر القيم الأخلاقية لأنه هو القوة التي تقي الفرد من عمل الشر وتدفعه إلى الخير عملا وقولا.

- **الجدول رقم 46: يوضح مدى تضايق المبحوثين من إيذاء الآخرين لهم.**

التكرار / التضايق من أذى الآخرين	ك	%
نعم	163	85.78
لا	17	8.94
أحيانا	01	0.52
بدون إجابة	09	4.73
المجموع	190	100

من خلال الجدول رقم:46، يتضح أن نسبة 85.78 % من المبحوثين قالوا بأنهم يتضايقون و يتحرّجون من أذى الآخرين لهم. **وفي مقابل ذلك نجد نسبة** 8.94 % فقط ممن قالوا بأنهم لا يتضايقون من أذى الآخرين لهم. **ونجد نسبة** 0.52 % قالوا بأنهم يتضايقون أحيانا من أذى الآخرين لهم أي ما يعادل مبحوث واحد.

و مما سبق نستنتج أن النسبة الغالبة من المبحوثين هم من المتضايقين و المحرجين من إيذاء الآخرين لهم. و يعود ذلك حسب رأي المبحوثين إلى التضايق المعنوي خاصة و المتمثل في التدخل **في** شؤون الآخرين، التجسس، التطفل، التحرش ...**الخ**. لأن بعض الأفراد يضايقون غيرهم حيث يقومون بمراقبتهم في كل حركاتهم و تصرفاتهم وذلك من خلال التجسس عليهم وعلى أفكارهم وعدم ترك الحرية

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

لهم ، وإيذائهم بمختلف الأساليب وهذا ما يجعل بعض الأفراد يعيشون حياة غير مطمئنة جراء تعرض الآخرين لهم. إلا أنه يوجد من الأفراد من يتحمل أذى الآخرين و يسامحهم وهذا التسامح والصبر والعفو يتطلب قوة إيمانية عميقة. حيث أن الفرد الناجح هو الذي يعرف كيف يتعامل مع الأفراد على اختلاف طبائعهم وسلوكا تهم.

- **الجدول رقم 47: يوضح مدى تفاؤل المبحوثين وشعورهم بالرضا في الحياة الاجتماعية.**

التكرار / التفاؤل في الحياة اليومية	ك	%
متفائل	163	85.78
غير متفائل	17	8.94
أحيانا	07	3.68
بدون إجابة	03	1.57
المجموع	190	100

من خلال الجدول رقم:47، يتضح أن نسبة 85.78 % من المبحوثين قالوا بأنهم متفائلون في حياتهم اليومية. ثم تليها نسبة 08.94 % من المبحوثين ممن قالوا بأنهم غير متفائلين في حياتهم اليومية و هي نسبة ضئيلة، ثم تليها نسبة 03.68 % من المبحوثين ممن قالوا بأنهم متفائلون أحيانا، ثم تليها نسبة 01.57 % بدون إجابة ما يعادل 03 مبحوثين.

و من خلال النسب نستنتج أن النسبة الكبيرة من المبحوثين هم من المتفائلين في حياتهم اليومية، و هذا ما يدل على تكيفهم مع الحياة الاجتماعية. حيث يرى معظم المبحوثين أن التفاؤل له دور كبير في حياة الفرد الناجح.

و أما بالنسبة للذين قالوا بأنهم غير متفائلون أكدوا بأن الحياة صعبة و غير مستقرة و نظرا لسوء **الوضع و الفساد في الجامعة و الحي الجامعي، و كما تقول إحدى المبحوثات** "أخاف من انهيار الثقة بنفسي **و التشاؤم من المستقبل** و مصير الطلبة". والجدول الموالي سيوضح أهم الأسباب والعوامل المساعدة على التفاؤل والرضا في الحياة الاجتماعية.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- **الجدول رقم48: يوضح مبررات وأسباب التفاؤل والرضا في الحياة الاجتماعية.**

التكرار / مبررات التفاؤل و الرضا	ك	%
الالتزام بالدين و الاجتهاد في العبادة	91	34.86
تحسن المستوى المعيشي	28	10.72
اكتساب المكانة الاجتماعية	36	13.79
التحسن في المستوى التعليمي	87	33.33
رضا الناس و القبول الاجتماعي	01	0.38
الثقة بالنفس	02	0.76
بدون إجابة	16	6.13
المجموع	* 261	100

- **انتقل العدد إلى 261 إجابة يدل على تكرار الإجابات من طرف المبحوثين.**

من خلال هذا الجدول **رقم**:48، يتضح أن نسبة 34.86 % من المبحوثين ترى أن أسباب و مبررات التفاؤل و الرضا في الحياة اليومية يعود بالدرجة الأولى إلى الالتزام بالدين و الاجتهاد في العبادة، ثم تليها نسبة 33.33 % من المبحوثين الذين يرون أن أسباب **و مبررات التفاؤل و الرضا في** الحياة يعود إلى ارتفاع المستوى التعليمي و التحسن في الدراسة، ثم تليها نسبة 13.79 % من المبحوثين يرون أن أسباب **و مبررات التفاؤل** و الرضا في الحياة اليومية يعود إلى اكتساب المكانة الاجتماعية ، **ثم** تليها **نسبة** 10.72 % من المبحوثين يرون أن أسباب و مبررات التفاؤل و الرضا في الحياة يعود إلى تحسن المستوى المعيشي، ثم تليها نسبة 0.76 % من المبحوثين يرون **أن أسباب الرضا و التفاؤل في** الحياة هو راجع إلى الثقة بالنفس، ثم تليها في الأخير نسبة 0.38 % من المبحوثين يرون أن أسباب **الرضا** و التفاؤل في الحياة يعود إلى كسب رضا الناس و القبول الاجتماعي.

و من الجدول نستنتج أن الالتزام بالدين و الزيادة في العبادة يزيد من تفاؤل و رضا الفرد في حياته الاجتماعية. و كذلك ارتفاع المستوى التعليمي و التحسن في الدراسة يجعل الفرد متفائلا في وسطه

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الدراسي، و كذا اكتساب المكانة الاجتماعية و تحسن المستوى المعيشي يجعلان الفرد يزيد من ثقته بنفسه. و بالتالي يكسب رضا الناس و القبول الاجتماعي. و هذا ما يجعله مندمجا و متوافقا نفسيا و اجتماعيا.

حيث أن الفرد الذي يجتهد في العبادة يرى نفسه يمشي في الطريق الصحيح ، وأنه سيلقى استحسان المجتمع ، وبالتالي هذا ما يزيده ثقة في نفسه لمواصلة هذا الطريق بكل تفاؤل وإخلاص واطمئنان في نفسه ، ومنه الرضا في الحياة الاجتماعية .

أما عن المستوى التعليمي والدراسي ، فالفرد الناجح في دراسته يصبح أكثر راحة واطمئنان و أكثر ثقة في نفسه ، كما يكون محبوباً من طرف أسرته ، مما يجعل علاقته مع والديه وإخوته حسنة **وأكثر صلابة** .

كما أنه يلقى استحسان الآخرين له ، من خلال أنهم يرونه الفرد الناجح والمثالي ، مما يجعلهم يضربون به المثل أمام أبنائهم .

وأما عن اكتساب المكانة الاجتماعية وتحسن المستوى المعيشي للأفراد ، فهذا ما يجعلهم أكثر راحة واطمئنان وثقة في أنفسهم ، نظرًا لما يحصلون عليه من إشباع **مادي ومعنوي ، مثل: الحاجة** إلى الأكل و الشراب والحاجة إلى الحب والحنان من طرف الوالدين والإخوة والأقارب ، والحاجة إلى التقدير والاحترام من طرف الأصدقاء والأصحاب والمجتمع بشكل عام ، والحاجة إلى الأمن ، وكل هذا يكتسبه الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه ، وإذا فقدت هاته الأشياء فقد توازنه وتفاعله مع الآخرين، وعليه يصعب انضباطه وتكيفه في المجتمع .

- **الجدول رقم49: يوضح مدى أمل المبحوثين بالتكيف مع الأوضاع في المستقبل.**

التكرار / الرضا و التكيف في المستقبل	ك	%
نعم لديك أمل	155	81.57
ليس لديك أمل	29	15.26
بدون إجابة	06	3.15
المجموع	190	100

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

من خلال هذا الجدول يتضح أن نسبة 81.57 % من المبحوثين قالوا بأن لديهم أمل بالتكيف مع الأوضاع في المستقبل مهما كانت صعبة. **وفي المقابل نجد نسبة** 15.26 % من المبحوثين قالوا بأنه ليس لديهم أي أمل بالتكيف مع الأوضاع في المستقبل مهما كانت صعبة، فهم يشكلون نسبة أقل بكثير.

و منه نستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثين هم من أكدوا على أن لديهم أمل بالتكيف مع الأوضاع **في المستقبل**. لأنه في رأي المبحوثين هو **أمر** محتوم و لا مفر منه و أنهم مضطرين **بأن** يقبلوا وضعهم **المستقبلي ولا خيار** لهم و لابد من المواجهة، و هذا دليل على الاستعداد للتكيف الاجتماعي في المستقبل.

و أما بالنسبة للذين قالوا بأنه ليس لديهم أي أمل بالتكيف مع الأوضاع في المستقبل، فكان مبررهم في **التخوف من** تدني المستوى المعيشي والاجتماعي، وعدم تقبل الأهل لحالتهم الاجتماعية. حيث أكدوا أنهم يطمحون دائما إلى الأفضل لأنهم لا يرضون بوضعهم على حالته السابقة.

و لا شك أن هذه الظاهرة إنما نتجت من الفجوة القائمة بين تقدم الفرد علميا و ماديا و تخلفه روحيا و أخلاقيا ودينيا، **لدرجة أن العلماء** يتفقون على وصف هذا القرن بأنه عصر القلق **و الاكتئاب و الضغط** .

كما أن مفكرو العصر أطلقوا على هذا المأزق الذي يواجهه الأفراد بأنه ناتج عن الحضارة المعاصرة التي يحياها الفرد، لأنه تقدم علميا و لم يتقدم دينيا و أخلاقيا و نفسيا بنفس الدرجة .

- **الجدول رقم 50: يوضح مدى دوام حزن المبحوثين بعد وفاة أحد أقاربهم .**

دوام الحزن / التكرار	ك	النسبة المئوية
يدوم طويلا	30	12.82
قليلا	41	17.52
لا تحزن	01	0.42
ترضى بالقضاء و القدر	149	63.67
على حسب درجة الصلة أو القرابة	03	1.28
بدون إجابة	10	4.27
المجموع	* 234	100

***ملاحظة: تحصلنا على 234 إجابة و هذا نظرا لتكرار عدد الإجابات من طرف المبحوثين.**

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

من خلال هذا الجدول يتضح أن نسبة 63.67 % من المبحوثين قالوا بأنهم **يرضون بالقضاء** والقدر، ثم تليها نسبة 17.52 % ممن قالوا بأنهم يحزنون قليلا، ثم تليها نسبة 12.82 % **ممن قالوا بأن** حزنهم يدوم طويلا بعد وفاة أحد الأقارب. ثم تليها نسبة 01.28 % ممن قالوا بأن حزنهم يكون على حسب درجة الصلة أو القرابة، ثم تليها نسبة 0.42 % **ممن قالوا** بأنهم لا يحزنون و هي نسبة ضئيلة جدا.

و من خلال الجدول نستنتج أن أغلبية المبحوثين هم ممن يرضون بقضاء الله و **قدره و** يحزنون قليلا. و هذا راجع إلى مدى التزامهم و تمسكهم بتعاليم الدين الإسلامي و التجائهم إليه وقت الشدة **و الأزمات**.

حيث أن الدين ينظم الجوانب الانفعالية عند الأفراد وقت تعرضهم للمشكلات و الأزمات و التحديات. فهو الذي يقوي معنوياتهم و يمكنهم من مواجهة الأخطار و التحديات و الأزمات بروح عالية و إرادة قوية تساعد الأفراد على تطويق الأخطار و التحديات". **(167)[ص 298].**

وذلك ما نلاحظه أثناء وفاة **أ**حد الأفراد ، فترى الآخرين من أقربائه أو من الأفراد الآخرين ، يتوافدون **على** أداء التعازي إلى أهل الميت بكل إخلاص وتوازن وانضباط وثبات ، كما نرى توجه بعض الأفراد نحو القيام بمساعدة أهل الميت دون أن يطلب منهم ذلك .

و يكون الأفراد أكثر تفاعلاً أثناء القيام بمراسيم الدفن، ويظهرون أكثر انضباطاً، هذا **على المستوى الاجتماعي**.

وأما على المستوى الذاتي، فترى الفرد يخلوا بنفسه بعدما أخذ منه الحزن ما أخذ ، وسرعان ما يعود عن ذلك ، فيتوب إلى رشده ويُسلم أمره إلى خالقه، ويبدأ بتقبل الأمور والأشياء الغامضة التي تجعله في شكوك ومخاوف دائمة ، وبالتالي يرى بأن هذا الكون لا يسير وحده ، ولا بد له من مسير .

وبالتالي يتفطن إلى نفسه ويتقبل الموت دون خوف ، ومنه يبدأ في التفكير الإيجابي نحو الأمور يستعد لأي توقع، فيصبح أكثر انضباطاً في حياته مما يساعده ذلك على التكيف مع الحياة النفسية والاجتماعية ومواجهة التغيرات والظروف الطارئة بكل ثقة وتوازن.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- **الجدول رقم 51: يوضح مدى مساهمة الدين الإسلامي في عملية ضبط السلوك.**

التكرار / الدين الإسلامي ضابطا	ك	%
للسلوك الفردي	04	2.10
للسلوك الاجتماعي	09	4.73
أم هما معا	173	91.05
بدون إجابة	04	2.10
المجموع	190	100

من خلال هذا الجدول يظهر أن أغلب المبحوثين يرون أن الدين الإسلامي يساهم في عملية ضبط السلوك على المستويين الفردي و الاجتماعي معا. و ذلك بنسبة 91.05 % ، ثم تليها نسبة 04.73 % ممن يرون أن الدين الإسلامي يساهم في ضبط السلوك على المستوى الاجتماعي فقط، ثم تليها نسبة 02.10 % ممن يرون أن الدين الإسلامي يساهم في ضبط السلوك على مستوى الفرد فقط.

و بالتالي نستنتج مما سبق أن الدين الإسلامي هو دين شامل و منهج متكامل يساهم في ضبط السلوك الفردي و الاجتماعي معا، و هذا ما أكدته نسبة كبيرة من المبحوثين و ذلك من خلال غرس القيم و المبادئ الإسلامية للأفراد و من ثم ترجمتها إلى سلوك اجتماعي قويم.

ويشكل الضبط الفردي والاجتماعي في مجموعه منهجا متكاملا لاستقرار المجتمع. حيث يتحقق الضبط الذاتي داخل النفس الإنسانية إذا ما تمكنت تعاليم الشريعة من نفس الفرد بحيث تشكل ضابطا خلقيا يحاكم الفرد نفسه بنفسه. أما الضابط الاجتماعي فهو يدعم السلوك السوي وينهي عن الانحراف ويعمل على وقاية المجتمع ويعزز التماسك والوحدة الاجتماعية بين أبناء المجتمع.

و الدين بتعاليمه وقيمه هو أساس الحياة و هو الموجه لأعمالنا و تصرفاتنا.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- **الجدول رقم 52: يوضح مدى ضرورة الدين الإسلامي و لزومه للحياة في نظر المبحوثين.**

التكرار / ضروري و لازم للحياة	ك	%
نعم	184	96.84
لا	01	0.52
بدون إجابة	05	2.63
المجموع	190	100

من خلال الجدول رقم:52، نلاحظ أن نسبة 96.84 % من المبحوثين يرون أن الدين الإسلامي ضروري و لازم للحياة، و في مقابل ذلك نجد نسبة ضئيلة جدا تقدر بـ 0.52 % أي ما يعادل مبحوث واحد ممن يرون بأن الدين الإسلامي غير ضروري و لازم للحياة.

و مما سبق نستنتج أن الدين الإسلامي يعتبر منهج شامل للحياة يمس كل جوانبها عن طريق التربية الإسلامية الشمولية. و في رأي المبحوثين أن الدين الإسلامي ينظم العلاقات و المعاملات و ينظم العبادات و يدعو للأخلاق الحميدة التي ترتقي بها الأمم و هو ضروري للحياة لأنه المنهج الصحيح للحياة لقوله تعالى:{**و من يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه**}*سورة آل عمران* [الآية 85]. كما أن الدين الإسلامي دين صالح لكل زمان و مكان و يجمع بين البشر على اختلافهم و هو ينظم علاقة الفرد بربه و بمجتمعه و مع نفسه.

- **الجدول رقم 53: يوضح مدى مساهمة الدين الإسلامي في منع الانحراف و الفساد.**

التكرار / الدين الإسلامي يمنع الفساد	ك	%
نعم	185	97.36
لا	01	0.52
بدون إجابة	04	2.10
المجموع	190	100

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

من خلال الجدول رقم:53، نلاحظ أن نسبة 97.36 % من المبحوثين يرون أن الدين الإسلامي يمنع الانحراف والفساد. و في المقابل نجد نسبة 0.52 % أي ما يعادل مبحوث واحد ممن يرون العكس أن الدين الإسلامي لا يمنع الانحراف و الفساد، أما النسبة المتبقية من المبحوثين فلم يدلوا بأي إجابة.

و عليه نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثين ترى أن الدين الإسلامي يساهم في منع الانحراف و الفساد. وذلك من خلال تشريع الأحكام و تطبيق الحدود لردع المخالفين. و حسب رأي المبحوثين "فإن الدين الإسلامي يدعو إلى الأخلاق و الفضيلة و يحرم الرذيلة لذلك بعث الرسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت لإتمام مكارم الأخلاق، و في نظرهم أن الدين الإسلامي يمنع الفساد الاجتماعي و الأخلاقي و يعالج الآفات الاجتماعية و ذلك من خلال أسلوب الترغيب و الترهيب، و غايته تهذيب النفوس من الأمراض النفسية و الاجتماعية.

وقد بنيت العقوبات في الإسلام على أساس دفع الفساد وكان التحريم على أساس مصلحة الجماعة الفاضلة. و لو تعمقنا في الدين الإسلامي فسوف نجده قد أفاض في تقديم القوانين و القواعد و التي لو اتبعها الفرد فسوف تقوده حتما إلى السواء النفسي.

- **الجدول رقم 54: يوضح مدى مساهمة الدين الإسلامي في تحقق الوحدة و التملك في المجتمع.**

التكرار / الدين الإسلامي يحقق الوحدة والتملك	ك	%
نعم	186	97.89
لا	00	00
بدون إجابة	04	2.10
المجموع	190	100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة 97.89 % من المبحوثين يرون أن الدين الإسلامي يحقق الوحدة و التملك في المجتمع. و ذلك ما يعادل 186 مبحوث و مبحوثة من أصل 190 مبحوثا. و في مقابل ذلك نجد 00 % ممن أجابوا بلا. الدين امتنعوا عن الإجابة فهم بنسبة 02.10 %.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

ومن خلال الجدول نستنتج أن النسبة الغالبة من المبحوثين يرون أن الدين الإسلامي يحقق **الوحدة والتماسك في المجتمع**. وبالتالي فهذا مؤشر واضح على أن الدين الإسلامي هو دين الوحدة **و التماسك** من خلال القيم و المبادئ المشتركة التي يدعو إليها و التي تنعكس في الواقع و السلوك اليومي **في شكل الطقوس و العبادات والواجبات** الدينية التي يؤديها الأفراد المسلمون جماعات جماعات و هذا ما يجعلها موحدة.

و منه يخلق نوع من التماسك في المجتمع من خلال **التعاون و التضامن في أداء** هذه **المناسك** و الشعائر في إطار مشترك، و خير دليل على ذلك ما نراه في أداء العبادات و المناسك بشكل جماعي. و في رأي المبحوثين فالدين الإسلامي يدعو إلى القيم الاجتماعية كالتآخي، التماسك، التعاون، ...**الخ**. **و المسجد** خير دليل على ذلك لأنه يوحد بين المسلمين على اختلاف أجناسهم و يساوي بين الجميع من خلال صلاة الجماعة التي توحد الصفوف و تقوي الصلة بين الأفراد لقوله تعالى:**{و اعتصموا بحبل ا جميعا}*سورة آل عمران [الآية 103]** حيث تقوي العلاقات بين الأفراد من خلال الترابط **و المحبة لأن المسلم** للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.

- **الجدول رقم 55: يوضح مدى قيام المبحوثين بالتدخين.**

التكرار / التدخين	ك	%
نعم	18	9.47
لا	163	85.78
بدون إجابة	09	4.73
المجموع	190	100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن عدد المبحوثين الغير المدخنين أكثر بكثير من عدد المدخنين حيث **نجد نسبة** 85.78 % لا يدخنون أي ما يعادل 163 **مبحوث و مبحوثة من أصل** 190 **مبحوث، و نجد نسبة** 09.47 % هم من المدخنين أي ما يعادل 18 **مبحوث من أصل** 190 **مبحوث و مبحوثة.و في الجدول الموالي:**سنّبين السبب في عدم التدخين بالنسبة للذين لايدخنون.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- **الجدول رقم 56: يوضح السبب في عدم تدخين المبحوثين.**

السبب في عدم التدخين / التكرار	ك	%
لأنك متدين	116	50.43
لأنه مضر بالصحة	56	24.34
لأن القيم الاجتماعية تمنع ذلك	22	9.56
لقناعة الشخصية	13	5.65
تبذير المال	12	5.21
بدون إجابة	11	4.78
المجموع	* 230	100

***انتقل العدد إلى 230 إجابة يدل على تكرار الإجابات من طرف المبحوثين.**

نلاحظ من خلال الجدول رقم: 56، أن نسبة 50.43 % لا يدخنون بسبب تدينهم . أي ما يعادل 116 مبحوثا من أصل 190 مبحوث و مبحوثة، تليها نسبة 24.34 % لا يدخنون بسبب أن التدخين مضر بالصحة، ثم تليها نسبة 9.56 % لا يدخنون بسبب أن القيم الاجتماعية تمنع ذلك، ثم تليها نسبة 05.65 % لا يدخنون بسبب قناعتهم الشخصية، ثم تليها في الأخير نسبة 05.21 % لا يدخنون بسبب التبذير للمال.

و من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة من المبحوثين لا يدخنون بسبب تدينهم. **ولقد أثبتت** العديد من الدراسات أن من أهم لجوء الشباب إلى الإدمان على المخدرات هو ضعف الوازع الديني.**لأن** المخدر يبعد الإنسان عن واقعه ويضعه في عالم من الوهم ينسى معه وجوده وينسى ارتباطه بمجتمعه تكرار هدا الانفصال عن الواقع، إضافة إلى أن التدخين يساهم في إضاعة المال، دون الاستفادة منه في أمور ضرورية وذات فائدة ويسبب كذلك البحث عن المال الكثير من المشاكل منها الصراع داخل الأسرة **من اجل** حصول الشباب على النقود أو الحصول عليها عن طريق السرقة أو بأي وسيلة أخرى من اجل تحقيق هده الغاية ألا وهي التدخين. بالإضافة إلى أن التدخين يضر بالصحة وهذا ما أثبتته العديد من **الدراسات في مجال الطب**. وحتى علبة التدخين التي يشتريها الأفراد المدخنين مكتوب عليها أن التدخين مضر بالصحة.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

كما أن المدّخن عضو غير منتج في المجتمع.يميل إلى ارتكاب الجرائم، غير متحمل لمسؤوليته كراع في أسرته ومحيطه الاجتماعي، وينفق موارده لتحصيل ما يتوهم فيه من اللذة من التدخين تاركا أفراد أسرته دون طعام و لا كساء . مما يؤدي إلى كثرة حدوث الصراعات الزوجية، وما ينتج عنها من تفكك في لأسرة ،نتيجة لإجبار الشباب للأولياء على تحمل تكاليف التدخين أو المخدرات. وعندما يعجز المدمن عن تأمين التدخين أو المخدر بالطرق المتاحة.فغالبا ما يلجأ إلى الطرق السلبية مثل السرقة أو إجبار إخوته على **البغاء** من اجل الحصول على النقود لتحقيق أهدافه. أو يلجا إلى فعل الجريمة. وهذا ما يسمح للشاب بتعلم بقية الآفات الاجتماعية، لأن الفرد يبدأ بالتدخين أولا ثم يبدأ في تعاطي المخدرات، ومن ثم يصبح مدمنا على الكحول، وعليه يصعب إقلاعه عنها لأن فيها أثر على صحته لحظة إقلاعه.

ونجد أن الدين الإسلامي قد تطرق إلى ذلك من خلال نهيه عن مثل هده الأمور فيما سبق. **والتي** يعتبر التدخين ناتجا عنها، وحكمه يتبع حكمها. ويحث الدين على كل ما هو ايجابي ونافع لصحة العقول والأبدان ، لأن العقل السليم في الجسم السليم.

- **الجدول رقم 57: يبين مدى التزام المبحوثين بآداب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر.**

التكرار / الامربالمعروف والنهي عن المنكر	ك	%
دائما	**38**	**20.52**
احيانا	**132**	**68.47**
نادرا	**16**	**08.42**
لاتقوم أبدا	**00**	**00**
بدون إجابة	**03**	**1.57**
المجموع	**190**	**100**

من خلال هذا الجدول يتضح **أن نسبة** 69.47 % من المبحوثين، هم أحيانا ما يلتزمون (**بالأمر بالمعروف**) **و** (ينهون عن المنكر) و ذلك ما يعادل 132 **مبحوث من أصل** 190 مبحوث، ثم تليها **نسبة** 20.52 % من المبحوثين من قالوا بأنهم **دائما** يلتزمون (**بالأمر بالمعروف**) **و** (النهي عن المنكر)

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

أي ما يعادل 39 **مبحوث ، ثم** تليها نسبة 08.42% من المبحوثين هم نادرا ما يقومون (**بالأمر** بالمعروف و النهي عن المنكر). أما في المقابل لا يوجد من المبحوثين من لا يقوم **أبدا** (**بالأمر بالمعروف** أو النهي عن المنكر).

ومما سبق نلاحظ أن النسبة الكبيرة من المبحوثين هم دائما أو أحيانا ما يلتزمون (بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر). و هذا ما يؤكد على أن الدين والقيم الإسلامية تدعوهم إلى ذلك **و بالتالي** فالدين الإسلامي يدعو إلى الأخلاق و الفضيلة و التعامل بها.

و عليه فالدين هو من أقوى وسائل الضبط الاجتماعي، فهو الذي يجنب الناس ارتكاب الأفعال المشينة و يحثهم على الالتزام بالممارسات الصالحة التي تدعم مركز الفرد في المجتمع و تطور مسيرة المجتمع **نحو الأحسن والأفضل**.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

نتائج الفرضيات

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

2.2.7. تحليل نتائج الفرضيات:

1.2.2.7. تحليل نتائج الفرضية الأولى : التدين والتشبع بالقيم الدينية الإسلامية يساعد على تكيف **الطالب الجامعي** نفسيا واجتماعيا.

ومن أهم النتائج التي استخلصنا ها من بيانات الفرضية الأولى هي :

- أن أغلب المبحوثين من الملتزمين بأداء الصلاة وذلك بنسبة 87.89 ٪ .
- أغلب المبحوثين من المحافظين على أداء الصلاة بنسبة 53.15 ٪ .
- كل المبحوثين يلتزمون بأداء الصيام في شهر رمضان بنسبة 100٪ .
- يوجد 50 ٪ من المبحوثين يلتزمون بتلاوة القرآن. **مقابل** 46.84٪ لا يلتزمون بذلك.
- هناك تقارب بين الجنسين فيما يخص الالتزام بالأذكار، حيث نجد 75.23٪ **ذكور** 88.23٪ **إناث** .
- يوجد 86.31٪ من المبحوثين لا يلتزمون بقيام الليل مقابل 12.63 ٪ يلتزمون بذلك .
- لا توجد علاقة بين الأصل الجغرافي والتزام المبحوثين بأداء الصلاة. **إذ أن الصلاة من الأمور** الواجبة و المفروضة على كل الأفراد دون استثناء، حيث تلعب التنشئة الاجتماعية من طرف الأولياء دورا كبيرا في تحديد أهمية الصلاة و توعية الأولاد للالتزام بها .
- لا توجد هناك علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين والالتزام بأداء الصلاة من طرف المبحوثين. حيث أن الصلاة سنة اجتماعية و سلوك اجتماعي ممارس وثقافة متوارثة من جيل لآخر، وليس شرطا أن يكون هناك مستوى تعليمي لتعلمها والالتزام بها ، لأن الدين الإسلامي دين يسر وليس بالأمر الصعب كما يبالغ فيه البعض .
- هناك فرق واضح بين الجنسين فيما يتعلق بالارتياد على المساجد ، حيث نجد 42.85٪ **من الذكور** يرتادون المساجد يوميا ، مقابل 02.35 ٪ **من الإناث** .
- أغلب المبحوثين يقومون بالمناقشات الدينية مع الأصدقاء بالدرجة الأولى، وذلك بنسبة 56.72٪ منهم 65٪**ذكور و** 70٪ **إناث** .
- هناك 42.43 ٪ من المبحوثين يختارون الفرد المتدين عند إقبالهم على الزواج ،منهم45٪ **ذكور، و** 37.50٪**إناث** . ثم تليها نسبة 22.69٪ يختارون الفرد الذي يلتزم بالجمال. ثم تليها نسبة 14.47٪ يختارون الفرد الذي يمتاز بالحسب والنسب.وتليها في الأخير نسبة 06.90 ٪ يختارون **شرط المال للزواج**.
- احتلت القيم الدينية المرتبة الأولى فيما يخص ترتيب القيم لدى المبحوثين وذلك بنسبة 47.36٪ ، تليها القيم العلمية بنسبة 26.31٪ ، ثم الاجتماعية **بنسبة** 13.15٪ ، ثم الجمالية بنسبة 09.47٪، ثم تليها في الأخير القيم المادية بنسبة 02.63٪ والسياسية بنسبة 01.05٪.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- يوجد تأثير واضح للأصدقاء في تدين الفرد ، حيث وجدنا 53.80٪ من المبحوثين الذين يوجد لديهم أصدقاء ، كان لهم الأثر الكبير في تدينهم .
- ترى نسبة 73.68٪ من المبحوثين أن التدين الشرعي الصحيح (التدين الحقيقي) يكمل في السلوكين الظاهري والباطني معا .
- لا توجد هناك علاقة بين نوعية التدين (الظاهري أو الباطني) والتزام المبحوثين بالصلاة. لأن التدين يختلف من شخص إلى آخر والتزام الأفراد بالصلاة يكون حسب تنشئتهم اجتماعيا.
- يوجد 90٪ من المبحوثين لديهم ثقافة دينية . وأغلبهم اكتسبوها عن طريق الأسرة من خلال الوالدين أو الإخوة، وذلك بنسبة 21.73٪ .تليها نسبة 17.82٪ اكتسبوها عن طريق الاحتكاك بالأصدقاء وجماعة الرفاق في الجامعة. تليها نسبة 17.39٪ اكتسبوها عن طريق سماع الأشرطة الدينية. تليها نسبة 16.08٪ اكتسبوا ثقافتهم الدينية عن طريق ارتياد المساجد ودورا لعبادة. تليها نسبة 09.56٪ اكتسبوها من خلال حضور المجالس الدينية.تليها 06.74٪ من خلال حضور الندوات والمحاضرات الدينية.
- أغلب المبحوثين لا ينتمون إلى مذهب أو جماعة معينة، وذلك بنسبة 81.05٪ . حيث أن انتمائهم إلى جماعة معينة يفرض عليهم نوعا من القيود ، و بالتالي لاتكون هناك حرية مطلقة و هذا ما يخلق لديهم صعوبة في التكيف و الاندماج في المجتمع بكافة طبقاته وفئاته .
- للصلاة في المسجد أثر ايجابي على نفس الفرد المؤمن وهذا ما أكده 94.37٪ من المبحوثين . حيث يشعر الفرد بالاطمئنان والراحة والاسترخاء داخل المسجد ، كما تتاح له الفرصة للتعرف على الآخرين من بني جنسه و مبادلته الأفكار معهم وتقاسم الهموم بينه و بينهم ، كما أن لتوحد الصفوف بين المصلين يزيد من الألفة والمحبة بينهم ، وهذا ما يساعد على توافقهم الاجتماعي و النفسي .
- يرى 35.95٪ من المبحوثين أن رغبتهم في تكوين أسرة مستقبلا هو بهدف أن الزواج (نصف الدين) .تليها نسبة 34.24٪ بهدف التناسل(إنجاب الأولاد). تليها نسبة 27.39٪ بهدف الابتعاد عن المحرمات (الزنا).
- يرى 20.46٪ من المبحوثين أن تربية أولادهم مستقبلا تكون عن طريق تنشئتهم على التعاليم الدينية و المبادئ الإسلامية بالدرجة الأولى. ثم تليها نسبة 16.44٪ تكون تربية أولادهم على حب الله والرسول. ثم تليها نسبة 11.74٪ تكون تربية أولادهم بتعويدهم على أداء الفرائض والعبادات. يليها 09.39 ٪ من المبحوثين تكون تربية أولادهم على الأخلاق الإسلامية . ثم يليها 08.38٪ يرون بأن تربية أولادهم تكون على المعاملة الحسنة واحترام الغير.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- هناك 52.63٪ من المبحوثين لا يحسون بالاغتراب النفسي و الاجتماعي داخل الجامعة. **وذلك** بصفتهم طلاب علم يدرسون في مكان واحد و لهم مستوى جامعي يؤهلهم لكي يكونوا قادرين على التكيف الدراسي ، من أجل أداء رسالة العلم ومنه النهوض بالمجتمع باعتبار أنهم النخبة و صفوة الصفوة الذين يعول عليهم كثيرا في المستقبل ، لذلك يزدادون شعورا بالمسؤولية الاجتماعية ، وهذا ما يجعلهم يحاولون التكيف مع المناخ الجامعي قصد النجاح و الحصول على الشهادة الجامعية ، التي تتيح لهم فرصة الحصول على العمل من اجل تحقيق التوافق المهني ،الذي يزيد من التوافق النفسي و الاجتماعي لديهم .
- أغلب المبحوثين قالوا بأنهم سيساهمون من خلال دراستهم بعد التخرج من الجامعة في خدمة مصالح المجتمع ومصالحهم الشخصية معا، وذلك بنسبة 76.84٪ . و هذا ما يدل على اندماجهم و إخلاصهم لمجتمعهم، و ذلك من خلال حبهم لمصلحة الآخرين، و هذا ما يخلق نوعا من التآلف بينهم و بين الآخرين، حيث يزيد انسجامهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي .
- أغلب المبحوثين لا يوجد لديهم علاقات رفقة داخل الجامعة وذلك بنسبة 63.68٪ .
- هناك 59.37٪ من المبحوثين هم عازمون على الخطوبة بقصد الزواج ولكن ليس بعد .
- يوجد 61.57٪ من المبحوثين لا يؤيدون الاختلاط بين الجنسين داخل الجامعة .
- أغلب المبحوثين يؤيدون عمل المرأة وذلك بنسبة 63.15٪ . وهذا ما يدل على وعيهم بأن التغير الاجتماعي الذي طرأ على المجتمعات في العصر الحديث يحتم على المرأة الخروج إلى العمل لمساعدة الرجل في تكاليف البيت، والعمل في بعض التخصصات التي لا تليق بالرجل، هذا ما يجعل الطرفين **(الرجل والمرأة)** متعاونين وعلى تفاهم دائم من أجل النهوض باقتصاد وشؤون البيت **والمجتمع**. وبالتالي العيش في سعادة واطمئنان.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

خلاصة الفرضية الأولى:

نستخلص من خلال هذه النتائج أن الطلبة يتشبعون بالقيم الدينية من خلال اكتسابهم للثقافة الدينية والتزامهم بالعبادات ، و ذلك عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تحثهم على التمسك بالدين و تتشربهم القيم الدينية ، فتعمل هذه القيم كمحّكات للأفراد توجههم في الحياة ، حيث يمتثلون بها في سلوكهم اليومي و تساعدهم على التوافق النفسي و منه التكيف الاجتماعي . وعليه يمكن القول أن هذه الفرضية قد تحققت .

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

2.2.2.7. تحليل نتائج الفرضية الثانية : إن نوعية المعاملة التي يبديها الطالب **الجامعي أملم** الآخرين هي التي تحدد تكيفه النفسي والاجتماعي .

استخلصنا من بيانات الفرضية الثانية النتائج التالية :

- أن أغلب المبحوثين يتعاملون **مع الناس بأدب دائما بنسبة** 75.78٪ **وبنسبة** 23.15٪ أحيانا . وهذا مؤشر واضح على حسن المعاملة مع الغير .
- أغلب المبحوثين هم ممن يحترمون الكبير وذلك بنسبة 97.89٪ . حيث يعتبر احترام الكبير واجبا في المجتمعات الإسلامية، كما أن ذلك يخلق نوعا من الاحترام المتبادل بين الكبار والصغار و يعزز من محبة الكبار للصغار و الاهتمام بحقوقهم و العمل على تلبية رغباتهم، وبالتالي تزداد الثقة بينهم . و عليه يصبح التعامل سهلا وتتحسن العلاقات داخل الأسر و خارجها.
- أغلب المبحوثين يلتزمون بإلقاء تحية السلام. **وذلك بنسبة** 72.63٪ **يلتزمون بإلقاء السلام دائما و** 23.15٪ يلقون السلام أحيانا . وهذا ما يوثق المحبة والصلة بين الأفراد ، وهذا ما يعتبر مؤشرا واضحا على تعاملهم الحسن .
- هناك 93.68٪ من المبحوثين علاقتهم مع أوليائهم جيدة .
- هناك 88.94٪ من المبحوثين علاقتهم مع إخوتهم جيدة .
- هناك 83.15٪ من المبحوثين علاقتهم مع جيرانهم تسير نحو الأفضل .
- هناك 97.89٪ من المبحوثين معاملتهم مع والديهم هي حسنة .
- يفضل أغلب المبحوثين في تعاملهم مع الغير، استعمال أسلوب الحوار وذلك بنسبة 94.21٪. حيث أن الحوار يساعد على التفاهم و عدم الصراع أو العداء بين الأفراد ، وذلك من خلال المعاملة باللين و تقديم النصائح و التسامح مما يساعد ذلك على تنمية روح المواطنة لدى الشباب المتدين، بدلا من التشدد والانغلاق ، الذي يحول دون التكيف و الاندماج .
- توجد هناك علاقة واضحة بين الالتزام بالصلاة وتأثير ذلك على نوعية المعاملة لدى المبحوثين، حيث نجد أعلى نسبة من المبحوثين الذين يداومون على الصلاة معاملتهم حسنة في الغالب، وذلك **بنسبة** 81.32٪ .
- يوجد من المبحوثين الذين يزورون أقاربهم دائما نسبة 82.60٪ هم من أصل حضري ، تليها 13.04٪ هم من مجمعات الضواحي ، تليها 04.34٪ هم من أصل ريفي ، وهذه **النسب لا تعكس** الحقيقة لأن الاختيار العشوائي للعينة هو الذي يعكس نسبة الحضريين أكثر من مجمعات الضواحي ومن أصل ريفي ، وهذا ما يؤكده الجدول رقم -02- .

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

خلاصة الفرضية الثانية:

نستخلص من هذه النتائج أن أغلبية المبحوثين تعاملهم حسن وعلاقتهم جيدة مع **الأسرة ومع** الغير، دائما أو في أغلب الأحيان. وهذا ما يساعد على اندماجهم وقوة تماسكهم داخل الأسرة و المجتمع **بشكل عام**. و هذه المؤشرات تدل على تكيفهم نفسيا واجتماعيا . وعليه فهذه الفرضية تحققت بصفة كاملة .

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

3.2.2.7. تحليل نتائج الفرضية الثالثة: يعتبر الدين الإسلامي أحد أقوى ميكانيزمات الضبط الاجتماعي لدى الطالب في سلوكا ته.

من خلال تحليل جداول الفرضية الثالثة خلصنا إلى النتائج التالية :

-أن أغلب المبحوثين هم متفائلون وراضون عن وضعهم في الحياة الاجتماعية وذلك بنسبة 85.78٪ حيث أكدوا أن سبب تفاؤلهم يعود بالدرجة الأولى إلى الالتزام بالدين والاجتهاد في العبادة وذلك بنسبة 34.86، يليها 33.33٪ يعود إلى الارتفاع في المستوى التعليمي والتحسن في الدراسة ، ثم يليها 13.79٪ يعود إلى اكتساب المكانة الاجتماعية ، ثم يليها 10.72٪ يعود إلى التحسن في المستوى المعيشي .

- أغلب المبحوثين لديهم الأمل بالرضا والتكيف مع الأوضاع في المستقبل وذلك بنسبة 81.57٪ .

- يظهر أن للتردد على المساجد أثر في الإحساس بالرضا والسعادة في الحياة اليومية أو في بعض الأحيان، حيث نجد أغلب المبحوثين يرتادون المساجد في بعض الأحيان وذلك بنسبة 42.48٪ ، يليها 26.14٪ هم من يرتادون المساجد دائما .

- يظهر أن أغلب المبحوثين لا يدوم حزنهم طويلا بعد وفاة أحد الأقارب أو الأصدقاء، وهذا ما يدل على تكيفهم صبرهم و تحملهم مما يجعلهم منضبطين و متكيفين نفسيا و معنويا.

- ضرورة الدين الإسلامي ولزومه للحياة ، حيث نجد 96.84٪ من المبحوثين يرون أن الدين الإسلامي ضروري ولازم للحياة .

- الدين الإسلامي منهج شامل ومتكامل في حياة الأفراد يمس كل جوانبهم النفسية و الاجتماعية، وذلك عن طريق التربية الإسلامية الشمولية والتي تساهم في ضبط سلوكهم الفردي والاجتماعي معا. حيث نجد 91.05٪ من المبحوثين يرون أن الدين الإسلامي يساهم في ضبط السلوك على المستويين الفردي والاجتماعي معا.

- الدين الإسلامي مصدر ضبط للأفراد وذلك من خلال تقديم القوانين والقواعد (النواهي والأوامر وتشريع الحدود) بهدف منع الانحراف والفساد ، حيث نجد 97.36٪ من المبحوثين يرون أن الدين الإسلامي يساهم في منع الانحراف والفساد. وبذلك فهو يغني أجهزة الضبط الرسمية عن الكثير من المهام.

- الدين الإسلامي يحقق الوحدة والتماسك في المجتمع وذلك من خلال القيم المشتركة التي يدعو إليها حيث نجد 97.89٪ من المبحوثين يرون أن الدين الإسلامي يحقق الوحدة والتماسك في المجتمع .

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- الوازع الديني للشباب من أهم العوامل المساعدة على ترك السلوك ألانحرافي والآفات الاجتماعية كالتدخين... وغيرها ، حيث نجد 85.78٪ من المبحوثين لا يدخنون والسبب في ذلك هو التدين ، حيث نجد 50.43٪ من بين غير المدخنين أن عدم تدخينهم يعود إلى تدينهم .

خلاصة الفرضية الثالثة:

نستخلص من خلال هذه النتائج أن الطلبة منضبطون في حياتهم الدراسية والاجتماعية ، ذلك لأن الدين الإسلامي يعتبر ضابطا لهم في سلوكاتهم ، من خلال أنه يحقق الضبط المعنوي (الداخلي) من خلال (الوازع الديني) والضبط الخارجي من خلال (الأوامر والنواهي) ، وعليه فإن انضباطهم يجعلهم يحضون باحترام الآخرين لهم، وبالتالي القبول الاجتماعي . و هذا ما سينعكس على ذواتهم بالإيجاب من خلال حصولهم على توافقهم النفسي ، و بالتالي يستطيعون التكيف و الاندماج مع الآخرين ، حتى يصبحوا أفرادا فعالين داخل المجتمع . وعليه فان هذه الفرضية قد تحققت بشكل كامل.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الاستنتاج العام

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الاستنتاج العام:

لقد أظهرت نتائج دراستنا أن اغلب المبحوثين (الطلبة) متدينون، لأنهم يلتزمون بأداء العبادات (من خلال أداء الفرائض التعبدية كالصلاة، الصوم، القيام ببعض النوافل... الخ). كما أنهم يتشبعون بالقيم الدينية، وذلك من خلال اكتسابهم للثقافة الدينية عبر مختلف الوسائل والآليات، وعبر القيام بالمناقشات الدينية مع كافة الشرائح (حول المسائل المتعلقة بالدين). كما أظهرت النتائج أيضا أن القيم الدينية تحتل المرتبة الأولى وتظفو على سطح بقية القيم الأخرى مثل: القيم العلمية ، القيم الجمالية، القيم المادية ، الاجتماعية ، السياسية . وهذا ما يؤكد تشبّع الطلبة بالقيم الدينية والتزامهم بأداء العبادات كما أشرنا سابقا، إلا أن الواقع يثبت العكس بالنسبة إلى بعض الطلبة من بين الذين يرتادون المساجد و يقومون بأداء العبادات، حيث اكتشفنا أنهم يقومون ببعض السلوكيات السلبية في بعض الأماكن. وفي مقابل ذلك نجدهم يقومون ببعض السلوكيات الإيجابية في بعض الأماكن: كالمساجد والمكتبات. وهذا ما يبين مدى التناقض الحاصل لدى بعض الشباب، حيث أنهم يحملون قيمًا دينية ومبادئ أخلاقية، إلا أنهم لا يعملون بها في الواقع وتبقى مجرد مثاليات لا تجسد على أرض الواقع، كما أن التزامهم ببعض العبادات يبقى مجرد عبادات ميكانيكية في بعض الأحيان. والسبب الأول في ذلك راجع إلى التربية والتنشئة الاجتماعية المتذبذبة التي ينشأ عليها الأفراد متذبذبين في أفكارهم غير ثابتين في قيمهم و سلوكهم ومعاملاتهم ومتناقضين في آرائهم. وهذا ما يساهم في صعوبة تكيفهم واندماجهم في المجتمع. ولذلك فالتربية أهم أداة للمحافظة على المجتمع وعلى قيمه السائدة ، فهي سلاح هام يستخدم للمحافظة على المجتمع من جهة، وتعمل على تغييره من جهة أخرى. ومن مهمة التربية في المجتمع المعاصر هي المحافظة على الفطرة التي فُطر الناس عليها، ومن مهماتها أيضا تصحيح الانحراف وإزالة التراكمات التي تغطي هذه الفطرة.

وعلى العموم سنستنتج من خلال النتائج الجزئية للفرضيات أنها تحققت بشكل كامل، حيث نجد أن أغلب المبحوثين أكدوا على تدينهم وتشبعهم بالقيم الدينية كما أشرنا سابقا ، حيث أبدوا تكيفهم مع الحياة الاجتماعية، من خلال شعورهم بالراحة النفسية والاطمئنان والشعور بالسعادة أثناء قيامهم

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

بطالة أو ارتيادهم المساجد، وهذا ما أثبتته بعض الدراسات السابقة على أن المترددين على الكنيسة يوميا. يقلل من الاضطراب لديهم كما أن التردد على الكنيسة يتناسب تناسبا عكسيا والقلق. فهذا على مستوى الكنائس، إذن فما بال المساجد لو لقيت الاهتمام وأستغلت الاستغلال الأمثل. كما أن أغلبية الطلبة الملتزمين بأداء الصلاة يوميا أو في بعض الأحيان، لا توجد لديهم علاقات عاطفية وهذا ما أكده الجدول رقم-31-، كما رأى أغلب الطلبة الملتزمين بأداء الصلاة أبدوا تكيفهم مع الحياة الاجتماعية و أملهم بالتكيف مع الأوضاع في المستقبل ومواجهتها وتحدّيها.

وفيما يتعلق بالفرضية الثانية فإن أغلبية الطلبة المبحوثين أكدوا على تعاملهم الحسن ، حيث نجد أن أغلب المبحوثين معاملتهم وعلاقاتهم الاجتماعية مع والديهم وإخوتهم ومع الغير هي حسنة وجيدة في الغالب ، حيث أبدوا تكيفهم مع الحياة الاجتماعية، وبالتالي هذا ما سينعكس على الجانب النفسي لديهم .

وأما فيما يتعلق بتحليل الفرضية الثالثة، فلقد أظهرت النتائج أن أغلبية المبحوثين أكدوا على أن الدين الإسلامي يحقق الضبط الاجتماعي، والمتمثل في ضبط السلوكات الاجتماعية للأفراد وبالتالي هذا ما سينعكس على ضبط الجانب النفسي فيهم ومنه تكيفهم نفسيا واجتماعيا. حيث نجد أن أغلبية الشباب لا يدخنون والسبب في ذلك هو التزامهم بالدين. كما أن أغلب الطلبة أكدوا على أن الدين الإسلامي هو ضروري للحياة ويحقق التماسك والوحدة بين الأفراد داخل المجتمع، بالإضافة إلى أنه يمنع الانحراف والفساد.

إذن فمن خلال التحليل الميداني نستنتج أن معظم الطلاب الجامعيين يحملون ثقافة و قيما دينية و يقومون بالفرائض التعبدية مثل الصلاة و الصوم و القيام ببعض النوافل وقراءة القرآن و الذكر و هذا ما يبين لنا تشبع هؤلاء الطلاب بالقيم الدينية الإسلامية. و هذه القيم و العبادات ستساعد على تكيفهم داخليا (نفسيا)، حيث أن الفرد المتدين لا يحس بالاغتراب النفسي لأنه في علاقة دائمة مع ربه، و بالتالي يحس بالرضا النفسي أثناء مناجاته. حيث نجد الفرد الطالب الذي يداوم على الصلاة خاصة في المساجد، أنه يحس بنوع من الراحة النفسية و الاطمئنان بعد أدائه الصلاة كما يقوم من خلالها بعملية استرخاء كاملة للعضلات عن طريق اشتغال و تحريك ثلاث مئة و ستون مفصلا و منه يحس كذلك بالراحة الجسدية بعد التعب الذي يصيبه أثناء النهار، وهذا ما يساهم في بناء الصحة النفسية للأفراد، كما أن للصلاة أهمية على المستوى الاجتماعي، حيث تُ وجد الطوف بين الأفراد المصلين ، فيصبحون في مستوى واحد دون النظر إلى لغتهم أو جنسهم أو عرقهم أو لونهم، أو التفرقة بين صغيرهم و كبيرهم أ و غنيهم و فقيرهم وبالتالي تحقيق الوحدة و التماسك

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الاجتماعيين، و هذا ما يبعث الأمان و الثقة بين المصلين و يطرد الخوف من بينهم. كما تتيح الصلاة فرصة لمخالطة عدد كبير من الأفراد، و تعلم الفرد الاندماج الاجتماعي و ذلك من خلال مناقشته لبعض المسائل مع الأئمة وجماعة الأصدقاء أو الأطباء ، كما تعلم الصلاة التنظيم و الانضباط من خلال المحافظة على الأوقات الخمس. و تمنع الانحراف السلوكي (النهي عن الفحشاء و المنكر).

إذن شعيرة الصلاة فقط و لكن فوائدها كبيرة و تأثيراتها قوية على المستويين النفسي والاجتماعي، فما حال بقية الشعائر؟

كما نجد أيضا شعيرة الصيام و التي لها فوائد كثيرة ، منها صحة الأذهان و سلامة الأبدان هذا على المستوى النفسي والجسدي. أما على المستوى الاجتماعي فنجده يمنع الزنا كما أنه فرصة لإقلاع بعض الشباب عن التدخين و له فوائد أخلاقية من خلال الانضباط النفسي و الأخلاقي .

فالفرائض التعبدية إذن أمور يقوم بغرسها الآباء بالدرجة الأولى في نفوس الأولاد حتى يصبحوا شبابا سالمين و مسالمين في حياتهم ، عن طريق تعليمهم المبادئ و القيم و المعايير الاجتماعية والتي تحث عليها تعاليم الدين الإسلامي، من خلال الحث على الطاعات و أداء العبادات والواجبات الدينية عن طريق الأوامر و النواهي . و من هنا يخلق لديهم نوع من الانضباط في سلوكهم الاجتماعي بحيث يتمثلون هذه القيم و هذا الانضباط في معاملاتهم و علاقاتهم اليومية، و هذا ما يساهم في تقاربهم مع بعضهم البعض و التعاون فيما بينهم على أساس المودة و الاحترام و التسامح و الحوار وحسن التعامل والمواطنة...الخ من القيم الاجتماعية و الإنسانية. و بالتالي تصبح أفكارهم و معتقداتهم و سلوكاتهم سليمة و تزداد في النمو بشكل إيجابي ، و هكذا يتحقق النسق الاجتماعي العام دون حدوث أي خلل فيه و من هنا يصبح تكيف الأفراد سهلا في المجتمع سواء كان ذلك مع ذواتهم أو مع الآخرين.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

خاتمة :

يندرج بحثنا ضمن البحوث التربوية والجنائية، حيث أن الدين أو التدين له أبعاد تربوية يجسدها من خلال التربية كما هو واقع في الدين الإسلامي من خلال التربية الإسلامية التي تهدف إلى تكوين شخصية الفرد روحيا وجسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا وجنسيا. وهذا بغرض التكيف النفسي والاجتماعي، هذا من جهة. ومن جهة أخرى فإن الدين والتدين يهدف إلى محاربة الانحرافات والجرائم بمختلف أشكالها وأنواعها، عن طريق (الأوامر والنواهي وتشريع الحدود). وهذا ما يساهم في ضبط سلوك الأفراد بطريقة رسمية وغير رسمية، كما هو واقع في دين الإسلام، وذلك ما يساهم في إعادة وتحقيق التكيف الاجتماعي عند المخالفين.

حيث وجدنا أن الطلبة يحملون القيم و المبادئ الدينية و الأخلاقية في ذهنيا تهم كما أنهم يبدون تدينهم في السلوك الواقعي و ذلك من خلال أداء العبادات و القيام بالطقوس الدينية الإسلامية إلا أن كل هذا لا يكون إلا في نطاق معين من قبل بعض الطلبة لأن بعضا منهم نجدهم خارج المسجد أو الأماكن المقدسة لا يتقيدون في كثير من الأحيان بمبادئهم و قيمهم الدينية و هذا لا يعود إلى الدين في حد ذاته وإنما يعود إلى شخصياتهم و تنشئتهم الاجتماعية التي تلقنهم المبادئ و القيم ، و بالتالي فكلما كانت هذه التنشئة الاجتماعية سليمة من كل النواحي كلما ساهم ذلك في إنشاء أفراد متدينين تدينا كاملا ظاهريا و باطنيا و عليه فالأسرة و بقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى يجب أن تعمل على انتقاء التعاليم و القيم و المبادئ الدينية الصحيحة و الأصلية و الايجابية في نفس الوقت، و فرضها على الأفراد و المجتمع سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك عن طريق انتقاء الكتب التي تحمل الدين الصافي. وكذلك بالنسبة لوسائل الإعلام والثقافة سواء داخل المنزل أو المدرسة أو الجامعة أو في الشارع. وكذلك الخطابات الموجهة إلى المصلين في المصليات والمساجد يجب أن تكون بصفة موحدة وشاملة وتتصف بنوع من العمومية يعني أنها لا تقتصر على فئة دون الأخرى أو جماعة دون الأخرى أو مذهب على حساب مذهب آخر، لأن ذلك يدعوا إلى إثارة نوع من الشكوك والظنون والتي تؤدي إلى نوع من التفلسف والدخول في المتاهات وهذا ما يشجع على الفتن والمشاحنات بدل القيام بالعبادات والأمور

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

المهمة في الدين ، لأن هذه المشاحنات تزرع الأحقاد وتؤدي إلى التعامل غير اللائق من طرف بعض الأفراد وهذا ما يؤدي إلى الصراع داخل المجتمع ومنه يستحيل التكيف والاندماج والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد ، وحليّ بنا أن نتوجه إلى الدين الإسلامي وإلى شريعته التي نستلهم منها سلوكاتنا السليمة والمتينة لمواجهة التحديات في هذا العصر، عصر السرعة والاقتصاد والمادة والمصلحة والتغير و سحر التكنولوجيا والقلق والملل والاكتئاب واليأس والانعزالية وعدم التكيف مع الأوضاع الموجودة والمواقف الطارئة...الخ. من المشكلات النفسية والاجتماعية.

لذا يجب علينا أن نتحلى بالتنشئة والتربية الإسلامية الصافية الخالية من الشوائب، لأن التربية الإسلامية تعتبر مدخلا للتحلي بالقيم النبيلة التي يحفل بها القرآن الكريم والتي تتحرك بدورها اتجاه بناء الفرد المثالي الواقعي كما تصوره الإسلام.

ومن أجل إتاحة الفرصة أمام إنشاء القيم التي يزخر بها الإسلام نجده يحث على الدعوة إلى التشبع بتلك القيم في كل أرجاء الأرض (من أجل سيادة الحق ودحض الباطل) وهو ما نص القرآني "أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة " لاتعني إلا بسط المبادئ والأفكار والقيم باللغة المفهومة بين الأفراد من أجل معرفتها واستيعابها وبعد ذلك " فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر " .

فالدعوة إلى التشّبع بالقيم التي جاءت في القرآن تفرض فتح الحوار والإقناع والاقتناع ، وتمّرس الأفراد على التربية على تلك القيم المتوجهة إلى الإنغراس في السلوك كتعبير عن انغراسها في الروح ، مما يحول دون القيام بانتهاك كرامة الآخر ،والتعدي على حقوقه .

و من خلال الدراسة الميدانية تبين لنا أن الدين والتدين يؤثر في تكيف الفرد نفسيا واجتماعيا . وهذا ما يؤكده تحقق كل الفرضيات، حيث وجدنا أن التدين يبعد الأفراد عن الانحراف والجريمة ويساعد على ضبطهم اجتماعيا، أما على المستوى الذاتي فالتدين يساهم في تكيف الأفراد ويؤدي بهم إلى السواء النفسي، كما يساعدهم على الضبط الداخلي .

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الإقتراحات والحلول:

- يجب توجيه العناية المركزة للشباب، لأنه مريض نفسياً وروحياً وعاطفياً وجسدياً وذلك بسبب الاضطرابات والتقلبات التي تصيب الشباب من حين لآخر.
- تدعيم القيم التي يحملها الشباب الجامعي سواء كانت قيماً سياسية أو مادية أو علمية أو دينية أو جمالية أو اجتماعية، وتوجيهها نحو الأهداف المنشودة في المجتمع واستخدامها أحسن استخدام.
- توفير الوسائل والإمكانيات لهؤلاء الشباب من أجل اكتساب ثقافة دينية وتلقينه التقاليد والعادات الاجتماعية والثقافية، وكيفية الحفاظ على الثوابت المحلية والوطنية والقومية.
- تربية الشباب التربية الإسلامية الصحيحة المبنية على التعاليم الدينية الإسلامية، لكي ينشأوا سالمين من جميع النواحي: الروحية والنفسية ،الدينية والعاطفية والجسدية والاجتماعية والحسية والأخلاقية.
- تعليم الشباب أمور دينه، وذلك من خلال الفرائض التعبدية والمحافظة على الشعائر الدينية، لأنها تساهم في منع الإنحراف وتقوية شبكة العلاقات.
- تنمية الضمير لدى الشباب، خاصة في الأسرة لأنها هي الوحدة الأولى التي ينشأ ويترعرع فيها الشاب.
- تنمية الوازع الديني الذي يقي الشباب من شتى الإنزلاقات ومختلف الانحرافات في جميع الميادين .
- تنمية روح المواطنة والتسامح لدى الشباب المتدين.
- توجيه الشباب نحو القدوة الإسلامية من أجل تكوين الشخصية الإسلامية الاعتبارية .
- توجيه الاهتمام بالمؤسسات الاجتماعية المختلفة ابتداءً من الأسرة ، رياض الأطفال،المدرسة، المسجد، الجامعة، وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمسموعة، الجمعيات والمنظمات والنقابات،وذلك من أجل تنشئة الأفراد تنشئة سليمة وفعّالة قادرة على تخريج شباب مثقف وواعي بالمسؤوليات الاجتماعية لأبنائهم ومهتم ببناء مستقبله ومستقبل بلاده.
- معاملة الوالدين لأبنائهم المعاملة الحسنة والثابتة.
- يجب على الشباب إبداء التعامل الحسن فيما بينهم، ومع الآخرين من كافة الشرائح والفئات الاجتماعية.
- يجب على الشباب التوجه نحو تعلم العلوم والثقافة التي تساهم في رقي المجتمع.
- يجب على الشباب التجرد من الأنانية والتفكير في الأمور الاجتماعية .

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- يتوجب على الشباب الجامعي من خلال دراستهم الجامعية والأكاديمية، أن يتوجّهوا نحو خدمة الصالح العام وليس خدمة المصالح الشخصية فقط.

- يجب على الشباب التفتح والاهتمام بكافة الشرائح الاجتماعية وعدم الانعزال والانغلاق في زاوية واحدة.

- يتوجب على الشباب التحلي بالقيم الأخلاقية والدينية والتي تمنع الانحلال الخلقي والذي تكون نتائجه وخيمة في غالب الأحيان،كالتوجه نحو استعمال العنف بين الشباب سواء في الثانويات أو الجامعات، سواء كان ذلك مع بعضهم البعض أو مع أساتذتهم، مما يسبب ذلك بعض المشاكل الاجتماعية والعقد النفسية والتي تحول دون التكيف النفسي والاجتماعي .

- يتوجب على الشباب بناء علاقات على أساس من الود والاحترام والتعامل الحسن،من أجل التعاون والتفاعل الاجتماعي.

- العمل على أداء الواجبات من أجل الحصول على الحقوق بطريقة أوتوماتيكية وتحقيق التكامل والتوازن الاجتماعي .

- يجب الابتعاد عن التكلف وصناعة المظاهر لأن ذلك لا يعكس التدين الحقيقي للأفراد .

- ضرورة التزام الأولياء والمربين بممارسة التربية الإسلامية مما تحققه من نفع على الفرد والمجتمع .

- العمل على مساعدة المراهقين والشباب في تكوين فلسفة ناضجة للحياة مستمدة من تعاليم الدين الإسلامي، والعمل على تحقيقها بمهارة حتى يتحقق النجاح على مستوى تطبيق مبادئ التربية الإسلامية.

- اهتمام الأسرة لا بد أن يكون مكملاً لما ترسمه التربية الإسلامية كنهج للناشئين ونعني بذلك الحرص والتفاني في المراقبة والحرص على أن يكون الوالدين قدوة لأبنائهم في القول والفعل فبقدر ما تكون سلامة الأسرة تكون سلامة المجتمع .

- ضرورة الاهتمام بتعليم الفرد منذ طفولته بتعاليم دينه، وذلك حرصاً على أن يخرج إلى الحياة من مرحلة المراهقة إلى مرحة الشباب بعد أن يكون قد تمكن من السيطرة على كل انفعالاته ونزعاته، بفضل توجهه الوجهة الإسلامية السليمة.

- إذا كانت وسائل الإعلام من المؤسسات التربوية، فإنها من المفروض أن تنشر الوعي لدى كافة الناس، فعليها أن تخصص قسطاً من عنايتها لمساعدة الآباء على تربية أبنائهم وتوجيههم نحو حياة أفضل.

- على المدرسة أن تقوم بنشاطات متنوعة، والتي من شأنها أن تنمي شخصية الطالب من جميع جوانبه.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- ضرورة توفير مصليات في المدرسة والإكمالية والثانوية والجامعة، أين يسمح للطالب أن يؤدي شعائره بدلاً من إضاعة الوقت في الملاهي الأخرى التي تؤدي إلى الانحراف والابتعاد عن مقاعد الدراسة.

- ضرورة وجود أخصائي نفساني في المدارس والجامعات، لمتابعة الطلاب وحل مشاكلهم .

- على الأولياء أن يتابعوا أبنائهم في دراستهم و مراقبة تصرفاتهم.

- على المشرفين بالمساجد أن يقوموا بتنويع نشاطات المسجد لتمس جميع نشاطات جوانب الحياة: دينية- ثقافية- علمية- تربوية- اجتماعية .

- ضرورة تكاثف الجهود بين العوامل التربوية(البيت- المدرسة- المسجد- وسائل الإعلام)، من أجل وقاية المراهقين والشباب من الانحرافات .

- على العوامل التربوية أن تستغل فراغ الطالب في تنمية مواهبه وقدراته.

- إن المراهقين والشباب في مرحلة المراهقة والشباب يحتاجون لأن يكونوا على دراية بالمرحلة التي يمرون بها، و الأساليب التي تجعلهم يتخطون هذه المرحلة، وهذا لا يأتي إلاّ بتكثيف الجهود بين الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين والمختصين في الشريعة الإسلامية والأولياء.

- يعتبر الدين ضابطا داخليا لاشعوريا يصدر عن مشاعر الفرد و رغبته، و ليس خوفا من سلطة أو قانون معين.

- إن الجهود التي تبذل لوقاية المجتمع من الجريمة و الانحراف تدخل في نطاق هداية الشرع الذي يحدد مسارها و يضمن احترام الناس لها.

- إن من أهم البرامج و التدابير الوقائية التي جاءت بها الشريعة الإسلامية هي التنشئة القويمة، و تنمية الوازع الديني لدى الأفراد لإيجاد الوقاية الذاتية في نفوسهم منذ الصغر.

- إن المنظور الإسلامي في التعامل مع السلوك البشري اتجاه إنساني متوازن يسعى لإشباع الحاجات و الرغبات و تحسين الظروف.

- ضعف الوازع الديني من أهم أسباب السلوك الإنحرافي.

- مسؤولية الأسرة في منع السلوك الإنحرافي و غرس القيم الدينية في نفوس أبنائها.

- مسؤولية الفرد في منع السلوك الإنحرافي بأن يبدأ بنفسه و يدعو للقيم الدينية.

- تتمثل سياسة الضبط الاجتماعي في الإسلام في أمرين: **الأولى**: السياسة الوقائية المتمثلة في إثارة كوامن الإيمان في القلوب و غرس الوازع الديني في النفوس و ذلك بالتربية الأخلاقية. **أما الثاني**: فهو السياسة العلاجية المتمثلة في الردع و الزجر الشديد بتشريع **الحدود و القصاص و** التعزيز.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

قائمة المراجع :

* القرآن الكريم.
* الحديث الشريف.

1-مراجع باللغة العربية:

1.1.كتب علمية :

(1): جان-بـول ويليـام، "الأديـان فـي علـم الاجتمـاع" ، ترجمـة بسـمة بـدران، المؤسسـة الجامعيـة للدراسات ط1، (2001).

(2): أحمد محمد بيومي،"_علم اجتماع القيم"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، طبعة (2004).

(3)أحمد محمد بيومي، "علم الاجتماع الديني و **مشكلات العالم الإسلامي**" ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، (2003).

(4): مصطفى شاهين،" علم الاجتماع الديني"، كراتشي، الجامعة الإسلامية، ط1، (1999).

(5): صالح بن إبراهيم بن عبد اللطيف الصنيع، "التدين و الصحة النفسية"، **جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الإدارة العامة للثقافة و النشر، ط 1**،(2000).

(6): سيد قطب،"**في ظلال القرآن**"، دار العلم و النشر،بيروت، ط12، **المجلد رقم 06**،(1406هـ) .

(7): عبد المجيد النجار، "فقه التدين فهما و تنزيلا"، **الجزائر، دار قرطبة**،ط3 (2006).

(8): **عمرو حسن أحمد بدران**، "**فن التعامل مع الأصدقاء**"، القاهرة، الدار الذهبية، بدون سنة.

(9): إسماعيل عبد الفتاح الكافي، "موسوعة القيم و الأخلاق الإسلامية"، **الإسكندرية**، مركز الإسكندرية للكتاب، (2005).

(10): فوزية دياب، "القيم و العادات الاجتماعية"، القاهرة، دار الكتاب العربي، (1996).

(11): محمد عاطف غيث، "**قاموس علم الاجتماع**"، القاهرة، هيئة الكتاب(1979).

(12): ديف فرانسيس، مايك و ود كوك، "القيم التنظيمية"، **ترجمة**: عامر عبد الله الصفيري، السعودية، الإدارة العامة للبحوث،(1995).

(13): Guy Rocher, 'L'action social', T1,sd,

(14): نورهان منير حسن فهمي، "القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية"، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، (1999م).

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

(15): **ناصر دادي عدون**، "إدارة الموارد البشرية و السلوك التنظيمي"، الجزائر، دار المحمدية العامة، (2004).

(16): حنان عبد الحميد العناني، "**الصحة النفسية** للطفل"، **عمان، دار الفكر**،ط3، (1997).

(17): إبراهيم مذكور، "معجم العلوم الاجتماعية"، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (1975).

(18): **إحسان محمد الحسن**، "**موسوعة علم الاجتماع**"، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ط1، (1999).

(19): حسين عبد الحميد أحمد رشوان،"**الطفل: دراسة في علم الاجتماع النفسي**"، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، (1998).

(20): **عبد الرحمان الوافي**، "سيكولوجية الفرد و المجتمع"، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر، (1996).

(21): محمد عزيز الوكيلي، "المدارس الباطنية بين العلم و الفلسفة و العقيدة و الدين"، **دار القلم، الرباط**، (2003).

(22): نوال محمد عطية، "علم النفس و التكيف النفسي و الاجتماعي"، دار القاهرة للكتاب، ط: (2001).

(23): أمال عبد الحميد و آخرون، "**الانحراف و الضبط الاجتماعي**"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية(2000).

(24): **ابن خلدون**، "**المقدمة**".

(25): أميمه منير عبد الحميد جادو، "**العنف المدرسي** (بين الأسرة و المدرسة و الإعلام)"، **دار** السحاب للنشر ، القاهرة، ط1، 2005.

(26): محمد منير مرسي،"الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر و أساليب تدريسه"، **عالم** الكتب، القاهرة، ط1، (2002).

(27): جوزيف سينمر جوزيف، "**نشأة الجامعات في العصور الوسطى**"، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، (1981).

(28): **وداد القاضي**، "تأسيس الجامعة في أوروبا"، **ملتقى الفكر الإسلامي الثاني عشر، وزارة الشؤون** الدينية، الجزائر، (1978).

(29): **أحمد بدر و محمد فتحي عبد الهادي**، "تطورها للتبليغ الجامعي و البحث العلمي"، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة، ط4، (2001) .

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

(30): محمد محمد زغيمة، "التنشئة الاجتماعية و سمات الشخصية "، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، ط1، (2002).

(31): عبد الوهاب خليل الدماك، "تربية الطفل المسلم من الجانب الاجتماعي"، جهينة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، (2005).

(32): مراد زعيمي، "مؤسسات التنشئة الاجتماعية" ، مديرية النشر جامعة باجي مختار، عنابة، (2002).

(33): عبد البلبط محمد حسن، "شباب الجامعة و القيم الدينية"، استفتاء أجري بجامعة الكويت، مجلة العربي، العدد 191، وزارة الإعلام بحكومة الكويت ،أكتوبر (1974)،.

(34) http://www.dnabil.8m.com/52.htm.mardi :22/05/2007

(دراسة عبر ثقافية مقارنة في القيم لدى عينة من جامعة تعز وبغداد)

(35): http// : www.ibtesama.com 09/02/2008.13h
(الإسلام و الصحة النفسية والاجتماعية) عمر شاهين :

(36): ابن منظور، "معجم لسان العرب"، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان،ط1 ، (1992)

(37): الرازي، 'مختار الصحاح'،ط، دت.

(38): حسن حسين زيتون، "الاتجاه الديني في تدريس العلوم"، دار المعارف، الطبعة الأولى (1984).

(39): زيدان عبد الباقي، "علم الاجتماع الديني"، مكتبة غريب للطباعة، دط،دت.

(40):محمد ناصر،" سبيل الدين أو سبيل اللادينية"، مؤسسة الإسراء، قسنطينة، ط1،(1991).

(41): ميشال مان، "موسوعة العلوم الاجتماعية"، ترجمة عادل مختار الهواري و سعد عبد العزيز مصلوم، دار المعرفة الجامعية،لبنان، (1999).

(42): محمد عثمان الخشب، "مدخل إلى فلسفة الدين"، دار قباء للطباعة و النشر، القاهرة، طبعة (2001)

(43): سامية مصطفى الخشاب، "دراسات في الاجتماع الديني"، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى، (1989).

(44): محمد حسن غانم، "صراعاتنا الداخلية بين العقيدة و السلوك رؤية نفسية"، المكتبة المصرية، الإسكندرية، (2003).

(45): حامد عبد السلام زهران، "الصحة النفسية و الإرشاد النفسي"، عالم الكتب، القاهرة، ط1، (2003).

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

(46): **محمد الغزالي**، "**مع الله**"، دراسات في الدعوة و الدعاة، نهضة مصر للنشر، طبعة ثانية، (2000).

(47) بودرن و لازار سفيلد و آخرون، "موسوعة مناهج علم الاجتماع"، دار الحقيقة، بيروت، الطبعة **الأولى**، (1981).

(48): عبد الهادي الجوهري، "**معجم علم الاجتماع**"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، طبعة (1999).

(49): عبد الحليم عويس، "لا نزاع بين الدين و العلم"، دار النفائس، بيروت، ط2، (1983).

(50): **محمد عبد الله دراز**، "الدين: بحوث ممهدة في تاريخ الأديان"، مطبعة السعادة، القاهرة، (1969).

(51): زيدان عبد الباقي،"**الأسرة و الطفولة**"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (1979).

(52): فراس علي محمد الجبيس، "كيف نحمي أبنائنا من الانحراف"، منشورات عشاش، بوزريعة، **الجزائر**، (2006).

(53): www.elazayem.com 19/04/2009 المهدي محمد، أنماط التدين

(54): حامد عبد السلام زهران، "الصحة النفسية و العلاج النفسي"، عالم الكتب، القاهرة، ط3، (1997).

(55): أشرف محمد عبد الغني شريت، "الصحة النفسية بين النظرية و التطبيق"، **المكتب الجامعي** الحديث، الإسكندرية، (2003).

(56): http// www.ibtesama.com 09/02/2008 samedi 13h: 10.

(57): **الصادق القبوري**، "أسس بناء الشخصية من خلال القرآن الكريم"، المؤسسة الوطنية للكتاب، **الجزائر**، (1989).

(58): **أنور الزعبي**، "مسألة المعرفة و منهج البحث عند الغزالي"، **دار الفكر**، دمشق، سورية، ط 1، (2000).

(59): **مجموعة كتب و رسائل المعروفة بـ** "مجموعة التوحيد النجدية"، **صادرة عن الأمانة العامة** للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، السعودية، (1999).

(60): ماجد عرسان الكيلاني، "فلسفة التربية الإسلامية"، دار المنارة للنشر و التوزيع، بيروت، ط1، (1987).

(61): سيريل بيرت، "علم النفس الديني"، ترجمة سمير عبده، دار الأفاق الجديد، بيروت، ط1، (1985).

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

(62): "المنبر في العلوم الإسلامية"، السنة الأولى من التعليم الثانوي، جميع الشعب، إشراف موسى صاري، مفتش التربية و التكوين، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، (2006).

(63): أسعد محمد سعيد الصاغرجي، "**الزكاة**"، **دار الفكر، الجزائر**، (1992).

(64): عبد الفتاح عفيفي، "**بحوث في علم الاجتماع المعاصر**"، دار الفكر العربي، بيروت، (1996)م.

(65): إيمان العربي النقيب، "القيم التربوية في مسرح الطفل"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، (2002).

(66): **محمد أكرم العدلوني**، "**العمل المؤسسي**"، دار ابن حزم، بيروت، ط1، (2002).

(67) : http// www.kkmaq.gov.sal. 14/04/2008 lundi 17h : 00.

(68): محمد الجوهري **و آخرون**، "المشكلات الاجتماعية"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، (1995).

(69): عبد الفتاح محمد دويدار، "علم النفس الاجتماعي أصوله و مبادئه"، دار النهضة العربية، بيروت، (1994).

(70): **فاطمة المنتصر الكتاني**، "الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و علاقتها بمخاوف الذات **لدى الأطفال**"، دار الشروق، بيروت، ط1،**سنة** (2000).

(71) عبد الرحمان العيسوي، "سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"، دار الفكر العربي، الإسكندرية، بدون **طبعة**، (1985).

(72): أحمد فؤاد الأهواني، "**نوابغ الفكر الغربي**: "جون ديوي"، دار المعارف، القاهرة،**ط2، سنة** (1968).

(73): مصطفى محمد الشعبيني، "**دراسات في علم الاجتماع**"، دار النهضة العربية، مصر، (1974).

(74): سيد محمد عبد العال، "**مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**"،**د**ت.

(75): رياض أحمد الدباغ، "تنمية الجانب الأخلاقي و التربوي لدى طلبة الجامعة"، **مجلة آداب المستنصرية**، العراق، العدد 7، (1989).

(76) : http:// 84.111338/tieses 28/05/2007 lundi 16h : 30.

(77): سامية محمد جابر: "**علم الاجتماع المعاصر**"، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، (1989).

(78): **خالد عبد الرحمان السالم**، "**الضبط الاجتماعي و التملك الأسري**"،ط1،(2000).

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

(79): خالد فرج الجابري، "دور مؤسسات الضبط في الأمن الاجتماعي"، بحث في الندوة الفكرية، بيت الحكمة،(1997).

(80): فاروق محمد العادلي، "دراسات في الضبط الاجتماعي"، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، 1985).

(81): سلوى علي سليم، "الإسلام و الضبط الاجتماعي"، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1،(1985).

(82): محمد سعيد جعفور، "مدخل إلى العلوم القانونية الوجيز في نظرية القانون"، دار هومة، الجزائر، ط14، (2007).

(83): روجيه غار ودي، ترجمة: وجيه أسعد، "الإسلا"، المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر و الاشهار، الجزائر، ط2، (2001).

(84): إسماعيل ذباح و آخرون، "كتاب التربية الإسلامية السنة الأولى من التعليم المتوسط"، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر،(2005).

(85): موسى محمد علي، "الإسلام دين الإنسانية"، المكتبة العصرية، بيروت، بدون طبعة،دت.

(86): عبد الكريم بن عبد الله الحربي، "دور مشاركة الشباب في دعم الأجهزة الأمنية"، الرياض، ط،(1999).

(87): محمد الغزالي، "هذا ديننا"، دار القلم، دمشق،ط2،(2005).

(88): رمزي نعناعة، "تنظيم الإسلام للمجتمع"، دار الهدى، عين مليلة، ط ،(1989) .

(89): محمد الزحيلي، "حقوق الإنسان محور مقاصد الشريعة"، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، الدوحة،ط1، (2002).

(90): جماعة من المؤلفين، "معجم العلوم الاجتماعية"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دت.

(91): مرسي سرحان، "جتماعيات التربية"، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، ط3، (1981).

(92): خالد أحمد الشنتوت،" دور البيت في تربية الطفل المسلم"، غرداية المطبعة العربية، (1984).

(93): إبراهيم عثمان، "مقدمة في علم الاجتماع"، دار الشروق، عمان ،دط ، (1995).

(94): فؤاد البهي، "علم النفس الاجتماعي"، دار الفكر العربي، القاهرة، دط ، (1980).

(95): Grawitz (M),'lexique des sciences sociales', Paris, ED Dalloz.

(96) : Guy Rocher, 'Introduction à la sociologie générale', Montréal, ED HMH, (1968).

(97) : Capul (J) et Garnier (O), 'Dictionnaire d'économie et des sciences sociales', Paris, ED Hatier, (1994).

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

(98) : Giresle (F) et autres, 'Dictionnaire des sciences humaines : sociologie, psychologie social et anthropologie', Paris, ED FNathan, (1990).

(99): http// www.ibtesama.com 09/02/2008 samedi 13h: 10.

(100): رشاد صالح د دمنهوري، "العلاقة بين التنشية الاجتماعية و التأخر الدراسي"، دراسة ميدانية مقارنة في مدينة جدة بالسعودية لنيل درجة الدكتوراه في الآداب من قسم علم النفس، تحت إشراف: الدكتور عياش محمود عوض، (-1988م).

(101): العربي بختي، "التربية العائلية في الإسلام"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (1991).

(102): بن عباس كاقوش سامية، "الأسرة و المرأة الجزائرية"، رسالة الأسرة، العدد 1، الجزائر، مارس (2004)

(103): محمد شطوطي، "علم النفس وصلته بالتربية في بناء شخصية الطفل"، دار شرشار، الجزائر، (2002)

(104) : Férré André, 'Ecolier parent et maîtres dans la société scolaires', France,(1964).

(105) Marie Duru -Bellat, 'Sociologie de l'école', Paris, ED: Armand colin,(1992).

(106): السيد عوض،"الجريمة في مجتمع متغير"، المكتبة المصرية، الإسكندرية، (2001).

(107): أسعد سليم شطارة،" أنسنة النظم الاجتماعية"، دار الفارس للنشر و التوزيع، عمان، ط1، (1995).

(108): يوسف القرضاوي، "العبادة في الإسلام"، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط5، (1997).

(109): فوزية دياب،"نمو الطفل و تنشئته بين الأسرة و دور الحضانة"،ط3، مطبعة النهضة العربية، القاهرة، دت.

(110): رشيد أورلسان، "التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم"، دار الكتاب، البليدة، ط2، (2000).

(111): http://mofetnet.macam.ac.il/filefetcher 13h : 42 dimanche 21/12/2008.

(112): Durkheim Emile, 'Education et sociologie', Elborhane,Alger, (1971).

.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

(113): رابح تركي، "أصول التربية و التعليم"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، (1989).

(114): عبد الله عبد الدائم، "التربية العامة"، دار العالم للملايين، ط6، (1993).

(115): عبد الباري محمد داود، "التربية الإسلامية للطفل"، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط1، (2003).

(116) : http://www.alwatan.com lundi 14/04/2008 12h : 45.

(117):أحمد إبراهيم احمد، "العلاقات الإنسانية في المؤسسة التعليمية"، دار الوفاء، إسكندرية، ط1،(2002).

(118): صالح محمد علي أبو جادو،" سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"، دار المسيرة للنشر، عمان، ط4، 2004.

(119): حسن الساعاتي، "بحوث إسلامية في الأسرة و الجريمة و المجتمع"، دار الفكر العربي، القاهرة، (1991).

(120): مصطفى فهمي، "سيكولوجية الطفولة و المراهقة"، مكتبة مصر، بدون طبعة، دت.

(1991).

(121): مصطفى شاهين، "علم الاجتماع و المجتمع الإسلامي"، إسلام أباد، باكستان،ط1، (1991).

(122): ليلى بنت عبد الرحمان الجريبة، "كيف تربي ولدك"، مطبوعات وزارة الشؤون السلامية، ط2، (2003).

(123): عبد العزيز النغميشي، "المراهقون"، دار المسلم، الرياض، بدون سنة.

(124): عبد الله علوان، "تربية الأولاد في الإسلام"، دار السلام، مصر، (1994).

(125): محمد قطب، "منهج التربية الإسلامية"، دار الشروق، (1994).

(126): أنور الجندي، "التربية و بناء الأجيال في ضوء الإسلام"، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (1982).

(127): محمد نور سويد، "منهج التربية النبوية للطفل"، دار الوفاء، المنصورة،ط3،(1993)

(128):عبد الرحمان العيسوي، "دراسات في السلوك الإنساني"، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، ط ، دت.

(129): أحمد عياد، "مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (2006).

(130): همام طلعت، "قاموس العلوم النفسية و الاجتماعية"، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، (1984).

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

(131): عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، "مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث"، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، (1995م).

(132): **الساعاتي حسن**، "تصميم البحوث الاجتماعية"، نسق منهجي جديد، دار النهضة العربية، بيروت، (1982).

(133): التير مصطفى عمر، "**مقدمة في مبادئ و أسس البحث الاجتماعي**"،ط2، **الجامعة المفتوحة، طرابلس**، (1995).

(134): عبد الرحمان محمد أبو توته، "**علم الإجرام**"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (1999).

(135): **محمود علي محمد**، "علم الاجتماع و المنهج العلمي"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط3، (1983).

(136): موريس أنجرس، "منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية"، **دار القصبة، الجزائر**، 2004.

(137): **عبد الله بوطانة**: 'الجامعات وتحديات المستقبل في التركيز على المنطقة الغربية'،"**مجلة عالم الفكر**"، بيروت ،مجلد 19-عدد2،1988.

(138): المرسوم التنفيذي **رقم**89/137. **المؤرخ في** 1989/08/01. **المعدل والمتمم** .

(139): المرسوم التنفيذي **رقم**390/98. **المؤرخ في** 1989/08/02. **المتضمن إنشاء جامعة سعد** دحلب بالبليدة.

(140): **أحمد بن نعمان**، "هذه هي الثقافة"، **دار الأمة، الجزائر**،ط1، (1996م).

(141):السيد علي الشتا، "**علم الاجتماع الجنائي**"،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية، (1987).

(142) Franheathcote non L'année theories,'social disorganization', signalée.

(143): محمد العليوات، "**المجتمع و التحدي الثقافي**"، دار الصفوة، بيروت، ط1، (1993).

(144): إبراهيم بن مبارك الجوير، "**تأخر الشباب الجامعي في الزواج**"، مكتبة العبيكان، (1995).

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الملاحق

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

استمارة البحث:

الموضوع: التدين و علاقته بالتكيف النفسي و الاجتماعي للفرد
دراسة ميدانية :على طلبة جامعة البليدة سنة 2008-2009.

المطلوب: الإجابة على أسئلة الاستمارة في حدود ما تعرف وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة بالنسبة إليك. مع العلم انك بإجابتك هذه فأنت ستساهم في البحث العلمي الذي سيستفيد منه الآخرون، وشكرا على اهتمامك ببحثنا.

البيانات الشخصية :

1-الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- الأصل الجغرافي: حضري ☐ مجمعات الضواحي ☐ ر يفي ☐

3- المستوى التعليمي للأب : أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐
ثانوي ☐ جامعي ☐

4- المستوى التعليمي للام: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐
ثانوي ☐ جامعي ☐

البيانات العامة:

الأسئلة المتعلقة بالفرضية الأولى : يساعد التدين والتشبع بالقيم الدينية على تكيف الطالب نفسيا و اجتماعيا:

5-هل تؤدي فريضة الصلاة؟ : دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

6-هل تحافظ على أداء الصلاة في وقتها؟: نعم ☐ لا ☐

7-هل تقوم بأداء بعض النوافل بعد الصلوات المفروضة؟: نعم ☐ لا ☐

8-هل تقوم الليل؟: نعم ☐ لا ☐

9-هل تداوم على قراءة القران؟: نعم ☐ لا ☐

10-هل تكثر من الدعاء و الذكر؟: نعم ☐ لا ☐

11-هل تصوم رمضان؟: نعم ☐ لا ☐

12-هل تصوم النوافل؟: نعم ☐ لا ☐

13-هل تتردد على المسجد؟: يوميا ☐ في بعض الأيام ☐ في المناسبات فقط ☐

لا يكفيك الوقت ☐ لا تذهب إطلاقا ☐

14-إذا أردت الزواج من إحدى الفتيات من ستختار؟: أ- ذات الدين ☐ ب- ذات الجمال ☐

ج- ذات المال ☐ د- ذات الحسب والنسب، ☐

آخر،حدد..... .....

15-هل ترى أن التدين يتمثل في:1-السلوك الظاهري ؟ ☐

2-السلوك الباطني ؟ ☐

3-أم هما معا ؟ ☐

4-أخر،حدد..... .....

16-هل تقوم بمناقشات حول المسائل الدينية؟: نعم ☐ لا ☐

إذا كان بنعم ،أذكر مع من يحدث ذلك : 1-مع الأئمة . ☐

2-مع الأصدقاء. ☐

3-مع عامة الناس. ☐

4-أخر ،حدد.....

17-هل تؤيد الاختلاط الجنسي في الجامعة؟: نعم ☐ لا ☐

وضح لماذا في كلتا الحالتين؟:..... .....

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

18-هل تؤيد عمل المرأة؟: نعم ☐ لا ☐

وضح لماذا في كل الحالات ؟ .....

19-هل لديك (ة) رفيق (ة) في الجامعة؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان بنعم فهل :-أنتما مخطوبان ؟ ☐

-أم ليس بعد ؟ ☐

-أخر ،وضح.....

20- هل لديك ثقافة دينية؟: نعم ☐ لا ☐

إذا كان بنعم ،كيف اكتسبتها هل كان ذلك :

* عن طريق ترددك على المساجد و دور العبادة ؟ ☐

*عن طريق سماعك للأشرطة الدينية ؟ ☐

*عن طريق حضورك المجالس الدينية ؟ ☐

*عن طريق حضورك للندوات و المحاضرات الدينية ؟ ☐

*عن طريق مشاركتك في المعارض المخصصة لبيع الكتب و الأشرطة الدينية ؟ ☐

*عن طريق احتكاكك بالعلماء و الدعاة المسلمين ؟ ☐

*عن طريق الاحتكاك بالأصدقاء و جماعة الرفاق في الجامعة ؟ ☐

*عن طريق الأسرة (الوالدين أو الإخوة) ؟ ☐

آخر ، حدد.....

21- هل أنت في حياتك اليومية متفائل ؟ : نعم ☐ لا ☐

وضح في كلتا الإجابتين ؟ .....

22- هل تحس بالسعادة و الرضا في حياتك اليومية ؟ : نعم ☐ لا ☐

إذا كان بنعم فهل مبرر و دوافع سعادتك الحياتية يتمثل في :

*التزامك بالدين و الاجتهاد في العبادة ؟ ☐

*تحسن مستواك المعيشي ؟ ☐

* اكتسابك للمكانة الاجتماعية ؟ ☐

* ارتفاع مستواك التعليمي ؟ ☐

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

آخر ، حدد.....

23- هل تر ى (ي) أن للصلاة في المسجد اثر نفسي على الفرد المؤمن؟:
نعم ☐ لا ☐ لماذا في كل الإجابات؟
وضح.....

هل تريد أن تكون أسرة ؟: نعم ☐ لا ☐

24- إذا كان جوابك بنعم، هل ترغب في :- التناسل (إنجاب الأولاد) ؟ ☐
- أم أن(الزواج نصف الدين) ؟ ☐
- أم بغرض الابتعاد عن المحرمات ؟ ☐
-آخر، حدد.....

25- كيف تنوي تربية أولاد إسلاميا:.....
.....

26- هل تنتمي إلى جماعة معينة ؟: نعم ☐ لا ☐
-إذا كان نعم ، فهل تنتمي إلى : - جماعة الإخوان ؟ ☐
- جماعة السلفية ؟ ☐
- جماعة الصوفية ؟ ☐
- آخر، حدد.....

27-هل أنت قادر على تحمل المسؤولية الأسرية؟: نعم ☐ لا ☐
وضح في كلتا الإجابتين .....

28- ما هومبرروجود الإنسان في الحياة الدنيا :

* للعبادة ؟ ☐
* هل للابتلاء ؟ . ☐
* هل للجزاء عن الأعمال التي تقوم بها؟. ☐
*للتمتع بالحياة الدنيا فقط؟. ☐
أخر،حدد.....

29- هل أنت راض بوضعك الاجتماعي الحالي؟ نعم ☐ لا ☐

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

في حالة الإجابة بلا ، وضح لماذا؟.....

30- هل تأمل أن تكون راض(ي) و متكيف(ة) مع الأوضاع الاجتماعية في المستقبل ؟
نعم ☐ لا ☐
في حالة الإجابة بلا ، وضح لماذا ؟.....

31- هل تريد من خلال دراستك بعد التخرج من الجامعة في :
- أن تساهم في خدمة المجتمع ؟ ☐
- أن تكتفي بخدمة مصالحك فقط ؟ ☐
- أم هما معا ؟ ☐
- آخر، حدد.....

32- هل تحس (ي) بنوع من الاغتراب أثناء تواجدك بالجامعة ؟ : ☐ نعم ☐ لا
- في كلتا الحالتين وضح لماذا ؟ .....

33- رتب مجموعة القيم التالية حسب أهميتها بالنسبة إليك : الإخلاص ، الإيثار، العلم ، الصدق ، المال ، الجمال ، الأمانة ، النظافة ، حب الاكتشاف ، حب السيطرة ، جمع الثروة ، التعاون ،حب الظهور، الحكم.

<u>التساؤلات المتعلقة بالفرضية الثانية</u>: نوعية المعاملة التي يبديها الطالب نحو الآخرين هي التي تحدد مستوى تكيفه نفسيا و اجتماعيا.

34-هل تتعامل مع الناس بأدب ؟: دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

35- هل تحترم الكبير ؟ : نعم ☐ لا ☐

- هل علاقتك مع والديك ؟ هي : جيدة ☐ ضعيفة ☐ سيئة للغاية ☐
37- هل علاقتك مع الإخوة ؟ هي : جيدة ☐ ضعيفة ☐ سيئة للغاية ☐

38- هل علاقتك بجيرانك ؟ هي تسير نحو: - الأفضل ☐ - الاسوأ ☐
- إذا كان نحو الاسوا فلماذا ؟ وضح.....

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

39- هل أنت في معاملتك مع الغير تعتمد على : - أسلوب الحوار ؟ ☐
- أسلوب التشدد ؟ ☐
- آخر ، حدد .....

40- هل تلقي تحية السلام ؟ : دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ لا تلقي السلام ☐

41- هل معاملتك لوالديك ؟ : حسنة ☐ سيئة ☐ لماذا في كلتا الحالتين ؟ وضح.....

42- هل معاملتك مع الناس ؟: - جيدة في الغالب ☐
- جيدة مع من تعرف ☐
- جيد ة مع من لك فيهم مصلحة ☐
- ليست جيدة ☐
- آخر ، حدد.....

43- هل تزور أقاربك ؟ : دائما ☐ أحيانا ☐ في المناسبات فقط ☐ أبدا ☐
- إذا كان أبدا فلماذا ؟ وضح.....

44- هل لديك أصدقاء ؟: نعم ☐ لا ☐
- إذا كان نعم ، فهل لهم اثر في تدينك ؟ لشرح.....

<u>التساؤلات المتعلقة بالفرضية الثالثة</u> : يعتبر الدين الإسلامي احد الضوابط الأكثر تحكما في السلوك الاجتماعي للطالب .

45- هل يؤنبك ضميرك عند ما تقوم بشيء لا أخلاقي ؟: نعم ☐ لا ☐

46- هل تتحرج و تتضايق من أذى الآخرين لك ؟: نعم ☐ لا ☐

47- إذا توفي احد أقاربك (ي)، هل يدوم حزنك عليه ؟: - طويلا ☐ - قليلا ☐
- لا تحزن ☐ ترضى (بقضاء الله وقدره) ☐ آخر.....

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

48- هل يعتبر الدين في نظرك، مصدرا **للأفراد في** :

- ضبط سلوكهم الفردي ؟ ☐
- ضبط سلوكهم الاجتماعي ؟ ☐
- أم هما معا ؟ ☐
- **أخر، حدد**.....

49- هل الدين الإسلامي في نظرك (ي) ، منهج ضروري و لازم للحياة ؟ : **نعم** ☐ **لا** ☐
في كلتا الإجابتين لماذا ؟ وضح .....

50- هل الدين الإسلامي في نظرك (ي) ، يمنع الفساد و الانحراف ؟: **نعم** ☐ **لا** ☐

- **إذا كان نعم** ، اشرح كيف ذلك .....

51- هل الدين الإسلامي يحقق الوحدة و التماسك في المجتمع ؟: **نعم** ☐ **لا** ☐
إذا كان نعم ، اشرح كيف ذلك .....

52- هل تدخن ؟: **نعم** ☐ **لا** ☐

- **إذا كان لا** ، فهل يعود ذلك إلى ؟: - تدينك ☐
- **آخر ، حدد**.....

53- هل تقوم بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ؟: **دائما** ☐ أحيانا ☐
نادرا ☐ **لاتقوم** ☐

- إذا كان دائما و أحيانا ، فكيف يتم ذلك ؟ اشرح.....

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com